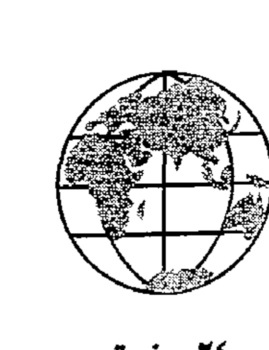


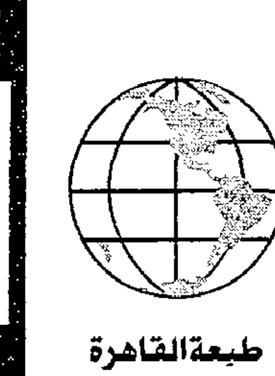




٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com



الخميس ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٤ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 3 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13057

ملحق اليوم

منظمة أوبك

ما الذي يوقف انهيار الأسعار؟

- أزمة الدول النفطية باقية وليست سحابة صيف.
- الأمين العام لأوبك: دور المنظمة «اساسي».
- ردود فعل اميركية متضاربة في شأن أخفاق اوبك في خفض الانتاج.
- تقلب اسعار البترول يطغى في السعودية على اخبار الرياضة والتسوق.
- هبوط الاسعار «فرصة» لاستعادة اوبك حصتها.

انان يزور ليبيا

اعلن الأمين العام للأمم المتحدة احتمال زيارته ليبيا، بعد تونس في اطار جولته على شمال افريقيا.

ص ٦

اجاويد لتشكيل حكومة تركية



كلّف الرئيس التركي الزعيم اليساري بولند اجاويد «المهمة الصعبة» لتشكيل حكومة.

ص ٦

نتانياهو لكلينتون: "اتفاق واي" في خطر

مواجهات وتظاهرات دامية في الضفة تطالب باطلاق الأسرى الفلسطينيين

□ البيرة – سائدة حمد

■ أحرق متظاهرون فلسطينيون سيارة جندي اسرائيلي واستولوا على سلاحه بعد ان فر هارباً من الحجارة التي أمطروه بها خلال مواجهات حامية شهدها المدخل الشمالي لمدينة البيرة. (راجع ص ٤)

واصيب نحو عشرين فلسطينياً، جروح سبعة منهم بالغة، في المواجهات التي اندلعت بعد مسيرة طلابية حاشدة انطلقت من جامعة بير زيت القريبة من رام الله تضامناً مع قضية الأسرى الفلسطينيين القابعين في السجون الاسرائيلية.

وهتف المتظاهرون الذين ساروا على الاقدام مسافة تزيد عن ثمانية كيلومترات ضد الاحتلال الاسرائيلي واستمرار اعتقال الأسرى السياسيين، ووجهوا انتقادات الى الوفد الفلسطيني المفاوض الذي فشل في تامين اطلاق سراحهم. وردد المتظاهرون: «يا مفاوض يا صاحب القرار نريد أن تطلقوا سراح الأحرار».

ويسود غضب شديد الشارع الفلسطيني لأن الحكومة الاسرائيلية لم تطلق اسرى سياسيين فلسطينيين من كبار السن والمرضى وذوي الأحكام العالية، وكان الوفد الفلسطيني أكد انهم سيطلقون بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن قبل أكثر من شهر. وأعلن الأسرى أنفسهم انهم

التتمة في الصفحة (٦)

متظاهر فلسطيني في البيرة يهوي بحجر على جندي اسرائيلي في سيارته. (رويترز)

بتلر راضٍ عن تعاون العراق

واشنطن تجدد تعهدها دعم جهود "محاكمة صدام"

□ نيويورك – راغدة درغام
□ باريس – رنده تقي الدين
□ واشنطن، موسكو – «الحياة»

■ اكد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية أمس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تشجع فكرة محاكمة الرئيس صدام حسين بتهم ارتكابه «جرائم حرب». وقال ان الادارة الاميركية «تدعم وستدعم الجهود كي يواجه صدام العدالة، لمحاكمته على الجرائم المتهم بها في اطار المؤسسات القانونية الدولية»، واوضح ان «مجلس الامن ليس المكان المناسب لذلك». (راجع ص٣)

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان المحادثات التي اجراها في باريس امس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر كانت مشجعة. واعلن ناطق فرنسي ان بتلر راض عن تعاون العراق، وأكد المصدر ان الجانب الفرنسي طرح اسئلة عن الشروط التي تضعها اللجنة وتمكن من الانتقال الى مرحلة «المراجعة الشاملة» لما نفذه العراق من التزامات. ويتوقع ان يقدم بتلر تقريره الى الأمين العام للأمم المتحدة قبل عيد الميلاد.

وعلمت «الحياة» ان فريقا جديدا تابعا للجنة سيصل الى بغداد اليوم في اطار «مجموعة عمليات تفتيش» يجري التحضير لها لاختبار تعاون العراق.

وسينتقل بتلر الى موسكو اليوم، وعلمت «الحياة» أن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سيصل الى العاصمة الروسية الأحد للبحث في ملف العلاقات بين بغداد و«اونسكوم».

والتقى بتلر في باريس الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية لويك هنكين، ومدير قسم الأمم المتحدة في الخارجية جان دو غلينياستي، وعرض

التتمة في الصفحة (٦)

متفجرة الحي الديبلوماسي: الأجهزة اليمنية تشتبه بـ٤ أشخاص

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ كشفت التحقيقات التي اجرتها اجهزة الامن اليمنية معلومات عن حادث التفجير قرب السفارة الالمانية في صنعاء يوم الثلثاء قبل الماضي واسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة آخرين.

وقال مصدر مأذون له في الشرطة اليمنية لـ «الحياة» امس، ان جهاز التحقيق في الحادث توصل الى معرفة ملابسات حادث التفجير الذي تم بواسطة سيارة مفخخة.

وأكد المصدر انه تم التعرف على هوية المتورطين في الحادث، وعددهم اربعة اشخاص يمنيين بينهم واحد يعتقد انه وراء تدبير ومتابعة تنفيذه، واضاف انه تم التعرف الى نوع السيارة المستخدمة والى المكان الذي تم فيه شراؤها قبل تنفيذ العملية بأيام عدة، وتبين ان عدداً من الاشخاص يحملون هويات مزورة قاموا بتخليص اجراءات شراء السيارة.

وفي هذا السياق نسبت صحيفة «الايام» المستقلة امس الى مصادر موثوق بها ان ثلاثة خبراء تفجير المان وصلوا صنعاء قبل ايام للمشاركة في التحقيق في الحادث. وقالت الصحيفة ان الخبراء الالمان غادروا صنعاء امس بعدما وجدوا ان اجهزة الامن اليمنية تمكنت من الكشف عن ملابسات الحادث وخيوطه بسرعة ودقة.

تغييرات مطروحة: الغاء مجلس الانماء والاعمار ووزارة المهجرين ومجلس الجنوب

حكومة الحص تولد نهاية الاسبوع

□ باريس – رنده تقي الدين
□ بيروت – «الحياة»

■ يباشر رئيس الحكومة المكلف الدكتور سليم الحص اليوم مشاوراته النيابية من اجل تشكيل الحكومة الاولى للعهد، بعدما اعلن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود تكليفه ظهر امس اذ نال غالبية ٩٥ صوتاً في الاستشارات النيابية التي قام بها على مدى يومين، مع ١٢٨ نائباً (تغيّب منهم خمسة).

وفي وقت تعتقد أوساط نيابية ان صورة الحكومة الجديدة باتت واضحة، في ذهن طابخيها، وانها لن تكون موسعة وانما صغيرة، فإن بعض زوار الرئيس الحص نقلوا عنه انها لن تكون من ١٤ وزيراً، كما قيل قبل يومين، ولن تكون من ثلاثين، كما كانت حكومة الرئيس رفيق الحريري. (راجع ص٢)

وفي وقت بدا ان البلاد تجاوزت آثار المفاجأة السياسية التي نجمت عن اعتذار الحريري وقبول لحود له وانعكاساته على صرف الليرة اللبنانية، فسادت البرودة سوق القطع امس، تقول مصادر سياسية وثيقة الصلة بالمناقشات في شأن الحكومة العتيدة ان حجمها سيتفاوت بين ١٦ وزيراً و٢٠. وقالت هذه المصادر لـ«الحياة» ان إمكان قفز عدد الوزراء الى عشرين، قد ترتبه المشاورات التي يجريها الحص اليوم وغداً مع الكتل النيابية، للاستماع الى مطالبها في التمثيل والحقائب، ورايها في شكل الحكومة. وهو كان التقى امس رؤساء الحكومة السابقين وابرزهم الحريري في اطار جولته التقليدية التي أعقبت تكليفه.

ومع ارتفاع عدد الاسماء، التي تناقلتها الصالونات والاوساط السياسية، تساءلت مصادر نيابية: هل المطلوب حكومة متجانسة، يغلب عليها الانسجام بين عناصرها كاولوية بين سائر الاعتبارات فيها، فتكون غير موسعة؟ أم المطلوب حكومة تمثل قوى سياسية تكون قاعدة تدعم الحكم وخطواته المقبلة؟ وتعتبر هذه المصادر ان العهد الحالي المنطلق بقوة دعم عالية، مع وجه جديد يحظى بالتأييد هو الرئيس الحص، يجعل من هذه القوة لا يُستهان بها، وتسمح بتشكيلة حكومية مصغرة التمثيل السياسي فيها اقل مما يطالب الافرقاء. لكن المصاعب التي تواجه الحكومة تفترض ايضاً توسيعاً مقبولاً للتمثيل السياسي يساعد على القرارات التي ستتخذها، ما يفترض تلبية بعض المطالب في التمثيل الطائفي والسياسي والمناطقي، لكتل واحزاب، إما وقفت مع الرئيس لحود وإما مع الرئيس المكلف، وإما لأن لها وزنها الذي لا يستهان به وتعطي تغطية لمعالجة المشكلات

التتمة في الصفحة (٦)

عزمي بشارة يطلع الاسد على "خيارات اسرائيل السلمية"

وفد من الكنيست الاسرائيلية الى دمشق بداية العام المقبل

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ كشف عضو الكنيست الاسرائيلية رئيس «التجمع الديموقراطي العربي» الدكتور عزمي بشارة انه حصل على «موافقة سورية» كي يقوم الاعضاء العرب في الكنيست بزيارة دمشق في بداية العام المقبل، وذلك بعد لقائه مع الرئيس حافظ الاسد.

وقال الدكتور بشارة لـ «الحياة» ان استقبال الرئيس الاسد له «مؤشر الى اعطاء اهمية للعلاقة مع الاقلية العربية خصوصاً تيارها القومي في داخل» اسرائيل. وزاد انه كان «في حاجة لأن استمع له بقدر ما اسمع» من الرئيس الاسد.

وهذا اللقاء الاول بين الرئيس السوري وبشارة الذي زار دمشق مرتين، لكن الرئيس الاسد كان التقى في آب (اغسطس) العام الماضي عدداً من اعضاء الكنيست الاسرائيلية.

ونفى بشارة الذي اجتمع خلال هذه الزيارة مرتين الى وزير الخارجية فاروق الشرع، ان يكون يحمل «اي رسالة مكتوبة او غير مكتوبة، من المسؤولين الاسرائيليين الى المسؤولين السوريين، وقال: «انني احمل انطباعات وتحليلاً للاوضاع من منظور الداخل وشاركت الاخوة السوريين بها راجياً ان تكون ذات فائدة في عملية صنع القرار».

وقال رداً على سؤال ان «الانطباعات تتعلق بالخيارات السياسية القائمة في اسرائيل والتوجهات الاسرائيلية المختلفة بقضية المفاوضات مع سورية، بما في ذلك الالوان المختلفة داخل هذه الاتجاهات وامكانات التأثير على الرأي العام الاسرائيلي لقيادته الى الاستنتاجات الصحيحة»، مشيراً الى اهمية ان يسمع من «الاخوة السوريين

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم تؤكد استعادة بلدتين قرب أريتريا

□ الخرطوم، لندن – «الحياة»

■ أكد الجيش السوداني انه استعاد بلدتين تسيطر عليهما المعارضة السودانية قرب الحدود مع اريتريا في تحريك جديد للعمليات العسكرية تزامن مع تغيرات في المعادلات السياسية في منطقة القرن الافريقي.

واوضح بيان اصدره الجيش ان «القوات المسلحة تمكنت بمساعدة قوات الدفاع الشعبي من استعادة بلدتي توقان وتولوك، اللتين تبعدان نحو ١٠٠ كيلومتر الى شمال مدينة كسلا الحدودية. واضاف ان المنطقتين «كان يحتلهما خونة وخارجون على القانون لاذوا بالفرار تاركين وراءهم قتلاهم». ولوحظ ان البيان لم يشر الى وجود اريتري في المنطقة كما درج الجيش على القول في بياناته. وتشهد العلاقات السودانية – الاريترية

التتمة في الصفحة (٦)

اطلاق ٣ متهمين بالمحاولة الانقلابية بكفالة

محاكمات الدوحة: الدفاع يقدم شهود نفي بينهم ضباط أمن

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ دخلت محاكمة ١٢٠ متهماً في المحاولة الانقلابية الفاشلة، التي كانت السلطات القطرية اعلنت احباطها في عام ١٩٩٥، مرحلة جديدة امس اذ بدأت المحكمة الجنائية الكبرى الاستماع الى شاهدي نفي قدمهما محامي الدفاع، الذي اكد انه سيقدم وحده ٨ شهود نفي.

وكانت المحكمة قررت الاستماع الى شاهدي النفي صالح هادي المري وحمد عبدالهادي المري، على رغم طلب ممثل الادعاء العام الرائد مبارك العلي استجواب المتهمين بعد الانتهاء من استجواب شهود الاثبات الذين بلغ عددهم ٢٧ شاهداً، وكان ابرزهم وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي استمعت اليه المحكمة في جلسة سابقة.

وقدم ممثل الادعاء امس مذكرة الى المحكمة طلب فيها استجواب المتهمين في القضية قبل الاستماع الى شهود النفي وفقاً للمادة ٩٠ من قانون الاجراءات الجنائية. لكن المحكمة رأت تقديم الاستماع الى شهود النفي قبل استجواب المتهمين، واتاحت المحكمة لممثل الادعاء استجواب شاهدي النفي، ولم يستغرق هذا الاستجواب وقتاً طويلاً كما كان يحدث مع ممثلي الاثبات.

وأنهت المحكمة، برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين خالد السويدي وعلي البوعيشي، امس الاستماع لآخر شهود النفي، وهو بحريني دارت شهادته حول مشاهداته اثناء مرافقته للمتهم الاول الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد السابق وقائد الشرطة السابق الموجود حالياً في الخارج. وكان الشاهد البحريني متهماً في بداية القضية، كما كان يعمل سائقاً لدى المتهم الاول، لكن الادعاء العام طلب تحويله الى شاهد، وبعد انتهاء شهادته امس امره القاضي بالجلوس مع المتهمين الى حين اصدار قرار نهائي في شأن اسقاط التهمة عنه وتحويله من متهم الى «شاهد ملك». وكان المحامي حسن ساتي وجه في بداية الجلسة اسئلة عدة الى شاهد الاثبات

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية البريطاني إلى مائدة "المجلس الإسلامي"... ويقرأ أشعار الأطفال

□ لندن – سوزانا طربوش

■ أظهرت مأدبة الغداء التي نظمها «المجلس الاسلامي في بريطانيا» امس تكريماً لوزير الداخلية جاك سترو مستوى العلاقات الوثيقة التي تطورت بين حكومة العمال والمجلس خلال السنة المنصرمة منذ تشكيل المجلس كمظلة لأكثر من ٢٩٠ منظمة للمسلمين في بريطانيا.

وكانت المناسبة أول نشاط علني للمجلس الاسلامي الذي عقد مؤتمره العام في ١ آذار (مارس) الماضي. وقال امينه العام إقبال ساكراني في كلمته ان حضور سترو «يعكس تقديرنا الحار له والتفهم الذي أبداه لهمومنا». ويراوح عدد المسلمين في بريطانيا، بحسب تقديرات المجلس، بين ١.٥ مليون ومليوني شخص. وقال سترو «اؤمن بقوة بأن المسلمين البريطانيين يجعلون بريطانيا اليوم مجتمعاً أقوى وأغنى واكثر حيوية».

وأقيمت مأدبة الغداء في ملعب «لوردز» الشهير للعبة الكريكيت في شمال غربي لندن. وهو مكان مناسب باعتبار أهمية اللعبة وموقعها المتميز في شبه القارة الهندية التي يتحدر منها الجزء الاعظم من مسلمي بريطانيا. وكان حوالى ٢٠ في المئة من الحضور من العرب.

وحضر المأدبة اكثر من ٢٠٠ شخص، من ضمنهم ممثلون للجالية المسلمة من انحاء بريطانيا، وارتدى بعضهم الزي وغطاء الرأس التقليديين (كان لأحدهم لحية مرتبة مخضبة بالحناء)، بالاضافة الى نواب برلمان وصحافيين واكاديميين بريطانيين بارزين وافراد من منظمات تعنى بشؤون الجاليات والعلاقات العرقية.

وكان رئيس الوزراء طوني بلير عيّن قبل بضعة اشهر اول عضوين مسلمين في مجلس اللوردات، هما البارونة بولا اودين واللورد نظير من رونرهام، اللذان كانا بين المتكلمين في المأدبة. كما ألقى كلمة السفير اللبناني الدكتور محمود حمود، عميد السلك الديبلوماسي ورئيس مجلس الأوصياء في المركز الثقافي الاسلامي في لندن. وقال إن المسلمين يمثلون مصدر قوة لبريطانيا، وينبغي ان لا ينظر إليهم كعبء على المجتمع، وأنهم يتوقعون ان يعاملوا على قدم المساواة مع غيرهم من المواطنين. وكان آخر المتكلمين يوسف إسلام، امين صندوق المجلس الاسلامي في بريطانيا.

واعترف سترو بأنه خلال تمرير قانون الجريمة والشغب، الذي اصبح نافذ المفعول في نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي، في البرلمان جرى التعبير عن مخاوف من ان القانون لن يشمل الاعتداءات على المسلمين. ونتيجة للنقاشات التي اجرتها الحكومة مع المجلس الاسلامي، أدخل تعديل يوضح انه في حال وجود دافع ديني وراء ارتكاب جريمة ما، شريطة ان يكون جزء من الدافع عنصرياً، فإن القضية ستشمل بالقانون الجديد. وأبدى تعاطفه مع القلق الذي تبديه الجاليات المسلمة في شأن القانون بصيغته الحالية، لكنه لا يتوقع حلاً

التتمة في الصفحة (٦)







حاز ٩٥ صوتاً . . . وبري يشدّد على دولة المؤسسات والشفافية

لبنان: لحود يكلّف الحص تشكيل الحكومة والأولويات معالجة العجز وإعادة المهجّرين وتحرير الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ كلّف رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود أمس الرئيس سليم الحص تشكيل اول حكومة في عهده، بعدما انجز الإستشارات النيابية الملزمة وأسفرت نتيجتها عن تسمية ٩٥ نائباً له، وامتناع ٢٨ عن التسمية وغياب خمسة. وحدد الرئيس المكلف الخطوط العريضة للسياسة التي ستتبعها حكومته، واهمها معالجة عجز الخزينة، مشدداً على التقشف، ووضع خطة لإعادة المهجّرين إلى قراهم، وتحرير الجنوب وفق ثوابت السياسة اللبنانية.

وبرز موقف لافت لرئيس المجلس النيابي نبيه بري أكد فيه «ان لبنان جديداً يولد، قائماً على المؤسسات والشفافية»، و«اننا خرجنا من الحصص (في العهد الماضي) ليدخل الحص».

وفي وقائع يوم التكليف امس، تابع لحود إستشاراته النيابية مع النواب رشيد الخازن وبيار دكاش ونهاد سعيد وإميل نوفل واحمد حبوس وحبيب حكيم ونديم سالم وتمام سلام، ثم كتلة الإنماء والتغيير الشمالية التي ضمت: احمد كرامي وموريس فاضل واحمد فتفت ونقولا غصن وجبران طوق ورياض الصراف. وقد سمّوا جميعاً الرئيس الحص.

ثم استدعى لحود بري واطلعه على نتائج الإستشارات أول من امس وأمس. وقال بري على الاثر «إنطلاقاً من خطاب القسم الذي القاه فخامة الرئيس في المجلس النيابي، أن لبنان جديداً سيولد، اهنئ باسم المجلس النيابي دولة الرئيس سليم الحص على الثقة التي نالها من ٩٥ نائباً».

وعن شكل الحكومة، قال «هذا الأمر عائد إلى رئيسها المكلّف. عندما نقول ان لبنان جديداً سيولد، يعني لبنان المستقيم والمؤسسات والشفافية، واعتقد أن هذه الأمور متوافرة إن شاء الله في فخامة الرئيس ودولة الرئيس وتالياً في الحكومة العتيدة».

وتابع «أن الحكومة ستكون سياسية، وهذا لا يعني أن تكون كلها نيابية او لا ... علماً انني لست مطلعاً على مجريات الأمور. لكن الأساس أنها ستكون منسجمة وقادرة على أن تعمل».

وأشار إلى انه رئيس أكبر مجموعة حزبية - برلمانية في المجلس، وعلى رغم ذلك لا يريد حصة في الحكومة إذا لم يطالب غيره بحصة.

ولاحقاً، نقل نواب عن بري في المجلس النيابي «أن الأجواء ممتازة جداً». وأضاف «خرجنا من الحصص ليدخل الحص، لم نعد نطلب حصصاً، ثمة حص واحد سيعطي كل واحد حقه هو والرئيس لحود. ولم تعد ثمة شروط مسبقة بمعنى: أعطونا لنعطيكم». واستفسر النواب منه هل ثمة ما يحول دون توزير الذين امتنعوا من تسمية الحص؟ اجاب «عرفاً في لبنان لا شيء يمنع ذلك، لأنه لا يتعامل مع هذه الأمور على الطريقة الأوروبية، اذ تخرج المعارضة كلياً من الحكم». وتوقع ان تكون الحكومة من ١٤ وزيراً أو ١٦ وتعلن السبت أو الإثنين.

وتناول النواب مع بري تخوف الناس من التلاعب بالليرة اللبنانية، فقال «لا خطر على الليرة. الوضع ممسوك والقوانين الرادعة ستجعل المضارب يفكر الف مرة قبل الإقدام على أي شيء من هذا القبيل. وثمة جراة الآن في الحكم لمحاكمة المتلاعبين».

في هذه الاثناء، إستدعى لحود الحص ليبلغه تكليفه، وليصدر من ثم مرسوم التكليف. وشكر الحص على الأثر لرئيس الجمهورية وللنواب «الثقة التي أولوني إياها». وقال «سننطلق في عملنا من الإطار الذي أدلى به فخامة الرئيس إثر أدائه القسم الدستوري، ونلتزم كل القيم والمفاهيم والثوابت الوطنية التي أمنّا ونؤمن بها. أمامنا تحديات وقضايا كبيرة، علينا أن نتصدى لها. ونرجو أن يوفقنا الله إلى تاليف حكومة تكون على مستوى التحدي ومتجاوبة مع آمال الناس وملبّية حاجاتهم».

وأعرب الحص عن اعتقاده «ان عجز الموازنة هو مركز الإهتمام لأنه مصدر للكثير من العلل التي يشكو منها الإقتصاد الوطني. فهو سبب إرتفاع معدلات الفائدة في السوق. وبالتالي لفتح المخاض الإقتصادي الذي يرتبط بحركة الإستثمار في البلاد، وقد جعل من الدولة مزاحماً للقطاع الخاص على مدخرات المجتمع. فبدلاً من أن تنصرف المدخرات للإستثمار في القطاعات الإنتاجية فتحرك الإقتصاد الوطني، فان اكثرها تتجه إلى الإستثمار في سندات الخزينة، وعجز الخزينة من شأنه حرمان القطاعات الإنتاجية والإقتصادية عموماً التمويل الذي تحتاج إليه في نشاطها، ولا ننسى أن هناك قضية كبرى إجتماعية ووطنية في آن هي قضية المهجّرين. ونتطلع إلى وضع برنامج زمني لعودتهم إلى ديارهم. ويبقى الإحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية همّنا الاكبر، وسنواصل عملنا لتحرير الجنوب، وفق سياسة ذات ثلاث ثوابت: المطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ بلا قيد ولا شرط، ودعم المقاومة الباسلة إلى أن يتحرر الجنوب والبقاع الغربي، ووحدة المسارين اللبناني والسوري على صعيد التسوية التي نريدها شاملة وعادلة». وأوضح أن مشاوراته النيابية ستستغرق يومين «ولا يمكن أن نقرر شكل الحكومة إلا بعدها».

وسئل: هل تتابع حكومته السياسة الإعمارية للحكومة السابقة؟ اجاب «نفذ مشاريع إعمارية كثيرة في الماضي وبعضها ذو اهمية كبرى. لكنها نفّذت من دون خطة. كنا ولا نزال ندعو إلى وضع خطة مرحلية للإعمار والإنماء تحدد الأولويات وتقدم الأهم على المهم وتراعي إمكانات الدولة المالية، ولا تتجاوزها. بالنسبة إلى المشاريع التي بوشرت سنحترم توقيع الدولة اللبنانية، والحكم باستمرار، وسنتابع تنفيذها، لكننا سنلتزم سياسة التقشف إلى ابعد الحدود في صوغ الموازنة للعام ١٩٩٩، وسنكون متقشفين حتى في تنفيذ المشاريع او طرق تنفيذها». وقال «أن الوضع النقدي متين جداً ولا خوف على الإطلاق من هذه الناحية. هذا وهم. الأسواق باردة جداً اليوم (امس) بالذات. وسنتخذ كل الإجراءات اللازمة لقمع كل من يحاول اللعب بالوضع النقدي».

وعما يحمل من همومه كمعارض إلى الحكومة التي سيؤلفها، قال «كانت لدينا رؤية متكاملة، عبّرنا عنها في المواقف التي ادلينا بها في المجلس النيابي، ونلتزمها ونعمل لتنفيذها في الحكم». وأكد أن «اولويات الحكومة تتلاقى مع ما جاء على لسان رئيس الجمهورية في خطاب القسم».

وكان الحص، قبل توجهه الى بعبدا، قال في دردشة مع صحافيين في منزله ان «الحكومة لن تكون، لا ١٤ وزيراً ولا ٣٠». وعن امكان توزير امرأة، اجاب مبتسماً «من قال لكم اني ضد النساء؟». وقد التقى السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو الذي اعلن أن «بلاده لا ترغب في التدخل في تشكيل الحكومة لانه شأن لبناني»، مؤكداً «دعمها للبنان». واضاف ان «فرنسا بدأت مع حكومة الرئيس رفيق الحريري علاقة قوية وتعاوناً اساسياً وستواصلها مع حكومة الرئيس الحص ومع الرئيس إميل لحود». واعلن ان الحص دعاه الى زيارته قبل تكليفه رسمياً «وهذه اشارة مهمة تبرز اهتمامه بمتابعة التعاون مع فرنسا».

وبينما كان لحود مجتمعاً مع الحص كان مناصروه وأصدقاؤه يتوافدون الى منزله في عائشة بكار، اضافة الى صحافيين ومصورين، وعناصر كثر من قوى الامن الداخلي افتقد الحي جلبتهم منذ ثماني سنوات. اما الناس فبقي بعض منهم في الطريق وازدحمت ببعضهم الآخر غرف منزل الحص وراحوا يتجاذبون اطراف الاحاديث التي قطعها تصريح الحص في القصر الجمهوري، اذ تحلق معظمهم حول جهاز تلفزيون صغير يصغون ويصفقون. ونحو الاولى الا خمس دقائق اعلن دوي الاسهم النارية وصول «دولة الرئيس». فتوقفت سيارته السوداء وسط الطريق من دون ان يقله. لكن السائقين والعابرين اوقفوا سياراتهم لمشاهدة الحدث الذي دام نحو خمس دقائق، وسط ورود تتناثر على الرئيس ومصورين يتدافعون اليه ورجال امن يحاولون افساح الطريق امامه.

اقله المصعد الى الطبقة السادسة، وتنادى الناس اليه فقبّل معظمهم وسط المهنئين. لم يستطع الجلوس وبقي واقفاً نحو عشر دقائق وهو مبتسم ويجيب همساً. يقطع الجلبة اتصال هاتفي من الرئيس السابق الياس الهراوي ثم اتصال آخر من المفتي الشيخ محمد رشيد قباني لينسل بعدها مستأذناً الى غرفته ليرتاح قبل ان يبدأ جولاته البروتوكولية على الرؤساء السابقين بعد نحو ساعتين.

وقد شملت جولة الحص اسلافه رفيق الحريري ورشيد الصلح وشفيق الوزان وصائب سلام وعمر كرامي وأمين الحافظ الذين تمنوا له التوفيق في مهمته، فيما اعلن هو ان «هدفها الوقوف على ارائهم والافادة من خبراتهم السياسية».

فتيان يرفعون صوراً للحص «ضمير لبنان» امام منزله في محلة عائشة بكار. (علي سلطان)

قراءة في كتاب واحد

□ بيروت - محمد شقير

■ قبيل أشهر من حسم معركة إنتخابات رئاسة الجمهورية، كان للرئيس الدكتور سليم الحص رأي في المرشحين، ينطلق فيه من أن اللحودين، أي قائد الجيش العماد إميل لحود ونائب المتن نسيب لحود، هما الأبرز للوصول إلى سدة الرئاسة الأولى. ولم ينطلق في ترشيحه لهما من فراغ إنما من معرفته بأنهما الأقدر على شغل هذا الموقع.

وبالأمس كلّف الرئيس الحص تشكيل حكومة العهد الأولى بعد عزوف الرئيس رفيق الحريري عن التكليف. وكان رد فعل الذين يعرفون رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف عن كثب أنهما يمكنهما التكيّف وصولاً إلى القراءة في كتاب واحد، عنوانه خطاب القسم للأول أمام المجلس النيابي، والمحاضرات التي يلقيها الثاني في استمرار، وكان ينظر إليها البعض كأنها مشروع لبيان وزاري لحكومة مؤجلة الولادة. ومن يلقي الضوء على ما ورد في خطاب القسم وعلى محاضرات الحص يكتشف أن هناك مجموعة من الجوامع المشتركة بين تطلعاتهما إلى إدارة البلاد، خصوصاً أن خطوط الإتصال والتواصل بينهما ظلت مفتوحة عبر أصدقاء مشتركين، بعدما تعرّفا أحدهما إلى الآخر، يوم عيّن مجلس الوزراء في الحكومة الأولى لعهد الرئيس الياس الهراوي التي ترأسها الرئيس الحص، لحود قائداً للجيش. ومن أبرز هذه الجوامع:

- أن الحص لا يفضل الحكومات الموسّعة أو الفضفاضة وكان شكّل الحكومة الأولى في عهد الهراوي من ١٤ وزيراً. ولحود لا يحبذ الحكومات ذات الحجم الكبير.

- أن للحص موقفاً ثابتاً وعلنياً مناهضاً لـ«الترويكا» والإجتماعات الدورية لكل من رؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة، تماماً كموقف رئيس الجمهورية الذي لا يستسيغ مثل هذه الفكرة لإدارة دفّة البلاد. لكن رفضهما «الترويكا» لا يعني قيام صيغة «الثنائية» في وجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بمقدار ما يعني أنهما يتطلعان إلى تعزيز دور المؤسسات والإحتكام إلى الدستور لفض أي خلاف.

- أن رئيسي الجمهورية والحكومة المكلّف يعتبران أن الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة تحتاج إلى إصلاح إداري نظراً إلى أن معظم التعيينات التي تمت في العهد السابق إستندت إلى المحاصصة بتوزيع المراكز الإدارية الأساسية على الرؤساء الثلاثة، بدلاً من إطلاق يد أجهزة الرقابة في تفعيل الإدارة من خلال مكافحة الفساد والرشاوى وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب. لذلك فرفضهما المحاصصة لا يكفي كشعار تعبوي وشعبي لدغدغة مشاعر اللبنانيين، ما لم تبادر الحكومة بترجمته خطوات عملية. ورفضهما مبدأ المحاصصة سيضعهما أمام اختيار جدي لمعرفة مدى استعدادهما للإمتناع عن القبول لنفسيهما بما رفضاه لغيرهما، أو الخضوع للضغوط التي تدفعهما إلى القفز فوق أجهزة الرقابة، خصوصاً أن الرئيس الحص علّق على التعيينات الإدارية وما يترتب عليها من مشكلات بأن «اختلاف الرؤساء في ما بينهم على التعيينات الإدارية يهدد الإستقرار السياسي وأن اتفاقهم يضر بالإدارة».

فالحكم على مدى صمودهما لمنع تسييس الإدارة من جهة لمصلحة رفع الغطاء السياسي عن المخالفين، يبقى مؤجلاً إلى ما بعد اختبار النيات، خصوصاً أن ليس هناك من يبالغ في إبراز مساوئ الإدارات لتعذّر تحقيق الإصلاح الإداري وهذا ما اعترف به في استمرار الرئيس الحريري لظروف واعتبارات سياسية فرضت عليه التسليم بما كان يرفضه. أما بالنسبة إلى وقف الإهدار والقضاء على الفساد بكل صنوفه وصولاً إلى خفض العجز، فأن التصدي لهذا النوع من المشكلات يستدعي التوقف أمام المعطيات الإقتصادية والمالية تمهيداً لبلورة سياسة ضرائبية ومالية، باعتبار أن ما أتى على ذكره الرئيس لحود في خطاب القسم إضافة إلى ما يطرحه الرئيس الحص، يعكس عدم تأييدهما السياسة التي اتبعتها الحكومات السابقة واضطرتها إلى اتخاذ خطوات غير شعبية بغية الحفاظ على الإستقرار النقدي.

مؤتمر صحافي للحريري اليوم

■ بيروت - «الحياة» - يعقد رئيس الحكومة المكلف تصريف الأعمال رفيق الحريري مؤتمراً صحافياً، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في دارته في قريطم، يوجه خلاله كلمة الى اللبنانيين تنطلق من كلمته في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء التي كانت بمثابة خطاب وداعي لرئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي.

وأكدت مصادر مقربة منه انه لن يرد على أحد، خصوصاً في ما يتعلق بما رافق عزوفه عن التكليف. ولم تستبعد ان يركز على انجازات حكوماته وسياساتها المالية والضرائبية التي كانت وراء الاستقرار النقدي في لبنان.

وكان الحريري التقى أمس سفير المملكة العربية السعودية في لبنان أحمد الكحيمي الذي أوضح انه أعرب له عن «المحبة التي له في نفوس الجميع وخصوصاً لدى المسؤولين في المملكة». وقال ان زيارته له «للمجاملة ولم يتم خلالها التطرق الى مواضيع داخلية».

أول رئيس حكومة . . . في ثلاثة عهود

■ بيروت - «الحياة» - بتكليف الدكتور سليم الحص تشكيل الحكومة الأولى في عهد رئيس الجمهورية إميل لحود، تكون هذه الحكومة الثالثة يشكلها في بداية ثلاثة عهود، والحكومة الخامسة يتولى رئاستها خلال مسيرته السياسية.

يحتفل بعد ١٧ يوماً بعيد مولده التاسع والستين. فهو من مواليد ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٩ في بيروت، حائز بكالوريوساً في إدارة الأعمال بتفوّق من الجامعة الأميركية في بيروت (١٩٥٢) وماجستيراً في إدارة الأعمال من الجامعة نفسها (١٩٥٧) ودكتوراه في إدارة الأعمال والإقتصاد من جامعة انديانا الأميركية (بموجب منحة من مؤسسة روكفلر ١٩٦١).

شغل المناصب الآتية: أستاذ في دائرة إدارة الأعمال في الجامعة الأميركية (١٩٥٥ - ١٩٦٩)، خبير مالي للصندوق الكويتي للتنمية الإقتصادية العربية - الكويت (١٩٦٤ - ١٩٦٦)، رئيس لجنة الرقابة على المصارف في لبنان (١٩٦٧ - ١٩٧٣)، رئيس لمجلس الإدارة المدير العام للمصرف الوطني للإنماء الصناعي في لبنان (١٩٧٣ - ١٩٧٧)، مستشار لصندوق النقد العربي في أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة (١٩٨٣)، رئيس للجنة دراسة الدينار العراقي لدى صندوق النقد العربي (١٩٨٤ - ١٩٨٥)، رئيس لمجلس إدارة المصرف العربي والدولي للإستثمار في باريس (١٩٨٢ - ١٩٨٥)، رئيس للجنة الخبراء العرب المنبثقة من الجامعة العربية لإعادة هيكلة مؤسسات العمل العربي المشترك (١٩٨٦ - ١٩٨٧)، عضو في مجلس أمناء الجامعة الاميركية في بيروت (١٩٩١)، عضو في المجلس الإستشاري للبنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا (١٩٩٢ - ١٩٩٦)، عضو في مجلس جامعة الأمم المتحدة - طوكيو، عضو في «انتر أكشن كونسل».

عام ١٩٧٦ إنتقل الحص من عالم الإقتصاد إلى عالم السياسة وكلّف رئاسة الحكومة الأولى في عهد الرئيس الياس سركيس وشغل حقيبتي الإقتصاد والتجارة والإعلام، وأعيد تكليفه عام ١٩٧٩، وعيّن وزيراً للتربية والعمل في عهد الرئيس أمين الجميل (١٩٨٥ - ١٩٨٧) وتولى رئاسة الحكومة بعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي عام ١٩٨٧، ثم كلّف عام ١٩٨٩ في عهد الرئيس رينيه معوض الذي اغتيل قبل ان تشكل الحكومة، وبعدها في عهد الرئيس الياس الهراوي وتولى أيضاً حقيبة الخارجية والمغتربين وانتخب عام ١٩٩٢ نائباً عن أحد مقاعد بيروت وأعيد انتخابه للمنصب نفسه عام ١٩٩٦. تعرّض في ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٣ لمحاولة إغتيال بانفجار سيارة ملغومة كادت تودي بحياته. له عدد كبير من المقالات والدراسات في مجالي الإقتصاد والسياسة، ومؤلفات أبرزها: «نافذة على المستقبل» (١٩٨١)، «لبنان على المفترق» (١٩٨٣)، «نقاط على الحروف» (١٩٨٧)، «حرب الضحايا على الضحايا» (١٩٨٨)، «على طريق الجمهورية الجديدة» (١٩٩١)، «عهد القرار والهوى» (١٩٩١)، «زمن الأمل والخيبة» (١٩٩٢) و«ذكريات وعبر» (١٩٩٤).

كان متأهلاً من السيدة ليلى فرعون التي توفيت في ١٢ أيار (مايو) ١٩٩٠، ولهما إبنة هي وداد.

تخوف لبناني وتحذير اميركي من تدهور الوضع

نتانياهو: باقون في الجنوب ايا يكن الثمن

■ بيروت - كريات شمونة (شمال اسرائيل) - القدس المحتلة - «الحياة» - اف ب - رويترز - عاد جنوب لبنان مجدداً امس الى دائرة الإهتمام محلياً واقليمياً ودولياً. ففيما أكد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ان قواته ستبقى في لبنان «اياً يكن الثمن المؤلم الذي سندفعه»، أفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان الولايات المتحدة الاميركية حذّرت سورية من تدهور الوضع جنوباً». وعكست هذه التصريحات مخاوف لبنانية فاعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «الاجواء غير جيدة خصوصاً ان نتانياهو يُكثر من جولاته على الحدود».

فقد أكد نتانياهو خلال جولة امس على الحدود الشمالية برفقة وزراء الشؤون الامنية ان الجيش الاسرائيلي باقٍ في لبنان ما لم يتم التوصل الى «اتفاق امني» مع السلطات اللبنانية. وقال «سنبقى في لبنان ايا يكن الثمن المؤلم الذي سندفعه»، مؤكداً «اننا لن نترك خطاب الشارع يؤثر فينا»، مشيراً الى التظاهرات التي نظمت في اسرائيل للمطالبة بالانسحاب من طرف واحد.

واوضح ان «لدينا ثلاثة اهداف: حماية سكان شمال اسرائيل والسهر على امن جنوبنا وامن حليفنا «الجيش الجنوبي».

لكن النائب المعارض يوسي بيلين انتقد حكومة نتانياهو. ودعا الى الانسحاب الفوري من الجنوب. وقال «ان كل من يوافق على بقاء الجيش الاسرائيلي من دون القيام بمحاولات جدّية للخروج من لبنان انما يراهن على دم الجنود الاسرائيليين».

الى ذلك، أعلنت «يديعوت احرونوت» ان سفير اسرائيل في واشنطن زلمان شوفال نقل الى نتانياهو ووزير خارجيته اريل شارون مضمون رسالة اميركية وجّهت سراً الى دمشق تفيد «اننا لا نستطيع منع اسرائيل من التحرك ضد اهداف سورية اذا استمر الوضع في التدهور، ولن نزيد حظوظنا في ايجاد تسوية سياسية في الجولان الذي تحتله اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ من خلال العمل على زيادة التوتر في جنوب لبنان». واوضحت ان مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك وجّه الرسالة الى السلطات السورية.

وجاء في تقرير رفعته الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الاسبوع الماضي الى لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست ان شحنات اسلحة تنقل في طائرات ايرانية تصل مرتين اسبوعياً الى مطار دمشق قبل ان ترسل الى مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان عبر الخطوط السورية في البقاع.

الى ذلك، قال الرئيس بري انه «غير مرتاح وان الاجواء غير جيدة. فالاسرائيليون يتصرفون على هواهم»، لافتاً الى الخروقات الاسرائيلية لاتفاق واي بلانتيشن التي يمكن ان تنعكس سلباً على لبنان خصوصاً ان نتانياهو اكثر من جولاته في الجنوب والمناطق الحدودية اخيراً وهو يجول كما يحلو له من دون اي رادع».

وقال الوزير فارس بويز، بعد استقباله الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد «ان عمليات المقاومة تدخل ضمن تفاهم نيسان (ابريل) ولا تتخطاه وان الانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط هو الذي يهدئ الوضع في الجنوب».

وفي زيارة لافتة هي الأولى من نوعها لجنوب لبنان، اعلن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد «ان بلاده معنية بعدم القيام باعمال عنف في الجنوب وبسلامة المواطنين فيه وبنتائج العنف». وعن الموقف في حال قررت اسرائيل توجيه ضربة عسكرية، قال «نريد تجنّب اي اعمال عنف تساهم في توتير الوضع اذ ليس من مصلحة اي طرف مثل هذا التوتير لان الامر سينعكس سلباً على جميع الاطراف».

مرافقو السفير الأميركي يعتدون على صحافي

■ بيروت - «الحياة» - تعرّض الصحافي الزميل داني نورالدين، مراسل تلفزيون «المستقبل» وإذاعة «لبنان الحر» في الجنوب، للضرب والإهانة على أيدي مرافقي السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد أثناء قيامه بتغطية جولته على مدينة النبطية في جنوب لبنان أمس.

وقال نورالدين لـ«الحياة» انه بينما كان يلتقط صوراً لزيارة ساترفيلد لمركز الصليب الأحمر في النبطية اقدم اربعة أو خمسة من مرافقيه على ضربه ومصادرة الكاميرا منه من دون معرفة الاسباب، وقد أعيدت الكاميرا لاحقاً اليه. ولما طلب محافظ النبطية محمود المولى من السفير الاميركي تقديم إعتذار الى نورالدين رفض الأمر ما حدا بالمولى إلى مقاطعة الغداء الذي أقامه على شرفه الوزير ياسين جابر وتقدم نورالدين بشكوى امام مخفر النبطية لتحال على وزارة الخارجية. واستنكر نقيب المحررين ملحم كرم الاعتداء وكذلك المراسلون الصحافيون في الجنوب، ودعوا «القضاء ووزارة الخارجية الاميركية إلى لجم التجاوزات الديبلوماسية الاميركية».

البابا يهنئ رئيس الجمهورية

مجلس المطارنة يثمّن خطاب القسم ويرحّب بـ«علاقات سليمة» مع سورية

□ بيروت - «الحياة»

■ تلقى رئيس الجمهورية إميل لحود برقية من البابا يوحنا بولس الثاني تهنئه بتبوؤ سدة الرئاسة، جاء فيها «انني اصلي الى الله ليساعدكم على قيادة لبنان في مسيرته الشجاعة لبناء دولة اكثر اخوة واتحاداً بحسب تقاليدها النبيلة في ظل حوار حقيقي بين الثقافات والديانات كي تتأمن لكل ابنائه حياة لائقة».

الى ذلك، ثمّن مجلس المطارنة الموارنة، في بيان بعد اجتماعه الدوري الشهري برئاسة البطريرك الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس، الخطوط الكبرى التي رسمها الرئيس لحود في خطاب القسم الدستوري. ورأى انها «تدلّ انه يريد مع معاونيه ان يقيم دولة القانون والمؤسسات والقضاء المنزّه المستقل والادارة السليمة والشفافية في الشؤون المالية والاقتصادية والعدالة الاجتماعية، الى ما سوى ذلك مما يطالب به الشعب اللبناني وهذا ما لقي الترحيب لدى كل الاوساط وانعش الامل في النفوس بان ما كان موضوع شكوى الكثيرين سيتغيّر، وهذا ما نرحب به».

وأمل «ان مجال الحريات على انواعها سيكون منفسحاً ضمن القوانين، فتكون هناك حرية تعبير على كل الصعد، وتتمكن كل فئة من فئات الشعب اللبناني من ابداء رايها عبر وسيلة اعلامية لا تكون حكراً على شخص او فئة او حزب، بل في متناول الجميع». وتمنى «ان يتم الوفاق الوطني من القاعدة الى القمة فتطوى صفحة الماضي نهائياً لتُفتح صفحة جديدة يتمكن اللبنانيون من ان يكتبوا فيها ما تمكنهم مؤهلاتهم من كتابته في تاريخ الانجازات والمساهمات الآيلة الى اعادة لبنان الى وضع طبيعي».

ورحب «باقامة علاقات سليمة بين لبنان وسورية كتلك التي تقوم بين دولتين متجاورتين صديقتين، ضمن اطار ما يجب ان تنعم به كلتاهما من استقلال وسيادة وقرار حر، على اراضيها وشعبها، وان يكون بينهما تنسيق في القضايا التي يمكن ان تكون مشتركة خصوصاً على الصعيد الخارجي، لفائدتيهما».

منع وفد فلسطيني من دخول لبنان

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - إحتجت السلطة الفلسطينية أمس في شدة على رفض الحكومة اللبنانية منح وفد يمثلها لدى منظمة اسكوا تأشيرة دخول لحضور إجتماع تعقده في بيروت. وقال رئيس دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية أحد عضوي الوفد حسن ابو لبدة لوكالة «فرانس برس»: «تلقينا رسالة من حكومة لبنان تفيد اسفة لعدم تمكنها من السماح لنا بدخول اراضيها. إنه تعدّ صارخ على إتفاق المقر واستمرار لموقف الحكومة اللبنانية السياسي الذي ينظر إلى فلسطينيي الداخل مجموعة غير مرغوب فيها». وأضاف «ان السلطة الفلسطينية ستتقدم بشكوى». وطلب من المقر المركزي لـ«اسكوا» في الامم المتحدة «نقل مقرها الإقليمي إلى بلد آخر». ووزعت دائرة الإحصاء الفلسطينية بياناً أعربت فيه عن تخوفها من «أن يعبّر هذا الموقف المؤسف من اشقائنا الذين شاركونا رحلة النضال من نيات سلبية مبيّتة ضد طموحات شعبنا».

أجهزة الأمن "تستدعي" مشائخ قبائل

اليمن: انفجار الضالع لم يستهدف موكب علي صالح

□ صنعاء - فيصل مكرم
□ أديس أبابا - افراح محمد

■ نفت مصادر امنية رسمية في محافظة الضالع (وسط اليمن) انباء عن اعتقال لجهزة الأمن ١٦ شخصاً من مشائخ مناطق تابعة للمحافظة منذ الخميس الماضي، بعد انفجار مدو في منطقة زبيد. ووقع الانفجار اثناء مرور موكب الرئيس علي عبدالله صالح في زيارة تفقدية للمحافظة في اليوم نفسه. وقالت المصادر ذاتها ان «اجهزة الامن تستدعي بين الحين والآخر مشائخ عدد من المناطق واعيانها في حال وقوع حوادث مخلة بالامن، وهذا من طبيعة مهماتها لكنها لم تصدر قراراً باعتقال اي شخص من دون امتلاك ادلة على اتهامه او الاشتباه في تورطه باي جريمة او حوادث مخلة بالامن».

وكانت صحيفة «رأي» الناطقة باسم حزب «رابطة ابناء اليمن» الصادرة في صنعاء افادت امس ان الاجهزة الامنية شنت حملة اعتقالات الخميس الماضي بعد انفجار عبوات ناسفة فيما كان الرئيس علي صالح يحضر احتفالاً جماهيرياً، وذلك في منطقة مجاورة لمنطقة الاحتفال.

الى ذلك، نشرت صحيفة «افوينا» الاثيوبية حديثاً للرئيس اليمني قال فيه: «ان أمن البحر الأحمر مهم لمصالح الدول المطلة عليه والعالم ككل، واليمن ترى ان مسؤولية تلك الدول التنسيق والحفاظ على أمن البحر الأحمر وسلامته». واشار الى اهمية محاربة «أطماع اسرائيل وأهدافها والمخاطر التي تهدد المنطقة والانعكاسات السلبية التي يمكن أن تجلبها اسرائيل بسبب سعيها المستمر الى اقامة قواعد عسكرية في هذه المنطقة».

عمر أحمد سيف ينفي لقاء ابن لادن

□ صنعاء - «الحياة»

■ نفي الشيخ عمر أحمد سيف المرشد العام للميثاق الوطني (المنهج الفكري) للحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام، عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) ان يكون وفد برئاسته يمثل علماء اليمن التقى اسامة بن لادن في مدينة قندهار الافغانية. وقال عمر سيف في اتصال هاتفي بمدينة عدن اجرته معه «الحياة» أمس ان «الخبر لا أساس له اذ لا يمكنني الخروج من البلد من دون اذن مسبق، لأنني أحمل جوازاً ديبلوماسياً من وزارة الخارجية اليمنية، وأنا عضو قيادي في الحزب الحاكم ولا يمكنني القيام بعمل يخالف سياسته أو يضر مصالح بلادي».

وأضاف: «كانت لنا علاقة قديمة بافغانستان قبل أن تظهر «طالبان» عندما كانت روسيا تحتل هذا البلد، وبعد انسحاب الروس لم تعد لنا أية علاقة بافغانستان أو بأسامة بن لادن، كما أنني لم أسافر الى افغانستان أو باكستان منذ نحو خمسة عشر عاماً». وذكر ان هناك «أطرافاً مغرضة تسعى الى الاضرار باليمن وتلفيق الاكاذيب».

وعن طبيعة علاقته بابن لادن وهل لديه قواعد في اليمن، قال الشيخ عمر سيف: «لا علاقة لي بابن لادن وليس لي علم بقواعد تتبع هذا الشخص».

صباح الأحمد: اختلاسات الناقلات من اختصاص القضاء

□ الكويت - حمد الجاسر

■ قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان حكومته لا تعترض على طلب بعض النواب مناقشة تفصيلات قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية، لكنه شدد على أن هذه القضية من اختصاص القضاء.

وتابع انه ناقش هذا الموضوع خلال اجتماع امس مع رئيس مجلس الأمة (البرلمان) احمد السعدون ونواب آخرين و«القضية (الناقلات) مرفوعة في أوروبا وفي الكويت والدعوى مقامة على اربعة سيقدمون لوزارة العدل».

وفي اشارة الى تحفظات بعض الأطراف عن عدم شمول الدعوى وزير النفط السابق، الشيخ علي الخليفة الصباح قال: «شرحنا هذا الموضوع ويجب ان يشرح لكل اخ يريد أن يطرحه: هناك دعوى رفعت على أربعة (مديرين سابقين في شركة الناقلات) والنيابة العامة برأت البعض ولا نستطيع ان نقول لها لماذا برأته، وانما يمكن اقامة الدعوى على الأربعة».

وعن موقف الحكومة من موضوع النقل التلفزيوني لجلسات مجلس الأمة، أوضح الشيخ صباح ان الحكومة لن تلجأ الى المحكمة الدستورية لمنع تطبيقه، وقال: «الأمر متروك لرئيس المجلس لمعالجته بالية معينة بالاتفاق مع الحكومة».

حمد بن جاسم يلتقي كوك وفاتشيت

أمير قطر يستقبل بوش

□ الدوحة، لندن - «الحياة»

■ استقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، في حضور ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود، ومدير الادارة السياسية في الديوان الأميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني.

وذكر انه تم في اللقاء عرض «العلاقات بين البلدين الصديقين والوضع في المنطقة». وغادر بوش الدوحة في ختام زيارته التي استمرت ساعات.

ونوه بعلاقات الصداقة بين بلاده وقطر مشيراً الى «التنسيق الجيد» بينهما أثناء حرب تحرير الكويت. وأضاف ان زيارته الدوحة خاصة وجاءت «لتحية أمير الدولة».

في غضون ذلك، استقبل رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية القائد العام للقيادة المركزية الأميركية الجنرال انتوني زيني، وعرضا «العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجالات العسكرية والأمنية».

الى ذلك، اجتمع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري في لندن أمس مع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وركز الاجتماع على البحث في العلاقات الثنائية، اضافة الى مناقشة أمن الخليج في ضوء التوتر الأخير بين العراق والأمم المتحدة. كما عرض الجانبان مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأكد الوزيران اهمية التنسيق المستمر بين البلدين.

وكان الشيخ حمد بن جاسم الذي وصل الى لندن أول من أمس اتياً من واشنطن حيث حضر مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للفلسطينيين، التقى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك وعرضا العلاقات بين بلديهما وعملية السلام والمستجدات في الشرق الأوسط والخليج.

أضعف الايمان

التراب العربي المشترك

داود الشريان

■ هل سمعت يا خال عن مشروع نقل التراب اللبناني الى اسرائيل؟ قال: هل تصدق وانا خالك اني حين قرات هذا الخبر شعرت بالأمل، وحدثتني نفسي ان التراب اللبناني هو الذي سيكمل ما بدأته الحجارة الفلسطينية، لولا ان السلام للأسف افسد علينا الرمية، وتولد عندي شعور قوي ان التراب اللبناني الذي يسرق الآن تحت بصر العالم وسمعه هو الذي سيخلصنا من مشاكل اسرائيل الى الابد ليقيني ان التراب اللبناني تراب مبارك ومخضب بدماء الشهداء.

لهذا اتمنى على اللبنانيين ان يتركوا اسرائيل تسرقه، ويغضوا عنها الطرف وكأن هذه السرقة الوقحة التي تجري مجرد حركة ردميات بلدية محلية، وعلى الصحافيين والكتاب اللبنانيين ان يتوقفوا عن الكتابة عن موضوع التراب والشكوى من نهب التراب الوطني.

لابد ان نشعر اسرائيل بأن اللبنانيين قوم مفرطون بقضية التراب الوطني، وبأن سرقة التراب لا تعنيهم لا من قريب ولا من بعيد. لا بد ان نجعل الصهاينة يبتهجون بالتراب، وخلال فرحة اسرائيل بالتراب يجب ان يعقد اتفاق سري بين جميع الدول العربية على طريقة «اوسلو»، لتزويد لبنان الشقيق كميات مضاعفة من التراب العربي، ويقيني ان هذه لن تكون مشكلة «فالتراب» متوافر ولله الحمد في جميع الدول العربية مع الاختلاف في الجودة والكمية بين دولة واخرى، لهذا لا بد ان نستثني بعض الدول من تنفيذ هذا الاتفاق ونقصر نقل التراب على الصحاري فقط. يجب ان نتفوق على اسرائيل في نقل التراب فاذا قامت بنقل «قلابي او كميون» قمنا نحن بوضع عشرة في الموقع نفسه. طبعاً اسرائيل سيأخذها الطمع اليهودي وتتمادى كعادتها معنا في نقل المزيد من التراب، وفي هذه المرة لا مجال للحديث عن موازين القوى والتفوق الاسرائيلي، فليس هناك اكثر من «التراب» عند العرب. كاد العرب ان يقولوا: لنا التراب دون العالمين او السلام، ومن حقهم ذلك لأن عندهم تراباً خرافياً ملوا منه وقبلوا حتى بالسلام.

الشاهد اننا بهذا التنسيق مع لبنان سندفن المستوطنات الاسرائيلية بالتراب العربي المشترك خلال مدة قصيرة جداً، وسترى كيف يحيل التراب العربي اسرائيل الى اثر بعد عين ويجعلها مثل «ارم ذات العماد».

هذه المرة سيثبت «التراب العربي المشترك» للعالم ان اسرائيل لايجدي معها الا الحوار بالحجر والتراب. وسيدرك العرب ان اسرائيل أهون مما يتوقعون، وان الحجر ومن بعده التراب كفيلان بقبرها او نفيها عن الارض.

وزير الداخلية البحريني فجأة في دمشق

□ دمشق، المنامة - «الحياة»

■ وصل إلى دمشق أمس وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، حاملاً رسالة من أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ولاجراء محادثات «تتعلق بالتعاون الأمني» مع وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة.

ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية ان يكون هدف الزيارة «نقل رسالة إلى المسؤولين السوريين تتعلق بالمعلومات المتوافرة لدى المنامة عن مخطط ارهابي استهدف البحرين». وتوقعت هذه المصادر ان يطلع الشيخ محمد نظيره السوري على نتائج التحقيقات مع اللبناني سهيل شحادة الذي اعتقل بتهمة الاشتراك مع خمسة بحرينيين في «مخطط ارهابي» استهدف البحرين.

واصلت حملتها على بتلر

بغداد مستاءة من القاهرة وتنتقد تحذيرها من مضاعفات الأزمة

■ بغداد، ا ف ب، رويترز - اعرب العراق امس عن استيائه من تصريحات مصرية وفرنسية وصفت موقف بغداد خلال الازمة مع فرق التفتيش بانه «غير مفهوم».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم في العراق ان مصر وفرنسا «تعرفان ما أنجزه العراق على صعيد نزع السلاح من الألف الى الياء وكلتا الدولتين تعرفان جيداً ان الولايات المتحدة لا تريد رفع الحصار لأسباب سياسية خاصة لا علاقة لها بما يسمى الشرعية الدولية».

واعتبرت «ان من غير المفهوم ان يصدر عن مصدر مصري او فرنسي وصف يصف موقف العراق بانه غير مفهوم». وحضت فرنسا ومصر على تغيير موقفهما.

وكان الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك اعلنا خلال لقائهما في باريس في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان موقف العراق إبان الازمة الاخيرة «غير مفهوم وغير مقبول». وحذرا بغداد من انها «ستتعرض لرد شديد من الاسرة الدولية اذا ما تسببت بأزمة جديدة».

واشارت الصحيفة الى ان الشعب العراقي «ينتظر من فرنسا ان تتخذ من العدالة والموضوعية والنزاهة مقياساً للحكم على علاقة العراق باللجنة الخاصة (المكلفة نزع اسلحته للدمار الشامل، اونسكوم) وموقفه منها وليس العكس، وشعبنا ينتظر من مصر موقفاً رسمياً اكثر تميزاً من الموقف الفرنسي بكثير، موقفاً يتطابق مع الموقف الشعبي في ارض الكنانة او ينسجم على الاقل مع المصلحة القومية العليا».

وزادت ان العراق كان يأمل بأن تتخذ مصر موقفاً مختلفاً عن ذلك الذي اتخذته في اجتماع دول «اعلان دمشق» التي حملت العراق وحده مسؤولية اي ضربة يتعرض لها نتيجة رفضه آنذاك استئناف التعاون مع المفتشين الدوليين.

والتزمت بغداد في ١٤ تشرين الثاني استئناف التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة مما حال دون تعرضها لضربات جوية اميركية وبريطانية. لكنها واصلت اتهام «أونسكوم» ورئيسها ريتشارد بتلر بالسعي الى اثارة «ازمة جديدة» لتبرير ضربة عسكرية.

"مهمات القيادة" العراقية

وراس الرئيس صدام حسين ليل اول من امس اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث، افادت وكالة الانباء العراقية انه ركز على «عرض الموقف السياسي بكل جوانبه وتحديد مهمات القيادة في الظروف الحالية» بالاضافة الى عرض الشؤون الداخلية للحزب.

في الوقت ذاته نفت بغداد ان تكون سعت الى شراء انظمة لتوجيه صواريخ بالستية في رومانيا. واعتبر مستشار الرئيس الرئيس العراقي عامر السعدي ان ما أوردته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية عن المسالة «قصة قديمة الهدف من احيائها حملة عدائية ضد العراق». وكان وزراء رومانيون نفوا تقرير الشبكة الذي افاد ان المحاولات العراقية لشراء انظمة توجيه الصواريخ تعود الى عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨.

وذكر السعدي ان تقرير «سي. ان. ان» اثار «قضية حسمت منذ أمد بعيد» مع اللجنة الخاصة، مؤكداً ان العراق ارسل في ايار (مايو) الماضي وفداً الى رومانيا برئاسة حامد خليل ابراهيم العزاوي لتسوية «امور معلقة» في عقد وقع عام ١٩٩٥.

وافاد ان مفتشي الاسلحة يعلمون بالعقد الذي لا يتعلق باي مواد او تكنولوجيا محظورة، لافتاً الى ان الوفد كان مهتماً ايضاً بنقل تكنولوجيا خاصة بقطع غيار مسموح للعراق بانتاجها.

واتهمت مسؤولة اعلامية عراقية امس اللجنة الخاصة بانها «تسعى الى تدمير العقل العراقي». وفي مقال نشرته صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب «البعث» كتبت المديرة في وزارة الثقافة والاعلام ناصرة السعدون ان «فرق التفتيش وهي تجوب العراق عبر ثماني سنوات تبحث عما يدمر العقل العراقي الذي استطاع بقدراته الذاتية الابداع والخروج من التبعية للغرب وشركاته المتعددة الجنسية». ورات ان «المهمة واضحة وهي حرمان العرب من امتلاك العلم والتقنية».

جنازة جماعية

وشهدت بغداد أمس جنازة جماعية لـ ٣٨ طفلاً عراقياً توفوا «بسبب استمرار الحصار» المفروض على العراق. وتوقف المشيعون امام فندق الرشيد حيث تعقد ندوة عن آثار الأسلحة التي استخدمتها قوات غربية أثناء حرب الخليج على السكان.

وهتفت والدة أحد الأطفال المتوفين: «هذا عمل الأميركيين»، فيما رددت امهات اخريات «لا إله إلا الله وأميركا عدو الله».

واتهم وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك الولايات المتحدة وبريطانيا بتجميد عقود عراقية لاستيراد ادوية، خصوصاً تلك المتعلقة بالأمراض المستعصية كالسرطان.

تفعيل الحملة لـ "محاكمة" رموز النظام العراقي

■ الدوحة، لندن - «الحياة»، ا ف ب - قالت مصادر عراقية معارضة إن حملة «اندايت»، كانت بصدد اتخاذ اجراءات قانونية لطلب محاكمة برزان التكريتي، الأخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين، بتهم «ارتكاب جرائم ضد الإنسانية». وأوضحت ان الحملة، التي كانت بانتظار انتهاء الحصانة الديبلوماسية التي كان يتمتع بها برزان، في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أجرت بعض الاستشارات القانونية بهذا الصدد. إلا ان عودة برزان، الذي كان يشغل منصب سفير العراق لدى الأمم المتحدة في جنيف، إلى بلاده، افشلت هذه الخطط.

وطلبت «اندايت»، التي ترأسها النائبة البريطانية آن كلويد، بمحاكمة الرئيس صدام حسين و١١ مسؤولاً عراقياً بتهم «ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة»، وبين هؤلاء إلى برزات التكريتي عدي صدام حسين ونائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

وذكر حامد البياتي، ممثل «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق أن كلويد كانت وجهت رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في شأن إمكان محاكمة بعض رموز النظام العراقي في حال توجهها إلى دول اجنبية، ورد أنان بأن الحل هو بتشكيل الأمم المتحدة «محكمة خاصة» لجرائم الحرب، على غرار المحكمة التي شكلت بعد الحرب في يوغوسلافيا سابقاً.

إلا ان تشكيل هذه المحكمة دونه عقبات، ففي حين يكفي ان تتبنى دولة عضو في مجلس الأمن طرح هذا المشروع، إلا أنه وفي ظل معارضة متوقعة من فرنسا وروسيا والصين، يستبعد ان ترى «المحكمة الخاصة» النور.

وذكر البياتي ان «الحملة لمحاكمة صدام وأعوانه تلقى دعماً متزايداً»، ونقل عن كلويد أنها تلقت رسالة من توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني، يعلن فيها تاييده تشكيل المحكمة.

إلى ذلك، شكك حزب «الدعوة الإسلامية»، في التوجه الغربي تجاه العراق الداعي إلى تغيير نظامه، وقال إن الاستعداد الغربي لدعم المعارضة العراقية لتحقيق هذا الهدف «يتسم بعدم الجدية». ورأى الحزب في بيان له أن الطروحات الحالية «لا تعدو كونها مناورة موقتة سرعان ما يعقبها موقف ينادي بالتطبيع السياسي» مع بغداد. وأكد رفضه «المشاركة في مثل هذه المشاريع».

ودعا المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية وفيق السامرائي الدول العربية إلى مساعدة المعارضة على إطاحة صدام.

وأكد في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية أن «على الاشقاء العرب مساعدة المعارضة العراقية بمشروع عربي لإطاحة صدام». واضاف: «إذا قدمت الدول العربية مساعداتها للمعارضة العراقية ووجدنا أحداً من المعارضين العراقيين يتعامل مع الأميركيين فقولوا عنه عميل».

محادثات عراقية - سورية لمواجهة السياسة المائية التركية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ وصل الى دمشق امس وزير الري العراقي محمود دياب الاحمد، في أول زيارة للعاصمة السورية منذ سنوات، لـ «تنسيق المواقف» مع نظيره السوري المهندس عبدالرحمن المدني في مواجهة «السياسة المائية» لتركيا حيال مياه نهري الفرات ودجلة اللذين تتشاطأ عليهما سورية والعراق وتركيا.

ونقلت مصادر رسمية عن الأحمد قوله لدى وصوله: «سنتعاون في كل ما نراه يخدم مصلحة البلدين في مجال الري». واوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات الوزيرين تهدف الى «استكمال مناقشة المواضيع التي درسها الجانبان خلال زيارة وفد رسمي سوري يضم خبراء لبغداد في ايلول (سبتمبر) الماضي». واضافت: «على تركيا ان تتفهم اهمية التعاون ثلاثياً من أجل التوصل الى حل مناسب لمشكلة المياه».

ويعود آخر اجتماع عقدته اللجنة الفنية الثلاثية الى نهاية ١٩٩٢، ورفض بعده الجانب التركي استجابة الدعوات السورية والعراقية لاستئناف المحادثات الثلاثية. لكن انقرة التزمت الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧ الذي نص على تصريف ما يزيد على ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الى سورية التي تصرف ٥٨ في المئة منها الى العراق بموجب اتفاق بدأ تطبيقه بداية التسعينات.

وتوقعت المصادر ان يجدد الجانبان السوري والعراقي توجيه الدعوة الى تركيا لعقد اجتماع ثلاثي، مشيرة الى ان «الأجواء صارت افضل بعد حل المشكلة بين سورية وتركيا، وتوقيع اتفاق أمني في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي».

وانجزت تركيا نصف مشروع تطوير جنوب شرقي الاناضول (غاب) الهادف الى بناء ٢٢ سداً و١٩ محطة للطاقة. وأوضحت المصادر ان «البلدين سيجددان الدعوة الى مقاطعة الشركات التي تساهم في تنفيذ هذه المشاريع أو تمويلها من دون تنسيق معهما».


شباب فلسطينيون في رام الله يضربون جندياً اسرائيلياً بعد اخراجه من سيارته، ويأخذون سلاحه ثم يحرقون السيارة. (ا ب) (رويترز)

تحدث في رسالة الى كلينتون عن انتهاكات فلسطينية... و"ابو مازن" اتهم حكومته بوضع عراقيل وخرق اتفاق اطلاق الأسرى

نتانياهو يستخدم اتفاق واي ريفر غطاء للاستيطان ويلمح الى قرب انهياره

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ قبل اسبوعين من موعد تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر، لمح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى قرب انهيار هذا الاتفاق الذي استخدمه غطاء لاطلاق يد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية سواء عبر بناء المزيد من المستوطنات اليهودية او عبر شق الشوارع المحاصرة للمدن والقرى الفلسطينية. وقال نتانياهو في رسالة بعث بها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين في خطر وطالبه بـ «التدخل لانقاذ الاتفاق لانه ينهار».

واشار الناطق الاعلامي باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية ديفيد بار ايلان الى ان نتانياهو طلب كذلك من الادارة الاميركية الاعلان عن تحفظها عن تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء وجوده في واشنطن بداية الاسبوع الجاري والتي جدد فيها حق الفلسطينيين في اعلان دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال بار ايلان ان الرسالة تطرقت الى ما اسماه بالخروقات الفلسطينية للاتفاق ومنها السماح للفلسطينيين بحرق العلمين الاسرائيلي والاميركي في مهرجان طلابي في مدينة نابلس والدعوة التي اطلقها رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) الى الفلسطينيين للتصدي للمستوطنين باجسادهم.

وقال نتانياهو في رسالته: «لا اتحمل اي تهديد بالعنف لمواطني اسرائيل او المستوطنين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». ولم ينس نتانياهو ان يكرر موقفه الرافض لاطلاق الأسرى السياسيين الفلسطينيين القابعين في السجون الاسرائيلية، مشيراً الى انه اكد للفلسطينيين والاميركيين انه لن يطلق سراح «القتلة والمخربين من حماس».

وقالت مصادر صحافية اسرائيلية ان الرد الاميركي على رسالة نتانياهو شكك في نيات رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية نقلاً عن مصدر سياسي اميركي قوله «ان الادارة الاميركية تخشى ان يكون نتانياهو يبحث الآن عن ذرائع لعدم مواصلة تطبيق اتفاق واي بسبب الضغوط الائتلافية التي يواجهها».

وأكد محمود عباس (ابو مازن) الذي يرأس الوفد الفلسطيني المفاوض ان الحكومة الاسرائيلية هي التي خرقت الاتفاقات وأشار الى ان الجانب الفلسطيني بعث برسائل احتجاجية بهذا الخصوص.

وقال «ابو مازن» في تصريحات للاذاعة الفلسطينية: «هنالك بعض العراقيل توضع والحكومة الاسرائيلية تقوم بشق طرق عرضية ويزعمون ان هنالك اتفاقاً بينهم وبين السلطة وهذا غير صحيح. لا يمكن لأي عاقل فلسطيني اياً كان ان يوافق على مصادرة الأرض من اجل شق الطرق».

وأعرب «ابو مازن» عن خشيته من ان تؤدي العقبات التي تضعها اسرائيل الى عرقلة تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الخاصة باعادة الانتشار التالية. واضاف «عليهم ان ينفذوا المرحلة التالية من اعادة الانتشار في الوقت القريب.. انهم بدءوا عشرة ايام قبل البدء في تنفيذ المرحلة الاولى متذرعين بالحصول على موافقة الكنيست».

واكد المسؤول الفلسطيني ان الاسرائيليين خرقوا الاتفاق المتعلق بالافراج عن السجناء السياسيين، موضحاً ان الدولة العبرية افرجت عن ١٠٠ معتقل سياسي ومن تبقى غير سياسيين «ولم يتناولهم الحديث على الاطلاق».

ولم تشرع الحكومة الاسرائيلية حتى الآن باعداد الخرائط المتعلقة بتنفيذ المرحلة التالية من الانسحاب الثاني من اراضي الضفة الغربية المقرر تنفيذها في الرابع عشر من الشهر الجاري خلال زيارة كلينتون للمنطقة. ويتعين على الجيش الاسرائيلي اعادة انتشار قواته في مساحة تعادل خمسة في المئة من اراضي الضفة الغربية يتم خلالها نقل الصلاحيات المدنية في هذه المنطقة الى الفلسطينيين ويحتفظ الجيش بسيطرته الامنية عليها.

وفي المقابل، استكمل الجيش الاسرائيلي استبدال وحدات عسكرية نظامية بقوات الاحتياط في الضفة الغربية، حيث حلت كتيبة «شمشون» مكان آخر الوحدات الاحتياطية في منطقة بيت لحم في خطوة وصفت بانها بمثابة «اعادة احتلال للضفة الغربية» بدل الانسحاب.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الخطوة تهدف الى تمركز قوات نظامية «متخصصة» في العمل في الضفة الغربية مثل كتائب «شمشون» و«خاروف» و«دوحبغات». وعرفت وحدة قوات خاصة تابعة لكتيبة «شمشون» في سنوات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بتخصصها في عمليات تصفية واعتقال كبار نشطاء الانتفاضة في ذلك الوقت.

ويأتي نشر كتيبة «شمشون» المتخصصة هذه قبل ايام قليلة من بدء الجرافات الاسرائيلية بشق شارع استيطاني جديد بالقرب من مخيم العروب في اراضي قرية بيت امر (جنوب الضفة الغربية) الزراعية. وكشف النقاب عن ان نتانياهو امر بشق هذه الطريق في الايام القليلة المقبلة على رغم معارضة الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي حذرت على لسان رئيس اركان الجيش شاؤول موفاز من ردة فعل الفلسطينيين على شق هذه الطريق التي تطال آلاف الدونمات الزراعية، اذ قال ان «دماء ستسيل على ارض هذه الطريق». وقالت مصادر اسرائيلية ان نتانياهو صمم على فتح هذه الطريق رغم المخاطر المترتبة لارضاء المستوطنين اليهود في منطقتي الخليل وبيت لحم.

وعلى هذا الصعيد، عين نتانياهو مسؤولين كبار في مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية (يشع) في ما يسمى «هيئة الاستيطان» التابعة لمكتب رئيس الحكومة. ومن بين هؤلاء المستوطن المتطرف بنحاس فلرشتاين. واتخذت هيئة الاستيطان مجموعة من القرارات السريعة لتنشيط الاستيطان وتشجيعه في الأراضي الفلسطينية من خلال زيادة المساعدات وتشجيع المقاولين للبناء في المستوطنات الكبيرة لتحويلها الى مدن خاصة بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عن مصادرة ١٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية فور التوقيع على اتفاق واي ريفر.

ورد المواطنون الفلسطينيون ميدانياً على الخروقات الاسرائيلية بشأن الافراج عن السجناء، اذ اصيب خمسة عشر طالباً بجروح مختلفة خلال مواجهات عنيفة جدا دارت رحاها عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

وتمكن المتظاهرون من الاستيلاء على سلاح احد الجنود الاسرائيليين وحرقوا سيارة احد المستوطنين اليهود بعد ان تركها وفرّ من وابل الحجارة والزجاجات الفارغة التي انهالت على سيارته.

واستخدم الجنود الاسرائيليون الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط ومئات قنابل الغاز لمواجهة المتظاهرين الغاضبين.

وشارك في المظاهرة مئات الطلبة من جامعة بير زيت القريبة من مدينتي رام الله والبيرة ومشوا على الاقدام (نحو ٨ كلم) مرددين الهتافات المندة بالاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بأداء فلسطيني تفاوضي افضل لاطلاق الأسرى الى ان وصلوا الى المدخل الشمالي للمدينة وشرعوا برشق سيارات المستوطنين المارة بالحجارة.

وصوب الجنود الاسرائيليون فوهات بنادقهم باتجاه عيون الطلبة واصيب اربعة منهم في العين برصاص مطاطي فيما اصيب ثلاثة آخرون بعيارات نارية. ومنع الجيش الاسرائيلي دوريات الشرطة الفلسطينية من اجتياز المدخل الشمالي للمدينة حتى يتم اعادة قطعة السلاح التي استولى عليها الطلبة.

من العالم العربي

ندوة عن الدولة الفلسطينية وجوانبها القضائية نظّمتها الخارجية الفرنسية بدعم اوروبي

■ باريس – «الحياة» –نظّمت الخارجية الفرنسية خلال يومي الاربعاء والخميس الماضيين ندوة دولية بدعم من الاتحاد الاوروبي حول مسألة الدولة الفلسطينية وجوانبها القضائية. وعقدت الندوة برئاسة مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية السفير جان كلود كوسران وشارك فيها مفكرون ومسؤولون فلسطينيون منهم مدير معهد بيرزيت للقانون الدكتور كميل منصور ويهودا لانكري السفير الاسرائيلي السابق لدى فرنسا وعدد من الاردنيين والبريطانيين والاميركيين والروس وممثل الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس ومسؤولون من مصر. وبقيت اخبار الندوة، التي عقدت في قاعات مركز كليبير للخارجية الفرنسية، في سرية، لأن الخارجية الفرنسية رأت انها ليست في اطار الاعمال المعلنة.

إسرائيل تعرض نموذجاً محسناً لـ"ميغ -٢١" في الهند

● تل ابيب – أ ف ب – أعلنت وزارة الدفاع أن اسرائيل ستكشف للمرة الأولى نموذجاً لطائرة «ميغ – ٢١» حسنته في معاملها لصناعة الأسلحة وذلك خلال عرض جوي يقام الاسبوع المقبل في الهند.

وصنعت هذه الطائرة المقاتلة المحسنة التي ترقى الى العهد السوفياتي مؤسسة «إلبيت» للأسلحة الالكترونية بالتعاون مع شركة «ايروستار» الرومانية. وأضافت الوزارة أول من أمس ان «الميغ – ٢١» ستقوم بأول تحليق خلال هذا العرض الجوي في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الجاري في بانغالور في جنوب الهند حيث تتجمع الصناعات التكنولوجية الفائقة التطور.

وتفيد الصحافة الاسرائيلية ان «إلبيت» و«ايروستار» تقومان حالياً بتحسين اداء ١٠٠ طائرة «ميغ – ٢١» من خلال تزويدها معدات عسكرية الكترونية. وستباع عشر من هذه الطائرات الى اثيوبيا، لكن تم تعليق ابرام هذه الصفقة بسبب النزاع الحدودي الأخير بين اديس ابابا وأسمرا. وسيعرض الجناح الاسرائيلي في بنغالور أيضاً أسلحة أخرى منها طائرة استطلاع بلا طيار وبرامج تطوير طائرات «ميغ – ٢٧» و«ميغ – ٢٩» ومروحية «كاموف» الروسية الهجومية.

ليفي مستعد للانضمام للحكومة الاسرائيلية وزيراً للمال

● القدس المحتلة – رويترز – قال وزير خارجية اسرائيل السابق ديفيد ليفي أمس انه مستعد للعودة الى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في منصب وزير المال. وقال ليفي للصحافيين بعد اجتماع مع نتانياهو أمس انه رفض عرض رئيس الوزراء بأن يتولى منصب وزير البنية الأساسية الشاغر، وانه يريد منصب وزير المال الذي يتولاه حالياً يعقوب نيمان. وأضاف: «عرض علي منصبين... قلت لرئيس الوزراء انني لا أقبل منصب وزير البنية الاساسية. اعتقد انني قادر على تولي المنصب الوزاري الآخر». واستقال ليفي (٦٠ عاما) من منصب وزير الخارجية في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان اتهم نتانياهو بالتحرك ببطء شديد على مسار السلام والاخفاق في مساعدة محدودي الدخل، وسحب حركة «غيشر» التي يتزعمها ويمثلها خمسة نواب في البرلمان من الحكومة. ويرغب نتانياهو في تعزيز حكومته اليمينية التي شهدت انقسامات عميقة في شأن اتفاق الارض مقابل الأمن الذي وقع عليه بوساطة اميركية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في البيت الابيض في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

عرفات التقى زعيمي الغالبية والأقلية في مجلس النواب

أول اجتماع للجنة الأميركية - الفلسطينية

■ واشنطن – ا ف ب – افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاجتماع الأول للجنة المشتركة المؤلفة من الولايات المتحدة والسلطة الوطنية الفلسطينية بعد ظهر أول من امس في وزارة الخارجية الاميركية.

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية ان الاجتماع استمر ساعة وان اللجنة ستعقد اجتماعا جديداً مطلع العام المقبل. ولم يقدم مزيداً من التفاصيل.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين قال ان الهدف من هذه اللجنة «اقامة علاقات أوثق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاميركية».

وتعنى اللجنة بمشاريع مساعدة الفلسطينيين والتعاون الثقافي والعلمي. لكن روبين رفض اجراء مقارنة بين هذه اللجنة ولجان التعاون المشتركة التي انشأتها واشنطن مع دول تتمتع بسيادة كروسيا وجنوب افريقيا.

وعقدت اللجنة اجتماعها غداة مؤتمر للدول المانحة في واشنطن وعد بتقديم أكثر من ثلاثة بلايين دولار للفلسطينيين خلال السنوات الخمس المقبلة.

ورداً على سؤال عن تصريحات عرفات الذي طالب الاثنين الماضي بالاستقلال لأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، كرر روبين ان «كل تصرف أو تصريح احادي الجانب من هذا النوع لا يساعد» السلام في الشرق الاوسط سواء اقدمت عليه اسرائيل او الفلسطينيون.

واضاف ان الولايات المتحدة تفضل «عدم التعبير عن موقف» يتعلق بمسألة القدس التي يطالب بها الطرفان عاصمة لهما وبالجدال الدائر حول اطلاق اسرائيل سجناء فلسطينيين.

واشتد هذا الجدال اول من امس، اذ اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الفلسطينيين بـ «القيام بحملة خداع».

ويقضي اتفاق واي ريفر بان تفرج اسرائيل عن ٧٥٠ فلسطينياً على ثلاث مراحل. لكن اسرائيل افرجت عن مئة سجين سياسي فقط في بين ٢٥٠ اطلقتهم قبل ١٢ يوماً. أما الـ ١٥٠ الآخرون فكانوا من سجناء الحق العام.

والتقى الرئيس الفلسطيني صباح الثلثاء زعيمي الغالبية الجمهورية بوب ليفينغستون والاقلية الديموقراطية ريتشارد غيبهارت في مجلس النواب الاميركي.

واعتبر عرفات قبل لقاء غيبهارت ان عملية السلام في الشرق الاوسط يجب ان تتقدم «وفقاً للجدول الزمني الذي اتفقنا عليه في واي».

ورداً على سؤال عن محادثاته مع ليفينغستون، قال عرفات انها «كانت رائعة». وقال غيبهارت «إننا سعيدون جدا باستقباله هنا».

مقتل فلسطيني في القدس طعناً والاشتباه في قاتل يهودي محترف

■ القدس المحتلة،غزة – رويترز، ا ف ب – قتل مسلح ملثم فلسطينيا طعنا بسكين في القدس امس، وتشتبه الشرطة الاسرائيلية ان المهاجم قاتل يهودي محترف قتل وجرح عددا من الفلسطينيين في حوادث مماثلة.

وقتل اسامة موسى ابو عيشة النتشة (٤١ عاماً) وهو اب لستة ابناء قبل فجر امس على بعد خطوات من منزله في حي ابو طور وهو حي عربي يهودي مختلط بين القطاعين الشرقي والغربي من القدس.

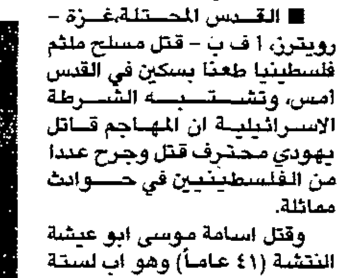
ودان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مقتل الفلسطيني ابو عيشة، معتبراً ذلك «جريمة منافية لكل الاعراف والقواعد الاخلاقية».

وقال عرفات الذي كان يتحدث للصحافيين اثر عودته الى غزة من واشنطن: «هذه الجريمة تتنافى وكل الاعراف والقواعد الاخلاقية وهي استمرار لارهاب الفلسطينيين في المدينة بهدف تهويدها».

وقال قائد شرطة القدس يائير اسحاقي ان الشرطة تتحرى عن وجود صلة بين قتل النتشة وستة حوادث طعن مماثلة وقعت من قبل قُتل في احدها فلسطيني في حي يقطنه يهود متشددون في القدس.

واضاف وزير الامن العام افيغدور كهلاني: «العلامات في موقع الحادث تشير الى ان القتل له خلفية وطنية»، مستخدما التعبير الذي تشير به الشرطة عادة الى الهجمات المتبادلة بين العرب واليهود.




فلسطينيون يشيعون ابو عيشة (رويترز)

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه عثر على سكين في موقع الحادث به علامات مميزة تشير الى ان القاتل يهودي. وافادت ان الشرطة تامل بانجاز تقدم سريع في تحقيقاتها بفضل تسجيلات كاميرتي مراقبة لمنع سرقة السيارات موضوعتين في الشارع الذي ارتكبت فيه الجريمة.

وامتنع كهلاني واسحق عن التعليق متعللين بحظر قضائي لنشر تفاصيل حوادث الطعن.

وابلغ اسحاقي الصحافيين: «طعنه رجل لا اريد الحديث عنه او ذكر تفصيلات عنه في الوقت الحاضر».

واضاف ان الشرطة لم تلق القبض على اسرائيلي له صلات بجماعات يهودية متشددة كان اعتقل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي للاشتباه في ضلوعه في حوادث الطعن السابقة.

ونقل عبدالرؤوف النتشة ابن عم القتيل عنه قوله اثناء احتضاره انه كان ذاهبا الى عمله عندما قفز ملثم فجاة من خلف حافلة وطعنه بسكين.

واضاف لإذاعة الجيش الاسرائيلي ان ابن عمه استدار نحو بيته ونادى اخوته وعندما جاؤوا وجدوه غارقا في دمائه واستدعوا سيارة اسعاف.

ورجم شبان فلسطينيون بالحجارة سيارات الشرطة الاسرائيلية التي وصلت الى مكان الجريمة بعد الحادث.

وبدأت حوادث الطعن في اواخر عام ١٩٩٧ في ميا شياريم وهو حي يغلب عليه اليهود المتشددون في القدس. وكان هجوم امس هو الاول منذ ايار (مايو) عندما سقط اول قتيل في مثل هذه الحوادث وهو عامل بناء كان في الواحدة والخمسين من عمره.

ودعا النائب عن القدس الشرقية في المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبدالقادر امس الى توفير حماية دولية لفلسطينيي القدس المحتلة اثر مقتل الفلسطيني ابو عيشة.

وقال عبدالقادر لوكالة «فرانس برس»: «ان من الواضح بعد تكرار مثل هذه الاعتداءات ان سكان القدس العربية لا يتمتعون بالامن، لذلك ادعو المجتمع الدولي الى حمايتهم امام عجز الشرطة الاسرائيلية».

واضاف: «هناك عصابة سرية اسرائيلية تعمل في ما يبدو على ارهاب وترويع وقتل الفلسطينيين في القدس والشرطة الاسرائيلية لم تبادر الى اتخاذ اي إجراء عملي لوقف ذلك حتى الآن».

النتائج الاولية لانتخاب البرلمان السوري:

مرشحو الائتلاف السياسي "يكتسحون" و"دماء جديدة" لمقاعد المستقلين

□ دمشق – إبراهيم حميدي

■ أظهرت النتائج الاولية لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) السوري فوز مرشحي الاحزاب السياسية المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية» بالـ ١٦٧ مقعداً المخصصة لهذه الاحزاب متقدمين بفارق كبير على المرشحين المستقلين. ولوحظ دخول عدد كبير من المرشحين الشباب الى مجلس الشعب الذي يضم ٢٥٠ مقعداً ويستمر اربع سنوات.

وتسلمت وزارة الداخلية صباح امس النتائج الاولية للانتخابات لثماني محافظات من اصل المحافظات السورية الـ ١٥. ولم تعلن وزارة الداخلية عن اي خروقات، بانتظار وصول النتائج النهائية من جميع المحافظات كي يعلن وزير الداخلية الدكتور محمد حربة النتائج.

وتاخرت نتائج محافظة دمشق التي تضم اكبر عدد من المقترعين، وتعتبر مؤشراً لتوجهات البرلمان في السنوات الاربع المقبلة. وفيما يتوقع فوز مرشحي «الجبهة الوطنية» بالمقاعد المخصصة لهم، ينتظر حصول بعض المفاجات في مقاعد المستقلين الـ ١٣ التي اعتاد ان يحجزها رجال الاعمال في السنوات السابقة.

الى ذلك، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان مرشحي «الجبهة الوطنية» نالوا ١٤ مقعداً من اصل ١٨ مقعداً مخصصة لدائرة ادلب شمال البلاد، وان الفارق كان كبيراً بين الاصوات التي نالها الحزبيون وتلك التي نالها المستقلون اذ تقدم السيد علي حسن حمدون لائحة الفائزين باكثر من ٣٦٥ الف صوت فيما لم يتجاوز عدد اصوات الفائز الاول من المستقلين ٨٣,٥٠٠ صوت. وجاء السيد عبد الاله محمود الاحمد في ذيل المرشحين المستقلين البالغ عددهم ٣٤ مرشحاً، اذ لم ينل سوى ١١ صوتاً علماً ان عدد المقترعين في الدائرة يتجاوز ٦٠٠ الف شخص.

وكان لافتاً ان المستقلين الاربعة الشباب الفائزين يحملون اجازات جامعية، مما اعطى مؤشراً الى دخول «دماء جديدة» الى البرلمان بعدما كان واضحاً اعادة انتخابات معظم المرشحين في الدورين الخامس (١٩٩٠–١٩٩٤) والسادس الذي انتهى في ايلول (سبتمبر) الماضي.

يذكر ان ادلب باعتبارها محافظة زراعية خصص لها على الاساس الاقتصادي – التعليمي ١٢ مقعداً لـ «العمال والفلاحين» وستة من «باقي فئات الشعب». وخصص لها على الاساس السياسي ١٤ ممثلاً من احزاب «الجبهة»، واربعة ممثلين من المستقلين. في المقابل خصص لدمشق اكبر الدوائر الانتخابية ٢٩ مقعداً منها ١٩ من «باقي فئات الشعب» وعشرة من «العمال والفلاحين». وتُمثل سياسياً بـ ١٦ حزبياً و١٣ مستقلاً.

وكان الرئيس حافظ الاسد اصدر مرسوماً حدد ١٢٧ مقعداً لـ«العمال والفلاحين» و١٢٣ مقعداً لـ «باقي فئات الشعب». كما ان الحزبيين يمثلون بـ ١٦٧ مقعداً منها ١٣٥ لحزب «البعث» الحاكم والمستقلين بـ ٨٣ مقعداً.

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من «اللجنة العليا للتحالف الديموقراطي الكردي في سورية» يعلن ان «التحالف» قاطع انتخابات مجلس الشعب السوري لأن «فروع حزب البعث في المناطق الكردية تبنت قائمة من المرشحين، ووجهت اعضاء الحزب وشبيبته للتصويت لهم، كقائمة متممة لقائمة الجبهة لتصبح قائمة مغلقة وبذلك تكون قد الغت كل مبررات التصويت».

اعتبرت الحديث عن "الارشيف السري" محاولة للتغطية وتفسير الاعتقالات

مصادر قريبة من "حماس" تشكك في مقتل الأخوين عوض الله

□ عمان – ياسر أبو هلالة

■ قالت مصادر قريبة من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان الاعتقالات التي تعرضت لها خلايا من «كتائب عزالدين القسام» (الجناح العسكري للحركة) في الضفة الغربية الشهر الماضي «عززت شكوكها السابقة حول استشهاد عادل وعماد عوض الله» اللذين اعلنت السلطات الاسرائيلية مقتلهما في العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضي في اشتباك قرب مدينة الخليل.

واوضحت المصادر ان المعلومات عن الجناح العسكري للحركة في الضفة الغربية كانت تنحصر بقائده عادل اضافة الى شقيقه عماد الذي كان يعاونه. واعتبرت ان قصة «الارشيف السري» التي نشرتها صحيفة «هارتس» الجمعة الماضي «محاولة للتغطية على اعتقال الاخوين عوض الله وايجاد تفسير آخر للاعتقالات». وكانت «هارتس» ذكرت ان قوات الأمن الاسرائيلية وجدت «كنزاً استخبارياً» لدى اقتحامها مخبأ الاخوين عوض الله في قرية الطيبة قرب مدينة الخليل. وقالت ان الارشيف «شمل مئات الرسائل والوثائق التي تتعلق بنشاط الجناح العسكري، حملها عادل خشية العثور عليها في المخابئ». وقال مصدر قريب من الحركة ان «قائداً عسكرياً بمستوى عادل لا يمكن ان يكون بهذه السذاجة».

ورجحت المصادر ان يكون احد الاخوين عوض الله «اعترف جراء التعذيب بمعلومات عن الخلايا التي اعتقلت».

وذكرت المصادر السابقة ان «بداية الشكوك باستشهادهما كانت في عدم الكشف عن صور جثتيهما خلافاً لعمليات الشاباك السابقة». واضافت المصادر «ان جميع شهادات الذين زاروا مخبأ الاخوين اكدت عدم وجود آثار لمعركة او دماء، بما في ذلك شهادات الصحافيين الاسرائيليين».

يشار الى أن محكمة العدل العليا الاسرائيلية منعت نشر أخبار تتعلق بمقتل الاخوين عوض الله بناء على توصية من جهاز الأمن الداخلي (شاباك).

ويتهم مسؤولون في «حماس» مسؤولين في الأمن الفلسطيني «بزرع جهاز تنصت في جسد عماد عوض الله اثناء تعذيبه، وترتيب عملية هربه للكشف عن مكان وجود شقيقه عادل». وذكر تقرير «هارتس» الجمعة الماضي ان «شاباك والجيش يرفضان الادلاء بمعلومات عن مقتل الاخوين عوض الله، والسؤال حول درجة المساعدة التي حصلت عليها اسرائيل من اجهزة الأمن الفلسطينية في سبيل اقتفاء اثر الاخوين ما زال مفتوحاً بلا اجابة».

منظمة اسرائيلية لحقوق الانسان تدين استخدام الجيش العيارات المطاطية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – دانت منظمة اسرائيلية تعمل في مجال حقوق الانسان امس الاستخدام المفرط والدائم من قبل الجيش الاسرائيلي لعيارات الرصاص المغلفة بالمطاط ضد المتظاهرين الفلسطينيين معتبرة ذلك خرقاً لميثاق حقوق الانسان، خصوصاً حقه في الحياة.

وقال ايتان فيلنر مدير مؤسسة المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة «بتسليم» في مؤتمر صحافي: «جيش الدفاع الاسرائيلي يدعي ان استخدام العيارات المطاطية هو اسلوب انساني لانه غير قاتل غير ان عدد قتلى العيارات المطاطية والجرحى الذين اصيبوا بها يدل على ان الامر غير ذلك تماما».

وحسب احصاءات اعدتها المؤسسة فإن ٥٧ فلسطينيا بينهم ٢٨ فتى تقل اعمارهم عن ١٧ عاماً و١٣ طفلا تقل اعمارهم عن ١٣ سنة قتلوا منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ نتيجة لاصابتهم بالعيارات المطاطية.

واشارت المؤسسة انه من بين حالات القتل حوسب في حالتين فقط جنود اسرائيليون بتهمة تجاوز الأوامر المعطاة التي تنص على عدم اطلاق هذه العيارات على الاطفال او ليلا او على اشخاص من مسافة تقل عن اربعين متراً.

واعتبر فيلنر ان استخدام العيارات المطاطية بشكل «اعتداء على الحياة بشكل مبدئي وعلى حياة الفلسطينيين بشكل محدد».

وتابع: «عندما تقوم مظاهرة عنيفة من الاسرائيليين سواء داخل الخط الاخضر او خلفه فان القوات الامنية الاسرائيلية من الشرطة او الجيش لا تستخدم هذه العيارات ضدهم». وقال: «منذ توقيع اتفاق أوسلو قتل ١٥ فلسطينيا بهذا السلاح غير القاتل كما يدعي الجيش».

توقيف محام بتهمة اعداد تقرير عن الكشح

القاهرة: حركات حقوق الانسان تحذر من حملة حكومية عليها

□ القاهرة - حازم محمد

■ حذر نشطاء في حركات حقوق الإنسان في مصر، في مؤتمر صحافي عقدوه أمس في القاهرة من تصاعد الحملات الحكومية على منظماتهم عقب قرار نيابة أمن الدولة اعتقال أمين المنظمة المصرية حافظ أبو سعدة ١٥ يوماً احتياطياً بتهمة «إشاعة اخبار كاذبة تضر البلاد وتلقي اموال من دولة أجنبية»، والتي تصل عقوبتها الى السجن خمس سنوات والاشغال الشاقة الموقتة.

وتعقد المنظمات والمراكز الحقوقية اجتماعاً غداً لتقرير تدابير عدة في مواجهة الحملة التي وصفها مدير مركز المساعدة القانونية السيد جاسر عبد الرازق بانها «حملة سياسية ضد حركة حقوق الإنسان تتستر وراء غطاء قانوني»، وزاد «كل الاحتمالات متوقعة في المستقبل المنظور».

وفي اطار التحقيقات الجارية، امرت نيابة امن الدولة ضبط وإحضار المحامي مصطفى زيدان عضو المنظمة، المتهم باعداد تقرير عن قرية الكشح الذي تضمن معلومات عن «تجاوزات» ضباط شرطة في تحري جريمة قتل زعمت وسائل إعلام غربية أنها «اضطهاد» ديني ضد أقباط القرية.

وعزا النشطاء التطورات الأخيرة إلى «تعاظم دور منظمات حقوق الإنسان». وقال مدير «مركز استقلال القضاء» السيد ناصر أمين إن «التحقيقات مع (حافظ) ابو سعدة استهدفت صرف الانظار عن الحقائق الفعلية في الكشح والتمهيد لإصدار قانون الجمعيات الأهلية الجديد».

واصدرت ثماني منظمات ومراكز حقوقية بياناً دعت فيه السلطات الى اطلاق أبو سعدة «فوراً ووقف كل صور التحرش بالمنظمة»، وطالب «لجان الأمم المتحدة وكل المؤسسات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان التدخل لدى الحكومة المصرية لوقف إجراءات تستهدف تقويض الحركة في مصر».

وكان رئيس تحرير صحيفة «الاسبوع» المستقلة السيد مصطفى بكري قدم بلاغاً الى النائب العام اتهم المنظمة المصرية بتلقي شيك قيمته ٢٥ الف دولار من السفارة البريطانية في القاهرة لإعداد تقرير عن أحداث قرية الكشح وهو ما نفاه ابو سعدة وقدم للنيابة ما يؤكد ان المبلغ مخصص لتمويل مشروع لمساعدة النساء والمعوقين.

يذكر أن المحكمة الإدارية العليا ستصدر في السادس من الشهر الجاري حكمها النهائي في النزاع على الترخيص للمنظمة المصرية التي طعنت في قرار وزارة الشؤون الاجتماعية برفض السماح بها بالتاسيس القانوني.

اليوسفي يبحث في الصين إمكان التزود بمفاعل نووي للطاقة

□ الرباط - «الحياة»

■ غادر رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي أمس إلى الصين في زيارة رسمية تستمر حتى الثلثاء المقبل. واعرب اليوسفي في تصريح قبل مغادرته الرباط عن تفاؤله بالنتائج المتوقعة لزيارته التي تاتي تلبية لدعوة من نظيره الصيني زهو رونغ جي.

وقال اليوسفي إنه سيتم خلال الزيارة «توقيع عدد من الاتفاقات الجديدة تدشن مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين». وأوضح ان العلاقات بين بلاده والصين مرشحة للتطور اكثر «نتيجة التعاطف التاريخي القائم بين الرباط وبكين».

ويرافق اليوسفي في زيارته الأولى إلى الصين منذ تسلمه رئاسة الحكومة في آذار (مارس) الماضي وفد وزاري يضم وزير النقل والملاحة مصطفى المنصوري ووزير الطاقة والمعادن يوسف الطاهري ووزير الشباب والرياضة أحمد الموساوي ووزير الصيد الساحلي التهامي الخياري ووزير الرعاية سعيد السعدي والمدير العام لمكتب الفوسفات مراد الشريف.

وقالت مصادر مغربية مطلعة إن محادثات اليوسفي مع المسؤولين الصينيين ستعرض تطورات الأوضاع في الصحراء الغربية، والأوضاع في منطقة شمال افريقيا. واضافت ان اليوسفي سيبحث مع نظيره الصيني في إنشاء مفاعل نووي لتوليد الطاقة الكهربائية يساهم في تحلية مياه البحر. وكان وزير العمل خالد عليوة قال إن هذا المفاعل سيشيد قرب مدينة مراكش وسط البلاد. وأشار إلى أن طاقته الانتاجية ستكون محدودة، وسيكون خاضعاً لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واكد عليوة ان المركز النووي المرتقب «سيستخدم لاغراض سلمية فقط». وقالت المصادر نفسها إن اليوسفي سيبحث في سبل تعزيز عدد من القطاعات الانتاجية، خصوصاً في مجال الصيد البحري والطاقة والنسيج، وأن المبادلات التجارية بين البلدين تترجم الوفاق السياسي الذي يجمع بكين والرباط في عدد من القضايا الدولية والاقليمية.

الجزائر: "إرهابيون" يذبحون ١٢ شخصاً

□ الجزائر - «الحياة»

■ اعلنت اجهزة الأمن الجزائرية امس ان «ارهابيين» نبحوا ١٢ شخصاً في قرية سيدي راشد قرب تيبازا. وأفادت الاذاعة الجزائرية ان وزير الداخلية مصطفى بن منصور انتقل الى موقع «الجريمة»، وتفقد الاكواخ التي كان يسكنها الضحايا واشرف على دفنهم.

وذكر بيان لجهزة الأمن ان جماعة ارهابية، وهو الوصف الذي تطلقه السلطة على الجماعات الاسلامية المسلحة، قتلت الـ ١٢ ليل الثلثاء - الاربعاء بـ «طريقة جبانة». وهو تعبير يعني انهم نُبحوا. واضاف البيان ان قوات الأمن تطارد «مرتكبي هذا العمل الاجرامي».

وذكرت (ا ف ب) الصحافة من جهة اخرى ان ١٤ شخصاً من بينهم ٥ مدنيين قتلوا في الفترة ما بين الجمعة والاثنين. وقالت «لوماتان» ان شيخاً مسناً وشابين قتلوا الاثنين على يد مجموعة مسلحة في بلدة ضاوي الثابت.

واوضحت «لاتريبون» انه عثر على رجلين خطفا ليل الخميس - الجمعة منبوحين في سيدي موسى في منطقة سعيدة. وأشارت صحيفة «لوملتان» الى ان ٥ اسلاميين مسلحين قتلوا الثلثاء في محيط بني عتالي قرب المدية.

وقالت «ليبرتي» ان قوات الأمن قتلت اسلاميين مسلحين الاثنين في الفنار في ولاية جيجل (على الساحل الشرقي). كما قتلت اسلاميين اثنين آخرين الاثنين في بوحنيفية قرب معسكر.

غوليد يلتقي مبارك

□ القاهرة - «الحياة»

■ بحث الرئيس حسني مبارك والرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون في القاهرة أمس في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في الكونغو الديموقراطية ومنطقة القرن الافريقي والبحيرات الكبرى. كما تناولت المحادثات نتائج القمة الفرنسية - الافريقية التي عقدت اخيراً في باريس، والعلاقات بين البلدين والنزاع الحدودي الاثيوبي - الاريتري في ضوء جهود الرئيس غوليد ومنظمة الوحدة الافريقية، والأزمة بين جيبوتي واريتريا.

وكان الرئيس مبارك التقى الرئيس الاريتري اسياس افورقي في القاهرة الاحد الماضي وبحثا في سبل اعادة الهدوء والاستقرار الى منطقة القرن الافريقي.

محكمة ألمانية تحدد اليوم مصير إسلامي مصري

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تنظر محكمة المانية اليوم في طعن قدمه ناشط إسلامي مصري ضد قرار برفض منحه اللجوء السياسي. وقالت مصادر إسلامية إن اسامة صديق علي ايوب المحكوم غيابياً في مصر بالأشغال الشاقة المؤبدة نفى في عريضة الطعن أن يكون عمل اثناء وجوده داخل مصر ضمن تنظيمات اصولية تمارس العنف.

وكانت القاهرة وضعت اسم ايوب ضمن لائحة اصدرتها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ ضمت اسماء ١٤ شخصاً اعتبرتهم أخطر عناصر الإرهابيين المقيمين في الخارج والمطلوب القبض عليهم. ووفقاً للائحة فإن ايوب من مواليد ١٩٩٦ وحاصل على دبلوم في المعهد الفني التجاري، وكان أحد المتهمين في قضية وقعت أحداثها في محافظة بني سويف (شمال الصعيد) العام ١٩٨٩ وصدر فيها الحكم بإدانته في العام ١٩٩٢. وذكرت اللائحة أنه يستخدم اسماء مستعارة في تنقلاته.

وافادت معلومات أن ايوب غادر مصر العام ١٩٨٩ بعد ورود اسمه في لائحة الاتهام في القضية، واتجه الى إحدى الدول العربية، ومنها الى افغانستان، حيث شارك في القتال الى جانب «المجاهدين»، ثم انتقل الى اليمن ثم الى سورية، ومنها الى المانيا.

الخرطوم تنتقد اجتماعاً عقده مبعوث أنان مع المعارضة

■ الخرطوم - أ ف ب - انتقد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل اجتماع كيران برندرغاست المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان سراً في الخرطوم مع قياديين من المعارضة السودانية. ونقلت الصحف السودانية امس عن اسماعيل قوله إن الحكومة «لم تكن تمانع من تنظيم لقاء برندرغاست مع المعارضة في الداخل اثناء زيارته» الخرطوم في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

واضاف الوزير «لكن المبعوث فضل تجاهل الأعراف الديبلوماسية وعقد اجتماعاً مع المعارضة من دون اذن من الحكومة ومن دون اعلامها».

وكان سبعة قياديين من «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم المعارضة الشمالية والجنوبية في السودان سلموا برندرغاست اثناء زيارته للخرطوم، مذكرة طالبوا فيها بـ «تضامن المجتمع الدولي مع السودانيين وتسريع تصفية الارهاب».

واعتبرت المذكرة ان هناك فرصاً لإنجاح الجهود السلمية التي تبذلها الامم المتحدة وطالبت باطلاق «مبادرة سلام جدية» بمشاركة «كل قوى المعارضة».

من جهة اخرى بعثت الامم المتحدة ٢٧٥٠ طناً من الاغذية الى جنوب السودان على متن سبعة قوارب انطلقت من ميناء كوستي الواقع على النيل الابيض في اتجاه جوبا كبرى مدن جنوب السودان. واوضح برنامج الغذاء العالمي في بيان ان هذه الشحنة نظمت في اطار عملية «شريان الحياة» وانها ستمكن من توزيع اغذية على نحو ٣٩٢ الف شخص في ٣٣ بلدة تسيطر عليها القوات الحكومية والمتمردون.

موريتانيا تلغي خطاً جوياً بين نواكشوط والعيون الصحراوية

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ في ما اعتبر استجابة فورية لاحتجاج حزب معارض، الغت السلطات الموريتانية خطاً جوياً كانت قررت أخيراً السماح بتسييره لشركة الخطوط المغربية يربط نواكشوط ومدينة العيون في الصحراء الغربية.

وقال ممثل «الخطوط الملكية المغربية» في نواكشوط لـ «الحياة» ان الحكومة الموريتانية ابلغته الغاء الخط «من دون اعطاء اسباب». وكان حزب «اتحاد القوى الديموقراطية» (جناح محمد ولد مولود) الذي يسيطر عليه الماركسيون السابقون المؤيدون لـ «بوليساريو» اعتبر في بيان له ان الخط «ليس عملاً تجارياً انما له انعكاساته الديبلوماسية (...) وخرق لمبدأ الحياد» الذي التزمته موريتانيا في نزاع الصحراء. ودعا البيان الى الالغاء الفوري للخط ويبدو تراجع السلطات الموريتانية عن القرار استجابة لاحتجاج الحزب وان كان يعتقد ان الـ «بوليساريو» احتجت هي الأخرى.

القذافي: لا يحق لمجلس الامن ان يتدخل في قضية لوكربي

انان اختتم زيارة للجزائر ويتوجه الى ليبيا بعد تونس

□ الجزائر - «الحياة»

■ اعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس، في ختام زيارته للجزائر، انه على اتصال مع المسؤولين الليبيين بهدف القيام بزيارة محتملة لطرابلس لمناقشة قضية لوكربي. ويتوقع ان يزور انان ليبيا في ختام زيارة بداها امس لتونس وتستمر حتى الجمعة.

واستقبل الرئيس الجزائري اليمين زروال امس كوفي انان في مقر رئاسة الجمهورية. وحضر اللقاء عن الجانب الجزائري السادة: احمد عطاف وزير الخارجية، وعبدالقادر طافر الوزير المكلف الشؤون الدولية والتعاون في رئاسة الجمهورية، وحسن جلطي المستشار المكلف الشؤون الأمنية في رئاسة الجمهورية وممثل الجزائر الدائم لدى الامم المتحدة. فيما حضره عن الجانب الدولي ممثل انان في الصحراء تشارلز دانبر.

وبعد ذلك، عقد انان ندوة صحافية في جنان الميثاق قوّم فيها لقاءاته مع المسؤولين الجزائريين.

وقال انان (رويترز، ا ف ب) في الندوة انه قد يتوجه الى طرابلس للاجتماع مع مسؤولين في الحكومة لإجراء محادثات يتوقع ان تركز على مسألة تسليم الليبيين المشتبه بهما في حادث تفجير طائر ركاب اميركية فوق بلدة لوكربي. واضاف: «إنني على اتصال مع السلطات في طرابلس وربما يحدث ان أذهب في زيارة بعد زيارة تونس». وقال مسؤولون في الامم المتحدة يرافقون انان انهم لا يعلمون ما اذا كان سيجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وكان انان اجتماع الثلثاء مع رئيس الوزراء الجزائري السيد احمد اويحيى ووزير الخارجية السيد احمد عطاف. وقال مسؤول في الامم المتحدة ان عطاف وعد بالتعاون الكامل والدائم مع المنظمة الدولية في عملية احلال السلام في الصحراء الغربية واشاد بخطة انان.

وقال انان الاثنين ان «بوليساريو» وافقت «موافقة صريحة» على خطته وانه يسعى الى إيضاح بعض النقاط التي طلب المغرب استيضاحها للفوز بموافقة الرباط النهائية على الخطة. واتهم المغرب الجزائر بإثارة «مشكلة مفتعلة» بمساندة بوليساريو في حربها. وتقول الجزائر انها مجرد «مراقب».

ونقلت وكالة الانباء القطرية امس عن وزير الخارجية المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي ان المغرب سلم رده الى انان في شأن اقتراحاته لتحريك خطة الاستفتاء. ورفض الفيلالي كشف فحوى الرد المغربي قبل عرضه على مجلس الأمن.

وفي واشنطن شددت وزارة الخارجية الاميركية على ان اتصالاً محتملاً لانان مع مسؤولين ليبيين يجب الا يستخدم «للتفاوض» في شأن شروط محاكمة المشتبه فيهما في اعتداء لوكربي.

واعتبر جيمس روبين الناطق باسم الخارجية الاميركية ان انان يمكنه ان يعطي الليبيين «توضيحات» حول الطريقة التي سينقل فيها الليبيان المشتبه فيهما الى هولندا للمثول امام قضاة اسكتلنديين. ولكنه قال: «التوضيحات أمر والمفاوضات أمر آخر»، موضحاً ان مسؤولي الامم المتحدة «يعرفون ان التفاوض غير وارد».

وفي طرابلس اعتبر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انه لا يحق لمجلس الامن الدولي ان يتدخل في قضية لوكربي التي ترتبط على حد قوله، بصلاحية محكمة العدل الدولية. وقال القذافي في بيان نشر امس في طرابلس «ان مجلس الامن الدولي ليس له الحق في تناول موضوع لوكربي بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية، الاداة القانونية للامم المتحدة، التي قضت بعدم اختصاصه في هذه القضية».



الرئيس اليمين زروال مستقبلاً كوفي انان. (ا ب)

عبدالمجيد: لم نوافق على محاكمة متهمي لوكربي في قاعدة أميركية

■ القاهرة - «الحياة» - نفى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ما ذُكر عن موافقته على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي في قاعدة اميركية في هولندا.

ونفى عبدالمجيد، في بيان اصدرته الجامعة امس، ما ردده زعيم حزب العدالة والتنمية المغربي السيد عبدالكريم الخطيب في هذا الشأن. وقال إن «الجامعة تدعم الموقف الليبي الساعي إلى ضمان محاكمة نزيهة وعادلة لليبيين في بلد محايد، ولم تتعرض لمكان المحاكمة سواء من قريب او بعيد».

جدد دعوته ايران الى استجابة مبادرات الامارات

زايد: التصدع العربي يهدد بخطر فادح

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ جدد رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعوته ايران الى استجابة مبادرات الامارات بالاحتكام الى مبدأ الحوار البناء او القبول بإحالة قضية الجزر الاماراتية طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها ايران على محكمة العدل الدولية. ودعا الى عقد قمة عربية طارئة، مشدداً على ان استمرار التصدع العربي يهدد المنطقة بخطر فادح.

وجاءت دعوة الشيخ زايد لإيران في احتفالات الامارات بالذكرى السابعة والعشرين لقيام الاتحاد بين الامارات السبع المكونة لدولة الامارات، حيث استقبل الشيخ زايد امس بهذه المناسبة حكّام الامارات وأركان الحكومة وأعيان البلاد ومبعوثي قادة دول الخليج.

وأكد حرص الامارات الشديد على وحدة العراق وسلامة اراضيه، مجدداً دعوته الى توحيد الصف ونبذ الخلافات العربية وتعزيز صيغ التضامن العربي، ومشدداً على ضرورة عقد قمة طارئة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول العربية تقوم على المصلحة المشتركة والمصير الواحد.

وقال الشيخ زايد ان الامارات حرصت على وضع أسس قوية لبناء دولتها ودورها على الصعيد الاقليمي والعربي والدولي، مؤكداً حرصها على بذل المساعي لإرساء دعائم صلبة لتعزيز سبل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

ولفت الى ان الامارات تقوم بدور واضح في «تقليص أوجه الخلاف وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء والجيران» وحل الخلافات التي نشبت على الساحة العربية عقب ازمة الخليج الثانية لأن «استمرار التصدع يهدد المنطقة بخطر فادح». وشدد على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقال الشيخ زايد ان «الإمارات تمكنت في زمن قياسي من تشييد كيان اتحاد صلب البنيان يعتبر من النماذج التي تحتذى في تاريخنا المعاصر». وذكرت مصادر مطلعة ان العناوين الرئيسية في كلمة الشيخ زايد لمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين للامارات ستشكل التوجهات الاساسية التي سيطرحها في القمة الخليجية التي ستعقد في أبو ظبي الاثنين المقبل.

وأعلن في أبو ظبي امس ان دولة الامارات تبرعت في مؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين الذي عقد في واشنطن بمبلغ ٥٠ مليون دولار.

وقال راشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية الاماراتي ان الامارات تعهدت بتقديم خمسين مليون دولار لدعم الاقتصاد الفلسطيني، اضافة الى تمويلها لمشروع اسكاني ضخم لبناء أكثر من ثلاثة الاف وحدة سكنية في الأراضي الفلسطينية بتكلفة ٢٥٠ مليون دولار.

واضاف النعيمي ان الشعب الفلسطيني لا يستفيد من كل المساعدات الدولية لأن جزءاً كبيراً منها يضيع نتيجة التعنت الاسرائيلي والممارسات التعسفية، من مقاطعة وحرمان».

وأكد ان دولة الامارات تنظر الى مؤتمر الدول المانحة باهتمام لأن «الولايات المتحدة والرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصياً بذلا جهوداً كبيرة وبالتالي علينا أيضاً نحن العرب الداعمين لعملية السلام ان نبذل الجهود نفسها في ترسيخ هذه العملية».

طهران اطلعت الدول الخليجية على تفاصيل 'وحدة - ٧٧'

مراقبون عُمانيون يحضرون المناورات الإيرانية في الخليج

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكد ناطق إيراني ان مراقبين عسكريين للجيش العُماني سيحضرون مناورات «وحدة - ٧٧» التي تبدأ مرحلتها الرئيسية غداً الجمعة بصفة مراقب، وابلغ الناطق باسم المناورات العسكرية الإيرانية في الخليج ومضيق هرمز العميد بحري عيسى كلوردي «الحياة» أنها «المرة الأولى في تاريخ العلاقات الإيرانية - الخليجية والعربية، سيشارك عسكريون من سلطنة عُمان الشقيقة في مناورات وحدة - ٧٧ بصفة مراقبين، تنفيذاً للاتفاق الدفاعي الذي وقع اخيراً بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعُمان» في ختام الزيارة التي قام بها وزير الدفاع العُماني لطهران الشهر الماضي. وقال الناطق إن إيران «قدمت معلومات مفصلة عن هذه المناورات إلى الدول الخليجية قبل بدئها، وذلك للمرة الأولى في تاريخ إيران، مما يعتبر خطوة ايجابية وعملية على صعيد تطوير وتعزيز العلاقات الدفاعية والعسكرية بيننا وبين الدول الخليجية الست» في مجلس التعاون. ولاحظ انه «للمرة الأولى أيضاً ستبدأ المرحلة الرئيسية لمناورات وحدة - ٧٧ غداً الجمعة بست طلقات مدفعية، على عدد الدول الخليجية الست، وذلك تاكيداً للاحترام الذي نكنه لهذه الدول وتعبيراً عن رسالة السلام التي تحملها المناورات».

ومعروف أن القوات البحرية التابعة للجيش والحرس الثوري تجري مناورات كبرى في الخليج ومضيق هرمز سنوياً منذ انتهاء الحرب مع العراق. ومناورات هذا العام هي التاسعة في سلسلة مناورات «نصر»، لكن اطلق عليها هذه السنة اسم مناورات «وحدة - ٧٧». وأوضح كلوردي معنى «وحدة - ٧٧» بالقول إن «وحدة تعني رغبتنا في الوحدة والتنسيق والتعاون مع كل الدول الخليجية المطلة على الخليج، وأما الرقم ٧٧ فهو يشير إلى السنة الإيرانية الجارية ١٣٧٧».

وأوضح «ان الخطة العسكرية لهذه المناورات وضعت على اساس إبراز قدرات القوات المسلحة الإيرانية في الدفاع عن أمن منطقة الخليج بأسرها وليس فقط المياه الاقليمية الإيرانية. إن هدفنا هو ان نؤكد ان امكاناتنا وقوتنا وقدراتنا العسكرية بكاملها هي في خدمة الأمن الخليجي بكامله، وأن قدراتنا العسكرية ليست سوى جزء من القدرات العسكرية للمنطقة».

ويذكر ان مناورات «وحدة - ٧٧» بدأت منذ أول من أمس في مراحلها التمهيدية، وستجرى مرحلتها الرئيسية غداً الجمعة.

محاكمة ٣ جزائريين متهمين بـ"الارهاب":

جلسة سرية لمحكمة بريطانية للإستماع الى "شاهد الإدعاء"

■ لندن - «الحياة» - عقدت محكمة اولد بايلي في لندن اول من امس جلسة سرية حرصاً على «حماية» شاهد قدّمه الإدعاء في محاكمة ثلاثة جزائريين متهمين بنشاطات ارهابية. ويُتوقع ان يدلي الشاهد الذي لم يُكشف اسمه، بمعلومات أولية أمام القاضي هنري باونل الذي عليه ان يقرر هل يجب ان تُقدم امام هيئة المحلّفين التي أعطيت إجازة حتى موعد لاحق. لكن يتوقع ان تعود الهيئة الى الالتئام غداً الجمعة.

وتنظر المحكمة اللندنية في اتهامات الادعاء العام على ثلاثة جزائريين، سفيان كبيلين وفريد بوكميش وسفيان سويدي، بانهم هربوا مواد كيماوية الى «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر. ومثل الثلاثة أمام المحكمة في جلستها الثلثاء.

وشهدت هذه القضية أخيراً بعض التأخير بسبب مرض إمرأة عضو في هيئة المحلفين. وقرر القاضي اول من امس اعفاءها من مهمتها. وستتواصل المحاكمة بحضور اعضاء الهيئة الباقين (عددهم ١١ شخصاً)، علماً ان القاضي قال في جلسة اول من امس ان آخر التقديرات يشير الى ان المحاكمة ستنتهي بحلول منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل.

وينفي المتهمون الثلاثة انه كان في حوزتهم أشياء تُستخدم في أغراض ارهابية مُشتبهة. واعتُقل كبيلين (في مطلع الثلاثينات) وبوكميش (في اواخر العشرينات) في منزل في بكهام (جنوب لندن) في عملية للشرطة والاستخبارات في ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٧. أما سويدي فكان يعيش في برمونسي (جنوب لندن)، ولم تتمكن الشرطة من اعتقاله سوى بعد شهرين من العملية.

ويقول ممثل الادعاء، نايجل سويني، ان الثلاثة، وهم مهاجرون غير شرعيين، استخدموا علب طعام للأطفال لتهريب مواد كيماوية خطيرة ومتفجرات وادبيات لتعليم صنع القنابل من بريطانيا الى الجزائر لمصلحة ارهابيين. ويؤكد انهم اشتروا هذه المواد ببطاقات ائتمان مزورة، وانهم ارسلوا «ما لا يقل عن ست» شحنات من هذه المواد الى الجزائر. ويوضح ان بين المواد المُهرّبة اجهزة رقابة نقالة، وأجهزة اتصال، ومواد كيماوية تستخدم لصنع المتفجرات أو لقتل الناس بالسم، وكتباً لتعليم صنع القنابل وحرب العصابات. ويقول ان الثلاثة أعضاء في «الجماعة المسلحة».

ويزعم ان كبيلين اقر خلال التحقيق بانه عضو في «الجماعة» وان المواد التي كانت تُرسل اليها كانت ستُستخدم في «عنف سياسي». ويزعم الادعاء ايضاً ان بوكميش اقر أيضاً بأنه عضو «غير رسمي» في «الجماعة»، وان سويدي يُصر على نفي اي علاقة له بهذه المؤامرة «على رغم الكمية الهائلة من الادلة التي تدينه».

وكانت اجهزة الاستخبارات بدأت مراقبتهم في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. وصوّر عملاء بريطانيون الثلاثة وراقبوا تحركاتهم طوال ٦٦ يوماً، قبل ان يُبلغوا الشرطة بمعلوماتهم. وتولت اسكوتلنديارد بعد ذلك القبض عليهم.

سيسعى إلى الجمع بين تشيلر ويلماز

ديميريل يوكل إلى أجاويد "المهمة الصعبة" لتشكيل حكومة

أنقرة، روما - ا ف ب، رويترز - كلّف الرئيس التركي سليمان ديميريل زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند أجاويد تشكيل حكومة في البلاد خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل مسعود يلماز.

وتجاوز ديميريل بذلك التقليد المتبع بتكليف زعيم الكتلة الأكبر في البرلمان تشكيل الحكومة، رغبة منه في تفادي عودة الإسلاميين إلى السلطة. ويمثل حزب أجاويد الكتلة الخامسة في البرلمان، حيث يحتل «الفضيلة» بزعامة رجائي قطان اكبر عدد من المقاعد، لكن يؤخذ عليه أن قام على انقاض حزب «الرفاه» الذي حله القضاء لنشاطاته المناهضة للدستور العلماني في البلاد.

وقال أجاويد (٧٣ عاماً)، إثر لقاء مع ديميريل استمر ٤٥ دقيقة امس، إن «الرئيس أسند إليّ واجب تشكيل الحكومة وسأحاول أن اشكلها في اقرب وقت وبطريقة تمكنها من الحصول على ثقة البرلمان».

واعترف مراقبون في انقرة بان أجاويد سيواجه صعوبة في ايجاد تحالف يؤمن له الفوز بغالبية كافية في البرلمان، وهو يحتاج في هذه المهمة إلى مساندة حزبين علمانيين رئيسيين هما: «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر و«الوطن الأم» الذي يتزعمه يلماز. وكان زعيم «الوطن الأم» سقط في امتحان الثقة بعدما سحب حزب «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال تاييده له في ٢٥ الشهر الماضي، نتيجة اتهامه بإقامة علاقات مع المافيا. ويشكل حزب بايكال القوة الرابعة في البرلمان.

وأكد أجاويد انه سيباشر اليوم مشاوراته مع الزعماء السياسيين، فيما رأى مراقبون أنه سيحاول التوفيق بين العدوين اللدودين: تشيلر ويلماز لايجاد تحالف حكومي قادر على الاستمرار حتى موعد الانتخابات العامة المقررة في نيسان (ابريل) المقبل.

ورأت مصادر ديبلوماسية في تركيا أمس أن أجاويد سيجد صعوبة في إقناع تشيلر بالدخول في تحالف حكومي قبل أشهر من الانتخابات، حتى لا يفقدها ذلك تعاطف الناخبين الذين تصوت غالبيتهم لمصلحة «الفضيلة».

وكان اجاويد نائباً لرئيس الوزراء في الحكومة السابقة وعضواً في الائتلاف الحكومي الذي قاده يلماز. وهو سبق وأن تولى رئاسة الوزراء في ١٩٧٣ و١٩٧٨ و١٩٧٩. وهو الذي اعطى الجيش التركي الغطاء السياسي للتدخل في قبرص عام ١٩٧٤ وكان يرأس في حينه ائتلافاً مع حزب «الانقاذ الوطني» بزعامة نجم الدين اربكان زعيم «الرفاه» ورئيس الوزراء الإسلامي السابق الذي استبعدته القوى العلمانية من الساحة.

اوجلان

على صعيد اخر يناقش وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ونظيره التركي إسماعيل جيم قضية زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان في اجتماع يعقدانه على هامش الدورة نصف السنوية لوزراء خارجية حلف شمال الأطلسي في بروكسيل الثلثاء المقبل.

ويأتي الاجتماع عشية مناقشات وزراء العدل الأوروبيين لقضية اوجلان وكانت وزيرة العدل الألمانية هيرتا دوبلر - غميلية قالت إنها ناقشت قضية أوجلان مع نظيرتها الفرنسية ايزابيل غيغو واتفقتا على استكمال المحادثات مع نظرائهما الأوروبيين للبحث في تشكيل محكمة دولية لمحاكمة أوجلان.

محاكمات الدوحة

تتمة الصفحة الاولى

اعترض على بعضها ممثل الادعاء العام. واوضح المحامي ناصر الكعبي لـ «الحياة»، ان ١٢ محامياً يدافعون عن المتهمين قدموا مذكرة مشتركة الى المحكمة طلبوا فيها الموافقة على الاستماع الى ١٤ شاهد نفي مشترك بين المحامين. وقال ان العدد الاجمالي لشهود النفي الوارد في المذكرة يبلغ نحو ٢٧ شاهد «وقد يزداد العدد». وافاد لـ «الحياة» ان ابرز الشخصيات التي طلب المحامون سماع شهادتهم هم وزير الدولة للشؤون الداخلية الشيخ عبدالله بن خالد آل ثاني ووزير الدولة للدفاع السابق الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني ومدير المخابرات السابق الشيخ حسن بن عبدالله آل ثاني وعدد من الضباط.

وقررت المحكمة في ختام جلستها الافراج بكفالة مالية مقدارها عشرة آلاف ريال عن ثلاثة متهمين هم عبدالله محمد حميد السويدي ومطر كليب الكواري وناصر عبدالله المالكي، الذي عبّر عن ارتياحه لصدور هذا القرار داخل المحكمة. وكان احتج امام القاضي امس وفي جلسات سابقة على ظروفه وظروف عائلته، وهو شقيق المدير السابق للمخابرات فهد المالكي المتهم في القضية حالياً.

نتانياهو لكلينتون

تتمة الصفحة الاولى

سيقومون باضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على تجاهل قضيتهم في المفاوضات. واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الجانب الفلسطيني بخرق الاتفاقات في محاولة جديدة للتهرب من استحقاقات الجزء الأكبر من «اتفاق واي»، موكداً انها في طريقها الى الانهيار. وقال في رسالة الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين «في خطر». وطالب نتانياهو، الذي استخدم «اتفاق واي» كغطاء للاستيلاء على مساحة من الأرض الفلسطينية تعادل المساحة التي اقيمت عليها المستوطنات اليهودية منذ احتلال الضفة الغربية في العام ١٩٦٧، بتدخل اميركي لانقاذ هذه الاتفاقات.

ورفض امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الاتهامات الاسرائيلية بشأن خرق الاتفاقات، مشيراً الى ان حكومة نتانياهو «تضع العقبات لعرقلة تنفيذ المرحلة التالية من إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية» وفقاً لـ «اتفاق واي». واستهجن «ابو مازن» ما ورد على لسان أحد مساعدي وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون عن «الغاء اتفاقين بشأن الممر الآمن والميناء البحري»، وقال في تصريحات انه لم يتم التوصل الى اتفاق حول هاتين المسألتين حتى يتم الغاؤه. ورفض «أبو مازن» تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي قال فيها ان حل قضية اللاجئين الفلسطينيين «يجب ان يتم عن طريق توطينهم في البلدان التي يسكنون فيها حالياً». ورد «أبو مازن» بأن هذه التصريحات تعتبر خرقاً للاتفاقات خصوصاً ان قضية اللاجئين هي احدى القضايا التي اتفق على التفاوض بشأنها في مباحثات التسوية النهائية.

الخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

المتوترة فترة هدوء في ظل مساع من دولة قطر لتحقيق مصالحة. وأوضح الجيش ان جندياً حكومياً واحداً قتل وان ثمانية اصيبوا لكنه لم يعط تفاصيل اضافية. ونفى الناطق باسم «قوات التحالف السودانية»، التي تسيطر على المنطقة فتحي عبدالعزيز، في اتصال هاتفي مع «الحياة»، ان تكون البلدتان وقعتا في يد الجيش الحكومي. وأضاف ان معلومات الخرطوم «كاذبة تماماً، وربما تهدف الى رفع معنويات الجنود».

وفد من الكنيست الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

المناورات الاسرائيلية حول زحزحة في موقف دمشق، ازاء المفاوضات. وكانت صحف اسرائيلية نشرت ان دمشق وافقت على «حل وسط» لاستئناف المفاوضات السلمية تضمن تخلياً عن شرط العودة الى الطاولة من النقطة التي توقفت عندها في بداية العام ١٩٩٦. وقال بشارة: «لا عودة عن اعتبار نقطة النهاية في المفاوضات مع حكومة (الراحل اسحق) رابين هي نقطة البداية عند استئناف المفاوضات، مع حكومة نتانياهو ذلك لانه «لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء».

واشنطن تجدد تعهدها

تتمة الصفحة الاولى

حال التعاون بين السلطات العراقية و«اونسكوم» في هذه المرحلة.

وأبلغ مصدر فرنسي مطلع «الحياة» ان المحادثات كانت مشجعة، اذ اكد بتلر ان السلطات العراقية، على رغم بعض الصعوبات التي يجدها في الحصول على الوثائق الـ ١٢ التي طلبها، تتعاون الآن وتفتح المجال للتفتيش. وذكر المصدر ان الجانب الفرنسي سأل بتلر عن الموعد الذي ستبلغ فيه اللجنة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان انها راضية عن تعاون العراق وعن نتائج عمليات التفتيش فاجاب ان ليس بامكانه تحديد موعد، لكنه لا يعتبر الرد العراقي على طلب الوثائق شرطاً للانتقال الى المراجعة الشاملة، بل احد عناصر الصورة التي سيضعها في تقريره عن ظروف عمل فرق التفتيش في العراق، وما توصلت اليه من نتائج. ونقل المصدر عن بتلر قوله انه في حال سارت الأمور في شكل ايجابي يتوقع ان يقدم تقريره الى انان قبل عيد الميلاد.

وأوضح المصدر ان الجانب الفرنسي رغب في الحصول على توضيحات من بتلر في شأن ملفات التسلح التي لا تزال تحيط بها شكوك، وهل يتوقع بتلر توضيحها مئة في المئة ام لا. ووصف المحادثات بانها كانت «مفيدة لأنها توضح الامور وما يريده رئيس اونسكوم».

إلى ذلك، أوضح بتلر في رسالة إلى وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي فترة الاسبوعين أو الثلاثة التي تحدث عنها كفترة ضرورية قبل تقديم تقريره إلى مجلس الأمن في شأن تعاون العراق. وقال إن هذه الفترة بدأت في ٢٤ الشهر الماضي وليس في ١٤ الشهر ذاته، اي موعد اعلان بغداد تراجعها عن وقف التعاون مع فرق التفتيش. وبعث القيسي برسالة أخرى إلى بتلر جدد فيها استعداد العراق أن يضع بتصرف اللجنة الخاصة وثيقة تتعلق بالاسلحة الكيماوية كانت عثرت عليها في مقر قيادة القوات الجوية العراقية، لكنه اشترط حضور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد براكاش شاه، حرصاً على «الشفافية». وعلم من مصادر مطلعة أن فرق تفتيش عديدة سترسل إلى العراق.

في موسكو، اكد مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى ان طارق عزيز سيلتقي رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ووزير الخارجية ايغور ايفانوف ويلقي محاضرة في معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية. ويوحي التقارب بين موعدي زيارتي بتلر والمسؤول العراقي بان موسكو تحاول بذل جهود لتقريب وجهات النظر بين الجانبين. واوضح لـ «الحياة» مصدر ديبلوماسي ان لدى روسيا «استفسارات» ستطرحها على بغداد واللجنة الخاصة. وكرر ان الموقف الروسي يتمثل في أهمية تنفيذ العراق القرارات الدولية، لكنه يجب ان يحصل على «تشجيع» لأي تقدم يحرزه في هذا المجال.

وزير الداخلية البريطاني

تتمة الصفحة الاولى

سريعاً. وعبّر سترو عن اعتقاده بضرورة ان يُدرج سؤال عن الهوية الدينية على استمارات الاحصاء الرسمي العام للسكان بغية تحديد حجم الجالية المسلمة في بريطانيا، وأن وزارة الداخلية ستنشر تقريراً رسمياً عن الموضوع في السنة الجديدة. وكان المجلس الاسلامي طالب بتثبيت مثل هذا السؤال على استمارات الاحصاء السكاني. وقال إقبال ساكراني ان الخطوة الاكثر اهمية حتى الآن من جانب حكومة العمال في ما يتعلق بالمسلمين تتمثل في الاعتراف بأن للمدارس الاسلامية الحق، أسوة بالمدارس المسيحية واليهودية، في الحصول على تمويل من الدولة. وكانت هناك لحظة مؤثرة عندما قدمت طفلة وطفل من «المدرسة الاسلامية»، رسومات وقصائد شعر الى وزير الداخلية. وقرأ سترو بصوت عال للضيوف قصيدة مؤثرة نظمها الصبي عمران شاهين. وكانت «المدرسة الاسلامية»، واحدة من اولى المدارس الاسلامية التي تلقت تمويلاً حكومياً.

حكومة الحص

تتمة الصفحة الاولى

التي تواجه البلد والفريق الحاكم. وفي هذا السياق، تبدو مسألة التمثيل الدرزي لاحدى الامثلة على ذلك. وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط رداً على سؤال لـ «الحياة»، ان «موقفنا واضح، وعلى كل حال ستشارك الجمعة (غداً) في المشاورات النيابية وسيكون لنا في نهايتها موقفه وسنطرح ضرورة تمثيل «جبهة النضال الوطني» بوزير مسيحي، وبالا يحصر تمثيلنا بالدروز. ففي الجبهة كفايات ولا بد من تخطي التمثيل التقليدي في الحكومة».

ويقول المتصلون بالطبخة الوزارية ان عملية التاليف لن تطول، وان مشاورات الحص بشأنها ستنتهي بمشاورات بينه وبين الرئيس لحود الجمعة لتصدر المراسيم السبت أو الاحد على ابعد تقدير. وتقول المعلومات ان الاتصالات تركز على المجيء بوجوه جديدة، من الوسط الاقتصادي، توحي بالثقة للاستثمارات.

وفي باريس نقل مصدر ديبلوماسي عربي عن أوساط لبنانية قريبة من الرئيس اميل لحود انه في اطار التغييرات التي سيقوم بها على الصعيد الاقتصادي سيعمد الى الغاء مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب ووزارة المهجّرين لينشيء وزارة تنمية او تخطيط او تعاون دولي. ومن المرشحين لتولي منصب حاكم مصرف لبنان، في حال قرر الرئيس لحود اعتماد سياسة جديدة، قد يعيّن في نظر اوساطه مكرم صادر، وهو اقتصادي امين عام جمعية المصارف. إلا ان مصادر اخرى قالت لـ «الحياة»، ان الرئيس لحود لن يغيّر حاكم المصرف المركزي الحالي رياض سلامة لانه مدرك انه يحظى باحترام دولي وعربي، وان سورية مؤيدة لسياسته المالية في لبنان وتريد تجنّب صدمة مالية تزعزع الوضع فيه.

وكان الرئيس الحص أكد في تصريح من القصر الجمهوري، بعد تكليفه «ان مركز اهتمامه سيكون خفض عجز الموازنة، لانه مصدر الكثير من العلل التي يشكو منها الاقتصاد الوطني». واشار الى «ان حكومته ستضع خطة مرحلية للاعمار والانماء وهي ستلتزم سياسة التقشف الى ابعد الحدود في صوغ الموازنة للعام ١٩٩٩». واضاف «بالنسبة الى المشاريع التي بوشرت سنحترم توقيع الدولة اللبنانية، والحكم استمرار. وسنتابع تنفيذها، لكننا سنكون متقشفين في التنفيذ او في طريقته». وطمأن الى الوضع المالي. وقال «انه متين جداً والاسواق بارزة اليوم (امس) وسنتخذ كل الاجراءات اللازمة لقمع كل من يحاول اللعب بالوضع النقدي». وأكد التزامه ثلاث ثوابت هي المطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط، واستمرار دعم المقاومة في الجنوب ووحدة المسارين اللبناني والسوري على صعيد المفاوضات مع اسرائيل. واعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «لا خطر على الليرة، فالوضع ممسوك والقوانين الرادعة ستجعل المضارب يفكر الف مرة قبل الاقدام على اي شيء من هذا القبيل. وثمة جرأة الآن في الحكم لمحاكمة المتلاعبين».

أما عن الاسماء المتداولة في التشكيلة الحكومية امس فكانت كالآتي: السنة: سليم الحص، تمام سلام (الذي أكد لـ «الحياة»، ان احداً لم يفاتحه بالامر وانه لم يتم البحث في توزيره مع اي مسؤول) او هاني سلام، نجيب ميقاتي ومحمد محمدية، أو عبد الرحيم مراد. الموارنة: سليمان فرنجية، جوزف شاول، جان عبيد او نسيب لحود، خليل الهراوي او بطرس حرب، او عبدو بجاني أو بيار حلو. الشيعة: محمد يوسف بيضون، محمد عبد الحميد بيضون، علي زعيتر، ناصر السعيدي، علي قانصوه، او اسعد دياب. الارثوذكس: ميشال المر، كرم كرم، اسعد حردان (اذا لم يتم توزير قانصوه) أو عصام فارس. الكاثوليك: ميشال موسى، فايز الحاج شاهين او ميشال رياشي، موريس صحناوي او غسان سلامة. الدروز: طلال ارسلان، او من يسميه الوزير جنبلاط او انور الخليل. الارمن: سيبوه هوفنانيان او هاغوب بقرادوني.

الجيش في كوريا الشمالية يتهم اميركا بالتخطيط لحرب جديدة

■ طوكيو – رويترز – اتهم القادة الكوريون الشماليون الولايات المتحدة امس الاربعاء بالتخطيط لحرب جديدة في شبه الجزيرة الكورية من خلال رفع درجة التوتر حول الاتهامات الموجهة الى بلادهم بتطوير اسلحة نووية وتصدير التكنولوجيا النووية الى دول في العالم الثالث.

وجاء ذلك في وقت قالت اليابان ان لديها تقارير استخباراتية تفيد ان كوريا الشمالية تستعد لتجربة اطلاق صاروخ آخر ذاتي الدفع من طراز «تايبودونغ» القادر على بلوغ اهداف في مجمل الاراضي اليابانية واجزاء من الولايات المتحدة.

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى التي يصدر تعليق علني على العلاقات الخارجية من جانب المؤسسة العسكرية في بيونغيانغ. ويأتي ذلك قبل يومين من استئناف الكوريين المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن المشروع النووي في بلادهم. وتقول كوريا الشمالية ان المشروع مخصص لتوليد الطاقة وتطالب بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار في مقابل السماح بتفتيش دولي لمنشآتها النووية.

وفي طوكيو، قال اكيتاكا سايكي الناطق باسم رئيس الوزراء كيزو اوبوشي ان لدى اليابان تقارير استخبارات مفادها ان كوريا الشمالية قد تختبر قريباً اطلاق صاروخ آخر.

لكنه اضاف انه من غير الواضح متى يحتمل ان تمضي كوريا الشمالية قدماً في جولة جديدة من اختبارات اطلاق صواريخها.

وجاء ذلك تعليقاً على ما نشرته صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية امس عن ان الولايات المتحدة ابلغت اليابان ان كوريا الشمالية قد تختبر اطلاق صاروخ آخر، ربما قبل نهاية هذا العام. ونقلت «يوميوري شيمبون» عن مصادر حكومية ان الولايات المتحدة أبلغت اليابان ان اقمارها الصناعية رصدت قيام كوريا الشمالية بنقل مكونات الصاروخ «تايبودونغ» من موقع تخزين الى موقع اطلاق.

وقالت الصحيفة ايضا انه يشتبه في ان مجموعة من الشرق الاوسط وصلت الى كوريا الشمالية لمراقبة عملية الاطلاق من دون ان تذكر الاسباب، علماً ان بيونغيانغ اتهمت من قبل بمحاولة تصدير تكنولوجيا نووية وقوبلت التهمة بنفي من كل الاطراف المعنية.

باكستان طورت أحدث صاروخ في المنطقة

■ اسلام اباد – رويترز – نقل عن رئيس مشروع باكستاني للصواريخ أمس الاربعاء ان العلماء في بلاده طوروا أحدث صاروخ أرض – أرض في شبه القارة الهندية وانهم ينتظرون أمراً من الحكومة باطلاقه.

ونقلت صحيفة «ذي نيوز» عن سامر مباركمند رئيس مشروع الصواريخ في لجنة الطاقة النووية الباكستانية ان الصاروخ «شامين» الذي يبلغ مداه ٧٥٠ كيلومتراً، أقوى بثلاثة أمثال من الصاروخ «بريثفي» الهندي الذي يبلغ مداه ٢٥٠ كيلومتراً.

واختبرت باكستان اطلاق صاروخها «غوري» الذي يبلغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر في نيسان (ابريل) الماضي. لكن مباركمند وصف الصاروخ «شامين» بأنه «الأحدث» في شبه الجزيرة. وأضاف: «تمت التجارب... ونحن في انتظار قرار الحكومة بشأن اطلاقه رسمياً».

حبيبي للطلاب المتظاهرين: الاصلاح لا يتحقق في الشوارع

■ جاكارتا – رويترز – شارك آلاف الطلاب الاندونيسيين في تظاهرات مؤيدة للديموقراطية امس الاربعاء، في حين ناشدهم الرئيس يوسف حبيبي وقف الاحتجاج والمطالبة بالاصلاح عن طريق النظام السياسي.

وقال حبيبي انه «من المستحيل تحقيق الاصلاح في الشوارع... يتعين ان ننتهج جميعنا طريقاً واحداً. وباعتبارنا أمة تحب الوحدة والسلام وتكافح الظلم والفقر، يجب أن نختار الأسلوب الدستوري».

وجاء ذلك في وقت تظاهر آلاف الطلاب في العاصمة امس مستهدفين مكتب المدعي العام في ساحة الحرية ومحاولين مرة أخرى، السير الى منزل الرئيس السابق سوهارتو. ولم ترد تقارير عن اعمال عنف.

وحذر عدد من السفارات رعاياها من التجول ودعتهم الى البقاء داخل منازلهم خلال الليل وأن يتوخوا الحذر الشديد ويتجنبوا الحشود الضخمة.

وكما يحدث كل يوم، أوقفت قوات مكافحة الشغب مجموعة مؤلفة من بضع مئات من الطلاب اقتربوا الى مسافة كيلومتر واحد من منزل الرئيس السابق.

واحتشد حوالى ١٥٠٠ آخرين خارج مكتب المدعي العام مطالبين بتحقيق شامل وعلني في مصدر ثروة عائلة سوهارتو التي يقدرها البعض بنحو ٤٠ بليون دولار.

وكان حبيبي الذي خلف سوهارتو، أمر المدعي العام بالتحقيق في مصدر ثروة الرئيس السابق ووعد باجراء تحقيق مستقل. لكن المنتقدين يقولون انها مجرد عملية تغطية تقوم بها الحكومة التي تدين غالبية اعضائها بمناصبهم لسوهارتو.

سائق أنور ابراهيم يتمسك بأن الأخير اعتدى عليه

■ كوالالمبور – رويترز – مثل سائق الوزير الماليزي المعزول انور ابراهيم أمس الاربعاء أمام المحكمة العليا التي تنظر في القضية وتمسك بما جاء في رسالة كتبها العام الماضي اتهم فيها الوزير المعزول باجباره على ممارسة اللواط.

وقال عزيزان أبو بكر للمحكمة العليا التي تحقق في اتهامات فساد موجهة الى انور ابراهيم الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير المال، انه متمسك بصحة ما ورد في الرسالة التي جاء فيها انه كان «ضحية ممارسات جنسية متكررة» من جانب الوزير المعزول.

وتلا السائق امام المحكمة نص رسالته. وكان انور ابراهيم الذي عزل في أيلول (سبتمبر) الماضي، دافع عن براءته من التهم المنسوبة إليه. وقال ان سائقه وآخرين وجهوا له تهماً مماثلة، وهم مشتركون في مؤامرة لتدمير مستقبله السياسي.



رجال سكوتلاند يارد يفتشون سيارة متجهة الى مقر اقامة بينوشيه امس. (ا ف ب)

بينوشيه بعيداً عن الأنظار

لندن – أ ف ب – انتقل الرئيس التشيلي السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه إلى ضاحية ونتوورث الراقية جنوب غربي لندن، للإقامة هناك لفترة غير محددة بانتظار قرار الحكومة البريطانية في ما يتعلق بتسليمه إلى اسبانيا.

وسيبقى المقر الذي انتقل إليه الديكتاتور السابق مساء أول من أمس، بعيداً عن المصورين والمتظاهرين المعارضين، إذ أقدمت الشرطة على سد الطريق الوحيد المؤدي إلى المكان. واقام شرطيان حاجزا بينما سير عدد من زملائهم ترافقهم كلاب، دوريات في المكان المحاط بسياج. ولا يمكن رؤية منزل الجنرال نظراً للأشجار العالية التي تحيط به من جميع النواحي. ويجاور بينوشيه المشاهير والأغنياء ومقدمي البرامج التلفزيونية ودوقة يورك التي استأجرت منزلاً في المنطقة بعد طلاقها. وتبلغ قيمة ايجار المنزل هناك ١٦ الف دولار شهرياً حسب صحيفة «دايلي تلغراف».

توقع "نهاية مأساوية" ليلتسن

□ موسكو – جلال الماشطة

■ توقع اقرب مساعدي الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان ينتقل من المستشفى الى الكرملين الاثنين المقبل، في حين أعرب احد ابرز الاطباء الروس عن اعتقاده ان مرض الرئيس «قد ينتهي مأساويا». وجاء ذلك في وقت اظهر استطلاع للرأي العام ان شعبية يلتسن انخفضت الى اربعة في المئة.

وذكر نائب مدير الديوان الرئاسي يوري ياروف ان يلتسن الذي نقل الى المستشفى قبل عشرة أيام لمعالجته من التهاب في الرئة «ربما» يستأنف عمله مطلع الاسبوع المقبل.

ولكن البروفيسور ريناث اكتشورين الذي اجرى ليلتسن عملية جراحية في القلب عام ١٩٩٦ ذكر ان الالتهاب الرئوي «يؤول احياناً الى نهاية مأساوية حتى للاصحاء بدنيا». وأضاف في حديث الى صحيفة «ارغومنتي اي فاكتي» الاسبوعية انه استبعد من اللجنة الطبية التي تتولى فحص الرئيس ومعالجته.

وقال اكتشورين ان «ارهاق القلب يسبب ارهاباً في الدماغ» ملمحاً الى ما ذكرته مصادر مختلفة عن ضعف القدرات الذهنية للرئيس الروسي.

وناقش مجلس الدوما (النواب) امس الأربعاء مشروع قانون يقضي بتشكيل لجنة طبية تضم خبراء مستقلين لفحص يلتسن وتحديد اهليته لأداء المهمات الرئاسية.

وأدى مرض يلتسن والأزمة الاقتصادية المالية الناجمة عن سياسة «الاصلاح» خلال الأعوام السبع الاخيرة، الى انخفاض شديد في شعبية يلتسن. واعترف نائب مدير الديوان الرئاسي اوليغ سيسويف بأن يلتسن «لا يحظى بشعبية عالية».

وأعد معهد دراسة الرأي العام استطلاعاً نشرت نتائجه صحيفة «كويرسانت» امس وطلب خلاله من المواطنين الاجابة على سؤال «هل تثق برئيس الدولة»؟ ورد بالايجاب اربعة في المئة فقط فيما بلغت نسبة الردود السلبية، ٩٠ في المئة.

اعتقال معارضين في الصين يوتر العلاقات مع اميركا

■ بكين – رويترز – شهدت العلاقات الصينية – الاميركية توتراً ملحوظاً امس الاربعاء بعدما انتقدت واشنطن حملة اعتقالات شنتها السلطات الصينية ضد معارضين مطالبين بالديموقراطية. وردت بكين معتبرة القضية داخلية و«على الدول الاخرى الا تتدخل فيها».

في غضون ذلك، اقدم عدد من دعاة الديموقراطية على الاضراب عن الطعام مطالبين بالافراج عن رفاقهم المعتقلين وفي مقدمهم شو وينلي الذي وجهت اليه تهمة التآمر ضد الامن القومي بمحاولته تشكيل حزب غير مشروع، اثر اعتقاله الاثنين الماضي.

واصدر ٢٠٠ من دعاة الديموقراطية بياناً ناشدوا فيه السلطات الافراج عن شو وينلي وثمانية من رفاقه المعتقلين. وانضم الى الاضراب عن الطعام عدد من المتهمين بالتورط في احداث ربيع بكين عام ١٩٨٩.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن اعلن اول من امس ان واشنطن حضت السلطات الصينية على اطلاق شو وينلي، واشارت الخارجية الاميركية الى ان اعتقاله بسبب ممارسته حرية التعبير عن الرأي هو خطوة في الاتجاه الخاطئ.

صورة من الارشيف لشو وينلي. (اب)

روسيا تتعهد إعادة المقتنيات الفنية للناجين من المحرقة

■ واشنطن – رويترز – أعربت روسيا عن استعدادها للتعاون الكامل مع جهود اعادة المقتنيات الفنية للناجين اليهود من المحارق النازية الى اصحابها الحقيقين.

وقال ايلان شتاينبرغ المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي معلقاً امس الاربعاء على تصريحات غاليري كوليشوف مبعوث وزارة الثقافة الروسية: «المهم هو تعهده بالتعاون الكامل مع جهود التعرف على مصير المقتنيات الفنية للضحايا واعادتها الى اصحابها».

وبدأ ممثلو ٥٠ دولة و١٣ منظمة غير حكومية مؤتمراً في واشنطن اول من امس، يستمر ثلاثة ايام لمناقشة سبل تعويض ضحايا النازي من اليهود من مقتنيات فنية تقدر قيمتها ببلايين الدولارات.

وقال وكيل وزارة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستات ان تصريحات المندوب الروسي تمثل «انفراجاً حقيقياً». وقال ان «الروس ابدوا استعداداً للمشاركة في هذه العملية».

وقال رونالدو لودر رئيس مجلس ادارة متحف الفن الحديث في نيويورك ان «٥٠ في المئة، اي ١١٠ الف قطعة فنية قيمتها تراوح ما بين عشرة بلايين و٣٠ بليون دولار لا تزال مفقودة».

ويرأس لودر لجنة استعادة المقتنيات الفنية التابعة للمؤتمر اليهودي العالمي. وقال: «كل مؤسسة أو متحف او مجموعة مقتنيات خاصة، تضم عدداً من تلك الاعمال المفقودة».

النازحون الالبان مترددون في العودة الى الاقليم

بلغراد تحذّر المراقبين الدوليين من الاتصال بجيش تحرير كوسوفو

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ حذرت حكومة بلغراد الوسطاء والمراقبين الدوليين امس الاربعاء من اجراء اتصالات مع جيش تحرير كوسوفو، فيما اتهم رئيس منظمة الامن والتعاون الاوروبية الغرب بانه تجاهل تحذيراته قبل حدوث حملة القمع الصربية في كوسوفو.

في غضون ذلك، اكدت منظمات الاغاثة العاملة في كوسوفو ان غالبية النازحين يترددون في العودة الى ديارهم بسبب المخاوف من تصاعد القتال بين القوات الصربية والمقاتلين الالبان.

وجاء في تقرير نشرته منظمة «الام تيريزا» الالبانية ان ٧٥ الف لاجئ عادوا الى منازلهم في حين لا يزال ١٧٥ آخرين يرفضون العودة «بسبب وجود القوات الصربية في مناطقهم وبطء انتشار المراقبين الدوليين فيها».

ووصفت المنظمة الوضع الانساني للذين عادوا بانه مأسوي «لأن بيوتهم مدمرة ولم يجدوا شيئاً مما تركوه فيها من حاجيات منزلية.

وهم تحت رحمة الشتاء القارس في حين ان ما يصلهم من مساعدات، لا يتعدى كميات قليلة من الدقيق ما جعلهم على حافة الجوع».

من جهة اخرى، بعث وزير الخارجية اليوغوسلافية جيفادين يوفانوفيتش مذكرة الى وزير خارجية بولندا برونو سلاف غيريميك الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمنظمة الامن والتعاون الاوروبية عبّر فيها عن ادانة حكومة بلغراد الشديدة «للاتصالات التي اجرها ممثلو العديد من الدول والمنظمات مع الارهابيين والقتلة ورجال العصابات وغيرهم من المجرمين الذين يطلقون على انفسهم تسمية جيش تحرير كوسوفو».

واعتبر يوفانوفيتش هذه الاتصالات بأنها «جزء من سياسة المعايير المزدوجة التي تهدف الى تقديم الدعم للارهاب والتوجه نحو اعطاء الشرعية للمجموعات التي تمارسها، ما يتناقض مع المبادئ والاعراف القائمة في العلاقات الدولية ويشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الامن التي دانت ارهاب الانفصاليين الالبان».

وابدى الوزير اليوغوسلافي استغرابه ان يكون القائمون بالاتصالات من ممثلي الدول التي «تعرف اكثر من غيرها السلوك الاجرامي لجيش التحرير وعلاقاته المباشرة بالارهاب الدولي والتعصب الاسلامي وتشكيلات الجريمة المنظمة».

ومن جانبه افاد وزير الخارجية البولندي غيريميك في تصريح صحافي انه «ليس متفائلاً بموقف الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش من تنفيذ اتفاق السلام في اقليم كوسوفو».

وكشف غيريميك النقاب عن انه كان حذر الدول الغربية قبل استفحال موجة العنف في كوسوفو «لكنها تجاهلت ذلك ولم تتخذ الاجراءات الضرورية لمعالجة الموضوع».

حول العالم

خرازي: افغانستان 'مركز للارهاب والمخدرات'

● تورينو (ايطاليا) – أ ف ب – اتهم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي يقوم بزيارة رسمية الى ايطاليا، افغانستان بأنها أصبحت «مركزاً للارهاب وانتاج المخدرات».

ولدى وصوله الى تورينو (شمال) في اطار زيارة تستمر يومين، قال خرازي للصحافيين اول من امس الثلثاء ان افغانستان «زادت» انتاجها من المخدرات، مؤكداً ان «معظم المخدرات التي تنتشر في اوروبا» تنطلق من هذا البلد. واضاف خرازي: «انها مسالة خطيرة جداً وينبغي على المجتمع الدولي ان يعيرها مزيداً من الاهتمام»، مؤكداً ان ايران «ستواصل مراقبة حدودها مع افغانستان عن كثب» وان عمليات المراقبة هذه تكلف ايران سنوياً ٤٠٠ مليون دولار.

وشارك خرازي في ندوة حول العلاقات الايرانية – الايطالية بحضور نظيره الايطالي لامبرتو ديني. واجتمع امس في روما مع رئيس الدولة اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء ماسيو داليما.

التحقيق يطال تمويل كلينتون حملته الرئاسية

● واشنطن – رويترز – قررت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي توسيع التحقيق بشأن مساءلة الرئيس بيل كلينتون واصدار امر الى وزارة العدل بتقديم مذكرتين بشأن فضيحة حملة البيت لجمع التبرعات.

كما قررت اللجنة مساء اول من امس الثلثاء استدعاء لويس فريه، مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الاتحادي (اف. بي. اي) وتشارلز لابيلا، رئيس فريق العمل في حملة جمع التبرعات اللذين كتبا المذكرات للادلاء بشهادتيهما في جلسات مغلقة.

كما وافقت اللجنة على طلب استدعاء يقضي بأن يقدم المحقق الخاص كينيث ستار كل الوثائق والادلة التي تتعلق بالصيني جوان هوانغ وهو شخصية رئيسية في فضيحة تمويل الحملة، منحه ستار الحصانة.

وقال الاعضاء الجمهوريون في اللجنة انهم يعتقدون ان مذكرات تمويل الحملة الانتخابية التي يسعى اليها الكونغرس منذ فترة ربما تتضمن ادلة على اعمال غير قانونية خلال حملة الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٩٦. لكن الديموقراطيين رأوا انها محاولة يائسة لإحياء الجهود الفاشلة لمساءلة الرئيس. وقال هنري هايد رئيس اللجنة القضائية: «اننا ملتزمون بالواجب في استكشاف ذلك».

رسائل مفخخة تستهدف مصلحة الضرائب الاسترالية

● كانبيرا – رويترز – قال مسؤولون استراليون امس الاربعاء ان اكثر من ٢٠ رسالة مفخخة عُثر عليها في مركز تصنيف البريد في كانبيرا، كانت مرسلة الى مكتب محلي لجمع الضرائب.

واكد ناطق باسم مكتب الضرائب الاسترالي النبأ، مشيراً الى ان الرسائل المفخخة كانت كلها متشابهة.

وقال ان مكتب الضرائب أخطر موظفيه في انحاء استراليا مع ان موظفي كانبيرا هم وحدهم الذين استهدفتهم الرسائل المفخخة حتى الآن. واضاف: «اننا نحمل هذا الامر محمل الجد واتخذنا خطوات لتحذير كل الموظفين من الخطر. ويشمل هذا كل الموظفين في نوبات العمل اوفي عطلات او عائلاتهم».

وسئل الناطق عن المسؤول المحتمل عن حملة الرسائل المفخخة فقال: «هذا سابق لأوانه. ونحن نتعاون مع الشرطة في التحقيق الذي تجريه».

وانفجرت احدى الرسائل المفخخة في مركز بريد في كانبيرا ليل اول من امس فأصابت شخصين بجروح طفيفة، وعثر على ٢٠ رسالة اخرى في المكتب نفسه وعلى رسالة اخرى في سيدني.

الاطلسي يعتقل جنرالا متهما بجرائم حرب في البوسنة

● بروكسيل – اف ب – اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان قوة الحلف المكلفة حفظ السلام في البوسنة (سفور) اعتقلت امس الاربعاء الجنرال البوسني راديسلاف كرستيتش الذي تتهمه محكمة الجزاء الدولية في لاهاي بارتكاب جرائم حرب.

واوضح سولانا في بيان ان الجنرال هو الان في طريقه الى لاهاي. الا انه لم يقدم اي تفاصيل عما يمكن ان يكون قد ارتكبه الجنرال المذكور ولا المكان الذي اعتقل فيه.

ويأتي هذا الاعتقال بناء على مذكرة توقيف تسمح لقوة «سفور» باعتقال مجرمي الحرب المشتبه فيهم خلال عمليات حفظ السلام، شرط ان لا يعرض ذلك امن هذه القوات للخطر.

نحو تطور العلاقات اليابانية - السعودية بعد زيارة الأمير عبدالله

من لقاء ولي العهد السعودي مع امبراطور اليابان. (رويترز)

كوجيرو تاكانو *

■ حققت زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لليابان الشهر الماضي نجاحاً كبيراً أكثر مما كان متوقعاً. إن هذه الزيارة مهمة للغاية لأنها الاولى منذ ٢٧ عاماً قامت بها شخصية سعودية رفيعة بهذا المستوى، كما ان الزيارة أرست حجر الاساس للعلاقات الثنائية اليابانية - السعودية خلال القرن المقبل.

حدثني وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل خلال ذهابنا الى المطار في نهاية الرحلة بأن زيارة ولي العهد الاولى لليابان تركت في نفسه انطباعاً قوياً. كما انه يكن كل التقدير للترحاب الحار الذي قوبل به من قبل الحكومة والشعب الياباني. وكانت ملاحظته تلك مؤشراً لنجاح الزيارة.

وفي رأيي ان هناك أربع نتائج بارزة للزيارة يمكن أن يشار لها:

أولاً، في المجال الاقتصادي، وافقت كل من اليابان والسعودية على دعم التجارة والاستثمار بينهما. ورحب كل من الطرفين بمتابعة التعاون المستقبلي للاستثمار لفائدة كل منهما في مختلف المجالات كالنفط والتعدين والمجالات الاخرى المصاحبة لهما. كما أنهما أكدا على رغبتهما في العمل على انهاء توقيع الاتفاقية الثنائية في شأن رفع مستوى وحماية الاستثمارات بينهما.

وأعربت اليابان عن تاييدها لإنضمام السعودية المبكر لمنظمة التجارة الدولية (WTO) وهناك امثلة عدة تعكس العلاقات الاقتصادية الجيدة بين البلدين، منها ان اليابان تحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في ما يختص بحجم الاستثمار في السعودية، وذلك عبر المشاريع المشتركة بين البلدين كشركة الميثانول السعودية (الرازي) في الجبيل، والشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) في الجبيل، والشركة الوطنية للأنابيب المحدودة في الدمام، والمصنع السعودي للأجهزة الكهربائية في جدة، والشركة السعودية - اليابانية للصيدلة في جدة، ومشروع تربية برغوث البحر (القريدس) في جدة، والشركة السعودية - اليابانية للغزل في الدمام، ومشروع تصنيع الطوب الاحمر الذي سيبدأ عما قريب.

ثانياً: عقد ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء الياباني كيزو اوبيشي محادثات مكثفة حول المسائل السياسية واتفقا على التعاون في ما يختص بعملية السلام في الشرق الاوسط، إضافة الى جهود محاربة الارهاب وتحقيق اصلاحات الامم المتحدة الجارية. واتفق الجانبان أيضاً على توسيع التعاون في مجالات جديدة كالتعليم، والبيئة وتبادل الانشطة الشبابية. ولتفصيل هذه الاتفاقات قام ولي العهد ورئيس الوزراء اوبيشي بتوقيع واصدار بيان مشترك يتعلق بالتعاون موجه للقرن الواحد والعشرين بين اليابان والسعودية يهدف إلى تقديم اتجاه جديد لتقوية العلاقات الثنائية للقرن الجديد.

كما ان اجندة التعاون بين اليابان والسعودية، والتي بادر بها رئيس الوزراء الياباني ميشوموتو خلال زيارته للمملكة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، قد تم التوقيع عليها خلال هذه الزيارة أيضاً.

ثالثاً: ان زيارة الأمير عبدالله اكدت على العلاقات الحارة والحميمة بين الامبراطور الياباني والامبراطورة وولي العهد الياباني وزوجته، والعائلة المالكة السعودية. وهذا، وفقاً لما اعتقد، سيوفر أساساً متيناً، لبلدين يقعان بين اقاصي شرق وغرب قارة آسيا، لتقوية علاقاتهما على أساس من الاحترام والفهم المتبادلين خلال السنوات المقبلة.

رابعاً: ان الزيارة أتاحت فرصاً واسعة للتأثير على شعبي البلدين. وأجرت وسائل الاعلام السعودية تغطية واسعة وفورية للزيارة، مما جعلها تقوي الفهم والمعرفة المتبادلة لكل طرف. وربما تذكر بان الافتقار للفهم المشترك كان تقليدياً مستمراً على رغم ان البلدين في حاجة ماسة لبعضهما في مجالات كالتجارة والاستثمار.

كانت هناك زيارات متبادلة رفيعة المستوى وهذا الاتجاه بلغ ذروته بزيارة ولي العهد السعودي من دون شك. ويوضح هذا الاتجاه بان الفهم المتبادل بين الدولتين يزداد. إنها مسؤوليتنا لتعجيل خطى العلاقات اليابانية - السعودية التي بدأت مسيرتها بنجاح في الطريق نحو القرن الواحد والعشرين.

* سفير اليابان في السعودية.



"الحياة" تحضر ندوة عقدت في مؤسسة غورباتشوف

روسيا خسرت ٩٠ بليون دولار في سنوات قليلة وانتاجها انخفض الى ٦ في المئة من الانتاج الاميركي

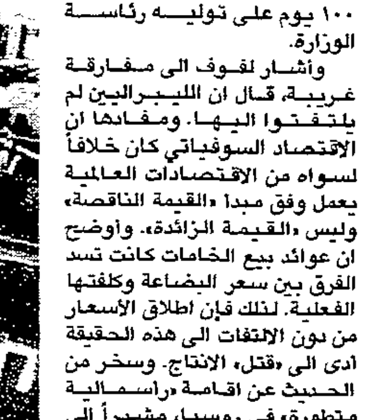
□ موسكو - *جلال الماشطة*

■ «عهد بوريس يلتسن انتهى، لكن الخطر يكمن في ان العهد الجديد لم يبدأ بعد». هكذا لخص الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الوضع الراهن في روسيا، وذلك في اطار مناقشة مستفيضة جرت حول «طاولة مستديرة» وعقدت في مؤسسة غورباتشوف ودعيت اليها «الحياة».

وفي محاولة لقراءة الحاضر واستشراف المستقبل تحدث المشاركون في الندوة الذين ينتمون الى اتجاهات فكرية وسياسية مختلفة عن الخيارات التي كانت مطروحة أمام الاتحاد السوفياتي. وذكر صانع البيريسترويكا ان مشروعه للتغيير كان يهدف الى الجمع بين القيم الاشتراكية والليبرالية لصنع محصلة تتماشى مع تجربة روسيا التاريخية وطبيعتها. وذكر أن المشروع البديل الذي قاده الاصلاحيون الراديكاليون بزعامة يغور غايدار كان «بلشفية مقلوبة» ومحاولة لمحاكاة المحاولات الستالينية لفرض الشيوعية، ولكن تحت براقع راسمالية هذه المرة.

ودافع نائب غايدار الاقتصادي اليكسي اوليوكايف عن تجربة السنوات الماضية مؤكداً أن الاصلاحيين «لم تتح لهم الفرصة الكافية» وان الاصلاحات كان ينبغي ان تجري بوتائر اسرع وراديكالية أكبر. وذكر ان هذا هو السبيل الوحيد للانتقال الى «العالم الأول» أي الراسمالية من دون الإنحدار الى مستوى العالم الثالث او المراوحة ضمن العالم الثاني.

وتعرض اوليوكايف الى هجوم عنيف من غالبية المتحدثين ومن ابرزهم العالم ديمتري لفوف حائز جائزة نوبل في الاقتصاد، الذي ذكر انه وسبعة من زملائه الاجانب حملة الجائزة العالمية نبهوا منذ سبع سنوات الى المآل الخطير الذي ستنتهي اليه الاصلاحات العشوائية. وذكر ان في روسيا الآن ١،٥ - ٣ في المئة من السكان يملكون ٦٠ - ٦٥ في المئة من ثروات البلد، وان هناك ٩٠ بليون دولار «ضاعت» خلال السنوات الأخيرة ولم ترصد الحكومات «الليبرالية» مصيرها في حين ان الليبراليين المسؤولين عن الكارثة يحاولون اليوم ان يضعوا الأوزار كلها على عاتق يفغيني بريماكوف قبل ان تمر ١٠٠ يوم على توليه رئاسة الوزارة.



وأشار لفوف الى مفارقة غريبة، قال ان الليبراليين لم يلتفتوا اليها. ومفادها ان الاقتصاد السوفياتي كان خلافاً لسواه من الاقتصادات العالمية يعمل وفق مبدأ «القيمة الناقصة» وليس «القيمة الزائدة». وأوضح ان عوائد بيع الخامات كانت تسد الفرق بين سعر البضاعة وكلفتها الفعلية. لذلك فإن اطلاق الأسعار من دون الالتفات الى هذه الحقيقة ادى الى «قتل» الانتاج. وسخر من الحديث عن اقامة «راسمالية متطورة» في روسيا، مشيراً الى ان أوروبا الغربية تستخدم ما معدله ٦ - ٨ أطنان من الوقود للفرد الواحد للحفاظ على مستوى الحياة فيها، ولمجاراتها ينبغي لروسيا ان تنفق ١٨ طناً للفرد الواحد.



ميخائيل غورباتشوف. (رويترز)

والغريب ان هذا الموقف من «الإصلاحات» الليبرالية وجد تأييداً من المشارك الاميركي في الطاولة المستديرة مارشال غولدمان الاستاذ في جامعة هارفرد الذي قال ان «الاصلاحات يصعب تصحيحها والأفضل لروسيا ان تبدأ من الصفر».

ويذكر ان الخبراء الاميركيين الذين عملوا مستشارين لدى غايدار هم الذين نصحوه باتباع النهج «المونيتاري» الذي ادى الى الكارثة.

وذكر غولدمان ان «الثراء المفرط لروسيا كان لعنة وليس بركة، لانه أخمد الرغبة في العمل، ومن جهة أخرى صار إغواء للمشاركين في عملية الخصخصة لنهب الثروات».

واختلف المتحدثون في تحديد طبيعة النظام الذي اقيم اثر انهيار الشيوعية وتفكيك الاتحاد السوفياتي. وذكر غيورغي شاهنزاروف احد أقرب مساعدي غورباتشوف سابقاً ان كلمة «البونابرتية» هي افضل تعريف لنظام اقامه بوريس يلتسن وأساسه «الحكم الفردي القائم على توازن بين الشرائح الاجتماعية». ورفض بشدة ان يوصف النظام بانه ديموقراطي مشيراً الى ان الديموقراطية تعني «قيام مؤسسات تمنع الطغيان».

واعترف البروفيسور اوليوكايف بان الحكم في روسيا طوال الفترة الماضية كان «محاكاة للديموقراطية» فقط لكنه اعترض على وصفه بالبونابرتية «لأنها تحتاج الى بونابرت ويلتسن ليس كذلك، فقد اعتاد ان ينام طويلاً، فيما يستغرق اليوم في سبات».

واتفق المتحدثون على ان يلتسن يبقى «بؤرة توتر» على رغم مرضه الحالي اذ ان الدستور يمنحه حق اقالة الحكومة من دون توضيح الأسباب، واذا ما نصح بالإقدام على مثل هذه الخطوة فإن ذلك سيفجر الوضع في روسيا. وأشار غورباتشوف الى ان هذه الحالة الاستثنائية «تقيد حركة» يفغيني بريماكوف.

وثمة ما يشبه الاجماع على ان بريماكوف «يعمل على وقف التآكل»، كما ذكر استاذ العلوم السياسية البلغاري زخاري زخاربيف، لكن المشاركين في الندوة حذروا من تصاعد الهجوم على حكومته من وسائل الاعلام ووصفوا برامج التلفزيون بانها «ارهاب اعلامي».

وأورد الاكاديمي شاهنزاروف مقولة لفيكتور هيغو مفادها ان هناك حريتين اساسيتين هما الاقتراع والكلمة وان احداهما حينما تقمع تشرع الأخرى في الدفاع عنها. ولكن الوضع في روسيا جعل الحريتين متناقضتين. اذ ان البرلمان الذي يجسد الأولى يمثل الآن مصالح «المتضررين» من الاصلاحات، فيما يمثل الاعلام الجانب المنتفع منها سواء من الاصلاحيين الراديكاليين أو اصحاب الاحوال. لذلك فإن هناك «حرباً ضروساً» بين الهيئة الاشتراعية والاعلام الذي لا يعبر عن راي الشعب ولا يدافع عن حقوقه.

إلا ان الخطر الأكبر الذي يتهدد الوضع الحالي يتمثل، على حد قول مدير معهد الكومنولث قسطنطين زاتوليت في الاشخاص المحيطين بيلتسن والذين كانوا «رموزاً ونجوماً» الا انها لا ترغب في الانسحاب. ودعا بريماكوف الى الانضمام علناً الى الاصوات المطالبة باستقالة الرئيس طوعاً وإجراء انتخابات مبكرة. لكنه ذكر ان رئيس الحكومة لن يقدم على مثل هذه الخطوة الا اذا كان واثقاً ان «حظوظه في كسب المعركة عالية».

وطرح مدير معهد الدراسات الأوروبية والدولية في لوكسمبورغ أرمان كليس اسئلة عن طبيعة *النظام الذي* يطمح بريماكوف والقوى الأخرى اليه، وما اذا كان «رأسمالية بتوجه اجتماعي أم اشتراكية بعلاقات سوق». وسأل عما اذا كان هناك مشروع تنموي يحظى بتأييد الغالبية، وهل انه سيجعل روسيا لاعباً أساسياً على الساحة الدولية. والتالي من هم حلفاء روسيا مستقبلاً.

وظلت هذه الأسئلة من دون إجابة عملياً اذ ان المشاركين الروس في الندوة انحصرت همومهم في قراءة الخريطة السياسية الآنية. إلا ان البروفسور اناتولي اوتكين استشهد بمقولة للقيصر الكسندر الثالث الذي سئل عن اصدقاء روسيا فقال: «لروسيا صديقان: الجيش والاسطول». وأضاف إن الامبراطورية، القيصرية ثم السوفياتية، انتهت والناتج الوطني الاجمالي لروسيا اليوم لا يزيد على ٦ في المئة عما في الولايات المتحدة، لذلك «ينبغي الاعتراف باننا بلد متوسط الحجم ترتيبه بين العشرة الثالثة من دول العالم».

من مظاهر الجوع في روسيا. (أ ف ب)

هل تتدخل استراليا عسكرياً لمؤازرة الجيش الأندونيسي؟

□ جاكارتا - *جاد الحاج*

■ كان فرقين سوزانتو، طالب مادة التاريخ، مطروحاً على أرض مدخل احد المصارف في وسط جاكارتا، مضروباً بعنف، يحاول أن يصد المزيد من الضرب بالهراوات عن رأسه بيديه الناحلتين. وعندما رفع رأسه أخيراً رأى أحد رجال الشرطة يصوب إلى صدره بندقيته ثم يطلق النار: «كنت لا ازال صاحياً، لكنني أحسست بعدم القدرة على التنفس. كانت الفوضى عارمة وما من أحد لديه الشجاعة لمساعدتي». بعد قليل رأى الطالب نفسه محمولاً وسمع الصلوات تتلى فوق رأسه. لحسن حظه نفذ سوزانتو من الموت باعجوبة، بينما قتلت الرصاصات المطاطية وغير المطاطية عشرات من جيله في الاضطرابات الأندونيسية الأخيرة.

ذلك المشهد عينة خاطفة عمّا جرى خلال الكرّ والفرّ داخل جاكارتا وحولها، فالمستشفيات مليئة بالجرحى، بعضهم غارق في الغيبوبة وبعضهم ينتظر نتائج الفحوصات التي كشفت أخيراً بما لا يقبل الشك ان عشرات القتلى اصيبوا برصاص «حي» لا بالرصاص المطاط ما دفع رئيس الحكومة يوسف حبيبي إلى اجراء تحقيقات والتفتيش (عبثاً) عن المسؤولين.

وقال مرزوقي داروسمان من لجنة حقوق الإنسان لـ «الحياة» إن نسبة العنف المتراكم في المجتمع الاندونيسي مرتفعة جداً، لأن الشعب الأندونيسي بات اسير الاحباط الضيق طوال السنوات الاربعين الماضية. «والعنف يبدأ في صفوف القوات المسلحة، ثم يطفق منتشراً كالنار في الهشيم. هناك سخط هائل على الدولة ليس من طرف الطلبة وحدهم، بل لدى عامة الناس». ويقول رئيس لجنة *الدفاع عن المفقودين وضحايا العنف* عمران منير: «إن الفوضى المنتشرة حالياً، والفوضى المقبلة سببهما واحد: الاهمال والعسف ومعالجة كل شيء بالعنف».

ويعيد معظم المحللين الوضع الأندونيسي القائم إلى اواسط الستينات عندما قمع سوهارتو الحركات اليسارية في البلاد بساعدي الجيش والقوات الخاصة، ما أدى إلى مقتل لا يقل عن نصف مليون أندونيسي، ويعتقد المحللون الحياليون ان تلك المجزرة ما زالت تخيم على اللاوعي الجمعي في اندونيسيا، خصوصاً أن سوهارتو لم يتوقف عن استعمال الجيش في قمع النقمة الشعبية أو في ضرب المقاومة في تيمور الشرقية، حيث ما تزال المقابر الجماعية شاهدة على أحداث عهده.

واليوم إذ تتفسخ بنية المجتمع المتعدد الاثنيات والمعتقدات وتتجه النقمة نحو الجريمة والتسيّب والعبث بالمقدسات ويجد السياسيون، معارضين وموالين على السواء، انفسهم في قلب دوامة العنف ما عاد السؤال: إلى أين أندونيسيا؟ بل متى يحين موعد الانهيار الكامل، غداً أم بعد غد، أم قبل الانتخابات المقبلة، ام بعدها. أما الانقاذ والخروج من الأزمة فلم يتبق لهما أمل.

مع ذلك لا بد من رسم علامة استفهام حول نوع الحكومة الآتية إثر انتخابات ايار (مايو) المقبل، وبأي سلطة شرعية سوف تختار رئيسها؟ حتى الآن لا يستطيع أحد الاجابة عن هذه الأسئلة. لكن التاريخ يحيلنا إلى بعض المفاتيح: لم تعرف أندونيسيا سوى انتخابات حرة لمرة واحدة منذ اعلان استقلالها في العام ١٩٤٥. وجرت تلك الانتخابات بعد عشر سنوات على الاستقلال، كاشفة وجود أربع كتل رئيسية في البلاد: كتلتان إسلاميتان، واحدة في الوسط وكتلة يسارية تمثلت آنذاك بالحزب الشيوعي الأندونيسي. وفي تلك الانتخابات جمع الإسلاميون (في أربعة احزاب) ٤٣،٥ في المئة من مجموع الأصوات. الحزب الوطني الاندونيسي استحوذ على ٢٢ في المئة والحزب الشيوعي على ١٦ في المئة، بينما سيطر «نهضة العلماء» على ١٨ في المئة بمفرده.

إلا أن وجود تلك القوى على الخريطة السياسية لم يستتب شرعياً لمدة طويلة. ففي العام ١٩٦٠ جرى حظر حزب المسلمين المعتدلين (مسيومي) وبعد ست سنوات نزل سيف النار كالصاعقة على الشيوعيين. وما هي سنوات حتى استطاع سوهارتو تدجين تسعة احزاب في حكومة ائتلاف وطني تحت سيطرة مطلقة للحزب الحاكم والمدعوم من الجيش «غولكار».

في الانتخابات الأخيرة، عام ١٩٩٧ حاز «غولكار» على ٧٤،٥ في المئة من أصوات الناخبين، حسب التعداد الرسمي. وذلك لا يعدو كونه محاكاة مطابقة للعدد الشهير الذي سيطر ويسيطر على «الديموقراطيات» العربية - ٩٩،٩٩ في المئة. لكن تكرار الخدعة لن يكون ممكناً مرة أخرى في الربيع المقبل. بل يتوقع المحللون أن يعيد التاريخ نفسه مع ترجيح مستجد لكفة ميغاواتي سوكارنو بوتري وحصول حزبها الديموقراطي على ٣٠ في المئة، ولذلك أسباب عدة بينها علمانية الحزب وشعبيته في المناطق المكتظة بالسكان في جاوا وبالي وشرقي اندونيسيا. من جهة اخرى تحمل ميغاواتي اسم سوكارنو، والدها، وهي استطاعت وحدها، من دون سائر الأحزاب القوية على الساحة، ان تقنع رجال الأعمال الصينيين في البلاد لدعمها مادياً، من دون قيد أو شرط.



قائد الجيش الاندونيسي يتلقى تهنئة بعد تعيينه في منصبه.

مع ذلك، ومع أن ميغاواتي اصدرت بياناً ببرنامجها، دمجت فيه بصورة متوازنة تطلعات الشعب مع مصالح ومستلزمات الحالة الاقتصادية، ومع انها محبوبة عموماً كشخصية نظيفة لا تخلو من الشجاعة، يتربص بها الكثير من السلبيات، فهي لا تتمتع بالحس السياسي المعادل للقطبين الإسلاميين امين ريسي وعبدالرحمن وحيد. ثقافتها ضئيلة ومراسها ضعيف، خصوصاً حيال العنف العسكري الساحق.

ويتوقع المراقبون ان يحصل الجهاز السياسي لنهضة العلماء على ٢٠ في المئة من الاصوات، متمثلاً بحزب الصحوة الوطني. ويذكر ان عبدالرحمن وحيد زعيم هذا التيار صديق ميغاواتي ووقع معها اتفاقاً على التحالف في الانتخابات المقبلة. يبقى أن يلتئم المثلث في الجبهة المعارضة بانضمام أمين ريسي الزعيم السابق لـ «محمدية»، والزعيم الحالي لحزب التفويض الذي يضم ٣٠ مليون عضو. عندئذ سيجد العسكريون التقليديون انه لا مناص من مغادرة مواقعهم المتحالفة مع الحزب الحاكم، والانتقال بسرعة إلى الجهة الرابحة لئلا تواجههم احتمالات إلغاء الانتخابات والضرب بيد من حديد لمصادرة السلطة من خصومهم، مع ما يعني ذلك من مذابح جديدة.

ويعتقد فريق من محللي الوضع في جاكارتا أن التحرك العسكري بدأ منذ الآن، كما كشفت انباء أخيرة في العاصمة الاسترالية كانبيرا عن تشكيل فريق قيادي مشترك بين كانبيرا وجاكارتا لتكريس الدعم الاسترالي في حال تعرض الجيش الأندونيسي للخطر أو الهزيمة السياسية. وتؤكد مصادر موثوقة في سيدني ان الفريقين الاندونيسي والاسترالي شرعا في تنسيق الجهود لمواجهة المرحلة المقبلة.

امين ريّس وميغاواتي.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

دعوة للحوار

■ *السيد المحرر*

تحية وبعد،

قرأت ما كتبه نجم والي، وما ينتظر، حتى يرد فارس الموسوي، وكأنهما متفقان، واعجبني هدوء السيدة زينت أمين، وهي تحامي عن ابناء وطنها، وتدعوهم إلى النقاش او الجدل الحضاري.

اقول إن والي والموسوي ردا على سلام العبيدي، ولعل بعض الاسماء مستعارة، فهل يجوز ذلك أن تستغل هذه المناسبة للهجوم على الحزب الشيوعي *العراقي*. ومن قال ان العبيدي يتكلم باسم الحزب الشيوعي، فالرد الذي يتجرد عن الحق يصبح اعتداء وشتائم. ومن قال لوالي إنك لست روائياً، لكنك لست غائب طعمة فرمان ولا فؤاد التكرلي.

اليوم نحتاج إلى الالفة والمحبة والكلمة الصادقة، فامامنا عدو لا يرحم، قتل ارضنا، أباد علومنا، وشوه تاريخنا، وعدو آخر هو الحصار الذي تفرضه القوى الخارجية لأن إسرائيل تريد إضعاف العراق.

والسلام.

لندن - صائب الناصري

"الحياة" وحقوق الإنسان

■ *السيد المحرر*

تحية وبعد،

ذكرت «الحياة» في عددها الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) في معرض ايرادها نبأ اطلاق ٢٥٠ فلسطينياً من سجون الاحتلال الإسرائيلي قصة امرأة فلسطينية كانت تقلب نظرها في السيارات التي اقلت المعتقلين تبحث عن ولدها بينهم وعادت إلى بيتها كسيرة النفس محزونة الفؤاد لانها لم تجد ابنها بين من اطلق سراحهم.

ذكرتني قصة هذه المرأة بقصص الآلاف من النساء في طول الوطن العربي وعرضه اللواتي يعتصرهن الألم شوقاً إلى ازواجهن وابنائهن. وعلى رغم الجهود المشكورة التي تقوم بها «الحياة» دفاعاً عن قضايا الوطن العربي تجاه الهجمة الأميركية - الإسرائيلية التي تتعرض لها اقطارنا العربية، إلا انني اجد «الحياة» لا تبذل ما يكفي من الجهد للتعريف بمعاناة المعتقلين السياسيين في بعض الدول العربية.

وفي الوقت الذي نجد «الحياة» تسلط الضوء - مشكورة - على انتهاك سلطات الحكم الذاتي الفلسطيني لحقوق الإنسان الفلسطيني، نجدها تمر مرور الكرام أو تغض الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان في بعض الدول العربية.

مكة المكرمة - المهندس الطاهر إبراهيم

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(• ١٦,٢٢ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٦٧٢٩	١,٦٨٦٨	١,٦٧١٢	١,٦٧٩٠
الين الياباني ١٢٠,٥٤	١٢١,٩٤	١٢٠,٨٧	١٢٢,٠٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٦١٠	١,٦٦٣٧	١,٦٤٩٤	١,٦٥٣٥

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩
١٠,١٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٠,٢٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٢٩٣,٦٠
السعر السابق ٢٩٤,٠٠

مشدداً على متانة النظام المصرفي واستقرار الريال

محافظ مؤسسة النقد السعودي: لا تغيير في سياسة أسعار الصرف

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ أكد محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي السيد حمد السياري «ان لا تغيير في سياسة اسعار الصرف السعودية»، مشيراً الى ثبات سعر صرف الريال واستقراره في مقابل العملات الأخرى، والى عدم وجود نية لتعويم سعر الصرف.

وتوقع السياري في مؤتمر صحافي عقب افتتاحه ندوة حول «الازمة الاقتصادية في دول شرق آسيا» اقامها معهد الادارة العامة في الرياض، ان يستمر النمو في القطاع المصرفي السعودي «ولكن ليس بالمستويات السابقة نفسها». واضاف ان النظام المصرفي السعودي يتمتع باساس متين ونسبة رأس مال عالية جداً ورقابة وادارة جيدتين وبالتالي فهو قادر على مواجهة اي ضغوط ناجمة عن التطورات الاقتصادية العالمية وتراجع اسعار النفط «واتوقع ان تكون النتائج جيدة».

واوضح ان مستوى التضخم المحلي من بين الأدنى في العالم اذ كان معدله في الأعوام الـ ١٥ الماضية اقل من واحد في المئة بسبب «تمتع العملة السعودية باستقرار حقيقي».

ونفى السياري امكان تعرض بلاده الى أزمة مماثلة لما حدث في دول جنوب شرقي آسيا «لأن السعودية تتمتع بوضع جيد سواء لجهة السياسات القائمة او الامكانات الحالية، ولا تعتمد على التمويل او الاقتراض الخارجي، وتتمتع بسعر صرف مستقر، ووفرة كبيرة في المدخرات، ومعدل تضخم منخفض جداً الى جانب عدم وجود رقابة او قيود على حركة رأس المال، اضافة الى وجود نظام مصرفي قوي ومتين يعتبر من اقوى الانظمة المصرفية في العالم. لذلك ليس هناك اي من الضغوط التي أدت الى الازمة في شرق آسيا».

وحول نشاط المصارف السعودية وتحفظها في الاقراض ذكر المحافظ ان المصارف بطبيعتها محافظة «ويجب ان تكون كذلك، واستمرارها في المحافظة امر طبيعي» مؤكداً ان لدى هذه المصارف القدرة والامكانات لمواجهة التوسع الاستثماري الضروري في القطاع الخاص. وكان أكد في كلمته في الندوة ان السعودية تبذل قصارى جهدها لاتباع سياسات سليمة وتجنب نقاط الضغط التي أدت الى ازمة شرق آسيا.

وافاد ان السعودية تعمل لايجاد المناخ الملائم لاجتذاب الاستثمارات المباشرة خصوصاً في قطاع الصناعة، كما ان المدخرات المتراكمة في الاقتصاد تجعله يتمتع بفائض استثماري يغنيه عن الاقتراض الاجنبي.

وشدد على ان النظام المصرفي السعودي «سليم ومتين ويخضع للرقابة والاشراف الملائم، كما يتمتع بدرجة كبيرة من الشفافية إذ يطبق المبادئ الدولية للمحاسبة».

دمج شركات الكهرباء في السعودية يخدم المشتركين وطالبي الخدمة

□ الرياض - سعد الاسمري

■ أكد مصدر قريب من وزارة الصناعة والكهرباء السعودية أمس ان قرار الحكومة دمج شركات الكهرباء السعودية في شركة واحدة واعادة هيكلة قطاع الطاقة الكهربائية له «ايجابيات» كبيرة لصالح المشتركين وطالبي الخدمة في الدرجة الاولى، بحيث يحصلون على الطاقة الكهربائية بسعر اقل لجهة ايصال التيار (تركيب العداد وملحقاته).

وقال المصدر لـ «الحياة» ان من ايجابيات الدمج اعتماد الشركة الجديدة على نفسها في تنفيذ المشاريع الخاصة بها، مشيراً الى ان «لها الحق في إنشاء محطات توليد وخطوط نقل وشبكات توزيع في مختلف المناطق، باقل التكاليف» اضافة الى تاسيس شركات أو ان تشترك مع المؤسسات او الهيئات الاخرى، السعودية والاجنبية التي تزاول أعمالاً شبيهة باعمال الشركة».

وذكر ان هذا الدمج يعكس تشجيع الدولة للقطاع الخاص ومساهمته في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والبشرية وتحقيق المزيد من النمو وتنويع القاعدة الانتاجية وزيادة مساهمته في الدخل الوطني. واشار الى ان دخول القطاع الخاص والمستثمرين السعوديين في قطاع الكهرباء، الذي لم يكن مربحاً في السابق ويعتمد على الدعم الحكومي، سيكون له الأثر الايجابي على اعمال الشركة، متوقعاً ان يكون ذلك «بداية لتحقيق الارباح وزوال الخسائر التي كانت تتعرض لها الشركات سابقاً». ولفت الى ان انشاء هيئة مستقلة خلال السنة الاولى من تاسيس الشركة لمراجعة كلفة انتاج الطاقة الكهربائية وتسعيرة بيع الطاقة يعتبر من مقومات النجاح لهذه الشركة. وقال ان ذلك «سيكون عاملاً مهماً لحماية المستهلك والحد من الاحتكار وتشجيع التنافس بين الشركات التي تقدم الطاقة للمستهلك»، مشيراً الى ان وجود مجلس ادارة واحد مسؤول عن هذا القطاع بصفة عامة في السعودية سهل ايصال الطاقة الى المستهلك بصورة سريعة ومباشرة».

و يشار الى ان رأس مال الشركات العشر السابقة التي كانت تابعة لوزارة الصناعة والكهرباء السعودية يقدر بنحو ٢٣ بليون ريال (٦,١٣ بليون دولار) إضافة الى مشاريع المؤسسة العامة للكهرباء.

مقارنة بين تعرفة ايصال الخدمة الكهربائية قبل الدمج وبعده في المنطقة الوسطى والغربية

حجم العداد (امبير)	قبل الدمج (السعر القديم)	بعد الدمج (السعر الجديد)
٦٠ أمبير	٥٧٠٠ ريال	١٣٨٠ ريال
١٠٠ امبير	٩٥٢٥ ريال	٣٨٠٠ ريال
٢٠٠ أمبير	١٩٠٥٠ ريال	١١٤٠٠ ريال
٣٠٠ أمبير	٢٨٥٧٥ ريال	١٨٨٠٠ ريال
٤٠٠ أمبير	٣٨٠١٠ ريال	٢٦٦٠٠ ريال

الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال

مقارنة بين تعرفة ايصال الخدمة الكهربائية قبل الدمج وبعده في المنطقة الشرقية والجنوبية

حجم العداد (امبير)	قبل الدمج (السعر القديم)	بعد الدمج (السعر الجديد)
٦٠ أمبير	١١٤٠ ريال	١٣٨٠ ريال
١٠٠ امبير	١٩٠٥ ريال	٣٨٠٠ ريال
٢٠٠ أمبير	٣٨٠٥ ريال	١١٤٠٠ ريال
٣٠٠ أمبير	٥٧١٥ ريال	١٨٨٠٠ ريال
٤٠٠ أمبير	٧٦٢٠ ريال	٢٦٦٠٠ ريال

الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال.

حكومة دبي والمركزي الإماراتي يؤكدان تخلص "دبي الإسلامي" من مصاعبه المالية

□ دبي - «الحياة»

■ كشف تقرير مالي قدم الى الجمعية العمومية غير العادية لبنك دبي الاسلامي التي اجتمعت الأحد الماضي ان اجمالي المبالغ المختلسة من المصرف بلغت ٨٩١ مليون درهم (٢٤٢ مليون دولار)، واظهر ان حكومة دبي دفعت ٢٨٥ مليون درهم (٧٧ مليون دولار) لقاء زيادة حصتها من ستة في المئة الى ٣٠ في المئة. وجاء في التقرير الذي أصدره «مكتب الشرهان للأسهم والسندات» ان تغطية خسائر المصرف ستتم عبر تحمل المساهمين الحاليين مبلغ ٢٤٦ مليون درهم بما يعادل ٥٠ في المئة من رأس مال المصرف السابق، فيما سيتم تحصيل ٩٠ مليون درهم من الاحتياطات والأرباح المرحلة من الموازنات السابقة و١٤٧ مليون درهم حصيلة فروق تقييم الأراضي التابعة للمصرف.

وسيتم توفير ٣٧٧ مليون درهم من علاوة اصدار الأسهم الجديدة (بنسبة ٥٠ في المئة لعدد ٧٥,٤ مليون سهم)، الى جانب ٣١,٥ مليون درهم من الأرباح المحققة حتى ٣١ تشرين أول (اكتوبر) الماضي.

وبين التقرير ان رأس المال الجديد للمصرف البالغ بليون درهم الذي تمت الموافقة عليه ستتم هيكلته على أساس توزيعه على ١٠٠ مليون سهم بقيمة اسمية تبلغ عشرة دراهم للسهم الواحد حيث ستدفع حكومة دبي ٣٨٥ مليون درهم (٧٧ مليون دولار) لقاء زيادة حصتها من ستة في المئة الى ٣٠ في المئة، الى جانب ٢٤٦ مليون درهم رأس المال القديم بعد التخفيض وهو مدفوع بالكامل.

ومن المقرر أن يتم طرح ٤٦,٩ مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة اسمية تبلغ عشرة دراهم للسهم مضافاً إليها خمسة دراهم علاوة الاصدار. ويكون للمساهمين القدامى حق الأولوية للاكتتاب بمبلغ ٢٤٦ مليون درهم تساوي ٢٤,٦ مليون سهم وهي قيمة الأسهم التي تم خفضها من المساهمين لتغطية الخسائر، والباقي يتم تخصيصه بالنسبة والتناسب بين المكتتبين القدامى والجدد.

من جهة أخرى، اكدت حكومة دبي ومصرف الإمارات المركزي في بيان مشترك صدر الليلة قبل الماضية سلامة الاجراءات التي اتخذتها الجمعية العمومية غير العادية لبنك دبي الاسلامي في اجتماعها الذي عقد أخيراً واقرت فيه إعادة هيكلة رأس المال بما يضمن تقوية مركزه المالي وتدعيمه بالشكل الذي يمكنه من ممارسة كافة نشاطاته المصرفية والاستثمارية والتجارية والخدمية وفق أحكام الشريعة الاسلامية.

وطمأن المصرف المركزي جميع المودعين والمتعاملين مع بنك دبي الاسلامي الى أن تلك القرارات والاجراءات أدت الى تخليص البنك من المصاعب المالية التي تعرض لها، وستحول دون تكرار ما حدث للمصرف، مشيراً الى أن جميع الأعمال تسير حالياً في صورة طبيعية.

وأكدت حكومة دبي ان البنك سيستمر في ممارسة كافة أنواع النشاط المصرفي والمعاملات المالية على أساس الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الاسلامية الغراء، والعمل لاستثمار موارده وممارسة نشاطه على أسس القواعد الشرعية للمعاملات ووفق ما تقرره هيئة الفتوى والرقابة الشرعية للمصرف والهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية للمصارف الاسلامية.

تعوّل على القطاع الخاص لتنفيذ الخطط الخمسية

عُمان: استثمار أكثر من ١٠٠ بليون دولار والهدف الغاء دور قطاع النفط

□ مسقط - نديم كعوش

■ يتوقع ان تتجاوز الاستثمارات في الخطط الخمسية التنموية في سلطنة عُمان ١٠٠ بليون دولار سيتم تمويل الجزء الأكبر منها من القطاع الخاص مدفوعاً بالحوافز والتسهيلات الحكومية المغرية.

وذكرت مصادر حكومية انه تم استثمار ما يزيد على ٤٠ بليون دولار في الخطط الخمسية الأربع الماضية وانه يتوقع ان يصل اجمالي الاستثمارات في الخطة الخامسة التي بدأت عام ١٩٩٦ الى نحو ٧,٣ بليون ريال عُماني (١٨,٩ بليون دولار).

وقال مصدر لـ «الحياة» «هناك ارتفاع مضطرد في حجم الاستثمارات في الخطط الخمسية، نتيجة التوسع في الانفاق الحكومي وارتفاع الاستثمارات الخاصة».

وأضاف: «اننا نتوقع ان يستمر هذا الارتفاع في الخطط الخمسية الخمس المقبلة التي تمتد حتى سنة ٢٠٢٠، ما يعني ان اجمالي الاستثمارات في الخطط التسع سيربو على ١٠٠ بليون دولار».

وأشار المسؤول الحكومي الى أن أكثر من نصف الاستثمارات في الخطط الأربع السابقة كانت استثمارات عامة، في حين ستبلغ الاستثمارات الخاصة في الخطط اللاحقة نحو الثلثين.

وقال: «نعتقد ان القطاع الخاص العُماني والأجنبي قادر على ضخ هذه الاستثمارات، ونحن سنقدم كل ما نستطيع لتشجيع هذا القطاع وضمان تحقيق أرباح مرتفعة من مشاريعه الاستثمارية».

وتنفذ سلطنة عُمان اصلاحات جوهرية في اقتصادها لتنويع مصادر الدخل وتخفيف الاعتماد على صادرات النفط وتحقيق معدلات نمو قابلة للاستمرار، معتمدة في ذلك على القطاع الخاص المحلي والاستثمارات الأجنبية. وجاءت الخطة الخمسية المالية للسنوات ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ كنقطة انطلاق للاستراتيجية التنموية بعيدة المدى التي حددتها الحكومة لفترة ٢٥ عاماً تمتد حتى سنة ٢٠٢٠.

وحسب تقارير رسمية فإن مساهمة قطاع النفط في اجمالي الناتج المحلي ستنخفض من نحو ٣٥ في المئة حالياً الى ٤ في المئة بنهاية تلك الخطط، في حين سترتفع مساهمة قطاع الغاز الطبيعي الى نحو ١٠ في المئة مقابل أقل من ٣ في المئة حالياً.

ومما يشجع الحكومة على المضي قدماً في تنفيذ خطط التنمية هو نجاح الخطط السابقة في تحقيق معظم الأهداف المرسومة، اذ ارتفعت مساهمة القطاع غير النفطي في اجمالي الناتج المحلي خلال الخطة الرابعة من ٤٣ في المئة الى ٦٢ في المئة وعائدات هذا القطاع من ٨,٥ في المئة الى ٢٤,٤ في المئة من اجمالي الموازنة السنوية.

وفي نهاية السنة الأولى للخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) شكلت ايرادات النفط والغاز نحو ٧٦,٨ في المئة في حين شكلت الايرادات الأخرى ٢٣,٢ في المئة. وارتفع اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٥,٩ في المئة الى نحو ١٤,٨ بليون دولار، ما رفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الى أعلى مستوى له وهو نحو ٦٦٨٤ دولاراً.

وتركز الاستثمارات في الخطة الخمسية المالية على مشاريع عملاقة في مجال البتروكيماويات والغاز المسيل والالومنيوم والصناعات الخفيفة الى جانب مشاريع ماء وكهرباء واتصالات.

وسيمول القطاع الخاص نحو ٥٣,٥ في المئة من تلك الاستثمارات التي تزيد عن استثمارات الخطة السابقة باكثر من ٨٦ في المئة.

وأشارت تقارير حكومية الى أن الخطة الخامسة سترفع اجمالي الناتج المحلي بنحو ٤,٦ في المئة ليصل الى ٦,٦٦ بليون ريال (١٧,٢ بليون دولار)، فيما ستنخفض مساهمة قطاع النفط في الناتج الى ٣٢ في المئة من ٣٧ في المئة في بداية الخطة.

وكان سلطان عُمان قابوس بن سعيد قد حض القطاع الخاص على المساهمة بفعالية في خطط التنمية لضمان تحقيق الأهداف المحددة في استراتيجية التنمية طويلة الأمد.

وقال «ان ما نتوخاه من هذه الاستراتيجية ان تكون انطلاقة نحو القرن الحادي والعشرين تمكن الاقتصاد العُماني من تحقيق تحول استراتيجي فلا يبقى معتمداً على الانفاق الحكومي والموارد النفطية والعمال الوافدين، وانما ينتقل الى طور آخر افضل وأشمل يجد قواعده المتينة الراسخة في المبادرات الخاصة والموارد المتجددة المتنامية، بحيث يؤدي الى رفع مستوى المعيشة للمواطنين وضمان استفادتهم اينما كانوا من ثمار عملية التنمية».

وتوقعت دوائر اقتصادية في مسقط ان ترتفع مساهمة القطاع الخاص في اجمالي الاستثمار في الخطة الخمسية الحالية بتشجيع من الحكومة، وذلك لموازنة الانخفاض المتوقع في استثمارات القطاع العام بسبب ضعف أسعار النفط.

وقال مصدر اقتصادي لـ «الحياة» ان «هناك نية لعرض مشاريع أكثر على القطاع الخاص وبيع المزيد من المؤسسات الحكومية لهذا القطاع بهدف الوصول الى مستوى الاستثمار المحدد في الخطة الخامسة».

وتنفذ السلطنة مشروع تسييل للغاز في مدينة صور الجنوبية باستثمارات تصل الى نحو ٦ بلايين دولار يساهم فيها القطاع الخاص الأجنبي بنحو ٤٩ في المئة. وسينتج هذا المشروع اكثر من ٦ ملايين طن سنوياً.



بريماكوف يجري مفاوضات 'صعبة' مع كامديسو في شأن الشريحة الثانية من قروض صندوق النقد

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اجرى رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف مفاوضات «صعبة» مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو للحصول على ٤,٨ بليون دولار، الشريحة الثانية من قروض قيمتها ٢٢,٦ بليون دولار متفق عليها سابقاً. فيما اكد نائب رئيس الحكومة يوري ماسليوكوف ان بلاده عاجزة عن تسديد ديون قيمتها ٣,٥ بليون دولار. واعلن اثر لقائه كامديسو الذي وصل اول من امس الى موسكو، ان مسالة تقديم مساعدة دولية (أ ف ب) لروسيا «لن تحل الآن».

وكان صندوق النقد اتفق مع الحكومة السابقة في تموز (يوليو) الماضي على منح روسيا قروض مجموعها ٢٢ بليون دولار تم تحويل ٤,٦ بليون دولار منها. الا ان الصندوق رفض تحويل الدفعة الثانية بسبب ما اعتبره تغييراً في سياسة روسيا لجهة تدخل الدولة في ادارة الاقتصاد.

ووجه بريماكوف انتقادات حادة الى من وصفهم بـ «الخبراء الاجانب الذين لا يعرفون واقع روسيا ويحاولون املاء اراداتهم». واثر لقائه كامديسو امس، قال ان الاخير «يتفهم وضعنا (...) وضرورة مساهمة الدولة في العمليات الاقتصادية». وحذر من توقع نتائج مباشرة للمفاوضات، وذكر ان كامديسو «لم يحمل في حقيبته سوى وثائق وليس اموالاً». لكن رئيس الوزراء الروسي اكد انه سيظل «متفائلاً». واوضح ان الحوار «لم يتطرق الى مبالغ محددة وآجال للتسديد، وانما كان «مصارحة».

من جهته وصف كامديسو رئيس الوزراء الروسي بانه «براغماتي (...) مصمم على دفع روسيا نحو اقتصاد السوق مع مراعاة خصائص البلد». وقال ان الحوار بين الطرفين يستكمل عند زيارة وفد من صندوق النقد الى موسكو مطلع السنة المقبلة. ويعني ذلك ان الصندوق لن يمنح موسكو الدفعة المقررة من القروض لعام ١٩٩٨ وقرر ارجاعها الى حين اقرار الموازنة الجديدة.

من جهة اخرى قال ماسليوكوف ان روسيا عاجزة عن تسديد ديون اجنبية مجموعها ٣,٥ بليون دولار السنة الجارية. ولكنه اشار الى ان موسكو «لن تتخلى» عن الوفاء بديونها. وذكر ان الحكومة الحالية «تسدد مديونية الحكومات السابقة (...) وهي لم تحصل على شيء ولن تطلب شيئاً من احد».

وحذر نائب رئيس الحكومة من ان روسيا تواجه «لحظة حرجة»، وقال انها قد تضطر بعد سنتين او ثلاث سنوات الى استيراد النفط ان لم تعمل بسرعة على تطوير الانتاج وتجديد المعدات.

المغرب: وزارة الطاقة تخفض أسعار البنزين والمازوت

□ الرباط – محمد الشرقي

■ انخفضت اسعار البنزين في محطات التوزيع في المغرب متأثرة بالتراجع الحاد في أسعار الطاقة في السوق الدولية واتجاه برميل النفط الى اقل من عشرة دولارات.

واعلنت وزارة الطاقة المغربية ان الأسعار تراجعت بين ٣,٥ و٤ في المئة الشهر الجاري قياساً الى أسعار الشهر الماضي.

وحددت الحكومة ثمن لتر البنزين بـ ٧,٠٤ درهم للممتاز و٤,١٧ درهم للمازوت. وتراجع ثمن مازوت التدفئة الى ١٣٨١,٤٨ درهم للطن مقابل ١٤٥٠,٧٧ درهم الشهر الماضي وهو اقل سعر للمحروقات منذ سبعة أعوام.

وقدرت نسبة خفض أسعار الطاقة في المغرب بنحو ١٥ في المئة منذ مطلع السنة على رغم ان التراجع الدولي بلغ نحو ٤٠ في المئة في سوق روتردام الهولندي الذي تتخذه وزارة الطاقة المغربية مرجعاً لتحديد الأسعار محلياً.

وقالت مصادر مغربية «ان تراجع الأسعار الدولية لا يستوجب بالضرورة انخفاضه بالقيمة نفسها محلياً بسبب حاجة الخزانة العامة الى موارد النفط الضريبية التي تشكل ثاني أهم مصدر جبائي».

وكانت الرباط استوردت العام الماضي ستة ملايين طن من النفط السعودي (٥٧ في المئة) وايران، ومن نيجيريا (٢٤ في المئة) وروسيا (٣ في المئة) وبريطانيا العظمى والعراق (١٣ في المئة).

وقدرت فاتورة النفط المغربية بنحو ٨١٩ مليون دولار وهي مرشحة للتراجع بنحو ٢٥ في المئة، ولا يخضع النفط المستورد للرسوم والضرائب الا بعد تكريره وتسويقه على شكل زيوت في السوق المحلية.

ونتيجة ذلك تسعى الخزانة العامة للابقاء على مواردها من رسوم الطاقة مع التأثر بتقلبات الأسعار الدولية.

وتتوقع وزارة المال ان تتراجع مداخيل الخزانة من الضريبة على منتوجات الطاقة بنحو ٧,٦ في المئة بحيث تتقلص المداخيل من ٩,٣ بليون درهم (بليون دولار) الى ٨,٦ بليون درهم.

وكان معدل رسوم الطاقة يفوق في المعدل عشرة بلايين درهم ويحتل المرتبة الاولى ضريبياً في الفترات التي يراوح فيها سعر النفط بين ١٥ و١٨ دولار للبرميل ويصل الدخل الضريبي الى ١٢ بليون درهم على أساس برميل يراوح سعره بين ١٨ و٢٠ دولاراً.

وتتجه شركات التكرير المغربية الى تسجيل تراجع في حجم مداخيلها بسبب تراجع الأسعار الدولية. وقالت «ماروك انتيرتايتر»، التابعة لـ «البنك المغربي للتجارة الخارجية» والتي تنشط في بورصة الدار البيضاء، ان مبيعات مجموعة لاسمير (أكبر مصفاة تكرير) ستتراجع بنسبة واحد في المئة نهاية السنة الجارية الى ٧,٧ بليون درهم مقابل ٧,٨ بليون درهم العام الماضي كما تراجع فائض القيمة في مصفاة التكرير بنسبة ٥,٨ في المئة. في المقابل تتوقع شركة «لاسمير» التي تملكت «كورال اويل» السعودية – السويدية غالبية اسهمها ارباحاً في حدود ٥٧٩ مليون درهم مقابل ٥١٩ مليون درهم العام الماضي.

وذكرت انتيرتايتر ان الطلب الدولي على النفط سيتحسن مطلع السنة الفين لترتفع أرباح «لاسمير» الى ٧٠ مليون دولار ومبيعاتها الى حدود ٨,٥ بليون درهم. وبدأت «لاسمير» منذ أيام اجراءات دمجها مع الشركة «الشريفة للنفط» لمواجهة تحديات الأسواق وتنسيق الاستثمارات التي تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار على مدى السنوات المقبلة.



□ عضو مجلس ادارة «دويتشه بنك»، كارل فون بوم – بيزينغ (الى اليسار)، يصافح رئيس مجلس ادارة «كريديه ليونيه بلجيكا»، فيليب كلوز، في مؤتمر صحافي مشترك في بروكسيل امس. وأعلن «دويتشه بنك» انه اشترى فرع «كريديه ليونيه» الفرنسي في بلجيكا بمبلغ بليون مارك نقداً (نحو ٥٩٣ مليون دولار). (رويترز).

اسرائيل تسمح بتصدير ١٢٠٠ سلعة أردنية الى المناطق الفلسطينية

□ عمان – صلاح حزين

■ سمحت اسرائيل بإضافة ١٢٠٠ سلعة اردنية مصنفة في اطار ٦٥ مجموعة من المنتجات الأردنية، الى قوائم السلع الأردنية المسموح بتصديرها الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من دون دفع رسوم جمركية.

وقالت مصادر وزارة الصناعة والتجارة الأردنية «ان السلع كانت واحدة من عدد من الطلبات الأردنية التي وافقت عليها اسرائيل لتسهيل انسياب السلع التجارية بين الاردن ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي طلبات قدمها الأردن في الاجتماعات الأخيرة التي عقدها مسؤولون أردنيون مع نظرائهم الاسرائيليين في صورة مباشرة او في اجتماعات شاركت فيها الولايات المتحدة الاميركية ومسؤولون فلسطينيون».

ووافق الاسرائيليون على دخول مزيد من السلع الأردنية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بطريق الباب المفتوح وليس التفريغ والتحميل التي تطبقها اسرائيل على معظم السلع والبضائع الأردنية المصدرة الى مناطق السلطة الفلسطينية.

وكان الأردن أثار هذه القضايا وغيرها الخاصة بالتبادل التجاري الأردني – الفلسطيني مع وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون ووزير التجارة ناتان شارانسكي اللذين زارا الأردن الشهر الماضي، واجريا محادثات مع المسؤولين الأردنيين وعلى راسهم الأمير حسن ولي عهد الأردن ووزير الصناعة والتجارة محمد صالح الحوراني.

استعداداً لإقامة منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي

تونس: خطة التحديث تشمل ٧٦٢ مصنعاً

□ تونس – سميرة الصدفي

■ ارتفع عدد المصانع التونسية التي اخضعت لخطة التحديث استعداداً لإقامة منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي إلى ٧٦٢ مصنعاً في قطاعات مختلفة حتى أواخر الشهر الماضي.

ووضعت تونس خطة بدأ تنفيذها العام الماضي وتشمل ٤ آلاف مصنع محلي سيتم تحديثها بمساعدة مؤسسات أوروبية متخصصة، في إطار اتفاق المشاركة الذي توصلت إليه تونس والاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥.

وذكرت مصادر في وزارة الصناعة ان ٣٣١ من المصانع المرشحة للتحديث حصلت على موافقة السلطات الاقتصادية على الخطط التي أعدتها لتطوير بنيتها الانتاجية. وقدرت المصادر تكاليف تنفيذ خطط التحديث في المصانع الـ ٧٦٢ بنحو ٨٤٧ مليون دينار (٧٧٠ مليون دولار) ستتكفل المؤسسات المعنية بتأمين ٥٤ في المئة منها.

ويساهم الجهاز المصرفي المحلي في تمويل قسم مهم من الاستثمارات لتنفيذ خطط تحديث النسيج الصناعي التونسي والتي تشمل وسائل الانتاج والبنية الإدارية وشبكات الترويج.

وشكلت وزارة الصناعة مطلع العام الماضي لجنة لقيادة عملية التحديث والبحث عن التمويلات اللازمة للمصانع المرشحة لتطوير بناها الانتاجية والتسويقية.

وقدرت اللجنة عدد المؤسسات التي ستخضع لـ «خطة التاهيل الشامل» باربع آلاف مؤسسة، اي ثلث العدد الاجمالي للمصانع.

وأنشأ الاتحاد الأوروبي اخيراً «مركز أعمال تونسي – أوروبي» لتامين المساعدة الفنية للمصانع التي تباشر تنفيذ خطط تحديث، خصوصاً على صعيد تاهيل الكوادر وتدريبهم للتكيف مع التقنيات الجديدة. وخصص الأوروبيون للمركز استثمارات تقدر قيمتها بـ ٢٤ مليون دولار.

واظهرت دراسة تقويمية لخطة التاهيل النموذجية أن قطاع المنسوجات والألبسة احتل المرتبة الأولى وتقدم على القطاعات الصناعية الأخرى في تنفيذ خطة التاهيل.

إلى ذلك، منح الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية لتونس العام الماضي قدر حجمها الاجمالي بـ ٢٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية (٢٤٠ مليون دولار) خصص قسم منها لدعم خطة الاصلاح البنيوي للاقتصاد والقسم الآخر للمساهمة في تمويل خطة التاهيل الشاملة للمصانع المحلية.

قطاع المنسوجات

وافادت احصاءات حديثة ان حجم المصانع في قطاع المنسوجات المحلي ارتفع إلى ٢٣٠٠ مصنع بينها ١٤٠٠ مصنع مصدّر بالكامل. وقدرت قيمة صادرات تونس من المنسوجات والألبسة العام الماضي بما يزيد على ٢.٣ بليون دولار، فيما قدرت قيمة واردات القطاع من الخيوط والاقمشة والقطن والمواد الأولية الأخرى بـ ١.٨ بليون دولار. وتصدر تونس بنطلونات وقمصاناً وفساتين وبنطلونات «جينز».

وقدمت الحكومة مساعدة اجمالية للمصانع المرشحة للتاهيل في جميع القطاعات قيمتها ٧ ملايين دينار، اي نحو ٥٠ ألف دولار لكل مصنع. وتعهدت تقديم مساهمة نسبتها ٢٠ في المئة من تكاليف التحديث للمؤسسات التي تعتمد على امكاناتها الذاتية في تنفيذ خطة التحديث.

وعلمت «الحياة» ان ٥٥٥ مؤسسة صناعية تقدمت بملفات (زيادة عن المصانع المنتقاة في إطار الخطة النموذجية) للحصول على قروض من المصارف بغية تنفيذ خطط تاهيل اعدتها لها مكاتب دراسات متخصصة.

ويتوقع خبراء اقتصاديون أن يصل عدد المصانع المسجلة في خطة التاهيل العامة إلى نحو ١١٥٠ مصنع أواخر السنة الجارية. وقدروا كلفة خطة تاهيل المصانع المحلية بـ ٢.٤٥٠ بليون دينار (٢.٥ بليون دولار). وتتولى الاشراف على تنفيذ الخطة لجنة مؤلفة من ممثلي اتحاد الصناعيين والتجار واتحاد نقابات العمال والقطاع المصرفي.

وفي إطار التمهيد لدخول اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ ابتداء من السنة الجارية، استكملت تونس تحرير ٩١ في المئة من تجارتها الخارجية أواخر العام الماضي.

اتجاهات اقتصادية

«بوينغ» ستلغي ٤٨ ألف وظيفة قبل نهاية سنة ٢٠٠٠

● سياتل (الولايات المتحدة) – أ ف ب – اعلنت مجموعة «بوينغ» الاميركية، وهي اكبر شركة لصناعات الطيران في العالم، امس الغاء ٤٠ الف وظيفة قبل نهاية السنة ٢٠٠٠ بسبب تراجع في وتيرة الانتاج.

واضطرت المجموعة الى خفض المزيد من العاملين فيها خصوصاً بسبب التنظيم الجديد في سلسلة التجميع وتراجع وتيرة انتاج جميع انواع الطائرات.

وكانت المجموعة اعلنت في اب (اغسطس) الماضي مشروع اعادة هيكلة يؤدي الى الغاء بين ١٨ و٢٨ الف وظيفة فقط في السنتين المقبلتين.

مصنع «بوينغ» في سياتل. (ا ب)

واعلنت المجموعة في بيان امس انها ستخفض عدد العاملين فيها الى ٢٠٠ الف شخص نهاية سنة ١٩٩٩ والى ١٩٠ ألفاً سنة ٢٠٠٠. وكانت الشركة تضم في حزيران (يونيو) الماضي ٢٣٨ الف موظف.

وبررت المجموعة خطة الخفض بالازمة الآسيوية وتأثيرها الكبير في حركة الطيران وتدني طلبيات الخطوط الجوية.

وكانت المجموعة اندمجت العام الماضي مع شركة «ماكدونل – دوغلاس» لتنسيق انتاجهما المدني والعسكري.

ومعلوم ان شركة «ماكدونل – دوغلاس» كانت ثالث مصنع للطائرات في العالم بعد «بوينغ» و«ايرباص اينداستريز».

واوضحت المجموعة ان معدل نمو حركة الطيران الداخلي والدولي تراجع على نحو ملفت منذ بدء الازمة الآسيوية وبالتالي تسجل معظم الخطوط الجوية خسائر في العمليات او تراجعاً في الارباح. وهي تتوقع بالتالي انعكاسات على صعيد الطلبيات إضافة الى اعادة جدولة مواعيد التسليم. ويتوقع ان يبلغ معدل نمو حركة نقل الركاب اثنين في المئة فقط هذه السنة مقارنة بستة في المئة السنة الماضية.

«البنك السعودي المتحد» يوقع عقد شراء ستة طوابق في «مركز المملكة»

● الرياض – «الحياة» – أعلن البنك السعودي المتحد توقيع عقد شراء ستة طوابق من «مركز المملكة» في الرياض في صفقة لم يكشف النقاب عن قيمتها. وكان مجلس إدارة المصرف أقر شراء الطوابق الستة بعد اجتماعه في شباط (فبراير) الماضي، ووافق على الانتقال إلى «مركز المملكة» بعد مناقشة خيارات وبدائل عدة.

الى ذلك اعلن مكتب «طومسون لمراقبة البنوك» المتخصص في تقييم المصارف رفع تصنيف جديد للبنك السعودي المتحد بدرجة IC - A/B بعد الاندماج بين البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي اللذين كانا يحملان تصنيفين أقل.

أسهم طوكيو ترتفع عند الاغلاق

● طوكيو – رويترز – ارتفعت الاسهم بنهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس في حركة تداول خفيفة دعمتها قرب الاغلاق عمليات شراء من جانب شركة وساطة أجنبية.

وقال متعاملون ان البعض لا يزال يأمل في اتفاق الساسة على خفض ضريبة المبيعات أو تعليق العمل بها.

وفي نهاية جلسة التداول ارتفع مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٥١.٢١ نقطة او ١.٠٢ نقطة الى ١٤٩٨٦.٦٢ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لكانون الاول (ديسمبر) ٩٠ نقطة الى ١٤٩٨٠ نقطة. وأضاف المتعاملون ان المكاسب التي حققتها أسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة في نيويورك الليلة قبل الماضية تسببت في بعض عمليات الشراء لتغطية المراكز المكشوفة في اصدارات مختارة في طوكيو.

بورصة هونغ كونغ تغلق على ارتفاع

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ أغلقت مرتفعة امس مدعومة بانتعاش الاسهم في بورصة وول ستريت في اليوم السابق فيما ابتعد المشترون في غياب حوافز جديدة.

وزاد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٧٣.٩٣ نقطة بنسبة ٠.٨٠ في المئة ليغلق على ١٠٠٥٥.٧٨ نقطة بعدما بلغ ١٠١٨٧.٨١ نقطة خلال جلسة التداول.

وقال بن كوونغ رئيس الابحاث في دار «مالا سيكيوريتز»: «التوقعات في السوق حذرة جداً والمستثمرون غير واثقين من استقرار وول ستريت».

موسكو تمنع شركة كبرى من تصدير النفط لتأخرها في تسديد الضرائب

● موسكو – أ ف ب – نقلت وكالة انباء «ايتار – تاس» الروسية عن وزارة الطاقة ان الحكومة علقت الترخيص الممنوح لشركة «سيدانكو» الكبرى بتصدير ٣٧ الف طن من النفط الخام في كانون الاول (ديسمبر) الجاري نتيجة تخلفها عن دفع الضرائب المترتبة عليها عن تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتحتل «سيدانكو» المتفرعة من مجموعة «اونكسيم» المالية الكبيرة المرتبة الرابعة في روسيا على صعيد استخراج النفط. وقد استخرجت ١٨.٦ مليون طن في ١٩٩٦.

واعلنت الحكومة الروسية السابقة انه يتوجب على هذه الشركة دفع ١٠٠ مليون دولار الى الخزانة الروسية من متأخرات الضرائب.

وكانت السلطات الروسية اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي انها ستخفض حصص الاستخراج المحددة لشركات النفط اذا لم تدفع ضرائبها المتأخرة.

وتجري الحكومة تحقيقات اخرى لمعرفة ما اذا كانت شركتا «لوك اويل» و«يوكوس» الروسيتان دفعتا ضرائبهما المتأخرة.

مصرف استراليا المركزي يخفض اسعار الفائدة

● سيدني – رويترز – قال بنك الاحتياط الاسترالي امس انه سيخفض سعر فائدته الرسمي القصير الاجل الى ٤.٧٥ في المئة من خمسة في المئة.

واعلن المصرف المركزي هذه الخطوة في اعقاب اجتماعه الشهري اول من امس. وتوقع ان يبلغ التضخم ذروته في الأجل القريب دون ثلاثة في المئة. وكانت ترددت تكهنات في اسواق المال بأن المصرف المركزي سيقوم بتيسير الائتمان توقعاً لتباطؤ النمو الاقتصادي السنة المقبلة.

٧٨٦ الف طن انتاج سورية من الزيتون السنة الجارية

● دمشق – «الحياة» – اعلن «مكتب الزيتون» التابع لوزارة الزراعة السورية «ان انتاج هذا الموسم سيزيد عن اعلى رقم حققته سورية سابقاً بمقدار ١٣٥ الف طن».

وتشير التقديرات الاولية الى ان الانتاج سيصل الى نحو ٧٨٦ الف طن، والى ان انتاج الهكتار الواحد سيصل الى ٢٨٥٠ كيلوغراماً من الزيتون، وهو من المعدلات العالية بالنسبة للدول المنتجة.

واشار المكتب الى ان اسباب ارتفاع هذه السنة تعود الى ملاءمة الظروف البيئية والمناخية اضافة الى دخول مليوني شجرة جديدة في عمر الاثمار.

وتبلغ المساحات المزروعة بالزيتون في سورية ٤٥٨ الف هكتار وعدد اشجار الزيتون ٦١ مليوناً ٦٠ في المئة منها في طور الاثمار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٥٠٠٦	٥,٥٤٣	٣٩٨,٩	١٨.٥٨	٤,٥٤١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٠	,٤٤٧٥	٣٢,٢١	١,٥٠٠	,٣٦٦٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٢	,٤٥٧٠	٣٢,٨٩	١.٥٣٣	,٣٧٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٧٠	,٦٢٣٣	٤,٤٥٢	٣٢٠.٤	١٤.٩٣	٣,٦٤٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٤	٤,٣٦٠	٣١٣.٨	١٤.٦٢	٣,٥٧٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٧	,٤٦١٢	٣٣,١٩	١,٥٤٦	,٣٧٧٩
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٨٣,٢	٨٩٤,٧	١٢.٤٣	٢٦٦.٨	١٠٩٢,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٢٥	,٤٩٣٣	٣٥,٥٠	١.٦٥٤	,٤٠٤٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٠	٢,٣٧١	١٧٠.٦	٧,٩٥٠	١,٩٤٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٢٨	٥,٤١١	٣٨٩,٤	١٨.١٤	٤,٤٣٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٠٣	,٠٠٥٠	,١٠٧٤	,٤٣٩٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٣٣	,٥٩٥٦	,٠٠٨٢	,١٧٧٦	,٧٢٧٠
الين الياباني	١٢٠,٨١	١٩٩,٧	٧١,٩٦	–	٢١,٤٦	٨٧,٨٣
المارك الالماني	١,٦٧٨٧	٢,٧٧٥	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٢	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٩	٩,٣٠٦	٣,٣٥٣	,٠٤٦٥	–	٤,٠٩٢
الفرنك السويسري	١,٣٧٥٤	٢,٢٧٣	,٨١٩٣	,٠١١٣	,٢٤٤٣	–
الليرة الايطالية	١٦٦١,٤	٢٧٤٦,٧	٩٨٩,٦	١٣,٧٥	٢٩٥,١	١٢٠٧,٩

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧.٢٥	٧,٣٧	٦	٦,٢٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦	٦,٢٥	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٢٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٤	٤,٩٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٥	٥,٢٨	٥	٥,١٣	٤,٩٣	٥,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٨٠	٦,٩٢	٦,٧٢	٧	٦,٥٩	٦,٨٨	٦.٤٤	٦,٥٤	٦,٠٦	٦,٣٤
الين الياباني	٠,٢٨	٠,٣١	٠,٠٣	٠,٢١	٠,١٤	٠,٢٤	٠,١٤	٠,٢٤	٠,١٢	٠,٢٥
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٦٨	٣,٧٤	٣,٥٨	٣,٦٤	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٣٧	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٥٢	٣,٦٢	٣,٤٨	٣,٦٠	٣,٣٦	٣,٤٨	٣.٣٣	٣,٤٥
الفرنك السويسري	١,١٣	١,٢٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١.٦٦	١,٥٨	١,٦٨	١.٦٤	١,٧٦
الليرة الايطالية	٣,٦٢	٣,٧٢	٣,٧٠	٣,٨٠	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٤٥	٣,٥٥	٣.٣٣	٣,٤٣

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,١٥	٢٩٣,٣٠	٢٩٤,٧٠	٢٩٦,١٥	٢٩٦,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٧٥	٤,٨٩	٤,٨٩	٤,٩٢	٤,٩٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٦,٥٠	٣٤٩,٦٠	٣٥٣	٣٥٠	٣٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦
نحاس (دولار)	١٥٢٩	١٥٥١	١٥٥٧	١٥٦٢	١٥٦٥	١٥٦٠	١٥٨٠,٥	١٥٨٥	١٥٩٠	١٥٩٣
الومنيوم (دولار)	١٢٩٢	١٢٩٩	١٢٩٨	١٢٩٣	١٢٩١,٥	١٢٩٣	١٣٠٢	١٣٠٢	١٣٠٠	١٣٠٠,٥
زنك (دولار)	٩٨٤	٩٩٣,٥	٩٩٧,٥	٩٩٠	٩٨٥	١٠٠١,٥	١٠١٢	١٠١٤	١٠٠٦,٥	١٠٠٤
نيكل (دولار)	٤٠٥٥	٤١٤٠	٤١٣٠	٤٠٨٠	٤٠٨٥	٤١٣٠	٤٢٠٠	٤١٩٥	٤١٦٥	٤١٦٠

النفط دولار/برميل *** - تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٥	١٠,٥٠	١٠,٥٥	١١,٣٠	١١,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٠,١٥	١٠,٢٥	١٠,٧٠	١١,١٥	١١	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٠,١٥	٩٨/١٢/٢
غرب تكساس	١١,١٠	١١,٠٥	١١,٤٥	عطلة	عطلة	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١١,٠٥	٩٨/١٢/١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٧٥٣	٥,١٢٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٧٨	٩٩,٤٠	١٠٠,٨٧	١٠٣,٣٧
العائد	٤,٤١	٤,٣٩	٤,٦٤	٥,٠٣

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤	٢٤٤,٧	آذار
بن (دولار)	١٧٦٠	١٧٦٣	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٤	٩٧٦	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٦٥	٧٩,٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٨,٧٥	٧٨,٧	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٨,٩	١٥٠	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣١٢	٣٠٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

أسعار صرف عملات متفرقة **

الدولة	العملة	١٢/١	١١/٣٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦.٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١.١١٤٩	١,١١٤٩
الجزائر	دينار	٥٩,٧٠	٥٩.٧٠
المغرب	درهم	٩,٤٢٦٤	٩,٤٢٦٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٩.٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٩.٢٥	٣٩,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٦٤٤٥	١,٦٤٠٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢
تايلاند	بات	٣٦,٠٣	٣٦,٠٨
العملة الاوروبية	ايكو	.٨٥٢٨	,٨٦٣٤
اليونان	دراخما	٢٨٣,١٠	٢٨٤,٣٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,١٠	١٤٤,١٧
الفرنك الافريقي	–	٥٧٢.٨٨	٥٧٢,٨٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٤٠	١٥٤٠
غابون	فرنك	٥٧٢,٨٨	٥٧٢,٨٨
استراليا	دولار	١.٥٨٧٨	١,٥٧٨٥
كندا	دولار	١,٥٢٠٥	١,٥٣٣٠
حقوق السحب	وحدة	.٧٢٤٥	,٧٢١٣
قبرص	جنيه	.٤٩٨٥	,٥٠٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٦٤٠٣٦٧	٤٩٠	١٩٩٨-١٢-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠,٧٥	١٦,٢١٦	٤٧٣١٧	١١٣٥٠	١٩٩٨-١٢-١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٦٥٩٨٧٧	٣٠٠	١٩٩٨-١٢-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٣٧٥٧٤	٧٧٧٧	١٩٩٨-١٢-١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	–	٢٦٣٩٩	٩٣٨٧	–	١٩٩٨-١٢-١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٧٩٨٥	٥٩٨٥	١٩٩٨-١٢-١
بنك بيروت «ج»	٧.٥٦	٧,٥٦	١١٤٠٨	١٥٦٧٩	٤٥١٩	١٩٩٨-١٢-١
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٧١٤	٥٣٧٨٥	٢٥٠٠	١٩٩٨-١٢-١
شركة رسامني يونس	٣.١٨	–	٤٨٠٨	١١٩١٧	–	١٩٩٨-١١-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	–	١١٣١	٥٦٦٢٣	–	١٩٩٨-١٢-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٤٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-١٨
شركة اترنيت	٠.٧١	–	١٠٨٤	٥٥٣٠	–	١٩٩٨-١١-٣٠
يونيسيراميك (الحامله)	١.٨٤	–	٢٧٨١	–	–	١٩٩٨-١١-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣



abishtawi@alhayat.com

منظمة أوبك
ما الذي يوقف انهيار الأسعار؟



الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «اوبك» في فيينا الخميس الماضي. (أ ب)

الأزمة فعلية وليست سحابة صيف

انهيار اسعار النفط مرشح للبقاء فترة طويلة والحل يقتضي تغييرات هيكلية في الاقتصادات

الدكتور وليد خدوري *

■ انتهى الاجتماع الوزاري لمنظمة الاوبك في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من دون اي قرارات تذكر، سوى ان المؤتمر سينظر في اوضاع السوق وتطوراته خلال الاجتماع الاعتيادي القادم في نهاية شهر آذار (مارس) ١٩٩٩. وهذا اللاقرار غريب جداً في ظل الاوضاع الاقتصادية الحالية الملبدة بالغيوم والمحفوفة بالمخاطر.

خسرت اقطار الاوبك خلال السنة الحالية اكثر من ثلث ريعها النفطي مقارنة بالسنة الماضية، او حوالى ٥٥ بليون دولار. والاسعار السائدة اليوم سيئة للغاية، اذ تتراوح اسعار النفوط العربية ما بين ستة دولارات للبرميل الواحد للنفوط الثقيلة وحوالى ١١ دولاراً للنفوط الخفيفة جداً.

والمؤشرات المتوافرة تبين ان الاوضاع ستستمر على ما هي عليه الآن فالطقس في الولايات المتحدة، المستهلك الرئيسي في العالم، لا يزال دافئاً اكثر من المعتاد لهذا الوقت من السنة، والمخزون العالمي من النفط مرتفع، والاقتصاد الآسيوي وصل الى حال من الاستقرار لكن التحسن لا يزال بعيد المنال، وهناك خوف من تباطؤ النمو الاقتصادي الاميركي.

هذه المؤشرات كلها، بالاضافة الى استمرار ارتفاع مستوى الانتاج العالمي، معناه ان الانهيار الحالي في الاسعار مرشح للبقاء معنا فترة طويلة، وانه من الاجدى التأقلم مع هذا الوضع الصعب وللمستقبل المنظور.

وبالفعل اعلنت الحكومة الايرانية في ٢٨ تشرين الثاني الماضي موازنة تقشف لعام ١٩٩٩ (من آذار/ مارس ١٩٩٩ الى آذار ٢٠٠٠)، كما اعلنت عجزاً خلال العام مقداره ثلاثة بلايين دولار.

ومن المؤسف ان تعلن طهران هذه الارقام بعد ايام قليلة من اجتماع الاوبك، فقد كان في مقدور وفدها في المؤتمر ان يساعد في لجم الوضع المؤسف الذي وصلت اليه المنظمة بالمساعدة في الوصول الى حل براغماتي لحلحلة الامور بدلاً من الاصرار على مواقف، ربما مهمة لايران في المستقبل البعيد، لكن مضرة لطهران وبقية اقطار الاوبك في المرحلة الراهنة.

كما ان عدم التزام ايران وفنزويلا خفض الانتاج الكامل الذي تم الاتفاق عليه في آذار وحزيران (يونيو) الماضيين ادى الى موقف المملكة العربية السعودية المتشدد الذي يرفض النظر في فتح باب خفض الانتاج مرة اخرى من دون توافر التزام كامل من قبل كل الاطراف المعنية.

حجج

ومهما كانت الحجج المتوفرة، من الواضح اننا امام وضع صعب جداً وخطير فهنك شك كبير في ان الريع النفطي للعام القادم سيكفي حتى في دفع الرواتب والاجور للموظفين في بعض الدول النفطية. واذا اضفنا الى ذلك الالتزامات العسكرية لبعض الدول من شراء سلاح جديد او الصرف على صيانة الاسلحة القديمة وتوفير الارات الاحتياطية لها، فهذا معناه ان العجز المالي سيتضخم وبشكل خطير في المرحلة المقبلة.

وستلجأ بعض الدول الى الاقتراض محلياً او دولياً من اجل تلافي العجز، وهذا شيء معروف ومقبول لكن من الاجدى، بعد هذه التجربة الصعبة التي يبدو انها مشكلة هيكلية في صناعة النفط العالمية.

كما و واضح من ظاهرة الاندماج الحاصلة ما بين كبرى شركات النفط العالمية مثل «بريتش بتروليوم» و«اموكو» من جهة و«اكسون» و«موبيل» من جهة اخرى.

اذ ان هذه الشركات العملاقة بدأت تعي ان ظاهرة انخفاض اسعار النفط ستبقى معنا فترة طويلة وان الموارد المالية المتوافرة لها ربما لن تكون كافية للاستمرار في تحقيق الارباح المنشودة والمطلوبة من حاملي الاسهم في هذه الشركات.

ليست سحابة صيف

ان الجواب الوحيد المتوافر للدول المنتجة لمواجهة هكذا ازمة، وهي ازمة فعلاً وليست سحابة صيف، هو العمل بجدية هذه المرة لاحداث تغييرات هيكلية واساسية في الحالة الاقتصادية الوطنية، ورفد هذه الخطوات باصلاحات عامة على الصعيد المحلي. كل هذا من اجل توطين الرأسمال المحلي واعادته من الخارج وتوظيفه في مشاريع استثمارية مربحة.

هذه المسيرة الطويلة المدى لا يمكن ان تحدث وان تنجح من دون توفير الشفافية واستقرار القوانين والتنافس المشروع بدلاً من المحسوبية والفساد والنفوذ للبعض على حساب الآخرين. كما ان التغيير هذا يتطلب خطوات جريئة لزيادة الرسوم والضرائب على المواطنين التي يجب ان ترافقها ايضاً المحاسبة والمساءلة على كيفية صرف اموال الدول.

ويشير مقال لوزير المالية الايراني في عهد الشاه جهانجير اموزيغار (صدر في العدد الاخير من مجلة «فورين افيرز») ان الريع النفطي لاقطار الاوبك في الفترة بين ١٩٧٤ و١٩٩٨ زاد على ٣,٥ تريليون دولار، بينما بلغت ديون هذه الدول خلال الفترة نفسها حوالى ٤٠٠ بليون دولار. هذه الارقام الخيالية من دخل مالي وديون تشير من دون شك، الى سوء استخدام الاموال العامة نتيجة لتسيب الاوضاع، كما تشير بشكل واضح الى انه دون نوع من المحاسبة والمسالة لا جدوى من كمية اموال النفط المتدفقة على المنطقة، لانها ستصرف من دون نهاية ومن دون اي سقف لتحديد الحاجات الفعلية.

ان غياب اصلاحات اقتصادية جذرية في الاشهر والاعوام القادمة معناه، مع اضمحلال الريع النفطي، ولوج الدول النفطية في نفق اقتصادي مظلم محفوف بالمخاطر وبالتحديات الصعبة من دون توفير الحلول العملية لمعالجة هكذا وضع في المستقبل القريب.

* مدير تحرير نشرة «ميس»

الأمين العام لمنظمة اوبك في حديث خاص الى "الحياة":

دور اوبك أساسي على صعيد أسعار البترول والدول الأعضاء مستعدة لاقرار خفوضات انتاجية جديدة

□ فيينا – رنده تقي الدين

■ تناول الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» الدكتور ريلوانو لقمان في حديث خاص إلى «الحياة» في فيينا أوضاع المنظمة ونفى ان «أوبك» باتت غير فاعلة في أسواق النفط موضحاً أنها تسيطر على ٤٠ في المئة من الإنتاج النفطي العالمي و٦٠ في المئة من التجارة النفطية ودورها أساسي في تحديد الأسعار، إلا انه اعترف أن مصدرين آخرين من خارج «أوبك» يؤثرون أيضاً في الأسعار.

ورأى لقمان أن استقرار مستوى سعر سلة نفوط «أوبك» بين ١٥ و٢٠ دولاراً مقبول في حين أن سعر سلة نفوط «أوبك» اليوم بمستوى ١٠ دولارات الى ١١ دولاراً.

وهنا نص الحديث:

● هناك أقوال تتردد بأن دور «أوبك» لم يعد كما كان عليه في الماضي وليس بإمكان «أوبك» التحكم بمستوى سعر النفط فماذا حصل لهذه المنظمة في رأيك منذ توليت الأمانة العامة قبل أربع سنوات؟

– تنتج «أوبك» حالياً حوالى ٤٠ في المئة من النفط العالمي وهي ايضا تمثل ٦٠ الى ٦٥ في المئة من تجارة النفط العالمية، ولا يزال لها، إذن دور اساسي في تزويد العالم بالنفط ولهذا السبب ولهذا الدور الرئيسي لا بد أن يكون لها تأثير في تحديد أسعار النفط ولكن بما انها لا تنتج مئة في المئة من النفط العالمي ولانها لا تسوق مئة في المئة من النفط العالمي هناك لاعبون آخرون في الأسواق وهم منتجون ومزودون للنفط ولهم ايضا تأثير في الأسواق لكن دور «اوبك» أساسي على صعيد الأسعار فمن يعتبر انه ليس لـ «أوبك» أي دور على خطأ.

ريلوانو لقمان. (أ ب)

● ما الذي [illegible] في المنظمة منذ سنوات الأمانة العامة، أي منذ أربع سنوات، و[illegible] الفرق بين «أوبك» كما عرفتها في المرحلة الاولى من ممارستك و[illegible]

– عندما [illegible] الاوضاع هادئة وطبيعية ينسى الكثيرون ما تفعله «أوبك» [illegible] هي إمكاناتها. لكن عندما يسود التقلب والهشاشة [illegible] السوق وتتدهور الأسعار او ترتفع بشكل مفاجىء يت[illegible] الكثيرون الى «أوبك» لاتخاذ إجراءات. فحتى عندما كانت الأسعار مؤخراً مستقرة ومعقولة كان البعض يردد أن «أوبك» لم تعد مؤثرة. لكن كل اللاعبين في الأسواق والمتعاملين فيها أدركوا أن المنظمة ما زالت مؤثرة ومهمة ولذلك يطالبونها بمواجهة ضعف السوق النفطية. خلال هذه السنة اتخذت «أوبك» اجراءات لخفض انتاجها بحوالي ٢٫٥ مليون برميل في اليوم، علماً ان دولاً من خارج المنظمة ساهمت في الخفض بحوالى ٦٠٠ الف برميل في اليوم، وقمنا معاً بوقف تدهور أسعار النفط ونحن الآن ندرس الاجراءات الاضافية التي بامكاننا إتخاذها لإعادة أسواق النفط الى أسعار أفضل لتكون مقبولة اكثر، فلا دول «أوبك» ولا الدول خارج «أوبك» راضية عن المستوى الحالي للاسعار، وكلنا يريد محاولة وقف هذا الانخفاض في الأسعار. وأتمنى أن تؤدي الاجراءات الجماعية التي ستتخذها «أوبك» في الأشهر القادمة الى وقف هذا التدهور.

● تظهر احصاءات منظمة «أوبك» أن تدهور سعر النفط أدى الى خسائر لدول المنظمة بمستوى ٥٥ بليون دولار من السنة الماضية وحتى الآن. فلماذا تفشل دول المنظمة باستمرار في التوصل الى اتفاق له صدقية لتصحيح مستوى أسعار النفط؟

– لو بقيت أسعار النفط على المستوى الذي كانت عليه السنة الماضية (أي حوالى ١٨ دولاراً للبرميل مقارنة مع ما هي عليه اليوم حيث يتراوح سعر سلة نفوط «أوبك» ما بين ١٠ و١١ دولاراً)، لما كنا شهدنا الخسائر الكبيرة في عائدات «أوبك». ونحن في المنظمة اتخذنا اجراءات لتصحيح هذا

التتمة في الصفحة «ج»

الخيارات غير الصعبة أمام "أوبك"

■ ما هي الخيارات المتاحة الآن أمام أوبك وهي ترى أسعار النفط تتردى في عزّ الشتاء الذي يفترض أن يساهم ازدياد الطلب خلاله في رفع الأسعار، أو على الأقل يمنعه من مثل هذا الهبوط الحر المهين؟ هل هناك «قعر» لسعر برميل النفط؟ هل يمكن أن نعبر عتبة القرن الواحد والعشرين وسعره ثلاثة دولارات أو أربعة؟ هل سيكون اسمه آنذاك «الذهب الأسود» أم شيئاً آخر؟ وما هي بالضبط محتويات أي برميل يمكن أن يباع بمثل هذا السعر؟

كما كان مطلوباً من السعودية (ولا يزال عند بعض المنتجين الآخرين كما يبدو) أن تلعب دور المنتج المرن لوقف تدهور الأسعار، مطلوب من أوبك أن تتحرك عندما تلم بالاسواق الأزمات لدعم الأسعار لها وللمنتجين الآخرين الذي يضخون على هواهم في أوقات الخير ويطورون انتاجهم بأسرع وقت ممكن حتى باتوا يسيطرون على ٦٠ في المئة من النفط العالمي.

وإذا كان من غير المنصف القول إن أوبك انتهت كعامل مؤثر في أسواق البترول الدولية (لا تزال تنتج ٤٠ في المئة من النفط مقارنة مع ٤٨ في المئة عام ١٩٧٩) ربما كان واقعياً القول أن أوبك، مثل كثير من منظمات الدول النامية، تعاني من الهرم وتثاقل الخطى وبطء اتخاذ القرار المناسب في عصر العولمة الذي يقتضي أن تكون الدول فيه شابة ومرنة وسريعة الخطوات. وأحياناً يحدث لهذه المنظمة شيء غريب فتقرر زيادة سقف الانتاج بدلاً من تقليصه أو حتى المحافظة على مستواه لتعود بعد ستة أشهر وتسحب من الانتاج (علناً على الاقل) ما كانت وافقت على زيادته.

شخصياً لا أعتقد أن أوبك كانت تستطيع في اجتماع فيينا الاسبوع الماضي أن تتفق على غير ما اتفقت عليه – أي لا شيء. لو كان هذا الاجتماع جرى في أيام أخرى غير الحالية لكانت المنظمة طلعت على الأقل ببيان شديد اللهجة حذرت فيه الأسواق من أنها تستطيع التدخل بحزم إذا تمادت. لكن الأسواق رأت في الماضيين المتوسط والقريب، من بعض أعضاء أوبك، على الاقل، ما يكفي لاقناعها من جديد أن الفعل (وعند البعض أيضاً) لا يمت بصلة قربى قوية للقول. لماذا؟ لأن بعض تلك الدول يعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية حادة ومديونية مرتفعة ونفقات انتاج وتطوير عالية لذا يجد نفسه مضطراً لبيع أكبر كمية ممكنة. وإذا اقتضى هذا كسر الحصة فليكن لأن هذا السلوك، بالنسبة الى ذاك البعض ايضاً، أهون الشرين.

مشاكل مهمة

هذه مشكلة واحدة تضاف إلى مشاكل مهمة أخرى تثلم سيف أوبك مثل ضعف النمو الاقتصادي العالمي وغموض ما يمكن أن يحدث لدول جنوب وشرق آسيا في المدى القصير والقلق مما يمكن أن يحدث للاقتصاد الاميركي وتحسن التقنية التي باتت تمكن بعض حقول النفط من الانتاج في ربع المدة التي كانت مطلوبة في الماضي. إلا أن هناك مشكلة أخرى مهمة لا علاقة لها بالواقع والارقام وما يسميه البعض «المعطيات». الأسواق، ببساطة، لم تعد تثق بأوبك ولا بقراراتها، وهناك محللون كثيرون يقفون حائرين حيناً وعاجزين في أحيان أخرى عن تفسير بعض قرارات هذه المنظمة النفطية وتفسير أسباب عدم اتخاذ أي قرار من ناحية أو التمهيد لاجتماع مهم كالذي انتظم في فيينا من دون أي تمهيد.

هنا يصدق القول إن الانطباع يكون أحياناً أقوى من الواقع ويتطلب في العادة وقتاً طويلاً جداً لازالته من العقول. والانطباع عن اجتماعات أوبك، سواء كانت في فيينا أو في جاكارتا، أو أي اجتماعات أخرى لدول معينة فيها كما حدث في جنوب أفريقيا أخيراً، أنها صارت جلسات علاقات عامة لذا لم تعد أسعار النفط ترتفع لمجرد تسريب اشاعات عن قرب اتخاذ المنظمة قرارات جديدة بخفض الانتاج ودعم الاسعار، ويحدث كثيراً أن تهبط الاسعار بعدما تخرج المنظمة بقرار فعلي تقلص فيه الانتاج وتلتزم خفضاً جديداً إذا اقتضت الضرورة.

هذا هو وضع أوبك اليوم لكن الاسعار هابطة والخيارات تتقلص. إذا أخذ بعض المنتجين الملتزمين على عاتقهم خفض الانتاج لدعم الاسعار فإن دولاً في المنظمة نفسها ستتحرك بسرعة لملء الفراغ فتبدو تلك (التي تعاقب نفسها في الواقع) كأنها تكافىء هذه في صورة غير مباشرة. وإذا عملت أوبك، بمعجزة ما، على خفض الانتاج لدعم الاسعار بقوة (١٤ دولاراً وما فوق مثلاً) فإن أوبك يمكن ان تستفيد في المدى القصير إلا أن حصتها في المدى الطويل ستتضرر.

وهنا نفترض أن كل الطرق مفتوحة أمام أوبك لاتخاذ القرار الذي تريده لكن الواقع ليس هكذا إذ يمكن ان «تغضب» دولة مثل الولايات المتحدة الطرف عن محاولة أوبك تثبيت أسعار النفط، لكن محاولة رفع الاسعار فوق المستوى الذي تعتبره عادلاً (متحرك هو الآخر مثل كل السياسات الاميركية إذ كان سابقاً بين ١٨ و٢٠ دولاراً لكنه نحو ١٦–١٨ دولاراً الآن حسب بعض المصادر) عن طريق التدخل في الاسواق (أو الاخلال بآلية السوق) لن يكون مقبولاً.

المقبول إذاً في الاسواق الحرة هو المنافسة.

بما أن النفط سلعة فله نفقات انتاج وتصدير وسعر للبيع وسعر للشراء. وتختلف نفقات الانتاج للبرميل الواحد من منتج إلى آخر، والوسطي لدى أوبك نحو ٤,٣ دولار للبرميل الواحد إلا أنه بين دولار ودولارين بالنسبة لمعظم المنتجين الخليجيين. ولو لم يكن اعتماد الدول الخليجية على الايرادات النفطية هائلاً، كما يحدث الآن، لكان معظمها حقق «ربحاً كبيراً» من بيع برميل النفط بعشرة دولارات مثلاً. ويمكن ان يحقق بعض المنتجين في حقول بحر الشمال ربحاً صغيراً من بيع البرميل بمبلغ ١٣–١٥ دولاراً إلا ان هذا يسري في معظمه على الحقول التي جرى استهلاك نفقات تشغيلها لكن ليس على حقول كثيرة يجري العمل حالياً لتأهيلها للضخ.

وماذا يعني هذا؟

يعني، طبقاً لبعض التصورات، أنه على أوبك ان تلعب اللعبة التي تسمح بها الاسواق المفتوحة والاقتصاد العالمي الحر وتضع خطة لتنافس المنتجين الآخرين بجد. وهذه ليست دعوة لشن حرب أسعار لكن بقاء سعر برميل النفط في مستوى معين (١٣–١٥ دولاراً مثلاً) سيؤدي الى نتائج عدة سيكون بعضها، على الاقل، في صالح أوبك. فإن لم تتمكن سياسة سعرية مرنة من اخراج المنتجين ذوي نفقات الانتاج المرتفعة من السوق، فإن الاستثمارات في قطاع النفط عند اولئك المنتجين لن يكون مجزياً وستجف بسرعة وستجد أوبك ان قسماً مهماً من تلك الاستثمارات سيتجه إليها خصوصاً إذا وضعت الأرضية القانونية المناسبة التي تضمن تلك الاستثمارات فيما هي تخصص صناعتها البترولية والغازية أو قسماً منها على الأقل.

وهذه التصورات وغيرها تفترض ان يتوافر لدى أوبك القدر المناسب من التنسيق وتقارب وجهات النظر والرغبة في التضحية في المدى القصير لفائدة المدى الأطول منه. وفي منظمة مخضرمة مثل أوبك لا يمكن ضمان موافقة الجميع إلا أن أوبك في النهاية تعني المنتجين الكبار فيها وتعني، لمزيد من الخصوصية، المنتجين الخليجيين لأن هؤلاء لا يتمتعون فقط بوجود احتياط هائل بل أيضاً بتوافر أقل كلفة انتاج موجودة في العالم.

لقد تغيرت أنماط اقتصادية كثيرة خلال السنوات الـ٣٨ منذ قيام أوبك، وعلى هذه المنظمة أن تعي هذه التغيرات وتتحرك لاستيعابها قبل ان تجد نفسها مضطرة الى التجاوب معها ضمن شروط لا تناسبها. هذا لم يحدث في شكله المطلوب حتى الآن إلا أنه ليس من المنطقي ان تنتظر أوبك حتى تهب الرياح في الاتجاه الذي تريده إذ عليها ان تساهم في تحريك هذه الرياح.

حصص

ولربما قالت دولة ما أن الحصة يجب ان تعكس عدد السكان وحاجات الموازنة إلا أن هذا لا يسري على أي دولة في الاقتصاد الحر فلماذا يسري على دولة من دول أوبك؟ الحصة، كما يتفق كثيرون، يجب ان تستند إلى الطاقة الفعلية على الانتاج وليس إلى الطاقة الفعلية مضافاً اليها عشرون او خمسة وعشرون في المئة كما يحدث الآن أو الطاقة الفعلية التي ستكون متوافرة بعد ثلاث سنوات أو خمس.

والاتفاق بين الكبار على قضية كهذه يمكن ان يحل مشكلتين اساسيتين داخليتين في أوبك تخص الاولى ايران والثانية فنزويلا فالاولى تخطت حصتها الرسمية (٣,٣١٨ مليون برميل يومياً) في ايلول (سبتمبر) الماضي بنحو ٣٠٠ ألف برميل وكان انتاجها في تشرين الاول (اكتوبر) نحو ٣,٥ مليون برميل. وفنزويلا مخالف مدمن (حصتها الرسمية ٢.٨٤٥ مليون برميل وضخها في تشرين الاول ٢,٩٧ مليون برميل) ولديها خطة لرفع الانتاج الى ستة ملايين برميل في اليوم وعينيها على السوق الاميركية.

والعراق هو «المشكلة» الداخلية الثالثة في أوبك (تقديرات انتاجه في تشرين الاول ٢,٣٢ مليون برميل يومياً) إلا أنها مشكلة «مؤجلة» نسبياً في انتظار اعادة بناء طاقته وربما تكفل ازدياد حصة اوبك من السوق النفطية في المستقبل بحل عادل لهذه المسألة على حساب المنتجين الاكثر تكلفة.

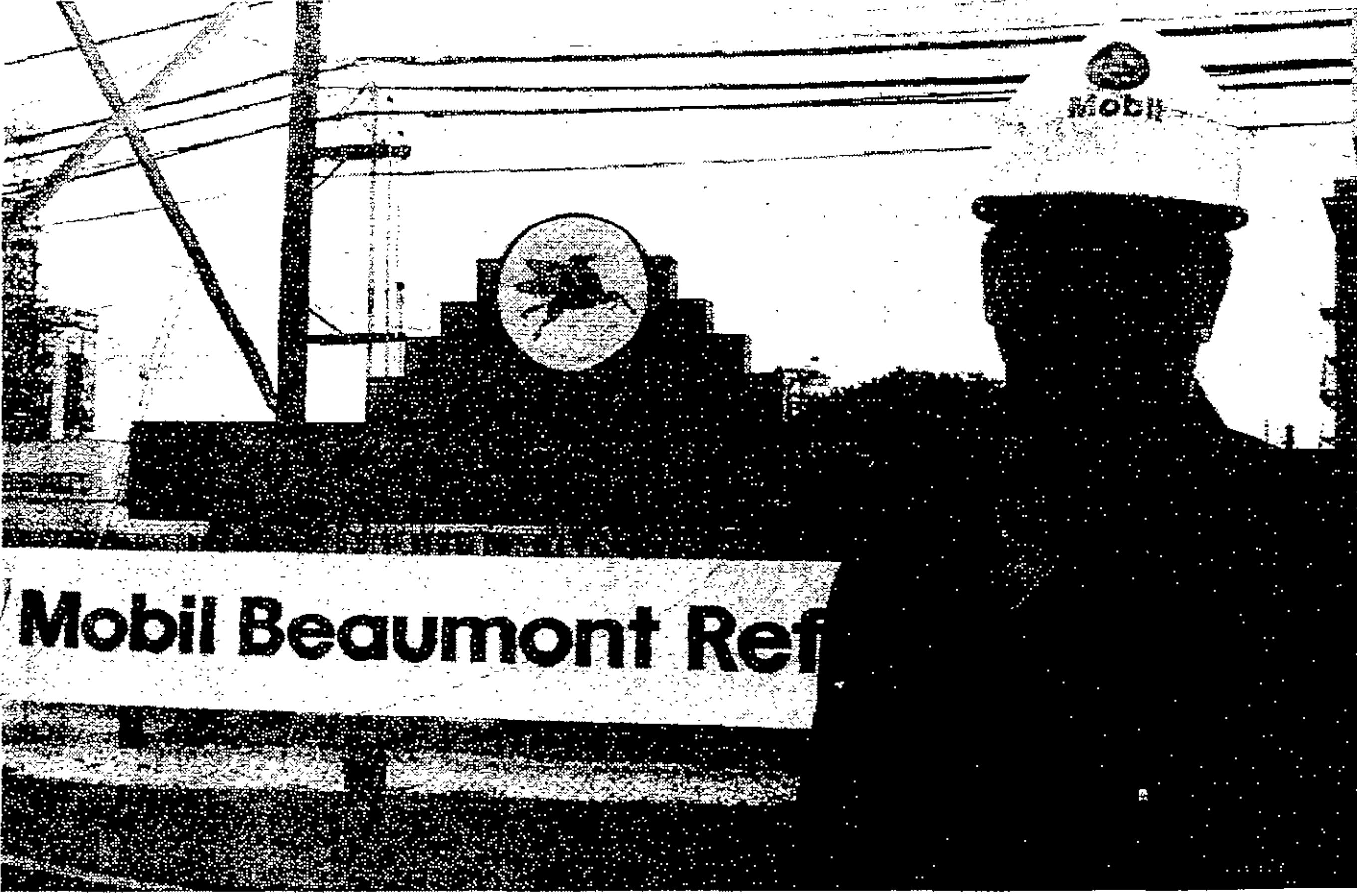
ايام الشدة

من العبث في هذه الايام الاشارة الى ان معظم دول اوبك لم تستفد جيداً من ايام الخير فذهبت اموال كثيرة في مشاريع بعضها كان مجدياً وجل الآخر كان غير ذلك، ثم جاءت حربا الخليج الاولى والثانية فأخذت معظم ما تبقى من فائض يمكن التصرف به وتعود فواتير الاسلحة الاميركية واستنفار قواتها ليأخذا قسماً مهماً من بعض ما تبقى من الباقي. وإذا اخذ في الاعتبار ان كثيراً من موازنات دول اوبك تستند على سعر تقديري لبرميل النفط بحدود ١٣–١٤ دولاراً فإن السعر الحالي يعني ان اكثر من ثلث ايراداتها المتوقعة لن يكون متوافراً.

وحساب خسائر أوبك من جراء حركة اسعار النفط سهل (انتاجها التقديري ٢٧,٥ مليون برميل يومياً) لذا يمكن ان يكون مجموع خسائر اوبك هذا العام نحو ٦٠ بليون دولار ستتحمل الدول الخليجية معظمها لأن انتاجها الكلي التقديري في الشهر الماضي كان ١٨,٦٨ مليون برميل يومياً (بما في ذلك العراق).

ومع الحاجة الى استيعاب الحقائق الاقتصادية الدولية هناك ضرورة لاستيعاب حقائق جديدة إذ يمكن ان يعود سعر النفط في آخر المدى المتوسط إلى مستويات مريحة (٢٠ دولاراً مثلاً) ويمكن ألا يحدث ذلك، وفي الحالين يجب تنمية قناعة جديدة بين سكان دول اوبك بأن الايام الغابرة لن تعود وأن عليهم التعامل مع وضع مختلف دائماً. ان استيعاب هذه الحقيقة لن يكون سهلاً لأن ترجمتها سيكون في تقليص الموازنات وخفض النفقات والتدرج في فرض الضرائب بكل انواعها، وهذا هو، في اعتقادي، التحدي الحقيقي الذي يواجه دول اوبك الآن وسيظل يواجهها إلى ان تجد حلاً نهائياً.

عادل بشتاوي



لحدى مصافي شركة موبيل التي تدرس الاندماج مع اكسون. (أ ب)

بيجان زنغانة وزير البترول الايراني خلال مؤتمر «اوبك» في فيينا الخميس الماضي. (أ ب)

بين ترحيب المعنيين بالتضخم ومخاوف المهتمين بصناعة النفط

اخفاق اوبك في الاتفاق على خفوضات جديدة يثير ردود فعل متضاربة في اسواق البترول الاميركية

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تضاربت ردود الفعل الأميركية ازاء نتائج الاجتماع الوزاري الأخير لدول اوبك اذ لقي فشل الوزراء في الاتفاق على تطبيق خفوضات جديدة ترحيب المحللين المعنيين بمؤشرات الأسعار الاستهلاكية ومقاييس التضخم الأخرى، لكنه أثار في المقابل مخاوف المهتمين بصناعة النفط.

واظهرت الاحصاءات الحكومية فيما يتعلق بالمستهلك الأميركي مباشرة انخفاض أسعار البنزين بنسبة ١٢ في المئة منذ كانون الأول (ديسمبر) الفائت، واشارت نشرة ليندبيرغ، المهتمة بالسوق النفطية الى أن المستويات الراهنة لأسعار البنزين تقارب المستويات المسجلة في العشرينات بعد أخذ عامل التضخم بعين الاعتبار.

ورأى المراقبون أن انخفاض أسعار النفط يساعد الاقتصاد الأميركي على احتمال الضغوط التي يواجهها ميزانه التجاري من جراء الأزمة الاقتصادية العالمية.

وبالمقارنة وجد المهتمون بصناعة النفط في نتائج اجتماع اوبك صورة قاتمة، وثمة اتفاق على أن المحادثات الاندماجية التي أعلنت الاسبوع الماضي بين اكسون وموبيل عكست مدى تأثر ربحية صناعة النفط بانخفاض أسعار النفط وشدة الضغوط التي تواجهها الشركات النفطية في مجال العمليات الاستكشافية والانتاجية حيث يتحتم عليها تعويض الاحتياط بكلفة تنافسية في سوق يغلب عليها الغموض.

وبدا واضحاً غياب الثقة لدى مسؤولي الشركات النفطية الذين اكدوا في مطلع العام الجاري قدرتهم على احتمال تدني الأسعار التي كانت بدأت في التراجع بسبب انخفاض الطلب على النفط كنتيجة لتفجر الأزمات الاقتصادية في آسيا بشكل مفاجئ.

وكان المحللون دأبوا على التأكيد أن الشركات النفطية في حال جيدة بعدما خرجت من أزمة الثمانينات اكثر رشاقة وشراسة ونجحت في تطوير تقنيات ساعدتها على اجراء خفض دراماتيكي في نفقات اخراج النفط والغاز من باطن الأرض، ما مكنها نقل نشاطها الى المناطق النائية والصعبة مثل المكامن البحرية العميقة في خليج المكسيك والساحل الغربي للقارة الافريقية وبحر قزوين وغابات الأمازون واكتشاف مصادر نفطية جديدة بكلفة اقتصادية، وبدا عالمهما متخما بالنفط.

لكن هذا الصورة بدأت بالتغير مع احتمال بقاء أسعار النفط عند مستوياتها المتدنية لفترة طويلة من الوقت.

وقال جون ليختبلاو مسؤول مؤسسة ابحاث صناعة النفط نيويورك في تصريح الاسبوع الفائت، اعتقادي أن غالبية الشركات النفطية ترى أسعارا متدنية أي بحدود ١٥ دولاراً للبرميل في العام المقبل، وعلى هذا الأساس لن يكون لديها ما يكفي من السيولة لتمويل العمليات الانتاجية. واضاف في اشارة الى المبادرات الدمج الأخيرة أن الشركات النفطية التي تبحث عن تأمين احتياجاتها من السيولة بدأت تدرك أنها ليست بحاجة الى أقسام مزدوجة في حقل الخدمات الجيولوجية أو التسويقية حيث تتعدد الاقسام والمهمة واحدة.

وعلى الصعيد نفسه قال جي روبنسون مسؤول مؤسسة بتروليوم فينانس الاستشارية واشنطن، بنت الشركات النفطية غالبية أصولها في الخمسينات والستينات حين لم تكن المنافسة حادة كما هي اليوم وحين كان بالامكان الحصول على عقود مغرية من حكومات الدول المنتجة. وأضاف في مقابلة أجريت معه اخيرا، أما اليوم فقد أصبحت عملية تعويض الأصول النفطية مهمة شاقة لكل الشركات بلا استثناء وستزداد صعوبة اذ أن انخفاض أسعار النفط سيحد من السيولة المتوفرة لهذه الشركات، مايعرضها لضغوط شديدة لخفض نفقاتها. وتحتاج شركات النفط الى بلايين الدولارات كنفقات اضاءة فقط.

- ومن المتوقع أن يؤدي الاندماج الذي اعلن اخيرا بين بريتش بتروليوم وشركة اموكو الاميركية الى اضافة نحو بليوني دولار الى قيمة مبيعات الشركة الجديدة، قبل اقتطاع الضريبة، بحلول العام ٢٠٠٠، حسب تقديرات الشركتين المعنيتين. وقدر محللون حجم الوفر الذي ستحققه اكسون وموبيل من اندماجهما المحتمل بنحو اربعة بلايين دولار.

لكن الأمر لا يتوقف عند النفقات اذ تجد شركات النفط نفسها عرضة للضغوط بسبب ارتهان ربحيتها المستقبلية الى قدرتها على التخطيط منذ الآن للحصول على أصول نفطية وغازية قادرة على تحقيق العوائد في المستقبل.

وقال المحلل فيليب فيرغلر في مقابلة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز أخيرا أن متطلبات التمويل للمشاريع الاستكشافية الضخمة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ستكون من الضخامة بحيث لا يتحملها سوى أصحاب الجيوب العمقية من كبار اللاعبين القادرين على البقاء في الساحة بعد شل واكسون ومجموعة بريتش بتروليوم - اموكو، أما الشركات التي بحجم شركة موبيل فالمرجح أن تلعب دوراً هامشياً.

ورأى المعنيون بصناعة النفط في تعليقاتهم على أنباء المحادثات الاندماجية بين اكسون وموبيل أن رغبة الشركتين المعنيتين استمدت دافعها من الفوائد المحتملة التي ستجنيها عملياتهما الاستكشافية والانتاجية من الاندماج اذ كلاهما بحاجة الى العثور على أصول نفطية جديدة.

وأشار المحللون الى أن اكسون، التي تتمتع ادرتها بالفاعلية والكفاءة، رفعت مخصصات العمليات الاستكشافية والانتاجية بنسبة ٨ في المئة في الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٦ وبنت قاعدة قوية من الاصول النفطية ولديها نسبة دين تحسد عليها، لكنهم عابوا عليها انتهاج سياسة محافظة أكثر من اللزوم كان من نتائجها ان أصولها النفطية المطورة في آسيا واوروبا وكندا وأماكن أخرى آخذة في التناقص، بينما تنمو أصولها النفطية الجديدة، لاسيما في الولايات المتحدة، ببطء، ويواجه مشروعها الاستكشافي الضخم في روسيا ضغوطات متعاظمة بسبب ازدياد متاعب الاقتصاد الروسي في العام الجاري، علاوة على أنها ليست لاعباً كبيراً في بحر قزوين وبلغت نسبة النمو التي حققتها في حجم احتياط النفط العام الفائت أقل من واحد في المئة، بينما لم يتعد متوسط تعويض الاحتياط في خطتها الخماسية ما نسبته ١٠٢ في المئة.

وبالمقارنة، تملك موبيل حصة بنسبة ٢٥ في المئة من حقل تنغيز النفطي الضخم في كازاخستان وبلغ متوسط نسبة تعويض الاحتياط في خطتها الخماسية نحو ١٤٧ في المئة بينما ازداد حجم احتياط النفط لديها بنسبة ٨,٥ في المئة في العام الفائت.

ورفعت موبيل مخصصات العمليات الاستكشافية والانتاجية بنسبة ١٤ في المئة في الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٦. لكن بعض المراقبين لاحظ أن موبيل تجد صعوبة أكبر من نظيرتها في امتصاص الآثار المترتبة على انخفاض أسعار النفط، وتتضمن أصولها الرئيسية حقل هارون للغاز الطبيعي في اندونيسيا وهو واحد من اضخم الحقول من نوعها في العالم ومنح موبيل ثلث أرباحها على مدى سنين الا أن انتاجه، الذي بدأ سنة ١٩٧٧ (يزود اليابان وكوريا الغاز المسيل) في تناقص مستمر، معرضا أرباح الشركة لضغوط حادة، لاسيما ان حقل النفط الكازاخستاني يحتاج الى وقت طويل كي يصبح مصدرا للأرباح. وربط محللون بين هذه التطورات وسعي موبيل الدؤوب وراء فرص الاندماج بما فيها المحادثات التي أجرتها مع اموكو وبريتش بتروليوم قبل اندماجهما ومحادثاتها مع شيفرون وكذلك مجموعة دوبون فيما يتعلق بملكية شركتها الفرعية كونوكو.

وقال ماثيو سايمن مسؤول مؤسسة سايمنز آند كو انترناشيونال هيوستن في تصريحات نشرتها الصحافة الأميركية أخيرا، تنتقد اكسون لافتقارها الى الابتكار في مجال العمليات الاستكشافية والانتاجية، وأرى في موبيل شركة من الطراز الأول في هذا المجال، وفي اعتقادي ستفرز عملية الاندماج مجموعة ذات قوة كبيرة.

وأعرب محللون عن اعتقادهم أن الاندماجان بين اكسون وموبيل وبين بريتش بتروليوم وأموكو يشكلان البداية لموجة واسعة من عمليات الدمج في صناعة النفط، تتركز الأنظار على شركة شل اذ بسبب ماتجده من صعوبة في تحقيق الأرباح، وتوقع المحلل فيرغلر ألا يزيد عدد شركات النفط في نهاية الموجة عن خمس أو ست شركات كبيرة وربما ثمانية في حد أقصى.

أعاد الاندماج المحتمل بين اكسون التي تعتبر اكبر شركة النفط في العالم وموبيل، ثاني أكبر الشركات الأميركية، الى الذاكرة المجموعة الاسطورية ستاندر اويل ترستلتي انشأها جون روكفلر قبل أن يجبرها معارض الترستات في الحكومة الأميركية على الانقسام الى ٣٤ جزءا في سنة ١٩١١.

وكان اكسون وموبيل أكبر تلك الأجزاء، والمثير أن المحللين يتوقعون صدور معارضة حكومية على الاندماج رغم أن النتيجة ستكون قيام أكبر شركة نفطية في العالم بمبيعات تناهز ١٣٠ بليون دولار في العام الجاري.

وانفرد فيرغلر ومحللون آخرون في توقعاتهم بتعرض علية الاندماج بين اكسون وموبيل لبعض المشاكل من واقع أن الشركتين المعنيتين ليستا على وفاق مع الادارة الأميركية والاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بمسالة ظاهرة البيت الزجاجي، فضلاً عن أن عملية الاندماج ستتطلب في حد ذاتها تنحي أحد رئيسي الشركتين عن منصبه وهي مسالة لايراها فيرغلر روتينية.

وتتعرض صناعة النفط العالمية لتغيرات هيكلية ربما افرزت من ستة الى ثمانية عمالقة بعد انحسار موجة الاندماجات، ورأى ليختبلاو أن الدمج يفرز بالتاكيد كيانا أقوى من مكوناته منفردة لكنه أكد أن شركة أرامكو السعودية ستظل منتجا أكبر من اكسون وموبيل مجتمعتين.

ولدى أرامكو السعودية وجود ضخم في صناعة التكرير وتسويق المشتقات النفطية في السوق الأميركية نتيجة اتفاقها الاندماجي مع شل وتكساكو. وتقدر قيمة أصول المجموعة بنحو ١٣ بليون دولار فضلا عن ١٣ مصنعا للتكرير و٢٢ ألف محطة وقود.

وقدر أحد مسؤولي تكساكو حصة المجموعة بنحو ١٣ في المئة من طاقات التكرير و١٥ في المئة من سوق البنزين في الولايات المتحدة. وهناك منافسات أخريات في السوق الأميركية من بينها شركة بيمكس التابعة للحكومة المكسيكية ونظيرتها شركة بتروليوس الفنزويلية التي تدير من خلال شركتها الفرعية سيتغو عددا كبيرا من محطات الوقود في الولايات المتحدة.

وقال فيرغلر إن أوبيك ستخرج من أزمة الأسعار المتدنية أقوى نفوذاً وزاد: في اعتقادي أن أسعار النفط ستستمر عند مستوياتها المتدنية لمدة ستة شهور أو سنة. وقد ننتقل الى القرن المقبل بمستويات لا تتعدى خمسة دولارات للبرميل ويتوقف الأمر على ما سيحدث للاقتصاد العالمي. لكن ستشهد الفترة الانتقالية تراجعاً كبيرا في العمليات الاستكشافية والانتاجية، وفي المحصلة سينخفض انتاج المناطق الواقعة خارج أوبك مفسحاً المجال أمام اوبك لدعم نفوذها وحصتها في السوق النفطية.

وتوقع في الوقت نفسه انتعاش أسعار النفط مع استعادة الاقتصادات الآسيوية قدرتها على تحقيق النمو معرباً عن اعتقاده في أن تصل أسعار النفط الى حدود ٢٠ دولارا للبرميل في غضون الشهور الـ ١٨ المقبلة.

أوروبا تنام مرتاحة البال على وقع تدهور أسعار النفط

اندماج كبرى شركات النفط يطرح مخاوف وتساؤلات عن مستقبل الأسعار بالنسبة للمستهلكين

د. إبراهيم محمد *

■ تصدرت أسعار النفط واجهة الأحداث الاقتصادية خلال الأسابيع القليلة الماضية بعدما تراجعت إلى ادنى مستوياتها منذ ما يزيد على ١٢ عاماً. إذ تدهور سعر برميل النفط من نوع برنت إلى اقل من ١١ دولاراً في ٢٤ الشهر الماضي. وعلى ضوء فشل وزراء «اوبك» في الاتفاق على خفض جديد لحجم الانتاج خلال اجتماعهم الأخير في فيينا بغية تقليل العرض النفطي الزائد في الأسواق يرجح العديد من المراقبين حدوث مزيد من التدهور. ووفقاً لهؤلاء، فإن سعر البرميل قد يصل إلى ١٠ دولارات أو أقل خلال الأشهر القليلة المقبلة. ومما سيساعد على ذلك بالاضافة إلى زيادة العرض، استمرار الأزمات الاقتصادية في آسيا وروسيا وضعف معدلات النمو لاقتصادات اهم البلدان الصناعية المستهلكة للمشتقات النفطية. والسؤال الآن هو: كيف ينظر الأوروبيون إلى مسلسل تدهور أسعار النفط الأخير الذي بدأ منذ أوائل السنة الجارية؟

على عكس الضجة أو «الهيصة» التي اقيمت في الغرب إثر ارتفاع هذه الأسعار إبان وبعد حرب تشرين في ١٩٧٣ يبدو ان الأوروبيين (باستثناء شركات النفط) في راحة بال واطمئنان ازاء تدهورها. فباستثناء قضية التاثير السلبي لهذا التدهور على الأزمة الروسية، والتي تسببت بدورها إلى جانب الأزمة الآسيوية بمشاكل لاقتصاداتهم ليس هناك ما يشير إلى اهتمام ملحوظ بهبوط الأسعار، علماً أن الأوروبيين شنوا خلال السبعينات، ومن ورائهم الاميركان، حملات إعلامية لم تخل من التضليل والتجني ضد البلدان المنتجة للنفط لا سيما العربية منها، واعتبروا في هذا الإطار أن مسؤولية المشاكل التي عانت منها اقتصاداتهم من جراء ارتفاع الأسعار آنذاك تقع على عاتق هذه البلدان. ولم يروا يومها الجانب الآخر للميدالية المتمثل بزيادة الواردات النفطية إلى البلدان المذكورة وبالتالي قدرتها على انجاز المزيد من المشاريع التنموية التي تخلصها من الفقر والتخلف. ويبدو الأوروبيون اليوم سعداء أو ساكتين عن رضا على الآثار الايجابية التي يتركها انخفاض أسعار النفط على اقتصادياتهم. ولم لا، وهم اكبر المستفيدين من ذلك كونهم على رأس المستهلكين لمشتقاته. فالغرب يستهلك بمفرده اكثر من ٤٤ في المئة منها، ولا يبدي أحد اهتماماً يذكر بما يتركه هذا الانخفاض من سلبيات على تنمية البلدان المنتجة التي تعتبر في معظمها من البلدان العربية والنامية الأخرى. وينطبق هذا القول على موقفهم من الانخفاض الذي حدث خلال الثمانينات والذي يحصل منذ أوائل السنة الجارية، وكمثال على ذلك، فإن تمكن الشركات الأوروبية من تخفيف التاثيرات السلبية للازمة الآسيوية الأخيرة على أدائها بفضل تراجع أسعار النفط يمر من دون جدال وحوار ملموس في وسائل الاعلام.

وتبدو الحكومات الأوروبية، وعلى رأسها الحكومة الألمانية، مهتمة في شكل أساسي في كيفية زيادة الضرائب والرسوم على أسعار المشتقات النفطية المنهكة أصلاً بها. ويترك تدهور أسعار النفط الخام هامشاً كبيراً لها للمناورة على هذا الصعيد، كما تعبر عن ذلك مصادر وزارة المال الألمانية. وتكمن الأسباب الأساسية لهذه الزيادة في ضخ المزيد من الايرادات إلى الموازنات الحكومية، كما تكمن في أسباب تتعلق باعتبارات الحفاظ على البيئة وتشجيع استخدام الطاقات البديلة المولدة من الشمس والرياح وغيرها.

ولا يبدي المواطن أو المستهلك العادي في أوروبا انشغالاً بمسالة تدهور أسعار النفط الخام طالما انها لا تمس جيبه أو قدرته الشرائية. صحيح أن هذا المواطن لم يلمس انخفاضاً في فاتورة استهلاكه من البنزين وغيره من المشتقات النفطية على الرغم من هذا التدهور بسبب الضرائب والرسوم العالية المفروضة على استهلاكها. غير انه لم يلمس أيضاً ارتفاعاً يزعجه على هذا الصعيد حتى الآن. فعلى الرغم من الضرائب والرسوم المذكورة، فإن أسعارها لا تزال تناسب قدرته الشرائية. فسعر لتر البنزين الخالي من الرصاص ما يزال في المانيا بحدود ١.٥ إلى ١.٦ مارك الماني، وقياساً إلى معدلات الاجور التي تزيد على ٣٠٠٠ مارك في المتوسط فإن هذا المبلغ يعتبر متواضعاً للغاية.

غير أراحة البال التي يتمتع بها الأوروبيون ازاء انخفاض أسعار النفط الخام بدأ يتخللها علو أصوت، أو بعض القلق بين القينة والأرى. ويأتي ذلك بعد وصول حمى الاندماج إلى شركات النفط العالمية التي يسيطر عليها الأميركيون وإلى حد ما البريطانيون. كان آخرها الاعلان عن قرب اندماج شركتي «اكسون» و«موبيل» الأميركيتين لتشكلا أكبر شركة في مجال الطاقة في العالم بحجم مبيعات وصل العام الماضي إلى ٨٢ بليون دولار. وشهد شهر آب (أغسطس) الماضي اندماج شركتي «بريتش بتروليوم» و«اموكو» في صفقة تجاوز حجمها ٥٠ بليون دولار. ويكمن سبب الاندماج المعلن في ضرورة قيام هذه الشركات بتخفيض نفقاتها لتحسين تراجع أرباحها نتيجة لتراجع أسعار النفط الخام. ويكنها من خلال ذلك الاستفادة من ثورات الحجم الكبير للمؤسسة في مجالات البحوث والتطوير والتنقيب وغيرها. غير ان العديد من المراقبين الأوروبيين يشك في ذلك لا سيما أن أحجام هذه الشركات كبيرة بما فيه الكفاية، كما أنها قامت خلال الأعوام الماضية بإعادة هيكلة وتصحيح خفضت في إطارها نفقات الانتاج والتصنيع والتوزيع وغيرها.

ويتساءل أحد المحللين في جريدة «برلينر تسايتونغ» إحدى أكثر الصحف شعبية في العاصمة الألمانية برلين، عدد ١٩٩٨/١١/٢٧، عن الدوافع الحقيقية لمثل هذه الاندماجات، وإذا كان ذلك بشكل مقدمة لرفع قيمة فواتير المستهلكين للمشتقات النفطية. فتركيز الاحتكارات النفطية في أيدي شركات أقل وأكبر سيمنحها المزيد من القدرة على فرض الأسعار التي تناسبها في أسواق استهلاك هذه المنتجات، ووفقاً لـ «مايت تيدي» من جريدة «سود دويتشي تسايتونغ»، إحدى أهم الصحف الألمانية والأوروبية، عدد ١٩٩٨/١١/٢٧ أيضاً، ان حجة الاندماج بغية تخفيض التكاليف لا تنطوي على قناعة تذكر. ويرجح السيد تيدي الرأي القائل إن احتكارات النفط تريد من خلال ذلك تحسين موقعها مقابل بلدان «أوبك» التي قد تعود مجدداً لتقرير مصير الأسعار في شكل أكبر في المستقبل المنظور. ويرى محللون أوروبيون آخرون ان استراتيجية الشركات تقوم على خطة من شأن تنفيذها تحقيق سيطرتها على أسواق منتجات الطاقة وتوزيعها بمختلف أشكالها. ومما يدل على ذلك حقيقة ان الشركات المندمجة والتي تنوي الاندماج تكمل بعضها بعضاً. وينطبق ذلك مثلاً على شركتي «اكسون» و«موبيل». ففي الوقت الذي تركز فيه الأولى على النفط أكثر من ١٠٠ بلد، فإن الثانية تعمل في مجالي النفط والغاز. ومن المؤكد أن أنشطة هذه الشركات لن تقتصر فقط على النفط والغاز، فهي ستشمل بالاضافة إلى ذلك، تطوير الطاقات البديلة من الشمس والرياح والخلايا وغيرها. ومما يتطلبه ذلك استثمار رؤوس أموال ضخمة تستطيع الشركات المذكورة تامينها. ويتوقع كثير من المراقبين حدوث المزيد من الاندماجات التي تقوم بمثل هذا التطوير. وسيكون للأوروبيين دور أكبر فيها قياساً إلى دورهم في شركات النفط. ومع القيام بالتطوير المذكور، سيضيق الخناق على البلدان المنتجة التي ضعف موقعها في قطاع الطاقة حالياً وسيضعف أكثر في المستقبل على الأرجح. وستصيب الأضرار الناتجة عن ذلك بلداننا العربية كونها من أكثر البلدان اعتماداً على النفط والغاز. وهكذا فإن الشركات والحكومات في البلدان المستهلكة ومنها الأوروبية تعد العدة لمواجهة مخاطر المستقبل المرتبطة بانتاج مصادر الطاقة واستهلاكها. ومقابل ذلك، فقد حان الوقت لبلداننا كي تكثف تعاونها في ما بينها من ناحية، ومع البلدان المنتجة الأخرى من ناحية ثانية، لتتمكن من مواجهة تحديات هذه المخاطر والتقليل من آثارها السلبية.

* اقتصادي سوري.

سعودي يراقب عملية تنقيب عن النفط. (أ ب)

سوق النفط بعد هيكلة ذاته

مؤسسات النفط الخليجية أمام معطيات جديدة

د. احسان بوحليقة *

■ لعل اندفاع شركات النفط العملاقة للإندماج، وهي التي تحامي دائماً عن ذاتها واستقلالها، يبين أن ما تمر به أسواق النفط ليس أزمة عابرة، بل مرحلة جديدة تتطلب حلولاً جديدة.

وبطبيعة الحال لم تحاول شركات النفط أن تعكس اتجاه الريح بل سعت لما هو أقرب للتحقيق فأخذت تنظر للعمل بكفاءة أعلى من خلال اندماجها سوياً خوفاً من ان تضعف بالتدريج نتيجة لتكبدها الخسائر فتتقلص وتصبح عرضة لعروض الاندماج.

ويبدو أن هناك إتفاقاً بين المحللين على أن حمى الإندماج ستنتقل من شركات النفط العملاقة الى شركات النفط المتخصصة، واذا ما حقق ذلك بالفعل فإنه يعني أن قطاع النفط العالمي سيعيد هيكلة نفسه. وفي هذه الحال لن يكون مناسباً أن تبقى مؤسسات النفط في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خارج اللعبة، ولن يكون مقبولاً كذلك أن تدخلها متأخرة وهكذا، فنحن امام مرحلة تحتاج الى استراتيجية ومنهجية جديدتين وليس الى حلول تكتيكية بانتظار رحيل سحابة صيف.

والتنسيق النفطي بين دول مجلس التعاون لجهة جميع انشطة صناعة النفط لا يخرج عن روح الاتفاقات بين الدول الست، إذ تنص المادة الحادية عشرة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة على مثل هذا التنسيق.

الخيارات التقليدية

ليس من شك أن الدول المنتجة للنفط تمر بفترة عصيبة، اذ لم تعد الخيارات التقليدية التي تلجأ لها منظمة مثل «أوبك» تفي بالغرض، كما أن الدول المنتجة غير متفقة على نهج، فهي تنظر في اتجاهات متعددة تنبع من أولوياتها، بما فيها أولوياتها الإقتصادية وهي متباينة حقاً.

ومن جهة أخرى، فانهيار السوق ياتي ليسلب الدول المنتجة ايرادات هي في أشد الحاجة لها للوفاء بالتزامات عدة، ليس أقلها أهمية تمويل برامج الرفاه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي تعني رعاية صحية للمواطنين من المهد الى اللحد، وتعليماً مجانياً، ومنظومة متنوعة من الخدمات الإجتماعية والشخصية.

وهكذا فإن إنهيار أسعار النفط، التي يبدو أن فصل شتاء قارص في النصف الشمالي للكرة الأرضية قد لا يكون كافياً لإعادتها إلى التوازن، أخذ يعني أكثر من مجرد ضائقة نقدية.

وعند التامل في مستقبل سوق النفط لا يمكن الإهتمام فقط بانخفاض وارتفاع السعر، إذ يمكن القول بعد تجارب عملية عدة خاضتها منظمة «أوبك»، وهي منظمة قامت لفرض سعر عادل للنفط على المستهلكين، أن السعر هو محصلة جملة من العوامل منها العرض والطلب، ومنها بكل تاكيد هيكلة السوق.

ويبدو أن هيكلة السوق ستكون العامل الأهم في تحديد مكاسب الدول المنتجة للنفط، إذ قسمت منهجية التاميم، ثم منهجية المنظمات الإحتكارية، مثل «أوبك»، المتعاملين في السوق إلى معسكرين: معسكر المنتجين، ومعسكر المستهلكين. ومع بروز جهود وكالة الطاقة الدولية أصبح المعسكران متقابلين في حرب غير معلنة، وكان سلاح وكالة الطاقة الدولية «الفتاك» منهجية «ادارة الطلب».

لم يكن الهدف خفض استخدام الطاقة بل استخدامها بذكاء، وأفرز التعامل الحليم لوكالة الطاقة الدولية والدول المساندة لها مع تعنت الدول المنتجة الى استحداث منتجات «بيئية»، وأخرى للحفاظ على الطاقة.

المحاورة والمناورة

إن سعي الدول المنتجة لتشكل حزباً نفطياً، جعلها تعقد ندوات للتفاوض في ما بينها مستفيدة بتلقائية الدول المستهلكة.

ولعله من المفيد التفكير ملياً في اهمية توجيه جهد التفاوض الى الطرف المقابل، الطرف المستهلك للنفط لكن هذه المسألة تبقى أكاديمية، سوق النفط من الهشاشة بدرجة لا تدفع المستهلكين إلى التفاوض مع المنتجين في وقتنا الحاضر.

وعليه لا بد للدول المنتجة، خصوصاً دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بحكم أن العالم يعول عليها في تلبية الجزء المهم من احتياجاته مستقبلاً، من جلب الطرف المستهلك إلى التفاوض، ولكن بعد استعادتها للمبادرة.

وكانت الدول المستهلكة اختطفت المبادرة عندما اخذت تخزن النفط، ومكنتها الدول المنتجة من ذلك عندما ادمنت اعتمادها على إيرادات النفط، وكان دروس النصف الثاني من الثمانينات لم تكن كافية.

وبذلك اصبحت الدول المنتجة بعيدة عن تحديد السعر، إذ تركته لأسواق النفط الورقية الآجلة وللمضاربين الذين يبيعون من النفط اكثر من خمسة اضعاف ما يستهلك فعلاً، مما جعل دور إنتاج «اوبك» في تحديد سعر النفط «خفيفاً».

ولعل اقل ما يمكن ان تفعله الدول المصدرة للنفط ان تضع لنفسها مخزوناً استراتيجياً من العملات يفصل زمنيا بين حصيلتها من مبيعات النفط وبين احتياجات تمويل موازناتها العامة، كأن يعادل هذا المخزون الإنفاق العام لعام كامل، ما يمنح الدول المصدرة مهلة لامتصاص تارجحات اسعار النفط ويخفف بالتالي الضغوط المالية المباشرة على خزائنها العامة.

ومن المفيد ان يكون لدى الدول المصدرة من المال ما يكفي لدخولها مع الدول المستهلكة لعبة المحاورة والمناورة. وهي لعبة اشبه ما تكون بعملية «كسر العظم» إذ لا بد فيها من غالب ومغلوب، والقدرة على الصبر لكسب الوقت أساسية: فكل يوم يمر من دون ان تعزز الدول المستهلكة مخزونها يؤدي الى اضعاف موقفها التفاوضي. وكذلك بالنسبة للدول المنتجة، فكل يوم يمضي من دون ان تبيع يعني نقصاً في احتياطها من المال.

ولكن كم تستطيع ان تخزن الدول المستهلكة من النفط؟ فمثلاً تستورد الولايات المتحدة اكثر من ١.٥ بليون برميل من دول «اوبك» فقط في العام، فيما سعة مخازنها المنتشرة في سبعة مواقع في الولايات المتحدة تقدر بنحو ٥٥٠ مليون برميل.

وداعاً... أوبك

وبغض النظر عن حروب العرض والطلب، تبدو جملة من إشارات الاستفهام تلف الهدف الفعلي لـ «أوبك»: هل هو حفاظ المنظمة على ذاتها من الزوال؟ أم الحفاظ على استقرار أسعار النفط؟

ولعل الافتراض الأول هو الاقرب إلى الحقيقة، فسعر النفط تحرك منذ ١٩٨٦ بين ٢٠ و٣٠ دولاراً للبرميل، ثم اتجهت الاسعار إلى التراجع الى ما دون عشرين دولاراً بنهاية عام ١٩٩٧، ثم انهارت كما هو مشاهد الآن.

وعلى رغم ذلك، ستجد من يدافع عن وجود «اوبك» دفاع المستميت، ليبقى السؤال: هل تحقق «اوبك» هدفها؟

ويبدو أن احوال اسواق المواد الخام في العالم عموماً في تدن، وان النفط ليس استثناء، فمثلاً على مدى خمس سنوات فقط حافظ السكر على سعره، وكذلك المطاط والقمح. ولا يمكن اعتبار هذا دفاعاً عن «اوبك» بل لتاكيد ان ليس للمنظمة تاثير كبير على الاسعار، فالأسعار تتذبذب من دون اعتبار كبير لوجود «اوبك»، فمثلاً في الاعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٦ تذبذب سعر سلة «اوبك» من ١٨.٤٤ دولار الى ١٦.٣٣ دولار الى ١٥.٥٤ دولار الى ١٦.٩٠ دولار الى ٢٠،٢٩ دولار للبرميل على التوالي.

ومن جهة اخرى، فإن المنظمة لم تمنع اسعار النفط من الانهيار في اكثر من مناسبة، كما هي الحال الآن. ومع ذلك ستجد من يحاول ابعاد «اوبك» عن المسؤولية، ويربط انخفاض اسعار النفط باسباب آنية، والتاكيد على ان تذبذب اسعار النفط هي اصداء لاداء الاقتصاد العالمي بصورة أو باخرى.

لكن الاقتصاد العالمي في نمو مضطرد بمتوسط سنوي تجاوز ٣ في المئة منذ ١٩٩٠. وانعكس هذا النمو في الطلب العالمي على النفط الذي ارتفع من ٦٧ مليون برميل في ١٩٩٢ إلى ٧٣ مليون برميل السنة الجارية. والسؤال هو: هل ارتفعت اسعار النفط بما يتناسب مع الطلب المتزايد والنمو الحقيقي؟!

التعامل مع تراجع الايرادات

وتتفاوت وجهات النظر حول التعامل مع تراجع ايرادات النفط بين خيارات استراتيجية وأخرى ترتكز على التدفقات النقدية. وأحياناً يتقهقر النقاش ليتناول الاساسيات الاقتصادية ثانية وثالثة ورابعة: هل نريد لاقتصاديات الدول المنتجة للنفط ان تبقى نفطية أم نريدها زراعية أم صناعية أم سياحية أم معلوماتية أم كل ذلك؟

وبعيداً عن الاسئلة الفلسفية، فإن الحصيلة من الدولارات البترولية، هي محك العلاقة: تتوطد علاقتنا بالنفط عند ارتفاع الحصيلة وتتوتر عند انكماشها!

ولعل هذا هو الوقت المناسب لأن تجعل الدول المنتجة علاقتها بالنفط محددة الابعاد. وتاريخياً هناك محاولات عدة في هذا السياق منها محاولة ايجاد اقتصاد متنوع يعتمد على مصادر متعددة سادت في السبعينات، ومحاولة جعل الصناعة التحويلية خياراً استراتيجياً في الثمانينات.

وفي بداية التسعينات ظهرت موجة التخصيص ثم العولمة، وحالياً تُعزف سمفونية الخدمات. كل هذا والنفط صامد فهو الممول الاول من دون منازع للخزانات العامة لدول مجلس التعاون، ولا يوجد في الافق منافس له.

وحالياً تتعدد خيارات التعامل استراتيجيا مع اعتماد ايرادات الحكومات الخليجية كلية تقريبا على النفط فهناك من يتحدث عن التخصيص بحماس لأكثر من سبب: كاداة لجلب موارد اضافية للخزانة العامة، ولتوسيع دور القطاع الخاص.

وبعيداً عن التخصيص هناك من يحمل هاجس العولمة والاندماج، فيتحدث عن جذب الاستثمار الاجنبي كاداة لجلب دولارات اضافية للاقتصاد الوطني. وهناك من يعتقد ان التنويع يتطلب جهداً على جبهات عدة منها السياحة والنقل والتخزين والقطاع المالي.

وتظهر في الافق وجهة نظر تقول بان على دول المجلس ان تعيد تصنيف المؤسسات الاقتصادية التي تملكها، فتقسمها الى قسمين: مؤسسات اقتصادية ومؤسسات اجتماعية، ثم تجعل المؤسسات ذات الصيغة الاقتصادية مراكز ربح تمول الخزانة العامة، وتجعل المؤسسات ذات الصيغة الاجتماعية مراكز تكلفة، مع الاهتمام اهتماماً استثنائياً برفع الكفاءة الانتاجية للفئتين، ليكون على الفئة الاولى جلب اكبر قدر من الارباح، وعلى الثانية تقديم اعلى مستوى ممكن من الخدمة للسكان.

المستهلكون هم الشركاء

لقد قامت «أوبك» على مغالطة فكرية تقول إن مصلحة المنتجين تكمن في اجتماعهم. وقد يكون هذا المنطق مناسباً لفترة تاريخية ما تحلت بروح تصفية الحسابات بصورة او باخرى. اما حالياً فالامر مختلف. إذ وفر نفط الخليج العربي في عام ١٩٩٧ نحو ٧٤ في المئة من طلب اليابان على النفط و٢٣ في المئة لأوروبا و٩.٣ في المئة للولايات المتحدة. وهذه ميزة اقتصادية من الانصاف توظيفها توظيفا لا هوادة فيه لمصلحة دول المجلس مباشرة وبعيداً عن مشاغبات بعض دول اوبك.

ومقولة ان سلوك اسعار النفط يفسرها قانون العرض والطلب فيها تبسيط مخل بالحقيقة حتى بالنسبة لطلبة الاقتصاد المبتدئين، فهي تهمل مثلاً ان الزيادة في النمو الاقتصادي للدول المستهلكة تزيد من قدرتها على شراء النفط ومنحنا اموالا اكثر نظير تصديرنا له.

لكن سعر النفط يتراجع والحصيلة تقل. وهذا سلوك ليس له تفسير اقتصادي معتبر! فخلال العقدين الماضيين نمت الدول المستهلكة ونما معها طلبها على الطاقة اجمالا بما متوسطه ٢.٣ في المئة، ومن المتوقع ان يستمر النمو بنفس المستوى في العقدين المقبلين. وفي ما يخص النفط، تضاعف استهلاك العالم منه ١٥٠ في المئة منذ بداية السبعينات، ومن المتوقع ان يرتفع بمعدلات اعلى في ربع القرن المقبل.

مما تقدم، يبرز ان اعتماد الاقتصادات الكبيرة في العالم على نفط دول الخليج العربي اعتماد كبير، وانه يزداد مع مرور الوقت. ويبدو ان ليس امام الاقتصادات الكبيرة ولا حتى حديثة التصنيع خيار آخر غير نفط الخليج، فاحتياطات «اوبك» والخليج توفر حالياً نحو ٣٠ في المئة من احتياجات العالم، وليس بإمكان منطقة اخرى ان تنمي انتاجها لتوفر ٤٢ مليون برميل يومياً (أو ما يمثل ٦٠ في المئة من تجارة النفط) خلال ربع قرن.

ويبدو ان الاقتصادات المستهلكة للنفط سعيدة بالترتيبات الحالية، فهي لم تبذل اي مجهود يذكر للدخول في شراكة اقتصادية استراتيجية مع دول المجلس على رغم الدعوات المتكررة، فاستثمارات اليابان في دول المجلس متواضعة تقدر بنحو ٧.٥ بليون دولار، وتعتبر اقل من نصف ما ينفقه اليابانيون في سياحة الولايات المتحدة في عام واحد! في حين يبدو ان على اليابان ان توجد لنفسها حضوراً اقتصادياً طاغياً في دول المجلس. لكن لا شيء من ذلك يحدث.

ولا تقل اوروبا عن اليابان حرصاً في جعل العلاقة علاقة بيع وشراء... اما الولايات المتحدة فتطلعاتها في الشراكة الاقتصادية تنحصر في انسياج بين الاميركتين وتكتل تجاري مع دول على الضفة الاخرى للمحيط الهادي ومهادنة اوروبا ذات العملة الموحدة، وعند القدوم الينا في منطقة الخليج يصبح خطابها سياسياً خلواً من الاقتصاد.

ومن الغريب فعلاً ان تروج الاقتصادات الثلاثة للعولمة الاقتصادية في طول العالم وعرضه، وتمارس علاقتها الاقتصادية معنا بمفاهيم مستوحاة من العصر الحجري كالمقايضة.

الاندماج

قال احد المصرفيين في تعليقه على حمى اندماج شركات النفط: «قد لا تكون الشركة مضطرة للتضحية باستقلالها عندما يكون سعر البرميل ١٥ - ٢٠ دولاراً، لكن عند سعر ١٠ دولارات للبرميل فالشركة تريد النجاة».

والوقت ربما كان مناسباً لتنظر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى العالم من خلال مرآة عاكسة... إذ يبدو ان العالم يرى فينا النفط والنفط فقط، وفي المقابل يجب ان ننظر له مرتين «عدسات» نفطية لندرك ما يعني هذا النفط للمستهلك، فنلبي احتياجاته مقابل اصرار لا ينثني من جانبنا ان السعر المجزي للنفط هو مساهمة مستهلكيه في انجاز تطلعاتنا الاقتصادية، وليس في تهافتهم على عقود التسليح وزرعهم الوكلاء التجاريين في منطقتنا لبيعنا السيارات الفارهة وترويج الاجازات المكلفة.

وليس المطلوب من دول المجلس في هذا الصدد سوى تنفيذ ما الزمت نفسها به، لا سيما والمحك هو قدرة دول المجلس على اقناع هذه الدول للدخول في شراكة اقتصادية استراتيجية تعتمد على عمق وفاعلية التنسيق بين سياسات دول المجلس في مجال الصناعة النفطية بجميع مراحلها، من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع وتسعير واستغلال للغاز الطبيعي وتطوير لمصادر الطاقة. وهو كذلك في عمل الدول الاعضاء على وضع سياسات نفطية موحدة واتخاذ مواقف مشتركة ازاء العالم الخارجي وفي المنظمات الدولية والمتخصصة.

ويجب تقويم فرص التنسيق والاندماج بين انشطة نفطية مكررة من باب التوفير والاقتصاد في النفقات وجعل قطاع النفط في دول المجلس اكثر كفاءة. وعلى رغم ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة صرحت ولم تلمح الى اهمية التجانس النفطي بين دول المجلس، فلدول المجلس قدوة من شركات النفط العالمية، إذ اندمجت شركتا «اميكو» و«بريتش بتروليوم» النفطيتان في آب (اغسطس) ١٩٩٨، وسمعنا قبل أيام عن صفقة العصر وهي اندماج شركتي «اكسون» و«موبيل». وقيمة الشركتين تعادل تقريباً اجمالي الناتج المحلي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مجتمعة.

اما مبررات الاندماج بين تلك الشركات فترتكز حول الاقتصاد في النفقات، إذ ستوفر شركتا «اميكو - بريتش بتروليوم» نحو بليونين من الدولارات سنوياً من تكاليفها. كما انه من المتوقع ان توفر شركتا «اكسون - موبيل» اربعة بلايين دولار سنوياً نتيجة لانندماجهما.

* كاتب اقتصادي سعودي.

وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي يجيب على اسئلة الصحافيين قبيل انتظام مؤتمر «اوبك» الخميس الماضي. (أ ف ب)

«أوبك»: طريق الخروج من الأزمة الراهنة

□ باريس - رنده تقي الدين

■ أثار البروفسور روبرت مابرو، مدير معهد اكسفورد لدراسات الطاقة، في حديث إلى «الحياة» العوامل والمشاكل وراء الانهيار الحاصل في الأسواق النفطية. كما اقترح بعض الحلول لإعادة مصداقية وفعالية الأوبك.

وفي ما يتعلّق بخلفية المشاكل، قال «إن سيطرة الأوبك على الأسواق ضعفت منذ عام ١٩٨٦ عند انهيار الأسعار في تلك الفترة. والسبب في حينه هو إنخفاض الإنتاج بشكل أساسي في النصف الأول من الثمانينات من ٣٢ مليون برميل يومياً الى ١٦ مليون برميل يومياً. ومرد ذلك عاملان، أولهما انخفاض الطلب على النفط العالمي، وثانيهما زيادة الإنتاج من خارج الاوبك، أي من بحر الشمال والمكسيك والاتحاد السوفياتي».

وأضاف ان القرار الذي اتخذته المنظمة في عام ١٩٨٦ «لم يكن سليماً، إذ قررت في تلك الفترة عدم التحكّم في الأسعار. واستبدلت هذا بقرار يتعلّق بتحديد هدف للأسعار، واتفق وزراؤها على تنظيم الانتاج على ضوء هذا الهدف. لكن المشكلة انهم، وفي نهاية الأمر، لم يربطوا السياسة الانتاجية بالهدف السعري المعلن في حينه وهو ١٨ دولاراً للبرميل الواحد».

وأضاف «أخفق وزراء أوبك في وضع هدف عملي ومرن للأسعار، مثلاً ١٦ إلى ٢٠ دولاراً للبرميل، يتفقون في ضوئه على خفض أو زيادة الإنتاج تلقائياً ومن دون اجتماع في حال صعود أو نزول الأسعار عن هذا المستوى المرن. ومن بدون هذا الربط المباشر والاتوماتيكي، اضطر وزراء الأوبك الى الاجتماع مراراً وتكراراً والنظر في مسألة الحصص ومن يخفض ماذا».

وحسب رأي مابرو، في حالات عدم الاتفاق، وهذا ما حصل في التسعينات، لجأ وزراء أوبك الى تدوير قراراتهم من دون اللجوء الى اتخاذ القرارات الصعبة والحاسمة وذلك على رغم التغيرات المهمة في الأسواق خلال تلك الفترة وعلى رغم التجاوزات الكبيرة في الإنتاج. وهذا هو السبب في اضطرار الوزراء في تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٩٧ إلى اتخاذ قرار جاكارتا.

وأصبح من الواضح الآن أن قرار جاكارتا لم يحالفه النجاح. وكان سبب قرار جاكارتا التوفيق بين الواقع والقرارات السابقة. فالاتفاقات السابقة كانت تدعو الى إنتاج كميات قليلة بينما الواقع كان يشير الى مخالفات عدة وإنتاج متزايد. ومن ثم دعا قرار جاكارتا الى التناغم مع الواقع. لكن الطامة الكبرى أن هذا القرار أتخذ في وقت إنهيار الإقتصاد الآسيوي وإنخفاض الطلب على النفط الخام، وحصل ما حصل.

لكن ما هو الحل الآن؟

يعتقد مابرو أن الحل يكمن: أولا في تبنّي سياسة فنية تربط السياسة الإنتاجية مع هدف سعري. هذا هو الشرط الأساسي الأصلي. ولكن هذا الحل وحده - الذي هو أساساً لأقطار الأوبك ومع أي دول منتجة من خارج الأوبك ترغب في المشاركة - غير كاف.

أما الحل الثاني، وهو أيضا اقتراح فنّي، فهو تحديد السياسة الإنتاجية للدول المعنية، بناء على واقع القاعدة الإنتاجية لكل دولها وليس بناء على أرقام خيالية غير واقعية. ومن هنا، فإن أرقام شهر شباط (فبراير) المقتبسة من المصادر الثانوية التي اعتمدتها الأوبك هذا العام، أرقام غير واقعية.

وأضاف مابرو أنه عند الاتفاق على تحديد القاعدة الإنتاجية الحقيقية لكل دولة، سيكون بإمكان المنظمة عندئذ تقرير كمية التخفيض الكلية ومن ثم مقدار التخفيض النسبي لكل دولة. هذا التخفيض النسبي هو قرار سياسي لأنه يعني فعلا كيفية توزيع العبء على الدول المختلفة.

وأكد أن هذين الاقتراحين يمكن أن يقنعا الأسواق أن قرارات الأوبك جديّة ويتم اتخاذها بعد الدراسة ومع المسؤولية اللازمة.

في حال عدم تنفيذ هذين الاقتراحين، يعتقد مابرو أن الأسعار ستنهار الى أقلّ من عشرة دولارات للبرميل الواحد. وفي هذه الحال، ستبدأ التحركات السياسية لتفادي كارثة اقتصادية. لكن الحلول السياسية من دون قاعدة فنية صلبة - كما اقترح - لن تكون ذات فائدة كبيرة وطويلة الأمد. وهناك بديل آخر محتمل حدوثه في نظر مابرو، سينجم، إذا لم تنخفض الأسعار أكثر مما هي عليه الآن، وتبقى في مستوى ١٠-١١ دولاراً للبرميل الواحد، ولن تأخذ الاوبك عندها قراراً حاسماً لحل الأزمة.

لكن على رغم كل هذه المشاكل والتحديات الصعبة التي تواجه الاوبك، لا يعتقد البروفسور مابرو ان الاوبك فقدت السيطرة على زمام الأمور في الساحة النفطية. فهو يقول بهذا الصدد: «إن نسبة تصدير النفط المتوافرة لدى الاوبك قوية وكبيرة وغير متوافرة عند أي دولة أو مجموعة أخرى، فهي تمثل على الأقل ٦٠ في المئة من تجارة النفط العالمية».

دور أوبك أساسي

تتمة الصفحة الاولى من الملحق

الوضع واجرينا خفوضات انتاجية، ولكن بما انها تستغرق وقتاً أطول لرفع الاسعار فالبعض يقول ان الخفوضات الانتاجية غير كافية. ولكن يجب أن نعطي هذه التخفيضات بعض الوقت لكي تؤثر في السوق واذا تبيّن أن الأسعار لم تصحّح الى مستويات أفضل فأعضاء منظمتنا مستعدون لإجراء خفوضات إضافية من أجل تحسين الاسعار.

● لو كنت خبيراً نفطياً من خارج المنظمة وكانت «أوبك» تريد استشارتك لتحسين أوضاعها فما الذي كنت ستوصي به؟ هل تعيد تنظيم المنظمة أو الكارتل، وهل هي كارتل بكل معنى الكلمة؟ وما الذي يجب تصحيحه في سير عمل المنظمة؟

- المنظمة ليست كارتل، ولو أن البعض يعرّفها بهذه الكلمة، وهي ليست كذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار مصالح منتجين آخرين ومصالح زبائننا والمستهلكين في اطار سياساتنا، وهذا موجود في ميثاقنا. أما بالنسبة لهيكلية المنظمة فهي قيد المراجعة في صورة مستمرة، فندرس أفضل الوسائل والإمكانات التي تتيح للمنظمة التجاوب مع الظروف المتغيّرة. وهناك مواضيع جديدة نتطرّق اليها ونبحثها مثل البيئة وتأثير السياسات الموضوعة على مستقبل صناعتنا النفطية وموضوع الضرائب وكيف تؤثّر في الاستهلاك وكيف ستؤثر في مستقبل الاستهلاك النفطي والتقنيات الجديدة المستخدمة في صناعات النفط وما يحدث من عولمة في صناعة النفط العالمية. كل هذه الأمور مسائل مستجدة في الصناعة النفطية ومن الطبيعي ان نجد ونبحث عن وسائل للتكيّف مع هذه التحديات الجديدة.

● لماذا تعتمد المنظمة دائماً على أرقام إنتاج دول المنظمة التي تعطيها المصادر الثانوية وليس على أرقام إنتاج الدول نفسها؟

- نتلقّى أرقام إنتاج الدول الأعضاء في المنظمة مباشرة ولدينا أيضا أرقام من المصادر الثانوية ونستخدم المصادر الثانوية لأنها موجودة.

تعديل

● لماذا عدّلت المنظمة مواعيد اجتماعيها الوزاريين العاديين من حزيران(يونيو) وتشرين الثاني(نوفمبر) الى آذار (مارس) وايلول (سبتمبر) الآن؟

- لأن ذلك أكثر جدوى في معالجة المتغيرات في الأسواق، فمن ناحية وضع السوق النفطية فترات الاستهلاك الأكبر للنفط هي الفصل الرابع والأول في كل سنة. ثم أنه من الأفضل الاجتماع في آذار قبيل الفصل الثاني والثالث من العام عندما ينخفض مستوى استهلاك النفط عالمياً وذلك من أجل اتخاذ القرار المناسب لمواجهة هذه الحالة.

● لماذا فشلت «أوبك» هذه المرة في التوصل الى اتفاق لخفض الانتاج خصوصاً أن سعر النفط في مستويات منخفضة جداً؟

- لدينا اتفاقية سائرة المفعول حتى حزيران ١٩٩٩.

● إذن ما الذي قمتم به خلال هذا المؤتمر؟

- لدينا اتفاقية ستنتهي مدتها في حزيران ١٩٩٩، وفي الوقت نفسه ستستمر الدول الاعضاء في خفض الكميات النفطية التي وافقت على خفضها (أي ٢،٦ مليون برميل في اليوم) وهي ستجتمع في آذار لدرس الاوضاع وستتخذ الاجراءات الضرورية بعد تقييمها وضع السوق النفطية إما في اتجاه خفض جديد أو تمديد الخفض الذي كان تقرّر في حزيران الماضي، وذلك حسب متطلبات السوق.

● هل يمكن ان تشرح سبب المنافسة بين أعضاء «أوبك» للمحافظة على حصص انتاجها على رغم ضعف أسعار النفط؟

- ليست هناك منافسة من أجل الابقاء على حصص انتاجية لكن هناك سعي للدفاع عن الاثنين، أي الحصة الانتاجية والسعر. فالحصة الانتاجية مهمة، لأنه اذا بيعت كميات أقل فأقل بينما بقيت الأمور الأخرى ثابتة ستكون هناك خسارة في العائدات وإذا بيعت كميات أكثر بأسعار أقل ستكون هناك ايضا خسائر. فالمطلوب ايجاد توازن بين حصة معقولة وأسعار معقولة فليس في الإمكان التركيز على أحد هذين العنصرين من دون الآخر. وليس صحيحا القول ان «أوبك» مهتمة فقط بحصتها الانتاجية من النفط فهي مهتمة ايضاً بعائداتها المرتبطة بكمياتها الانتاجية وبمستوى السعر فالتوازن بين الاثنين مهم من أجل اقتصاديات بلادنا.

● ما هو اليوم السعر المعقول للنفط بالنسبة لدول «أوبك» التي تريد الاستثمار لتطوير صناعاتها النفطية؟

- اذا كان سعر سلة نفوط «أوبك» في الظروف الحالية أقلّ من ١٥ دولاراً فيكون متدنيا واذا كان اكثر من ٢٠ دولاراً فقد يُعتبر انه مرتفع فمستوى سعر سلّة نفوط «اوبك» ينبغي ان يكون بين ١٥ و٢٠ دولاراً ليكون في نظرنا سعراً مقبولاً.

● هل تتوقع انخفاضا في اسعار النفط في ظل التراجع على الطلب في اسيا وتأثر الاقتصاد العالمي من جراء ذلك؟

- نتمنى ان تستعيد أسيا انتعاشها الاقتصادي ونتمنى الا تنخفض اسعار النفط لكن من الصعب حاليا التكهن بموعد استعادة أسيا انتعاشها الاقتصادي، فهناك نظريات مختلفة في هذا الشأن. البعض يقول ان الانتعاش سيبدأ في فترة قريبة والبعض الآخر لا يرى ذلك. وحاليا من الصعب التكهن بذلك.

علاقات

● كيف تصف علاقات «أوبك» بوكالة الطاقة الدولية حاليا، بالمقارنة مع ما كانت عليه في الماضي عندما كانت الولايات المتحدة تسعى الى لتصدّي لسياسات «أوبك»؟

- وكالة الطاقة الدولية منظمة مكمّلة ولدينا علاقات جيدة معها ونتبادل الزيارات ونلتقي في ندوات ونتحاور معها.

● ماذا عن علاقات «أوبك» مع دول منتجة للنفط من خارج المنظمة؟

- تحسّنت بشكل كبير خصوصا في هذه الاوضاع الصعبة وتذكّري حضور ممثلي دول المكسيك وروسيا وعُمان مؤتمر «أوبك» الاخير. إذ دعمت هذه الدول قرار «أوبك» بخفض الانتاج سابقا.

● لكن دولاً مثل بريطانيا والنرويج لم تتعاون معكم في التخفيض؟

- لدى هذه الدول ايضا مصالح مشتركة مع «أوبك»، اذ انها تتمنى اسعار نفط افضل، فنحن اذن كلنا في المركب نفسه وقد يكون لديها بعض التحفظات في المشاركة معنا بكل الاجراءات التي نتخذها ولكنها ليست معارضة أو مناقضة لما نقوم به.

● هل ترى ان هنالك احتمالاً بأن تقوم دول كبرى منتجة من «اوبك» ودول كبرى منتجة من خارجها بلعب دور من اجل استقرار السوق مثلما اقترح وزير النفط السعودي السيد علي النعيمي؟

- هناك الآن منتج كبير مثل النروج يتعاون مع «اوبك» إذ شارك النروجيون في مؤتمرنا في الماضي وعرضوا في السابق خفض صادراتهم من النفط فكل الدول المنتجة للنفط الكبرى لها مصلحة مشتركة في استقرار وتوازن السوق النفطية والمنطق يدفعها للعمل معا في هذا الاتجاه بالنسبة لسوق الكل جزء منها.

● هل ترى ان هناك الآن ضرورة لخفض ١,٥ مليون برميل في اليوم، وهل هذا ضروري للسوق الآن، وهل هناك حالياً فائض كبير من النفط؟

- هناك ادراك جماعي لوجود فائض من النفط في الاسواق ويجب سحبه من أجل تحسين مستوى اسعار النفط لذلك فإن دولنا اتخذت قراراً بخفض ٢,٦ مليون برميل في اليوم من انتاجها. وعندما ستجتمع في آذار فإنها سترى اذا كانت هناك حاجة لخفوضات اضافية أم لتمديد الاتفاقية السابقة لمدة أطول. يجب علينا انتظار مؤتمر آذار المقبل.





الحياة

ALHAYAT

AL HAYAT THURSDAY 3 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13057

الخميس ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٤ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٧



أسعار البترول طغت على أخبار الرياضة والتسوق

السعوديون يترقبون أسعار النفط كما الطقس والتجار يعملون بشعار "انقاذ ما يمكن انقاذه"

□ الرياض - محمد اليامي

■ كان السعوديون الأوائل بطبيعتهم يترقبون الطقس والحالة الجوية باستمرار فجزء منهم يعيش في الصحراء ويعني له المطر الشيء الكثير، وجزء يعيش في الجبال ويعني له الموسم الزراعي لقمة العيش، وثالث على ضفاف البحر اوالخليج ياكل سمكا اذا هدات الريح، أو عليه الانتظار حتى تهدأ.

ومع التطور المتلاحق ودخول التلفزيون احتفظ السعوديون بعادة متابعة احوال الطقس لمجرد العادة او لمعرفة احوال مدنهم وقراهم التي هجروها للبحث عن العمل في المدن الكبيرة، ولا يزال غير قليل منهم يتابع بشغف هذه الأنباء.

ومع حلول الازمة النفطية الحالية هذا العام وهبوط الاسعار الى مستوياتها المتدنية بدأ الناس يتابعون يومياً نشرتين، الاولى لدرجات الحرارة في المدن والمناطق السعودية، والثانية لاسعار برميل النفط في اسواقه المختلفة، واصبحوا يرقبون بامل يبتعد كل يوم تحسن الاسعار، وطغت اخبار النفط في مجالسهم اليومية على اخبار الرياضة والتسوق والنساء.

ويكاد يجمع كل المراقبين ان عامة الناس في السعودية لم تكن حريصة على اخبار النفط من قبل، خصوصاً أن الاحوال الاقتصادية كانت في تحسن مستمر، والكل يعمل لقطف ثمار الطفرة، حتى ان ازمة الثمانينات النفطية مرت عليهم مرور الكرام.

واختلف الحال هذه المرة لأن الوضع الاقتصادي اصبح هاجساً كبيراً للجميع؛ الباحثين عن العمل، والتجار، والعقاريين، والمضاربين في الاسهم، وحتى ربات البيوت اللاتي لاحظن انخفاض القدره الشرائية للأسرة، والقلق الذي يعتري مجتمع الرجال.

ثقافة نفطية

لعل من أهم مضاعفات تراجع اسعار النفط على الناس في الشارع السعودي هو ازدياد ثقافتهم الاقتصادية بشكل عام، والنفطية بشكل خاص، فاصبحت مصطلحات مثل «اوبك» و«برنت» و«الزيت الثقيل» و«مخزون النفط» و«الاحتياطات»، وغيرها متداولة ومعروفة للغالبية، بل اصبح الناس العاديون يعرفون ان سعر نفطهم العربي يقل عن سعر برنت بمقدار دولارين او ثلاثة، كما اصبحوا يراقبون حالة الطقس في اوروبا واميركا بحثاً عن شتاء قارس يرفع الطلب على الثروة التي لا تزال المورد الاساسي لهم.

واضفى التراجع النفطي على الناس حالة من الترقب ودفعهم إلى تأجيل مشاريعهم الشخصية الصغيرة إلى حين التحسن او الى حين اعلان الموازنة السعودية التي قد تدفع بعض التطمينات الى الشارع لترفع المعنويات وتشجع رؤوس الاموال الصغيرة.

من الاقوال المتداولة لدى العاملين في قطاع العقارات في السعودية مقولة شهيرة مفادها ان «العقار يمرض ولا يموت»، ولكن هذه المرة لم يطبق العقاريون قولهم على انفسهم، وشهدت السوق العقارية السعودية حالات كبيرة وكثيرة من البيع من مبدأ «ادرك ما يمكن ادراكه».

ورصدت «الحياة» طرح أكثر من ٢٠ مخططاً ومساهمة عقارية للبيع على الجمهور خلال الشهرين الماضيين، كان اكثر من ٩٠ في المئة منها في منطقة الرياض، ولا يخفي العقاريون عند سؤالهم رغبتهم في التخلص من الاصول العقارية الكبيرة التي تواصل اسعارها الهبوط والتي يخشون الا تغطي تكاليفهم حال انتظارهم للعام المقبل.

وبقيت المشاريع العقارية الضخمة، خصوصاً في الرياض وجدة محافظة على جانبيتها الاستثمارية لوقوف فريق ضخم من المسوقين والمطورين خلف كل مشروع من جهة، ولأنها مشاريع قائمة استطاعت الحصول على الخدمات الاساسية.

ويتوقع تجار العقار ان يعود السعوديون تدريجياً الى مراكز المدن وبعض الاحياء التي هجروها بحثاً عن الخدمات المتكاملة التي لا توفرها المخططات والاحياء الجديدة الا ما ندر وبعد فترات انتظار طويلة.

كان هذا القطاع من اشد القطاعات تأثرا بانخفاض أسعار النفط ربما بسبب الدربة والدراية الاقتصادية لدى بعض العاملين فيه الذين اكتشفوا ان انحسار موارد النفط يعني انحسار الانفاق الحكومي الذي تعتمد عليه كثير من الشركات السعودية المساهمة بشكل مباشر احياناً.

ويعتبر المضاربون نزول هذا العام في اسعار الاسهم «نزولا غير عادي»، وارتبط مؤشرهم كثيراً بمؤشر اسعار النفط فكان ينخفض اذا انخفضت ويرتفع باستحياء اذا ارتفعت. واذا استثنينا بعض الارتفاعات التصحيحية الطفيفة في فترات متباعدة، فقد كان هذا العام بالتأكيد عاماً غير سعيد بالنسبة للسوق والعاملين فيها.

تجارة التجزئة

مع ربط الناس المتواصل بين انخفاض اسعار النفط، وتراجع الوضع الاقتصادي العام، واحساسهم بقلة السيولة، وما يسمعون عنه من ترشيد الانفاق ومأزق الدول المنتجة للنفط بدأوا تدريجيا في الحرص على مدخراتهم، وتقنين مشترواتهم بشكل لافت، وانعكس هذا على التجار والاسواق التجارية الذين اصبحوا يعملون بشعار «انقاذ ما يمكن انقاذه»، فبدأت الحملات التسويقية الكبيرة ولجأت اسواق ومراكز كثيرة الى الاعلان الذي هجرته لفترة طويلة، وازداد الاهتمام بالمسوقين والمبتكرين للافكار الاعلانية.

واصبح واضحاً للعيان ان التجارة لا زالت متماسكة بالنسبة للسلع الاستهلاكية الضرورية مثل المواد الغذائية والملابس، وبدات السلع الكمالية في الانحسار الذي يراه البعض ظاهرة صحية للخروج من ثقافة الطفرة الاستهلاكية التي سيطرت لفترة ليست بالقصيرة.

التفاؤل والثقة

وعلى رغم هذه الصور التي يبدو بعض جوانبها مقلقاً، إلا ان السعوديين لا يزالون متفائلين، ليس بالضرورة لجهة اسعار النفط، لكنهم يلمسون تحركات حكومية تبعث على الثقة، ويتكئون على منجزات كثيرة تمت ابان فترة الرخاء لعل من اهمها الصناعات البتروكيماوية، وانتهاء اغلب مشاريع البنية الاساسية.

كما ادركت مجموعة من رجال الاعمال ان عصر السلعة في المجتمع النفطي بدأ بالانحسار ليبدأ العصرالذهبي للخدمات التي لا يزال معظم اسواقها بكراً بالنسبة لبلادهم، خصوصاً في الاتصالات والمعلوماتية والانترنت وغيرها.

كما قدمت خطوات الحكومة، التي تمت على اعلى المستويات لتغيير الكثير من الانظمة، والبحث عن مشاريع مشتركة، وربط السياسة العامة بالاقتصاد دفعاً كبيراً للتفاؤل الذي لا يزال بعضه يمنح للنفط علّه يصحو من غيبوبته مرة اخرى.

توقعات العرض والطلب في السوق النفطية حتى السنة ٢٠٠٠

"دريزنر كلينورث" للوساطة تخفض تقديراتها في شأن الطلب العالمي في السنتين المقبلتين

□ لندن - «الحياة»

■ أجرت احدى المؤسسات العالمية المتخصصة في الدراسات النفطية تعديلات سلبية طفيفة على توقعاتها في شأن الطلب العالمي على النفط الخام في السنتين المقبلتين، ورجحت ألا يزيد اجمالي النمو التراكمي في هذه الفترة على ١,٦ مليون برميل يومياً مقارنة بنحو مليوني برميل العام الماضي.

وذكرت دريزنر كلينورث بنسون، للوساطة في تقرير أصدرته الاسبوع الماضي اعده المحلل النفطي المعروف مهدي فارازي انها خفضت تقديرات الطلب العالمي على النفط السنة المقبلة بـ ٢٠٠ الف برميل يومياً ليصل الى ٧٥ مليون برميل يومياً، فيما بلغت تقديراتها للسنة ٢٠٠٠ نحو ٦٧,١ مليون برميل يومياً، ما يمثل خفضاً بمقدار نصف مليون برميل يومياً عن تقديراتها السابقة.

وتقل تقديرات سنة ١٩٩٩ عن تقديرات مماثلة أصدرتها وكالة الطاقة الدولية اخيراً بنحو ٦٠٠ الف برميل يومياً، الا ان دار الوساطة عزت سبب الاختلاف الى عامل التوقيت. اذ أشارت الى ان باحثيها يقومون بتحديث أرقام الناتج المحلي لدول العالم بصفة منتظمة، فيما تضطر وكالة الطاقة الى اسناد توقعاتها على أرقام الناتج المحلي لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يتم تحديثها في صورة اقل انتظاماً.

واتفقت المؤسستان في تقديراتهما حول حجم المعروض من انتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك). لكن «دريزنر» عادت لتؤكد ان الوكالة الدولية بالغت في تقديراتها في خصوص المعروض من انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة، خصوصاً المنتجين ذوي الكلفة المرتفعة. وذكرت ان هناك مؤشرات تدل على تعرض انتاج الدول المشار اليها الى ضغوط متزايدة بسبب تراجع اسعار النفط.

واعتبر التقرير فشل المحاولات المستمرة لانعاش اسعار النفط بعد تدهورها الى مستويات قياسية دليلاً كافياً على تشبع السوق، مشيراً الى تزايد مخزون النفط لدى الدول المستهلكة بإطراد على مدى الفصول الستة المنتهية في نهاية الفصل الثالث من السنة الجارية، باعتبار ان آخر سحب فصلي من المخزون جرى في الفصل الأول من العام الماضي.

وجاء في التقرير ان تقديرات العرض والطلب «تشير الى ان السحب الفصلي سيبلغ نحو ٦٠٠ الف برميل يومياً في الفصل الجاري والفصل الأول من السنة المقبلة بافتراض ان انتاج «أوبك» سيتطابق مع مستوى الطلب المتوقع، وهو ٢٦,٨ مليون برميل يومياً. ويكمن الخطر على الأسعار في احتمال ان يكون انتاج المنظمة أقرب الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً، وفي هذه الحالة سيكون مستبعداً اجراء سحوبات في الفصل المقبل، ما يضعف احتمال حدوث انتعاش حقيقي في الاسعار».

من جهة اخرى، اعتبر التقرير التناقص الحاد في عدد منصات الحفر دليلاً على الضغوط التي يتعرض لها انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك»، خصوصاً منطقة اميركا الشمالية التي شهدت انخفاض عدد منصات الحفر بنسبة ٢٩ في المئة في الأشهر الـ ١٢ الأخيرة، ولاحظ ان نسبة التناقص في عدد المنصات النفطية فاقت نسبة التناقص في عدد منصات الغاز بفارق كبير.

ورجح انخفاض انتاج النفط الخام في الولايات المتحدة السنة الجارية بنحو ٢٠٠ ألف برميل يومياً، وتوقع في الوقت نفسه ازدياد الانتاج الكندي بنحو ٥٠ الف برميل يومياً جراء تشغيل حقول النفط البحرية المعروفة باسم «هيبرنيا». لكنه أكد ان الزيادة المشار اليها تخفي انخفاضاً مقلقاً في انتاج النفط الثقيل فضلاً عن تراجع احتمالات تحقيق زيادة جديدة في انتاج النفط من حقول الرمال النفطية.

وذكر التقرير ان احدث المؤشرات المتوافرة ترجح احتمال خفض الإنفاق الكندي في مجال النشاط الانتاجي بنسبة ٣٠ في المئة السنة المقبلة ما لم يحدث تحسن ملحوظ في اسعار النفط.

وتناول التقرير اثر انخفاض الاسعار على العمليات الانتاجية في بحر الشمال وروسيا، مشيراً الى تزايد المخاوف حول الاحتمالات المستقبلية لمنطقة بحر الشمال. ووصف توقعات اشارت الى احتمال ارتفاع الانتاج بنحو ٦٠٠ الف برميل يومياً السنة المقبلة بانها تتناقض مع الانخفاض الحاد في السيولة المتوافرة للشركات الناشطة في المنطقة المذكورة. ورجح ان لا تتعدى الزيادة الممكن تحقيقها الـ ٤٥٠ الف برميل يومياً. لكنه لم يستبعد خفضها في الأشهر المقبلة.

وحول روسيا، اشار التقرير الى ما تعرضت له اقتصاديات انتاج النفط الخام من انهيار السنة الجارية. وذكر ان الانتاج الروسي فقد القدرة على استعادة استقراره قريباً وبات من المتوقع انخفاض الانتاج بنسبة تراوح بين ٦ و٧ في المئة سنوياً في السنتين المقبلتين.

وخلص التقرير الى انه «ما لم ترتفع اسعار النفط في مستوى يناهز ١٥ دولاراً للبرميل من مزيج برنت ويتسم بالثبات، فإن مناطق الانتاج ذات الكلفة العالية خارج اوبك ستتعرض لمزيد من الضغط التي سيتراكم اثرها مع مرور الوقت، ما يساعد المنظمة على دعم حصتها من السوق النفطية، وهو امر غاية في الأهمية في حال ارادت أوبك تقوية نفوذها في العقد المقبل حين يتمكن النفط العراقي اخيراً من استخدام كل طاقاته الانتاجية».

وفي ما يتعلق بانتاج «اوبك» من النفط الخام ذكر تقرير دريزنر ان اجمالي انتاج الدول الاعضاء بلغ ادنى مستوى له في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي (نحو ٢٧ مليون برميل يومياً في مقابل نحو ٢٧,٢٤ في ايلول/ سبتمبر). ورجح احتمال ارتفاع الانتاج تدريجاً في الاشهر المقبلة، لكنه ربط هذه الزيادة وكل من الاحتمالات المستقبلية للوضع في نيجيريا وازمة لجان التفتيش الدولية في العراق.

وذكر التقرير ان الانتاج المتدني لشهر تشرين الأول أمكن تحقيقه بصورة مصطنعة وبمساهمة عفوية من نيجيريا التي منعتها الاضطرابات المستمرة في مناطق الانتاج من تحقيق مستويات عالية من الانتاج. وعلى صعيد التقيد بالحصص قال معدو التقرير ان عضوين من اعضاء أوبك (ايران وفنزويلا) استمرا في تجاوز حصتيهما في الشهر المذكور. وعلى رغم تأكيدهم ان حصة ايران محاطة بالغموض، إلا انهم اشاروا الى ان طهران خفضت انتاجها بنحو ١٥٠ الف برميل يومياً مقارنة بالشهر السابق.

وضع العرض والطلب على البترول

السنة	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
الطلب				
منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي	[illegible]	٤٦,٧	٤٧	٤٧,٦
دول الاتحاد السوفياتي سابقاً	٤,٤	٤,٣	٤,٢	٤,١
الصين	٤,١	٤,٢	٤,٥	٤,٧
اوروبا الشرقية	[illegible]	٠,٨	٠,٨	٠,٨
بقية العالم	١٨,٢	١٨,٤	١٨,٦	١٩
مجموع الطلب	٧٣,٩	٧٤,٤	٧٥	٧٦,١
العرض				
مجموع الدول خارج اوبك منها:	٤٣	٤٣,٩	٤٣,٦	٤٤,٣
منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي	٢٢,١	٢٢,١	٢٢,٤	٢٢,٥
دول الاتحاد السوفياتي سابقاً	٧,٢	٧,١	٧,١	٧,١
الصين	٣,٢	٣,٢	٣,١	٣,٢
اوروبا الشرقية	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢
دول اخرى	١٠,٣	١٠,٥	١٠,٨	١١,٣
مجموع دول اوبك	٣٠	٣٠,٨	٣٠,١	٣٠,٤
مجموع العرض	٧٤,٥	٧٥,٥	٧٥,٣	٧٦,٥
نسبة حصة دول اوبك في السوق	٤٠,٦	٤١,٤	٤٠,١	٣٩,٩

u ? M , uMOK2 d5e7 " " bB"
u ? M , uMOK2 d5e7 " " "d 7bI"

اعداد دينا حامد

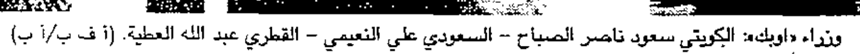
حصص اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) برميل / يوم

	الحصة القديمة (قبل ١/٧/٩٨)	مقدار الخفض	الحصة الجديدة (منذ ١/٧/٩٨)	شهر تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٨ (تقريبي) *
السعودية	٨.٧٤٨.٣٠٠	٧٢٥.٠٠٠	٨.٠٢٣.٠٠٠	٨.١[illegible]
الامارات	٢.[illegible]	[illegible]	٢.١٥٧.٠٠٠	٢.١٣[illegible]
الكويت	٢.[illegible]	[illegible]	١.٩٨٠.٠٠٠	١.٩[illegible]
قطر	[illegible]	[illegible]	٦٤٠.٠٠٠	٦٤٠.[illegible]
ليبيا	١[illegible]	[illegible]	١.٣٢٣.٠٠٠	١.٣[illegible]
الجزائر	[illegible]	٨٠.٠٠٠	٧٨٨.٠٠٠	٧٩[illegible]
ايران	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣.٥[illegible]
فنزويلا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢.[illegible]
نيجيريا	٢.٢٥٨.٠٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اندونيسيا	١.[illegible]	[illegible]	١.٢٨٠.[illegible]	١.٣٥٠.٠٠٠
المجموع	٢٦.٩٨٧.٠٠٠	٢.٦٠٠.٠٠٠	٢٤.٣٨٧.٠٠٠	٢٤.٦٢٠.٠٠٠

q412 U. b* _fi-fi- s 4 " l9:. p !L' UH" o 0L Ul "WE % 4
u ? M , uMOK2 d5e7 " "L p !L' " bB"
d5e7 " "d 7bI"
u ? M , uMOK2







وزراء «اوبك»: الكويتي سعود ناصر الصباح - السعودي علي النعيمي - القطري عبد الله العطية. (أ ف ب/أ ب)

مع تشجيع الاستثمار في المشاريع الانتاجية الجديدة

انخفاض أسعار النفط يقدم لدول "أوبك" فرصة تاريخية لاستعادة حصتها في السوق النفطية

□ لندن - «الحياة»

■ شكك تقرير نفطي اعده المحلل النفطي المعروف مهدي فارازي في فاعلية الحلول القائمة على خفض الانتاج لمعالجة التدهور الراهن في اسعار النفط الخام. وعزا السبب إلى التغيير الجذري الذي احدثته المعلوماتية وعوامل اخرى جوهرية، في ديناميات السوق. لكنه أكد أن الأسعار المتدنية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في المشاريع الانتاجية تقدم لدول «اوبك» فرصة تاريخية لاستعادة حصتها في السوق النفطية.

وذكرت دار «دريزنر كلينورث بنسون» للوساطة في مقدمة موجزة لتقرير حول أوضاع النفط في العالم أصدرته الأسبوع الماضي، ان نهاية السنة الجارية جاءت أسوأ من بدايتها مع تدني أسعار النفط إلى مستويات لم تبلغها منذ الانهيار الشهير عام ١٩٨٦، ما عرض منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) لواحدة من اكبر الأزمات التي واجهتها منذ انشائها قبل ٣٨ عاماً.

ورأت الدار أن رد الفعل الذي صدر عن المنظمة ازاء مشكلة تراجع الأسعار اتسم حتى الآن بـ «الجبن» وافتقر إلى الابتكار، إذ اختارت «اوبك» اللجوء إلى معالجة المشكلة في المدى القصير عن طريق الحلول المؤقتة (تقييد الانتاج) على رغم ان المسائل التي يواجهها اعضاؤها في المدى البعيد اكثر أهمية من المشكلة الآنية المتمثلة في السيولة.

ولفتت إلى أن السوق الراهنة تختلف اختلافاً جوهرياً عما كانت عليه في الثمانينات وحتى عن تلك التي كانت قائمة مطلع التسعينات، إذ أن تعاملاتها أكثر تنافسية وأكثر فورية بسبب سهولة انتقال المعلومات، كما انها اشد تعقيداً جراء التوسع في استخدام الأدوات المالية الحديثة مثل الصفقات الآجلة والخيارات.

واعربت عن اعتقادها بان نظام الحصص بدأ يفقد فاعليته كوسيلة لرفع الأسعار في ظل الأوضاع القائمة في السوق النفطية، وقالت: «لكي تتمكن أوبك من إحداث تغيير في مسار الأسعار، فإنها لن تجد مناصاً من تطبيق جولة جديدة من الخفوضات التي لا بد ان تكون مقنعة وقابلة للاستمرار. ولكن حتى الخفوضات الراهنة تظل موضع تساؤل في ما يتعلق باستمراريتها».

وأشارت في المقابل إلى التطور المستجد في قطاع النفط في منطقة الخليج على وجه الخصوص والمتمثلة في إعادة فتح النشاط الانتاجي أمام الاستثمارات الاجنبية الخاصة. وذكرت أن اسعار النفط المتدنية ستشجع على تسريع هذا التوجه وتكسبه زخماً متعاظماً بالتوافق مع المصالح المشتركة لشركات النفط العالمية والاعضاء الرئيسيين في «أوبك». وأكد معد التقرير السيد فارازي ان التطور الجديد سيمكن الثروات النفطية الهائلة لمنطقة الخليج من استعادة مكانتها التقليدية في المقدمة، وسيكون «ضحاياه» الرئيسيون الدول المنتجة ذات الكلفة العالية غير الأعضاء في المنظمة، لكنه سيكون قوياً ولن يوقفه سوى نشوب أزمة سياسية أو عسكرية في الشرق الأوسط.

وقال في هذا الخصوص إن الأسعار المنخفضة «تعتبر مؤنية لكل أعضاء أوبك في المدى القصير، ولكن في الوقت الذي بدأت تعمل عمل المشرط في مناطق الانتاج خارج أوبك، فهي تدعم حصة المنظمة من السوق وستسهل مهمتها في مواجهة التحدي المقبل على صعيد ازدياد الطاقات الانتاجية وعودة العراق إلى استئناف دوره كعضو كامل الفاعلية». ولفت التقرير في ما يتعلق بالدول المنتجة خارج «أوبك»، إلى صعوبة احتمال اسعار النفط عند مستوياتها الراهنة لوقت طويل، خصوصاً في ضوء التراجع الحاد في السيولة المتوافرة لشركات النفط الناشطة في العمليات الانتاجية والذي بدأ يهدد الخارطة الانتاجية للدول المشار إليها. وأضاف: «يبدو ان السنة المقبلة ستكون اشد صعوبة بسبب بقاء النمو في الطلب مقيداً فضلاً عن الزيادة المتوقعة في الطاقات الانتاجية لأوبك».

وحذر التقرير من احتمال إعادة النظر في التقديرات الخاصة بمتوسط سعر القيل لمزيج برنت للسنة المقبلة (١١ دولاراً للبرميل) واحتمال خفضها ما لم تقدم «أوبك» على اتخاذ المزيد من الاجراءات الحاسمة. لكنه أعرب عن الاعتقاد بأن الاعضاء الرئيسيين في المظمة سيجدون بعض العزاء في حقيقة أن أساسيات السوق عادت لتلعب في صالحهم، وقال: «ستجد اوبك نفسها قوة مستنفدة في المستقبل في حال أدارت ظهرها لمسألة حصة السوق».

بعد ازدياد المخاوف على الصعيد العالمي ازاء خطر الانكماش

تأكيد العلاقة بين الطلب على النفط وأسعار الفائدة في الدول المستهلكة

□ لندن - «الحياة»

■ ربط تقرير نفطي بين مستقبل الطلب على النفط الخام ومستويات اسعار الفائدة في الدول المستهلكة الرئيسية. ولفت الى التحذير المشدد الذي اصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اخيراً ازاء احتمال توقف عجلة الاقتصاد العالمي السنة المقبلة تحت تأثير الانكماش ما لم تبادر المصارف المركزية في الولايات المتحدة والدول الاخرى الاعضاء في المنظمة الى تحفيز اقتصاداتها عن طريق خفض معدلات الفائدة.

وقالت دار «دريزنر كلينورث بنسون» للوساطة في تقرير حول اوضاع السوق النفطية اصدرته الاسبوع الماضي: «بدأت المصارف المركزية اخيراً في ادراك حقيقة ان الانكماش يشكل تهديداً اشد خطراً على الاقتصاد العالمي من التضخم، والواضح ان المسار الذي ستتخذه اسعار الفائدة مستقبلاً في الدول المستهلكة الرئيسية سيكون له أثر قوي على الأداء الاقتصادي وبالتالي الطلب العالمي على النفط».

وجدد التقرير تأكيدات صدرت عن فريق الابحاث (التابع لدار دريزنر) على مدى الاشهر الماضية لجهة عدم ظهور مؤشرات تدل على تعرض اقتصادات الدول الصناعية الرئيسية لضغوط تضخمية حقيقية. واشار الى ما اكدته «غلوبال اكونوميكس» الاسبوعية اخيراً من احتمال استمرار المؤشرات الاقتصادية لمجموعة السبع في فقدان زخمها، ما من شانه احداث تراجع مفاجئ في معدلات النمو في الولايات المتحدة واقتصادات دول الاتحاد الاوروبي.

واستعرض التقرير تعديلات اجريت اخيراً على معدلات النمو المتوقعة للسنة المقبلة، اذ اشاروا الى خفض معدل نمو الاقتصاد العالمي من ١,٩ في المئة الى ١,٥ في المئة، ما شكل ادنى معدل يسجل منذ الركود الاقتصادي عام ١٩٨١. وعزا السبب في درجة كبيرة الى التدهور الملموس في المؤشرات الاقتصادية لاميركا الجنوبية والركود الحاد الذي اصاب الاقتصاد الروسي وتوقع استمراره في السنة ٢٠٠٠.

ولم يستبعد معدو التقرير احتمال اجراء تعديل سلبي على اجمالي الناتج المحلي للاقتصاد العالمي في ضوء تراجع المؤشرات الاقتصادية الاساسية وتفاعلات المتاعب الاقتصادية في منطقة جنوب شرقي اسيا واميركا الجنوبية وروسيا.

وفي اطار منظمة التعاون الاقتصادي على وجه الخصوص، اشار التقرير الى اتخاذ المؤشر الاقتصادي الرئيسي في الولايات المتحدة منحى سالباً في ايلول (سبتمبر) الماضي، ما اعتبره دليلاً على حدوث تباطؤ حاد في الاشهر المقبلة. ولفت الى ان الاداء الاقتصادي في دول الاتحاد الاوروبي لا يختلف كثيراً عن نظيره الاميركي اذ تعتبر مؤشراته الاقتصادية الرئيسية ضعيفة مع استمرار التباطؤ في النمو واكد ان حركة التباطؤ ستكون اكثر حدة في اكبر الاقتصادات الاوروبية، المانيا، في ضوء انخفاض ارقام طلبيات التصدير الشهرية في الفترة الاخيرة وتزايد المؤشرات الانكماشية.

ورأى التقرير ان الوضع الاقتصادي في اليابان يقدم صورة محيرة، فعلى رغم خفض معدل النمو المتوقع للسنة المقبلة من ٠,٩ في المئة الى ٠,٧ في المئة، ما يشير الى ان الاجراءات التحفيزية التي اعلنتها الحكومة اليابانية اخيراً جاءت متأخرة وعجزت بالتالي عن اداء غرضها. الا ان المؤشر الاقتصادي الرئيسي بدأ في الوقت نفسه يفقد سلبيته تدريجاً على عكس سلوك نظيره في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي.

واعرب معدو التقرير عن اعتقادهم بان السلوك المرصود في الفترة الاخيرة لمؤشر الاقتصاد الرئيسي في اليابان يرجح ان النظرة التشاؤمية التي ينظر بها الى الاقتصاد الياباني باتت تتسم بالمبالغة وان هذا الاقتصاد ربما تمكن من استعادة استقراره وتحقيق بعض الانتعاش في المستقبل القريب جداً.

وفي مقابل التوقعات المتواضعة للسنة المقبلة اكد التقرير ان سنة ٢٠٠٠ ستكون افضل قليلاً، اذ يتوقع ان يحقق اجمالي الناتج المحلي على الصعيد العالمي متوسط نمو يصل الى ٢,٥ في المئة، وان تبلغ نسبة النمو في حال الاقتصاد الياباني نحو ١,٩ في المئة.

أحلام صحافية على مائدة المسؤولين العرب وهواة البيروقراطية

صحافيو ١٠ دول عربية يطالبون بتأشيرات مشتركة وتذليل العقبات امام السياحة العربية

☐ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ انهى مؤتمر «سياحة العرب في القرن الحادي والعشرين» اعماله قبل ايام في القاهرة واكد في توصياته ضرورة ايجاد اتجاه موحد بين الدول العربية لاحتضان السياحة كمحرك للتنمية الشاملة.

كما اوصى بالاهتمام بالسياحة العربية والسائح العربي واعتباره مواطناً من الدرجة الاولى في كل بلد عربي.

وطالب اعضاء المؤتمر، الذي نظمته جريدة «الجمهورية» اليومية وشاركت فيه وفود ١٠ دول عربية في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، من الدول المشاركة وهي لبنان والمغرب والسعودية وتونس والكويت وسورية وفلسطين والجزائر والبحرين ومصر بحل مشاكل تاشيرات الدخول للسياح العرب من خلال اصدار تاشيرات مشتركة صالحة لدول عربية عدة، وسارية لمدة خمس سنوات.

كما طالبوا بتخفيض رسوم هذه التاشيرات تمهيداً لإلغائها، كذلك تخفيض أسعار تذاكر الطيران وتطوير وسائل النقل البحري بين الدول العربية، والاهتمام بسياحة السيارات وأيد الحضور اقتراحاً بتنظيم برامج سياحية عربية مشتركة، والاهتمام بسياحة الحوافز والمؤتمرات، والتوسع في التسويق والترويج السياحي المشترك والاستثمار السياحي العربي.

كما تقرر الاسراع في انجاز شركة عربية مشتركة، وتشجيع القطاع الخاص السياحي العربي، والاهتمام بالآثار والحفاظ على التقاليد في الدول العربية.

كما جاء في توصيات المؤتمر الاهتمام بسياحة الشباب، وتبادل الزيارات بين شباب الدول العربية، والاهتمام بسياحة المخيمات والسياحة العلاجية، وتبادل الرحلات بين شركات السياحة.

واقترح المؤتمر تثبيت المناسبات السياحية العربية من خلال اعداد اجنده سياحية عربية، واقامة اسابيع سياحية بين الدول العربية، والدعوة لاقامة تكتلات سياحية لمواجهة التكتلات العالمية مع الاهتمام، بالابحاث والدراسات.

وتضمنت التوصيات اصدار دليل سياحي عربي موحد باسماء الفنادق وشركات السياحة العربية، واعداد خريطة سياحية لمناطق السياحة.

وقال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي لـ«الحياة» ان هذا المؤتمر تتبعه مؤتمرات اخرى بهدف تنشيط السياحة العربية، إذ أن نسبتها لا تزيد على ١٠ في المئة من حجم السياحة الوافده الى الدول العربية. واضاف ان السياحة قاطرة التنمية في جميع دول العالم، حتى ان بيل كلينتون رئيس اكبر قوة اقتصادية في العالم الولايات المتحدة الاميركية طالب بضرورة الاهتمام بالسياحة في الولايات المتحدة الاميركية، لذا فمن الأجدر بالدول العربية ان تهتم بالسياحة البينية، وازالة الحدود المصطنعة التي تفصل بينها، وتنفيذ توصيات المؤتمر التي تطالب بتنشيط السياحة بين الدول العربية.

ولفت الخبير السياحي وعضو غرفة شركات السياحة المصرية الدكتور نادر الببلاوي الى ضرورة ان يشعر السائح العربي بالأمان في أي بلد عربي ينهب اليه، بالاضافة الى ضرورة تخفيض الاسعار للسياح العرب لتشجيعهم على السياحة والقضاء على مشكلة التاشيرات بين الدول العربية.

واضاف ان متوسط مدة الاقامة للسائح العربي في مصر كانت تتراوح بين عشر و١٢ ليلة عام ١٩٩٢، لكنها انخفضت حاليا الى سبع ليال فقط بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة.

وتحدث مدير عام شؤون البيئة في هيئة التنمية السياحية المهندس محمد علي احمد علي استيراتيجية التنمية السياحية في مصر الى عام ٢٠١٧، فقال انها تهدف الى الوصول بعدد السياح القادمين الى مصر الى ٢٧ مليون سائح. والليالي السياحية الى ١٣٠ مليون ليلة (٢٦,٥ مليون ليلة في ١٩٩٧). والطاقة الفندقية الى ٣٨٠ الف (٧٨ الف غرفة في ١٩٩٧).

واضاف ان المشاريع السياحية الجديدة ستوفر ٦٥٠ الف فرصة عمل مع انشاء مدن جديدة.

وقال ان المشاريع التي اقامتها مصر على خليج العقبة والبحر الاحمر، سحبت البساط من تحت اقدام دول كثيرة كانت تهدف الى منافسة مصر في المجال السياحي.

وطالب رئيس مجلس ادارة شركة «مصر للطيران» محمد فهيم ريان شركات الطيران العربية بالعمل على دفع الحركة السياحية من مصر الى الدول العربية والعكس، وان يكون ثمن تذكرة الطيران في متناول الجميع.

اما سفير سورية لدى مصر السيد عيسى درويش فقال انه لا بد من فتح الحدود العربية امام المواطنين العرب لتشجيع حركة السياحة، لا سيما وانها تمثل الضلع الرابع في المربع الذي يتحكم في العالم حاليا بعد الغذاء والطاقة والمعلومات.

واكد الصحافي هادي زهاج من تونس ان تنشيط السياحة بين الدول العربية سيؤدي الى زيادة الدخل الناتج عنها في كل هذه الدول.

وطالب الصحافي السعودي احمد الشريدي بضرورة تذليل العقبات التي تعوق العمل السياحي في الدول العربية.

وايده الصحافي المغربي مصطفى العلوي قائلا ان ازالة هذه المعوقات السياحية ستفتح المجال امام الوصول الى وحدة عربية في كل المجالات لتحقيق الحلم العربي من المحيط الى الخليج.



(تنشيط السياحة العربية)

السياح البريطانيون يفضلون التوجه إلى المقاصد الفلسطينية

روما وأوبراماغاو تنافسان فلسطين على استقطاب السياحة الدينية سنة ٢٠٠٠

☐ لندن - ابراهيم خياط

■ قال أحد المتخصصين في تنظيم الرحلات السياحية الدينية إلى الأراضي الفلسطينية إن هناك وجهتين دوليتين في أوروبا ستنافسان فلسطين عام ٢٠٠٠، في الاحتفالات التي تنظم بمناسبة انتهاء الالفية الثانية وبدء الألفية الثالثة.

وذكر عيسى طحان مالك ومدير مؤسسة «سبشيل بلغريمجز» البريطانية التي تعمل منذ ١٦ سنة في خدمات الحج الخاصة إلى الأماكن الدينية المسيحية إن فلسطين تبقى، على رغم ذلك، الوجهة الدينية الرئيسية الأبرز التي يقبل عليها السياح البريطانيون.

وتنظم الشركة رحلات لآلاف السياح الدينيين سنوياً تراوح كلفة الواحدة منها بين ٤٥٠ جنيهاً استرلينياً و١٥٠٠ جنيه (٧٥٠ و٣٦٠٠ دولار) ومدة كل منها بين أسبوع أو أسبوعين أو أكثر حسب رغبة السائح. كما تعد برامج زيارة تشمل روما والبرتغال وفلسطين وألمانيا وغيرها من الأماكن والمدن والبلدان التي فيها مواقع دينية مسيحية لافتة.

وقال السيد طحان إن ثمن الرحلة الذي يدفعه السائح يذهب لتغطية كلفة السفر بالطائرة والتأشيرات وبطاقات الدخول إلى الأماكن الدينية، مع وجبات الفطور والعشاء والنقل والاقامة في الفندق.

واضاف: « فلسطين تستحوذ على أكثر من ٧٠ في المئة من مجموع رحلاتنا المنظمة من بريطانيا. والمسار التقليدي الذي يهتم به السياح هو محاولة اتباع خطى السيد المسيح. تبدأ من طبريه إلى كفرنحون ثم التابغة وبعدها جبل التطويبات، ثم كفركنّا ثم الناصرة ثم أريحا فالقدس الشريف فجبل الزيتون وبيت لحم والعيزرية. وتستغرق الرحلة ثمانية أيام وسبع ليال على الأقل. والفئات العمرية تتنوع من دون تحديد. ونحن ننظم رحلات لطلاب المدارس أيضاً وأبرشيات الكنائس من مختلف الطوائف المسيحية». وأشار إلى أهمية تنشيط السياحة الدينية في المناطق الفلسطينية، وما تتركه من أثر اقتصادي إيجابي على مختلف القطاعات الانتاجية والخدمات وتوليدها فرص عمل إضافية.

وزاد: «نقسم الرحلة إلى ليلتين في طبريا والناصرة في الشمال، وخمس ليال في القدس أو بيت لحم. وباستثناء طبريا فإننا نحرص على استخدام خدمات الفلسطينين لدى حاجتنا لتنظيم رحلاتنا إلى الحجز في الفنادق واستئجار الباصات والسائقين والأدلاء السياحيين. وفي الناصرة هناك فلسطينيون نستخدمهم إلا أنه ليست هناك سعة فندقية كافية».

وتحدث عن الاستعدادات الجارية للاحتفال بالألفية الثانية وبدء الألفية الثالثة فقال: لدينا برنامج «بيت لحم ٢٠٠٠»، وهناك هيئة «بيت لحم ٢٠٠٠» التي يترأسها الوزير الدكتور نبيل قسيس. والمشاركة التي نقوم بها وتقوم بها وكالات السفر وتنظيم الرحلات تتجلى من خلال زيادة أعداد وفود السياح الذين سنأتي بهم. وأشار إلى أنه تم البدء في تلقي طلبات لعام ٢٠٠٠ والاحتفالات بالألفية الثانية، «إلا أنه ليس هناك ازدحام حتى الآن».

وتحدث عن منافسة تشكلها وجهات دولية أخرى تشكل مقاصد دينية بحد ذاتها، ويمكنها أن تحول السياح الدينيين المسيحيين عن زيارة الأماكن الفلسطينية. وذكر منها، على وجه الخصوص، روما التي أعلنت سنة ٢٠٠٠ سنة مقدسة، وهذا أمر يتم الاحتفال به مرة كل ٢٥ سنة. وهناك أيضا قرية مشهورة في المانيا اسمها «أوبراماغاو» دأب سكانها منذ أكثر من ٤٠٠ سنة على تنظيم احتفال ديني كبير كل عشر سنوات يمثلون فيه عذاب المسيح وصعوده درب الجلجلة. وأكد أن «هاتين الوجهتين هما الطرف الأقدر على منافسة السياحة الدينية التي ستحظى بها فلسطين عالم ٢٠٠٠».





مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٢	سعر الإقفال السابق	التغير (%)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٩.٣٣٩	٣٣,١٠	٣٣,٢٥	٣٣,٣٣	٣٣,٧٩	٠,٤٤
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٥.٢٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٣٠	٥٩,٢٥	٥٩,٢٦	٠,٠١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٥٠٠	١٢,٧٥	١٣,٤٥	١٣,١٢	١٢,٨٨	٠,٢٤
	البنك الوطني للتنمية	١٠.٩٠١	١٢,٣٧	١٣,٦٠	١٣,٠٩	١٣,٠٢	٠,٠٧
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٨.٠٠٨	٢٦,٥٦	٢٧,٠٠	٢٦,٧٢	٢٦,٧٩	٠,٠٧-
	بنك مصر الدولي	٢٠.٦٨٠	٦١,٠٧	٦١,٨٨	٦١,٣٩	٦١,٢٤	٠,١٥
	البنك الوطني المصري	٤.٩١٨	٤٠,٠٠	٤٠,٢٥	٤٠,١٩	٤٠,٠٢	٠,١٧
	البنك المصري الامريكي	٣١٨	٥٥,٥٥	٥٦,٠٠	٥٥,٩٨	٥٦,٠٠	٠,٠٢-
	بنك المهندس	٧.٧٠٠	١٤,٠٦	١٤,٥٥	١٤,١١	١٤,٨٠	٠,٦٩-
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤٣.٠٠٥	٢٣,٠٥	٢٣,٨٩	٢٣,٣٦	٢٤,٢١	٠,٩٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٦٣٥	٣٤,٦٢	٣٥,٩٥	٣٥,٥١	٣٥,١٤	٠,٣٧
	الاهرام للمشروبات	١.٥٥٠	٢٠٤,٩٠	٢٠٥,٩٩	٢٠٥,١٥	٢٠٤,١٠	١,٠٥
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٨١٠	٩,٥٢	١٠,٥٠	٩,٦٢	١٠,٠٢	٠,٤٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٣.٤١٥	١١,٨٠	١٢,٤٩	١١,٩١	١٢,٤٢	٠,٥١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٧.٨٧٠	٢٧,٢٥	٢٨,٨٠	٢٧,٥٩	٢٨,٥٠	٠,٩١-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٦٢٥	٣٧,٥١	٣٩,٧٥	٣٩,٠١	٣٨,٩٤	٠,٠٧
	العامة للصوامع والتخزين	٢٦.٠٦٩	٤١,٥٠	٤٥,١٢	٤٣,٦٠	٤٢,٩٨	٠,٦٢
	مطاحن مصر العليا	١٧.٠٧٠	٣٣,٦٠	٣٤,٧٤	٣٤,٠٣	٣٤,٩٠	٠,٨٧-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٣٠	٢١,٥١	٢١,٥٥	٢١,٥٢	٢٢,١٢	٠,٦٠-
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤٧٥	٢٥,١٠	٢٥,٢٨	٢٥,٢٢	٢٥,٠٥	٠,١٧
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٠	٢٧,٠٧	٢٧,١١	٢٧,٠٩	٢٨,٤٩	١,٤٠-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٣.٩٤٠	٧٧,٠٠	٨٠,٥٠	٧٩,٣٤	٨٠,١٣	٠,٧٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤٨٥	١٧٦,٤٠	١٧٧,٨٠	١٧٦,٨٩	١٧٧,٧٩	٠,٩٠-
	فايزر مصر	١.٠٠٠	٢٠,١٠	٢٠,١٠	٢٠,١٠	٢١,١٥	١,٠٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠٠	١٠,٢٤	١٠,٣٩	١٠,٢٧	١٠,٠٦	٠,٢١
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٣٧٥	٤,١٧	٤,٢٥	٤,١٩	٤,١٧	٠,٠٢
	العربية للأدوية	١٠٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥١	٠,٠١-
	النيل للأدوية	١٠٥	٦١,١٦	٦٣,٠٠	٦١,٥١	٦٤,١٦	٢,٦٥-
	الإسكندرية للأدوية	٢٠	١١١,١٥	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٢١٢	٨٩,٩٠	٩٤,٥٠	٩٣,٢٦	٩٤,٥٨	١,٣٢-
	القاهرة للأدوية	١.٨٧٥	٤١,٩٧	٤٢,٥٠	٤٢,٠٢	٤٢,٢٧	٠,٢٥-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٥٠	٠,٥٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١.٢١٢	٩,٠٠	٩,٠٣	٩,٠١	٩,٠٠	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	١.٥٥٠	٧٢,٢٧	٧٢,٢٧	٧٢,٢٧	٧٢,٤٧	٠,٢٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥١,٠٣	١,٩٧
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٢٢٥	٧١,٥٠	٧١,٩٤	٧١,٨٢	٧١,٩١	٠,٠٩-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٩.٠٦٦	٤٧,٨١	٤٩,٢٠	٤٨,٢١	٤٩,٢١	١,٠٠-
	الإسكندرية للحديد والصلب	١.٠٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٤,٢٤	١٥٣,٧٥	١٥٣,٩٩	٠,٢٤-
	الحديد والصلب المصرية	٥٠	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٦٣	٣,٦٣	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧١٢	٤,٢٥	٤,٤٦	٤,٣٤	٤,٢٥	٠,٠٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٧٧٤	٥١,٠٠	٥٢,٠٠	٥١,٦٨	٥١,٦٦	٠,٠٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٧٩٠	١٠,١٠	١٠,١٨	١,١٣	١٠,٢٣	٩,١٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٨٠	١١,٥٩	١١,٥٩	١١,٥٩	١١,٥٩	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٥٠	٧,٩١	٨,١٢	٧,٩٨	٨,٠١	٠,٠٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٠٥٠	١٨,٦٠	١٨,٩٠	١٨,٦٠	١٨,٨٨	٠,٢٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.١٥٠	٦,٧٥	٦,٨٠	٦,٧٨	٦,٨٣	٠,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢١.٥٣٠	١٠٢,٢٥	١٠٣,٠٠	١٠٢,٦٨	١٠٢,٥١	٠,١٧
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	-	-	-	-	١٣,٥٦	-
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٠	١٥,٠١	١٥,٠١	١٥,٣٠	١٥,٣٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٣٣.٢٢٤	٥٠,٥٠	٥٢,٠٠	٥٠,٧٠	٥٠,٩٨	٠,٢٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥.٨٠١	٤٨,٠٠	٤٨,٢٠	٤٨,٠٧	٤٨,١٢	٠,٠٥-
	اسمنت العامرية	١٨.٦٠٠	٥٠,٠٠	٥١,١٨	٥٠,٢٦	٥٠,٢٧	٠,٠١-
	اسمنت طرة المصرية	٥٢.٢٩٠	٥٨,٣٠	٥٨,٩٠	٥٨,٦٤	٥٨,٣٩	٠,٢٥
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٢٠٠	٤٧,٩٤	٤٨,٠٠	٤٧,٩٩	٤٧,٩٠	٠,٠٩
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٠٠	١٨,٤٠	١٨,٧٥	١٨,٥٧	١٨,٤٠	٠,١٧
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٦٢١	٦٥,٥٠	٦٨,٠٠	٦٧,٩٥	٦٦,٩٤	١,٠١
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٩٦٠	٦٣,٠٠	٦٣,٧٢	٦٣,١٣	٦٣,٧٨	٠,٦٥-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٢	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	٢.٧٥٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٠٠	٠,٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٩٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٩٣٠	٠,٠٤٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٦.٥٣١	١,٥٦٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٤٠٨	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٣٠٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٠١٠	-
	بنك عمان الدولي	٣١.٣٠٠	٢,٠٧٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٢,١٧٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩.٥٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٢.٦٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٩٠	٠,٨٧٠	٠,٩٠٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٩.٠٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٠٠٠	١,١٠٠	١,١٢٠	١,١٠٠	١,٠٧٠	٠,٠٣٠
	اسمنت عمان	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٣٥٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٩٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	١.٤٠٠	٢,٠٣٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٣٠	٠,٠٢٠
	النهضة القابضة	١.٠٠٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	البنك الصناعي العماني	١٠.٧٧٨	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٢.٩٧٣	١,٣٥٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	١,٣٥٠	٠,٠٥٠
السوق الموازية	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	العمانية العالمية القابضة	٣.١٢٤	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٢.٣٥٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٦٦٦	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان التجاري	١٠.٢٩٠	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٧.٠٢٤	٠,٩٣٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٥٨٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	١.٢٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٨٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٦٨٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٣٠٠	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٦٦٠	٠,٠٣٠-
	عمان كلورين	٢.٠٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٨٠	٠,٠٤٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٠.٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,١٠٠	٠,١٠٠-
	توباز للطاقة والملاحة	٤.٠٨٨	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٤٨٢	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٢٠٠	٠,١٠٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	٨١.٩٧٢	١٤٠	١٤٣	١٤١	١٤٣	٢-
	بنك الجزيرة	٦.٦١٦	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	بنك الإستثمار	٧.٦٢٠	١٦٢	١٦٥	١٦٥	١٦٦	١-
	البنك الهولندي	٢٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٧	٧-
	البنك الفرنسي	٧.٩٨٨	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	البنك البريطاني	١.٩٢٦	٣٣٥	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٧	٢
	البنك العربي	٢.٨٧١	١٦١	١٦٤	١٦١	١٦٥	٤-
	البنك الامريكي	٢٢.٧٩٨	٢٨٩	٢٩٦	٢٩٥	٢٩٨	٣-
	شركة الراجحي	٢٨.٨٣٠	٤٢١	٤٢٨	٤٢١	٤٢٨	٧-
	السعودي المتحد	١١.٥٠٥	١٢٨	١٢٩	١٢٨	١٢٩	١-
الصناعة	سابك	٣٨.٥٣٩	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٣	١-
	الاسمدة	٢٨.٥٤٧	١١٦	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٨٨١	٢٢٠	٢٢١	٢٢٠	٢٢٠	٠
	التصنيع الوطنية	٧.٣٣٦	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	الدوائية	٢٢.٨٧٤	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الغاز	٥.٥٩٠	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	١.٥٠٤	٦٥	٦٨	٦٥	٦٨	٣-
	الكابلات	١٢.٣٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٦	١-
	الصناعات المتطورة	١.٢٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	صدق	١١.٧٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الاحساء للتنمية	١.٢١١	٤٢	٤٣	٤٣	٤٤	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٦	-
	اللجين	٨.٠٣٧	٣٣	٣٤	٣٣	٣٥	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢١.٥٤٥	٦٨	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣٠٦	-
	الاسمنت السعودية	٦.٦٧٠	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١-
	اسمنت القصيم	١٨.٥٠٠	١٥٢	١٥٧	١٥٢	١٥٧	٥-
	اسمنت الجنوبية	٣٩٨	١٢٥	١٢٨	١٢٨	١٢٥	٣
	اسمنت ينبع	٢٥.٣١٢	٧٠	٧٣	٧١	٧٤	٣-
	اسمنت الشرقية	١.٨٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	اسمنت تبوك	-	-	-	-	١٠٢	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٢٧.٣٨٠	٣١	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	النقل الجماعي	٢.٣٩٥	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	السيارات	٢.٠٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	المواشي المكيرش	٨.١٤٥	٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٩	-
	عسير	٣.٦٦٥	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	١-
	طيبة للاستثمار	٢.٠٨٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	مكة للانشاء	١١.٠٩١	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٣	٣
	مبرد	٤.٠٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	العزيزية بنده	٢٩.٥٤٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	الباحة	٧٧٠	٣٩	٤٠	٤٠	٣٩	١
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	٢٤.٠١٩	٣٤	٣٥	٣٤	٣٥	١-
	ثمار	١٨٨	٣٩	٤١	٣٩	٤٢	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤٨.٤٩٠	٨٥	٩١	٨٦	٩١	٥-
	كهرباء الغربية	٢١.٣١١	٨٦	٩٢	٨٦	٩١	٥-
	كهرباء الشرقية	٢٣.٠١٠	٤٤	٤٨	٤٥	٤٨	٣-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	١١٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٥	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	٢٨٩	١٥٤	١٦٩	١٦٩	١٥٤	١٥
	الشرقية الزراعية	٣.٣١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٢	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٠	-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	١٣٠,٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٣٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	البنك التجاري	٤٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	٢٠٤	٦-
	البنك الاهلي	٤٨٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٤	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٢٠	٢٥-
	البنك العقاري	٧٠٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٨	٢١٠	٢٢٠	١٠-
	بنك برقان	٤٦٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٤	٢-
	بيت التمويل الكويتي	١٣٠,٠٠٠	٧٨٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٨٠	٢٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٨٠,٠٠٠	١٩٤	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	التسهيلات التجارية	٣٦٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	الاستثمارات المالية	٢٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٢	٨
	الاستثمارات الوطنية	٢٦٠,٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١١٨	٨-
	مشاريع الكويت	١,١٢٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٤٦٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٠
	الساحل للتنمية	١٢٠,٠٠٠	١١٦	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢,٨٠٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	٢٠٢	١٩٨	٤
	م. الأوراق المالية	١٠٠,٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٨٨	١٠-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢,٣٤٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٠	٦
التامين	الكويت للتامين	٢٠٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	١٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٤٥	٢٠-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٤٤٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٨	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	العقارات المتحدة	٣٠٠,٠٠٠	١٤٤	١٥٠	١٤٨	١٤٨	٠
	الوطنية العقارية	٢٠٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٨٢	١٧٦	٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦,٠٠٠,٠٠٠	٨٨	٩٢	٩٠	٩٨	٨-
	التمدين العقارية	٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٩٤	-
	اجيال	٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٨٠	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٣٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	إسمنت الكويت	٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٢٠	٢٥-
	صناعات التبريد	٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٤٠	-
	سكب. ك	١٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٨١٠	٥٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	ص. متحدة	١,٩٢٠,٠٠٠	٩٩	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
خدمات	السينما الكويتية	٢٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٤٠	٤٠-
	المخازن العمومية	١٢٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٤٤	-
	الاتصالات المتنقلة	١٨٢,٥٠٠	١١٠٠	١١٤٠	١١٢٠	١١٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١٢٢	٨-
	الخدمات التعليمية	١٦٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٥٨	٠
	المجموعة البترولية	١,٠٧٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	الوطنية للتنظيف	٤٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٧٠	٧٠٠	٣٠-
	م. سلطان	١٠٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٣٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٦٥	١٠
	الاسماك الكويتية	٦٨٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٧٦	-
	الكويت للاغذية	٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٦٨٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	شعاع	٢٦٠,٠٠٠	١٣٠	١٤٢	١٣٠	١٤٠	١٠-
	اسمنت الشارقة	٥٨٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	اسمنت الخليج	٥٤٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
	اسمنت ام القيوين	٣٣٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٨	١٠٨	١٠٤	٤
	اسمنت الفجيرة	٦٤٠,٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٢	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٠,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	-	-	-	-	١,٦٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,١٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٢.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.١٠٠	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٧.٤٥٠	٢,٧٠	٢,٧١	٢,٧٠	٢,٧٣	٠,٠٣-
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٦٨	-
	بنك الاردن والخليج	٢.٤٠٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٨٥٠	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	الاردني للاستثمار	٣٠٩	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٥	٠,٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٢٨.٠٥٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٦.٥٣٧	٢,٦٩	٢,٧٠	٢,٦٩	٢,٧٠	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	-	-	-	-	١,٤٥	-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	المحفظة الوطنية	٥.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	عقاركو	٥٥٠	٠,٧٤	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٤	٠,٠٤
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١٨.٥٠٠	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٣١	٠,٣١	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	٥.٣٠٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٤٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٣٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٧١٣	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٧.٠٠٥	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٠,٠٠
	الفوسفات	٧.٣٩١	١,١٤	١,١٥	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٥٣٨	١٠,٢١	١٠,٢٢	١٠,٢٢	١٠,٢٢	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	٢٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٩٩	٠,٠٥
	الإنتاج	٣.١٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للأدوية	٤٠٠	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥٠	٠,٠١
	الخزف الاردنية	١.٢٠٠	١,١٣	١,١٦	١,١٣	١,١٧	٠,٠٤-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	١.٤٣٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٢.٨٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٠٢-
	دار الدواء	١.٤٧٣	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩١	٠,٠١-
	الالومنيوم /آرال	٦٥٠	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٦	١,٩٦	٠,١٠
	المواشي والدواجن	١.٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	البتروكيماويات	١٠.٣٠٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٠١
	الصوف الصخري	١.٤٥٠	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	٢.٦٥٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	٣٠.١٥٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٤٢.٧٥٠	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٠٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٨.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	المواد الصناعية	١٣.٩٠٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٧٥٠	١,١١	١,١٢	١,١١	١,٠٩	٠,٠٢
	السجائر الدولية	١٣.٤٠٠	١,١٨	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ١٢-٠٢	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٣٩٦	٠,٠٠٨
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٢	٠,٠٠٦
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٠	٠,٣٧٦	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٦	٠,١٧٠	٠,٠٠٤-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٨٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٣	٠,١٧٥	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٥	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٥	٠,٥٩٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ١٢-٠٢	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٢٥	٧٢٥	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك ام القوين للوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٥	٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٠٠	١٦٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٩٨٦,٦٢	١٤٨٣٥,٤١	١٤٨٨٣,٧٠	١٥٠٦٩,٣٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٠٢٠,٧٨	٩١٣٣,٥٤	٩١١٦,٥٥	٩٣٣٣,٠٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٥٠٧,٢٠	٥٥٣٧,٥٠	٥٧٤٣,٩٠	٥٨٤٤,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٩١,٦٩	٤٧٨١,٧٣	٥٠٢٢,٧٠	٥١٢١,٤٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٤٩,٩١	٣٦٨٨,٣٤	٣٨٤٣,٣٨	٣٩٥٠,٩٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٧٣,٦٥	٤٢٩٢,٧٥	٤٤٦٢,٩٥	٤٥٣٤,٦٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٥٥,٧٨	٩٩٧٥,٨٥	١٠٤٠٢,٣٢	١٠٧٤٢,١١	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٨٣,٥٩	١٣٦٨,٧٠	١٤١٦,٥٥	١٣٩٤,٧٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦١	٢٧٣٤,١٠	٢٧٧٣,٣٠	٢٧٧١,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1148	-13	1340	882
AEGIS GROUP	89.25	-0.25	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	69.75	-0.25	75.75	49.5
AIRTOURS	413.5	0	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	859	-12	964	733
ALLIANCE UNICHEM	586	-10.5	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	512	2	634	389.5
ALLIED ZURICH	817	2	876.5	476
AMVESCAP	445	-7	743	263
ANGLIAN WATER	860	-5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	113	-0.5	254	93.5
ARRIVA	425	5.5	512.5	332
ASDA GROUP	154.5	-1.5	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	551	-4.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	308.5	-2.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	237	8.5	292.5	155.5
BAA	657	10.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	640	9	793	459
BARCLAYS	1319	-9	1949	838
BASS	813	3	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	318.5	-2	535	285.5
BG	406.5	-0.5	429.5	274
BILLITON	128.5	0.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	312	2.5	400	240
BOC GROUP	872	0	1035	698
BODYCOTE INTL.	885	5	1282.5	677.5
BOOTS	940	-34	1070	802
BOWTHORPE	391	-9	603.5	306.5
BPB	203	0.25	440	195
BRIT.AEROSPACE	477.5	-20.25	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	527	-12.5	555.75	310.01
BRIT.PETROLEUM	874	-36.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	493	-1.75	539	342
BRITANNIC	1270	40	1356.5	1012.5
BRITISH AIRWAYS	391	-4	703	308.25
BRITISH ENERGY	636	-4	668	402.5
BRITISH LAND	497	1.5	803	467
BRITISH STEEL	97.5	0.25	172	95.25
BRITISH TELECOM.	793	-3	902	467
BTP	366	-1	578	316.5
BTR	113.75	-2.25	228.31	95
BUNZL	258	-5.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	870	-1	1330	770
CABLE & WIRELESS	740	12	[illegible]	487
CABLE & WIRELESS COM	536	[illegible]	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	869	-11	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	353.5	-0.5	459	325.5
CAPITA GROUP	499	-22	626	[illegible]
CARLTON COMMS.	492.5	14.5	[illegible]	[illegible]
CATTLES	655	21	680	393.5
CENTRICA	124	-1	125.75	83
CGU	918.5	12.5	1280	736
CLOSE BROTHERS	532.5	-12	925	401
CMG	1415	30	2245	700
COBHAM	837.5	-7.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	123.5	-3.5	191	106.5
COLT TELECOM	746	5.5	831.87	151.62
COMPASS GROUP	611	10	689	351.25
COMPUTACENTER	474	-1	783	362.5
COOKSON GROUP	137.5	5.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2590	-40	3170	1785
DEBENHAMS	360	-21.5	426.5	276.5
DIAGEO	637	2.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	758	18	758	472.5
ELECTROCOMP.	387	-14	601	311
EMAP	1150	25	1298	840
EMI GROUP	370.5	5.25	607.5	312
ENERGIS	1092.5	-2.5	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	308	-10	614	308
EUROTUNNEL UNITS	75.5	0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	381.5	0	503.5	209.5
FKI	146	-3.5	227	102.5
FLEXTECH	602.5	16.5	602.5	465
GALLAHER GROUP	416	-6	460	306.75
GENERAL ELEC.	451	-7	554.54	359.75
GKN	670	23	925	535
GLAXO WELLCOME	1884	15	1983	1344
GRANADA GROUP	949	5.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	356.5	5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	190	-0.5	295	190
GT.UNVL.STORES	574	-52	911	574
GUARDIAN RYL.EX.	321	4	474.34	230
HALIFAX	841	6	977	678
HAMMERSON	376	-7.5	537.5	357.5
HANSON	432	-14.25	476	250
HAYS	465	-30	566	354
HSBC HOLDINGS	1545	9	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1458	10	1913	967
HYDER	812.5	8.5	1048.5	804
IMI	255.5	-2.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	540	6	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	623	-12	679	375.5
INCHCAPE	126	3.5	233.5	91
JARVIS	650	5	787.5	332.5
JOHNSON MATTHEY	407.5	2.5	640.5	265
KINGFISHER	545	-8.5	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	527.5	-13	581	332.5
LADBROKE GROUP	234	0	360	195.5
LAND SECURITIES	783	-7	1155	783
LAPORTE	486	3.5	879	398
LASMO	119.5	-12.5	297.5	119.5
LEGAL & GENERAL	710	12	774	480
LIBERTY INTL.	477	-7	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	791	0	1075	575.5
LOGICA	436.5	5	462.5	200.7
LONDON IN	187.5	1.5	231	145
LUCASVARITY	203.5	-4.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1435	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	304.5	-2	371.5	228.5
MARKS & SPENCER	400	-15.25	648	400
MEPC	400	0.25	604.28	397
MIRROR GP.	145	-1.5	248.5	137
MISYS	404	-11.5	739.2	318
MORGAN CRUCIB[illegible]	297.5	1.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMK	[illegible]	0	314.5	208
NAT.WSTM.BANK	1064	4	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1071	-1.5	1121.5	595
NATIONAL GRID	471	-2.5	481.75	268
NATIONAL POWER	520	1.5	694	482.5
NEXT	444	-34	835	352
NORTHERN FOODS	135	-1.5	236	129.5
NORTHERN ROCK	558	3.5	668.5	485
NORWICH UNION	411	-2	523	368
NYCOMED AMERSHAM	367.5	-11.5	489.36	332
OCEAN GROUP	760.5	4	815.5	472.5
ORANGE	598.5	-1.5	799	245.25
PEARSON	1061	-9	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	701	-2	1007	489
PENNON GROUP	1092.5	-2	1138.5	864.5
PERPETUAL	3085	-47.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	62.5	-1	148	53.5
POWERGEN	819	-13	893	731
PROVIDENT FINL.	920	49	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	860	6	957	638
RACAL ELECTRONIC	305.5	2	427	218.5
RAILTRACK GP.	1662	-18	1768	840
RANK GROUP	223	-3.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	838.5	7.5	1300	831
REED INTL.	453.5	-6.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	380	-1	454.75	248
REUTERS GP.	552	-10	765.5	418.5
REXAM	179	-2.5	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	708	3	893	566.5
RMC GROUP	785	1.5	1400	616
ROLLS-ROYCE	235	-5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	480	-5.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	870	14	1127	561
SAFEWAY (UK)	293.25	-1.5	396	263
SAGE GROUP(THE)	1437.5	0	1782.5	798.5
SAINSBURY (J)	478	-19	580	447
SCHRODERS	1194	-4	1998.66	860
SCHRODERS NV.	965	5	1740	701
SCOT.& NEWCASTLE	760	4.5	945	686
SCOT.HYDRO-ELEC.	681	-16	724.5	486
SCOTTISH POWER	657	23.5	661.5	485
SECURICOR	450	-2	565	271.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	125
SELECT APPT.HDG.	611	-3	1069	353
SEMA GROUP	470	20	825	351.88
SETON SCHOLL HLTHCR.	867	3	867	477.5
SEVERN TRENT	1030	-4	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	339	-14.5	463.75	316.25
SIEBE	201	-9	383.75	180
SLOUGH ESTATES	266	-0.5	414	266
SMITH & NEPHEW	164	-5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	474	-3.5	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	747.5	13.5	845	571
SMITHS INDS.	840	15	997	624
SOMERFIELD	443	-9.5	481	192
SOUTHERN ELEC.	677	-20	719	467
ST. JAMES'S PLACE CA	266.5	-7	372.5	149
STAGECOACH HDG.	221	2	292.5	150.8
STAKIS	107	0.5	143	79.5
STD.CHARTERED	618	-9	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	493	-7	641.5	403
TARMAC	112.5	3.5	130	77
TATE & LYLE	370	-2	580	288
TELEWEST COMMS.	135	2	208.5	68.5
TESCO	174	1	202	157
THAMES WATER	1129	-30	1205	842.48
THISTLE HOTELS	132.5	0	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	143.5	0	199	106.5
TI GROUP	322	-8	619.5	315
TOMKINS	265.75	1.75	378.75	228
UNIGATE	459.5	-9.5	738	429
UNILEVER (UK)	587	-17	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	529	-14.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	240	-3.75	289.3	194
UNITED UTILITIES	856	-9	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	568	-11.5	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	714.5	3.5	724.5	504
VODAFONE GP.	856	4	927	376
WHITBREAD	791	-14	1130	695
WILLIAMS	367	-4	496.03	313
WOLSELEY	384	0	556	276
WOOLWICH	367.5	-2	395.25	305
WPP GROUP	330	-1	467	202
YORKSHIRE WATER	557.5	6.5	565.5	438.5
ZENECA	2405	-4	2762	1860

FRANCE

ACCOR	1210	-15	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	325	-3	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	929	-21	1080.89	756.45
ALCATEL	725	-15	1411	447
ALSTOM	131	1	205	109
AXA	686	-24	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	886	0	1200	488.5
BIC	326	-4	510	279
BNP	419.1	4.9	573	263.1
BOUYGUES	1151	-12	1255	637
CANAL +	1292	0	1459	958
CAP GEMINI	812	2	1010	436.45
CARREFOUR	4044	19	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	527	-12	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1180	32	1215	680
CCF	450	-7	575	299.9
CGIP	286	-5.9	335	190
CHRISTIAN DIOR	583	-1	858	406
CIC 'A'	468.6	-1.2	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	166.8	3.8	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	616
COMPT. MODERNES	3600	0	3700	2545.44
DANONE	1593	-8	1838	988
DASSAULT AVIATION	1917	2	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	226	10	327	153.5
DEXIA FRANCE	812	-17	914	645
ELF AQUITAINE	659	-14	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1010	-9	1375	902
ESSILOR INTL.	2180	-19	2680	1675
EURO DISNEY SCA	8	0	12.85	6.9
FINAXA	525	-5	720	349
FRANCE TELECOM	390	5	490	206.5
HAVAS	512	0	590	399
HERMES INTL.	412	-7	519	303
L'OREAL	3310	-45	3668	2081
LAFARGE	530	2	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	213.7	3.7	291.9	145
LEGRAND	1460	-18	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1864
LVMH	1023	-28	1355	725
MICHELIN	229	-1	408.9	189.1
MOULINEX	94	0.4	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	475	-5	683	272
PECHINEY 'A'	188.9	0	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	363	3.5	457.5	317.3
PEUGEOT SA	862	-13	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	915	-20	1072	596.4
POLIET	541	1	550	480
PROMODES	3570	-40	3910	2192
RENAULT	250	1	393	164
REXEL	493	-4	705.5	422
RHODIA	85	-1	183	65
RHONE POULENC 'A'	255	-8.4	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	778	-17	1186	654
SANOFI	928	-72	1049	577
SCHNEIDER	331	-2	523	265.9
SCOR	342.5	-12.5	435	275
SEITA	339.2	12.2	340	211.5
SITA	1345	-1	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	872	4	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1085	20	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.9	-0.9	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1076	-10	1133	634
SYNTHELABO	1201	-29	1230	726
TF1 (TV.FSE.1)	968	-40	1026	566
THOMSON-CSF	206.3	1	257.8	145.1
TOTAL	592	-26	800	556
UAP (CIE.)	271	-10	323	167.8
USINOR	60.5	-1.5	108.1	55.6
VALEO	454	-6	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1225	-22	1425	752
WORMS ET CIE R	238	0	450	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	176	-4.1	328.5	160
ALLIANZ	565	-4	679	410.1
ALLIANZ LEBENS.	1130	-10	1774.29	950
ALTANA	117.5	-0.7	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	255	-10	294	175
AXA COLONIA KONZERN	194	-4	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	28.9	-0.1	48.98	25.75
BASF	59.75	-1.25	93.4	57.5
BAYER	65.9	-2	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	129	-8.5	184	107.5
BEIERSDORF	105	-9	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90.5	1	99	42.9
BHF-BANK	65.1	-0.2	86.7	45.4
BHW HOLDING	26.7	-1.3	33.5	23.9
BMW	1142	-58	1980	910
COMMERZBANK	50.2	-2.3	75.5	40.1
CONTIGAS	109.7	1	109.7	56.7
CONTINENTAL	42.25	0.75	62.45	32
DAIMLER-BENZ	150	-3.5	201.84	105.8
DEGUSSA	80.1	-1.9	120.2	64
DEPFA-BANK	136	-3.5	157	101.8
DEUTSCHE BANK	95.55	-4.55	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0.5	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	47.7	1.1	55.4	31
DRESDNER BANK	68	-3	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	68	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	277	6	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320.5	0.4	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	106.3	1.2	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	222	-5	371	186
GEHE	111	3.1	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	129.5	-2.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	126	0	179	106
HENKEL	119	-3.5	159.5	95
HENKEL PREF.	127.5	-5.5	182.9	105.5
HEW	45.8	0	52.5	42
HOCHTIEF	64	0	90.5	40
HOECHST	69.2	0.8	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	929	0	950	570
KARSTADT	770	-10	986	566
KOELN.RUCK.GESELL.	2590	0	2590	1615
LAHMEYER	83.2	-0.8	100	65.5
LEIFHEIT	59.5	1.5	66.5	50.6
LINDE	914	19	1374	804
LUFTHANSA	35	-1	55.3	27.95
MAN	479	-8	773	452
MANNESMANN	175.8	2	206	84.1
METALLGESELLSCHAFT	27.4	0.1	42.8	21.5
METRO	103.5	3.5	112.51	58.94
MOBILCOM NM	485	17	668	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	740	-7	965.41	588.13
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	621	-6	769	497
RWE	85.2	-1.6	110.5	77.55
RWE PREF.	55.5	-1	85.8	52.5
RWE-DEA	470	0	515	424
SAP	726	-6	1219	503
SAP PREF.	827	-8	1315	536.2
SCHERING	201.5	-2	226.9	160.25
SIEMENS	112.3	-2.5	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1225	25	1620	910
SUEDZUCKER	745	0	1159	743
THUEGA	695	10	700	475
THYSSEN	289.5	-10.7	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	381	4	488	257
VEBA	88.6	-2.6	131.4	80.9
VEW 'B'	490	0	635	420
VIAG	945	-52	1374.5	892
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	128	-2.2	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	82.1	-1.9	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	72	-1	80	29.5
WUERTT.VERS.BET.	2750	10	2920	1840

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	805	0	998	765
ABB AG 'B'	1606	-19	2575	1230
ABB AG R	325	0	523	250
ADECCO 'B'	570	-12	792	349
ALUSUISSE R	1619	-34	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2070	50	2600	1735
BALOISE R	1234	34	1550	725
BARRY CALLEBAUT	320	-5	347	270
BCV 'B'	492	2	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	240	-6	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	243	-1.5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	-5	214	102.75
CLARIANT	640	-35	1040	581
CREDIT SUISSE R	220.5	-5.5	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8410	-270	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1093	-13	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1240	40	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1541	-19	2149	1105
HOLDERBANK R	329	-6	436	224
JULIUS BAER 'B'	4287	-113	5475	2370
KUONI REISEN R	5380	-120	8770	3700
LLB 'B'	895	3	980	559
NESTLE R	2765	-7	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2544	-2	2751	1945
NOVARTIS R	2552	1	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	176	-3.5	310	153.5
PARGESA 'B'	2290	30	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	969	3	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	955	0	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	341	-4	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2001	22	2245	1420
RIETER HOLDING R	848	-6	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25205	170	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	15995	40	17655	13035
SAIRGROUP R	308	3	517	251
SAURER AG.ARBON R	750	-15	1710	605
SCHINDLER R	2150	-30	2695	1510
STILLHALTER VIS.	349	-4	486	275
SULZER MEDICA	262	-1	430	214
SULZER R	760	28	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1081	-14	2920	865
SWISS LIFE B	930	30	1395	559
SWISS RE R	3345	-48	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	736	-9	1300	647
THE SWATCH GROUP R	182	-0.25	272	169.5
UBS R	386.5	-7.5	653	270
VALORA R	353.5	0.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2250	30	2790	1090
ZURICH ALLIED R	938	11	1187	555

JAPAN

ACOM	7330	60	8000	5410
ADVANTEST	8150	10	9560	4960
AIFUL	7090	190	10100	5080
AISIN SEIKI	1350	31	1460	1129
AIWA	3550	110	5520	2790
AJINOMOTO	1100	3	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	424	2	762	390
ALPS ELECTRIC	2020	70	2020	1010
ASAHI BANK	477	18	740	323
ASAHI BREWERIES	1790	27	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	518	-8	610	405
ASAHI GLASS	697	-5	850	480
BANK OF FUKUOKA	481	3	540	400
BANK OF TOKYO-MITSUB	1339	6	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	275	6	460	227
BANYU PHARMS.	1992	7	2055	1220
BENESSE	6150	20	6200	2780
BRIDGESTONE	2950	65	3540	2080
CANON	2745	25	3360	2025



CANON SALES	1730	-8	1982	1320
CASIO COMPUTER	891	-35	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	597000	-1000	602000	386000
CHIBA BANK	473	10	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2315	-20	2360	1960
CHUGOKU BANK	1625	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2150	0	2255	1810
CITIZEN WATCH	744	-14	1191	640
CREDIT SAISON	2890	0	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1781	1	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	809	4	1100	505
DAIEI	327	4	783	299
DAIICHI PHARM.	1953	23	2070	1230
DAIWA BANK	210	-1	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1311	-4	1455	624
DAIWA SECURITIES	439	2	674	286
DDI	400000	4000	520000	287000
DENSO	2350	30	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	720000	-11000	743000	539000
EBARA	1090	15	1550	824
EISAI	1925	65	2210	1580
FAMILYMART	5970	-20	6090	4080
FANUC	4000	40	5150	3370
FUJI BANK	484	0	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	597	-7	865	313
FUJI PHOTO FILM	4660	40	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	500000	11000	615000	426000
FUJISAWA PHARM.	1480	2	1480	1090
FUJITSU	1436	23	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	424	4	647	339
FUTABA	4380	-70	5710	3500
GUNMA BANK	918	-10	1050	840
HACHIJUNI BANK	1060	10	1170	940
HANKYU	503	-3	619	460
HIROSE ELECTRIC	7860	-290	8400	5720
HITACHI	750	20	1070	533
HITACHI CREDIT	2305	0	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	21	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	15	2105	1800
HONDA MOTOR	4420	-30	5500	2900
HOYA	5110	80	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	675	6	1160	440
ISETAN	1178	-11	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	228	1	330	189
ITO YOKADO	7480	60	7980	5830
ITOCHU	235	2	394	168
JAPAN AIRLINES	312	2	513	287
JAPAN TELECOM	816000	3000	1510000	726000
JAPAN TOBACCO	1080000	10000	1150000	810000
JOYO BANK	444	-11	610	402
JUSCO	2360	70	2800	1450
KAJIMA	335	9	540	282
KANEKA	870	2	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2540	30	2600	2100
KAO	2370	0	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	300	-7	354	195
KAWASAKI STEEL	183	-2	286	145
KDD	4500	120	6100	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	486	9	570	430
KEYENCE	13600	-300	20300	10600
KINDEN	1620	-8	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	615	-3	728	591
KIRIN BREWERY	1290	31	1310	909
KOBE STEEL	91	0	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1030	1	1615	830
KOKUYO	1800	30	2550	1550
KOMATSU	630	8	765	499
KUBOTA	292	3	434	240
KURARAY	1269	-1	1301	1040
KYOCERA	5800	-70	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2100	-70	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8670	-130	10600	5700
MAKITA	1350	16	1680	1010
MARUBENI	224	-1	376	160
MARUI	2240	70	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2745	-105	3990	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5250	10	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2060	45	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1173	6	1310	985
MAZDA MOTOR	470	-8	523	244
MINEBEA	1350	35	1564	982
MITSUBISHI	795	5	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	234	6	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	319	12	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1205	21	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	463	-7	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	218	-6	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	865	5	1600	480
MITSUI & COMPANY	705	5	892	521
MITSUI CHEMICALS	425	5	445	175
MITSUI FUDOSAN	920	4	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	607	-3	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	586	8	646	481
MURATA MANUFACTURING	4690	-130	4960	3300
MYCAL	770	14	1150	493
NAGOYA RAILROAD	414	3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	552	2	600	530
NEC	1020	-17	1550	772
NGK INSULATORS	1357	2	1357	1040
NGK SPARK PLUG	1147	12	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	613	-5	835	552
NICHIEI	9720	-180	13999.93	7700
NIDEC	13100	-400	13560	5350
NIKKO SECURITIES	398	-4	667	273
NIKON	1148	8	1510	795
NINTENDO	11750	360	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	175	1	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1550	60	1800	1185
NIPPON EXPRESS	637	-13	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1700	3	1908	1512
NIPPON OIL	424	7	516	327
NIPPON PAPER INDS.	530	0	677	380
NIPPON STEEL	223	-2	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	38000	-600	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	383	3	496	327
NISSAN MOTOR	402	7	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2490	30	2840	1950
NITTO DENKO	1860	37	2350	1375
NKK	90	3	161	64
NOMURA SECURITIES	1229	20	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	433	5	600	376
NPN.TELG. & TEL.	910000	-21000	1270000	836000
NSK	479	2	645	290
NTT DATA	529000	3000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	545	-2	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	410	4	611	373
OJI PAPER CO.	551	0	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1370	-2	1589	821
OMRON	1460	10	2250	1074
ONO PHARM.	3350	-50	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1490	-5	1959	1310
ORIENTAL LAND	5350	80	6790	4350
ORIX	8850	130	10600	7710
OSAKA GAS	377	3	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2055	35	2895	1738
PROMISE	5800	0	7850	4840
RICOH	1119	-36	1690	977
ROHM	10400	-100	16000	9010
SAKURA BANK	321	2	558	180
SANKYO (1ST)	2800	15	3700	2595
SANWA BANK	1099	-16	1540	632
SANYO ELECTRIC	343	3	425	296
SECOM	9130	-70	9200	7520
SEIBU RAILWAY	3890	60	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	774	4	929	460
SEKISUI HOUSE	1230	25	1230	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9050	-50	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1149	-1	1230	930
SHARP	1089	15	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	7	2090	1810
SHIMANO	3330	0	3670	2380
SHIMIZU	414	11	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2680	25	3140	1990
SHIONOGI	910	50	920	540
SHISEIDO	1360	-10	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1374	5	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	39900	-50	46300	28560
SMC	9200	100	12000	8650
SOFTBANK	6550	10	7290	2320
SONY	9100	60	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5280	-70	6350	4010
SUMITOMO	682	7	919	490
SUMITOMO BANK	1340	-6	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	433	6	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1330	6	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	720	-18	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	144	-1	264	109
SUMITOMO METAL MININ	435	-5	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	380	7	973	247
SUZUKI MOTOR	1400	1	1439	1060
TAISHO PHARM.	3090	30	3430	2460
TAKASHIMAYA	1009	-4	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4330	80	4340	3150
TAKEFUJI	8540	0	8540	5670
TDK	9970	20	11200	7000
TEIJIN	427	-9	443	220
TERUMO	2775	35	2930	1700
TOBU RAILWAY	358	-1	475	323
TOHO	14670	-70	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2025	20	2190	1800
TOKAI BANK	640	13	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	10	1520	1120
TOKYO ELECTRIC POWER	2910	-10	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4530	200	5740	2845
TOKYO GAS	294	3	312	271
TOKYU	300	-4	578	281
TONEN	723	13	956	572
TOPPAN PRINTING	1480	26	1760	1110
TORAY INDS.	587	-2	731	505
TOSHIBA	700	20	713	437
TOSTEM CORPORATION	2135	-40	2255	1110
TOTO	927	11	1120	740
TOYO SEIKAN	2095	50	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	385	-9	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2050	5	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3060	-60	3810	2645
UNICHARM	5350	90	5620	4100
UNY	2100	0	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	859	0	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	540000	8000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1190	7	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3650	-20	3770	2680
YAMATO TRANSPORT	1499	7	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1450	-25	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	587	-9	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1212	7	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.65	0.1	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.85	0.1	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.65	0.05	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	53.5	2	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	18.2	-0.25	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.1	0.05	10.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	11.15	0.15	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15	0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.1	0.1	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	40	0.8	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.7	0.05	11.9	5.45
HANG SENG BANK	65.25	0.25	78.5	36.7
HENDERSON INV.	4.67	-0.08	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.8	0.4	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10.05	0	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.4	0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.65	0.25	30.5	20.6
HSBC HDG.	189	-0.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	52.75	0.25	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.2	0.35	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.45	0.25	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.77	0.02	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.75	-0.3	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.9	0.05	7.05	3.27
SMARTONE TELECOM	26	0.65	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	54.75	2	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	34.7	1.3	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.35	0.05	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.5	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	19	-0.05	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.55	0	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.6	0.1	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	15.05	0.05	17.35	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.62	-0.06	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.4	0.15	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	28.4	0.1	41.5	14.1
DBS LAND	2.23	0	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.35	0.1	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.6	0.05	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	21	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.05	0	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.05	-0.05	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.3	0.06	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.36	0.1	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.9	0.15	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.78	0	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.05	-0.15	9.85	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.75	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.7	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.88	0.02	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.5	0.7	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.61	0	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.01	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.02	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.62	-0.05	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.7	0.15	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.2	-0.05	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.66	0.16	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.08	0.18	3.58	0.85
GENTING	8.4	0.25	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.22	0	4.94	1.95
HICOM HOLDINGS	1.99	0.02	2.93	0.59
KUALA LUMPUR KEPONG	5.5	0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.37	0.02	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.68	0.07	3.26	0.76
MALAKOFF	7.3	0.1	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.1	-0.05	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.9	0.1	21.4	12.1
PETRONAS GAS	7.75	0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.05	0.05	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.8	0.1	2.06	0.85
RENONG	1.42	0	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.36	0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL SUSP - S	2.06	0	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	21.1	0.8	35	13.5
SIME DARBY	3.66	0	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.75	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.25	0	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.18	0	5	0.73
YTL CORP.	4.5	0	7	2.1
YTL POWER	3.18	-0.08	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.99	0	7.58	5.72
AMP	20.56	0.28	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.45	0.18	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	39.79	0.59	39.79	27.8
BROKEN HILL PTY.	12.42	0.14	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	22.23	0.37	22.23	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.53	0.33	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.23	-0.02	5	3.05
COLES MYER	8.4	0.17	8.4	5.97
COLONIAL LIMITED	5.38	-0.06	5.83	3.99
CSR	3.93	0.18	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.29	0.14	4.29	2.68
LEND LEASE CORP.	19.9	0.85	19.9	14.35
NAT.AUS.BANK	23.8	0.44	24.12	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.11	0.01	4.03	2.36
NEWS CORP.	10.94	-0.13	13.21	7.73
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.88	-0.12	11.81	7.02
RIO TINTO	20.01	0.01	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.24	-0.01	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	7.16	0.24	7.16	3.62
WESTFIELD TRUST	3.63	0	3.67	2.88
WESTPAC BANK	10.28	0.12	11.38	8.54
WMC	5.06	0.11	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.9	-0.1	11.25	7.3
WOOLWORTHS	5.61	0.04	6.1	4.69

NEW YORK

3COM	42.88	4.19	42.88	23.69
ABBOTT LABS.	47.88	-0.13	49.69	32.25
AG ASSOCIATES	4.19	-0.69	5.69	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.06	0.88	64.88	37.94
ALBERTSONS	59.81	2.75	59.81	44.81
ALLIED SIGNAL	44	0	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.5	0.75	51.5	37.31
ALLTEL	52.31	-0.69	54.31	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	73	-1.25	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	99.38	-0.69	117.88	69.5
AMER.GENERAL	71.25	0.81	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	52.75	-0.63	58.31	36.03
AMER.INTL.GP.	94.06	0.06	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	89.88	2.31	94.88	20.47
AMERITECH	54	-0.13	57.06	37.94
AMGEN	76.63	1.38	83.38	47.13
AMOCO	57.5	-1.25	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	61.94	1.31	61.94	41.75
APPLIED MATS.	39.44	0.69	42.31	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	77.69	-0.31	86.13	48
AT&T CORP.	62.13	-0.06	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	67.13	0.63	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	77.13	0.13	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	35.31	0.75	35.31	24.5
BANK ONE	51.63	0.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	65.06	-0.13	87.94	48.06
BAXTER INTL.	66	2.44	66	46.94
BELL ATLANTIC	55.25	-0.38	58.5	41.13
BELLSOUTH	88.13	0.88	89.69	54.19
BERKSHIRE HATHAWAY	68055	155	80900	45600
BEST FOODS	57.13	-1	62.83	44.44
BOEING	40.38	-0.25	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	124.94	2.94	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.69	-0.31	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	57.25	0.13	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	67.56	-1.31	71	46.67
CARNIVAL	35.56	1.06	42.06	21.69
CATERPILLAR	51.94	2.5	60.69	40.25
CBS .	31.69	1.88	36.19	20.5
CENDANT	20.25	1.25	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	62.13	-1.31	77	40.25
CHEVRON	81.94	-1.69	88.94	71.13
CIGNA	77.31	-0.5	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	79.75	4.38	80	34.03
CITIGROUP	50	-0.25	73	31.75
COCA COLA	69.88	-0.19	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	37.44	-0.44	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	84.75	-0.88	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	50.63	-1.88	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.56	-0.06	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	50.56	2.06	50.75	27.81
COMPAQ COMPUTERS	34.31	1.81	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	45	0.75	61.13	27
CONAGRA	32	0.56	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	62.63	-0.13	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	52.31	-0.38	61	33.94
CVS	50.13	0.75	50.44	29.81
DAYTON-HUDSON	45.19	0.19	52.63	30.78
DELL COMPUTER	64.81	4	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	31.5	-0.69	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	94.88	-2.5	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	57.88	-1	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.5	-0.06	70.69	51.25
EASTMAN KODAK	72.88	0.25	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.06	0.06	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	77.13	4.63	77.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	65.13	0.13	67.13	54.75
ENRON CORP	52.69	0.19	58.31	38.5
EXXON	71.63	-3.38	76.56	58.13
FANNIE MAE	72.38	-0.38	73.38	53.88
FIFTH THIRD BANCORP.	66.38	0	71.94	48.5
FIRST UNION	61	0.25	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	41.63	-0.06	45	31.69
FORD MOTOR	58.13	3.06	60.75	29.09
FREDDIE MAC	60.88	0.38	61.5	39.5
GANNETT	64	-0.56	74.69	48.94
GAP	52.13	2.96	52.13	22.29
GEN.ELEC.	91.13	0.75	96.69	70.81
GEN.RE	234.5	1	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	71.75	1.88	76	50.25
GILLETTE	44	-1.94	62.56	36.25
GTE	63.19	1.38	63.94	47.81
GUIDANT CORP.	89.69	3.88	89.69	52.38
HALLIBURTON	27.63	-1.75	57.25	26.19
HEINZ HJ	58.13	-0.19	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	62.19	-0.38	81.63	48.56
HOME DEPOT	50.81	1.06	51.75	27.12
HOUSEHOLD INTL.	37.88	-1.25	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.31	0.75	71.81	45.38
INTEL	115	7.38	115	65.94
INTL.BUS.MACH.	169.88	4.75	170	96.13
INTL.PAPER	44.19	0.75	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	81	-0.25	89	64
KELLOGG	37.31	0.69	50.31	29.56
KEYCORP	31.31	0.63	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	53	0.38	58.94	37.38
KROGER	54.44	1.38	57.81	33.06
LILLY ELI	90.25	0.56	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.38	2.63	117	87.56
LOWE'S COS.	42.75	0.5	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	88.5	2.44	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	57.13	-1.06	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59	-1.31	70.63	50.25
MBNA CORP.	22.94	0.25	25.33	13.75
MCDONALDS	70.69	0.63	74.13	45
MCI WORLDCOM	62.13	3.13	62.44	28.81
MEDIAONE GP.	41.13	0.63	49.63	26.19
MEDTRONIC	71.13	3.5	71.13	45.63
MELLON BANK	63.06	-0.13	78	49
MERCK	157	1.88	158.88	98
MERRILL LYNCH	73.94	-1.06	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	68.25	-1.38	96.88	38.44
MICROSOFT	129.5	7.5	129.5	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	81.38	0.88	97.44	68.06
MOBIL (US)	83.75	-2.25	86	62.94
MONSANTO	43.5	-1.81	62.63	34
MORGAN JP	108	1.13	148.69	74.5
MOTOROLA	63.06	1.19	64.94	38.56
NAT.CITY	68	0.75	77.5	57.5
ORACLE CORP.	36.94	2.69	36.94	18.06
PENNEY JC	54.81	-0.19	77.88	43.38
PEPSICO	40.94	2.25	44.69	27.88
PFIZER	111	-0.94	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	53.25	1.13	55.5	34.75
PHILIP MORRIS	57	1.06	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	58.56	2.56	58.56	42.16
PNC BANK	51.75	0.19	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.94	0.31	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.34	0.03	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41.25	1.25	46	25
RAYTHEON 'B'	56.38	1	60.69	41.31
SAFEWAY	53.75	0.94	53.75	29.38
SARA LEE CORP.	59.25	0.88	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.19	0.25	50.38	34.94
SCHERING-PLOUGH	109	2.25	109.75	57.19
SCHLUMBERGER	43.06	-1.63	87.5	43.06
SCHWAB (CHARLES)	54	-2.38	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	44.56	-2.88	63.75	39.19
SOUTHERN	29.75	0.25	31.38	23.06
SPRINT	73.75	0.88	74.63	49.33
SUN MICROSYSTEMS	79.94	5.88	80.38	35
SUNAMERICA	79	-0.25	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	70	0.19	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	42.13	-0.13	43.94	22.94
TEXACO	56.81	-0.88	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	77.5	1.13	78.88	40.88
TEXAS UTILITIES	46	1.44	47.75	38.38
TIME WARNER	104.5	-1.25	107	57.63
TYCO INTL.	65.81	0	68.56	39.94
UNITED TECHNOLOGIES	106.44	-0.75	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	36.94	-0.06	47.06	31
US.WEST NEW	63.44	1.19	63.94	43.94
VIACOM 'B'	65.56	-1	70	34.19
WACHOVIA CORP.	88	0.69	95.75	73.31
WAL MART STORES	74.88	-0.44	76.56	37.19
WALGREEN	53	-0.88	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	77.25	1.75	83.13	36.39
WASHINGTON MUTUAL	36.5	-2.25	50.92	28.5
WASTE MAN.	42.56	-0.31	57.75	33.88
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.5	-0.25	8.13	2.59
WELLS FARGO	36.63	0.5	43.44	29.75
XEROX	110.69	3.19	114.38	68.38
YAHOO	206.25	14.25	221.44	26.91

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

عن كتاب «العروبة والإسلام والمسألة الفلسطينية» (١ من ٢)

الوثائق والتقارير والأوراق الخاصة مصادر معلومات لتأريخ حقبة ١٩٠٨ - ١٩٤١

وليد نويهض

■ في اطروحته «العروبة والاسلام والمسألة الفلسطينية، ١٩٠٨ - ١٩٤١» قام الباحث بشير موسى نافع بقراءة التاريخ العربي الحديث من خلال الوثيقة والرسائل والمذكرات والأوراق الخاصة محاولاً إعادة تركيب الحوادث في سياق منهجية سياسية جمعت ما بين المعلومات الموثقة والتحليل الذي يربط تحولات الداخل وصلاتها بالبيئات الدولية والاقليمية والمحلية. وبسبب تلك المنهجية ابتعد نافع قدر الامكان عن التنظير الايديولوجي والتعميمات الفكرية التي سادت كتابات معظم المفكرين المعاصرين الذين تناولوا تلك الفترة. فالحقبة المذكورة مسؤولة عن تاسيس معالم دولنا العربية الجغرافية والسياسية المعاصرة وهي رسمت اطارات لانماط تفكيرنا وتوجهاتنا وأهدافنا الحاضرة.

من البداية قرر بشير نافع اعتماد الوثيقة كمصدر للمعلومات وعمد من خلال ربط المصادر المختلفة ببعضها الى استخلاص استنتاجات فكرية واقعية كشفت عن لوحة سياسية شديدة التعقيد والتداخل طالت الاستراتيجية الدولية الكبرى (البريطانية آنذاك) وما دونها من مظلات صغرى خرجت حديثاً من الدائرة العثمانية محاولة تكوين موقف موحد يتماسك أمام التداعيات التي شهدتها المنطقة لحظة تفككها التاريخي. واستناداً الى مئات الأوراق الخاصة ومذكرات قادة الحركة السياسية العربية وتقارير القناصل والسفراء الاجانب وارشيف وزارات الدفاع والخارجية الأوروبية وبيانات الهيئات والجمعيات والأندية الاسلامية - العربية أقدم نافع على بناء خطة بحثه التاريخي.

قسم نافع تلك الحقبة الى خمس محطات كبرى:

الاولى: ١٨٧٠ - ١٩٠٨ وهي مرحلة تمهيدية تغطي فترة آخر السلاطين العثمانيين ونهوض التنظيمات وصولاً الى انقلاب الضباط على عبدالحميد الثاني ووضعه في الاقامة الجبرية. ففي تلك المرحلة كان الاسلام هو الهوية العامة تتحرك تحت رايته مختلف الدوائر العربية والاسلامية التي تجمعها المظلة العثمانية. الى ذلك كان الافتخار بالماضي واللغة العربية والانجازات الحضارية تشكل الجامع المشترك للعروبة. وكان العلماء ورجال الدولة من أعيان المدن والعائلات والفعاليات المحلية الى ضباط القوات المسلحة العثمانية هم القوة الفاعلة في الحياة السياسية. واستمر الأمر حتى بدأت الحياة المعاصرة تتسرب من خلال تحديث الادارات وتنظيم الجيش وتسليحه فبرزت الصحافة والمدارس الحديثة كطرف منافس للتقليديين في ظروف شديدة الخطورة تمثلت في نمو قوى عظمى على أطراف السلطنة لعبت دورها في اضعاف المركز ودفعه نحو البحث عن مخرج للأزمة الدائمة.

الثانية: ١٩٠٩ - ١٩٢٤ وهي فترة اندفع فيها الضباط الى السيطرة على مقاليد الحكم العثماني، واتباع سياسة التتريك ومحاصرة الخلافة وتفكيك عناصرها التاريخية، ودخول الحرب العالمية الأولى الى جانب المانيا وخسارة الحرب، وانسحاب الأتراك من العراق وبلاد الشام، واحتلال فرنسا وبريطانيا المنطقة بالتعاون مع بعض ضباط الجيش العثماني العرب، وقيام حكومة فيصل الأول في دمشق والتنافس الفرنسي البريطاني على النفوذ، وتراجع بريطانيا عن وعودها للعرب، واصدار وعد بلفور للحركة الصهيونية وانكشاف أمر اتفاقات سايكس بيكو، وانهيار حكومة فيصل وتبعثر القوى العربية وتوزعها بين عمان وبغداد، ومحاولات إعادة صياغة الموقف العربي الاسلامي في اطارات دولية ومؤتمرات واتفاقات، في وقت كان ضباط الجيش العثماني يواصلون استكمال سياسة التتريك انتهاء بالغاء الخلافة الاسلامية رسمياً في العام ١٩٢٤. ففي الفترة المذكورة ظهرت السياسة الامبريالية كعامل ضغط خارجي وحاسم في تقرير مصير المنطقة العربية وتحديد مسارات مستقبلها ترافق مع ضغوط داخلية تمثل في انعكاسات التقسيم السياسي على تصورات النخبة التي اضطربت مواقفها بسبب قلة خبرتها وغموض المواقف الامبريالية اضافة الى انشغال أصحاب القرار بدور الدولة القطرية الأمر الذي زاد من اختلاف الآراء على الوحدة العربية وآمالها في لحظة تحول الموضوع الفلسطيني الى هاجس يقلق مختلف القوى.

الثالثة: ١٩٢٤ - ١٩٣١ وتغطي فترة انكشاف الحركة العربية الاسلامية وازدحام البدائل السياسية بعد انهيار السلطنة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى والغاء الخلافة بقرار انقلابي في اسطنبول وحصول نوع من ضياع الهوية وعدم وضوح الرؤية في وقت كانت الاستراتيجية الدولية بقيادة بريطانيا آنذاك تدفع باتجاه المزيد من الضغط على قادة الحركة العربية الاسلامية محبطة كل المحاولات الرامية الى تجديد الخلافة واعادة تشكيل مظلة تاريخية تربط المنطقة في اطار سياسي يوحد مشاعرها الدينية والقومية ويحدد خطة عمل لبناء علاقات متوازنة تضمن مستقبل العرب. وساد تلك الفترة توجهات وحدوية تراوحت بين الصيغة العربية او سورية الكبرى اصطدمت دائماً بعقبات دولية وموانع سياسية لعب فيها التنافس الداخلي دوره في كبح المشاريع والتطلعات والأهداف الجامعة.

وعلى موازاة تلك التناقضات شكل الخطر الصهيوني المدعوم بريطانياً نقطة جذب لتجميع قوى الحركة الاسلامية - العربية وساحة استفزاز للمشاعر الأمر الذي دفع قادة تلك المرحلة الى الدعوة لعقد المؤتمر الاسلامي في القدس بعد أن فشلت محاولات اعادة الخلافة. ويشكل المؤتمر الاسلامي في ١٩٣١ خطوة متناقضة فمن جهة وصلت الحركة الاسلامية العربية الى قمتها حين نجحت في عقده في القدس على رغم الضغوط البريطانية لافشاله ومن جهة أخذت الحركة تتراجع عندما فشلت في تطبيق قراراتها وتنفيذها مفسحة المجال لنمو الفكرة العربية كبديل ادنى عن استراتيجية أعلى سابقة.

الرابعة: ١٩٣١ - ١٩٣٩: وترصد فترة التحولات السياسية في وعي الحركة العربية ونمو منظوماتها الفكرية من دائرة الحركة الاسلامية. وترافقت مع اختلاف التكوين الاجتماعي - السياسي لقادة الحركة العربية عن عناصر التكوين السابق الذي تشكلت منه الحركة الاسلامية. ففي المرحلة السابقة من نشاط الحركة العربية - الإسلامية ساد العلماء وأعيان المدن والعائلات السياسية التقليدية وبقايا ضباط الجيش العثماني ورجال الدولة والادارات الاقليمية والمحلية بينما طغت على الحركة العربية في مرحلتها الجديدة عناصر منتمية اصلاً الى أولاد تلك العائلات درست في الجامعات الحديثة في بيروت والقاهرة وأوروبا وحملت العديد من الأفكار المختلطة التي تمزج بين الرؤيا السابقة وتطلعات مختلفة تشتغل على الحد الأدنى من الطموحات. لم تنفصل هذه الفترة كلياً عن السابقة الا انها نافست في استراتيجيتها القوى التقليدية واخذت تعمل على تشكيل هيئات واندية وجمعيات اكثر وضوحاً في تصوراتها من دون ان تقطع الرابط التاريخي بين العروبة والاسلام. ولعب العامل الفلسطيني آنذاك دوره في ترسيخ اللحمة التاريخية بين التوجهين. فالخطر الصهيوني المتمثل في ارتفاع نسبة الهجرة الى وضوح الاستراتيجية البريطانية في تعديل الموازين السكانية كشفا تصورات تقسيمية لفلسطين وساهما في تخفيف التناقضات العربية التي بدأت تعطل الأهداف المشتركة. فتم محاصرة اختلاف توجهات قادة الحركة العربية - الاسلامية بسياسة بريطانية متناقضة تتراوح بين وعود عامة وخطة عملية تثبت على الأرض وقائع نشوء كيان يعزز الانقسامات المحلية ويعطل الاستقرار ويهدد هوية فلسطين. وبسبب سلسلة من التراكمات التي بدأت في حادث حائط البراق (السور الغربي) ومواجهات الخليل وانتفاضة الشيخ عز الدين القسام وانتهاء بتقرير لجنة بيل لتقصي الحقائق اندلعت انتفاضة كبرى بين ١٩٣٦ و١٩٣٩ بدأت بالاضراب العام الذي توقف بعد نداء من القادة العرب ونفي الحاج أمين الحسيني من فلسطين. وتلته تنظيم انتفاضة مسلحة حصلت فيها تجاوزات وانقسامات بسبب غياب القادة في المنفى ثم الدعوة الى انعقاد مؤتمر لندن لبحث المسألة الفلسطينية وفشله في التوصل الى اتفاق بين الطرفين وصدور ما يسمى بالكتاب الأبيض.

الخامسة: ١٩٣٩ - ١٩٤١. على رغم قصر تلك المحطة إلا انها تعتبر أخطر فترة في التاريخ العربي آنذاك. فهي تلخص تعقيدات الأزمة وتكثفها في دائرة العراق وحركة رشيد عالي الكيلاني في بغداد. فبعد فشل الانتفاضة المسلحة وتواصل الهجرة اليهودية واتضاح السياسة البريطانية في تنفيذ استراتيجيتها التقسيمية ظهرت في الحركة العربية تشققات فكرية أملتها اختلاف التوجهات ونمو اتجاهات غير موحدة على أهداف مشتركة بل توزعت مشاعرها بين تيار وطني فلسطيني تقوده عائلة النشاشيبي ينسق مع بريطانيا والأردن وتيار عربي اسلامي يقوده المفتي الحاج امين الحسيني تحاصره بريطانيا وتمنعه من العودة الى القدس وهو ما دفع الأخير الى اللجوء الى بغداد بعد مضي أكثر من سنتين على وجوده في لبنان. وبانتقال المفتي عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية الى بلاد الرافدين واتصاله بدول المحور أخذ ثقل الحركة العربية يضغط على السياسة البريطانية من بغداد حين تحرك الضباط الأربعة (المربع الذهبي) باتجاه الاستيلاء على السلطة بسبب الخلاف مع نوري السعيد الموالي للسياسة الانكليزية واعقبه اندلاع الحرب البريطانية - العراقية التي انتهت بسقوط بغداد وفشل حركة الكيلاني وهروب المفتي. وعند هذا الحد يقف كتاب بشير نافع فهو يرى أن المنطقة دخلت بعد تلك الحقبة مرحلة جديدة مختلفة كلياً عن تلك الاحداث التي سادتها بين ١٩٠٨ و١٩٤١.

منهج البحث

اعتمد الباحث بشير نافع الوثيقة، كما ذكرنا، لاثبات مخطط كتابه. فهو لم يكتف بكتابات وآراء طليعة النهضة الاسلامية العربية آنذاك من جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، ورشيد رضا، وطاهر الجزائري، وشكيب ارسلان، وصولاً الى حسن البنا بل ربط تلك التكوينات الفكرية بمجموع التحولات السياسية والتنظيمية التي نمت بتدرج زمني وتطورت بهدوء من نهايات القرن التاسع عشر الى انهيار السلطنة خلال الحرب العالمية الأولى وانتهاء بالغاء الخلافة الاسلامية.

اضافة الى تاريخ المدن السياسي (اسطنبول، القاهرة، دمشق، وبغداد) وصلته بنشوء الجمعيات والأندية على انواعها من اللامركزية، والدستورية، والاتحاد والترقي، الى الفتاة وتفرع تلك الهيئات الى احزاب ومراكز قوى سياسية واجتماعية لعب فيها أعيان المدن الدور الحاسم في صياغة الوعي العربي - الاسلامي، قام نافع بوضع مختلف تلك التحولات الاقليمية والمحلية في دائرة أوسع تمثلت في تفكيك عناصر الاستراتيجيات الدولية من خلال ملاحقة تقارير السفراء والقناصل وقادة الجيوش بصفتها تكشف عن حقيقة تفكير القوى الكبرى ونظرتها الى المنطقة آنذاك في سياق التنافس البريطاني - الفرنسي وتبدل السياسات وتغيرها بحسب الظروف الدولية ومواقع القوى في مراكز القرار.

من الصعب تلخيص كتاب بشير نافع فهو ابتعد قدر الامكان عن التحليلات المتسرعة السائجة التي سبق وامطرنا بها العديد من المؤرخين الايديولوجيين، واعتمد ملاحقة المعلومات واستخراجها من الوثائق والتقارير التي ترسم بدقة، وكما كتبت في لحظتها، تصورات القوى الكبرى وتطلعاتها. كما انه ابتعد قدر الامكان عن التفسيرات او التبريرات التي كتبت لاحقاً عن تلك الفترة وتمسك بمنهج البحث عن الحقيقة كما كانت حين حصول الواقعات محاولاً قراءة تفاصيل انعكاساتها على أرض الواقع.

وعلى رغم الصعوبة يمكن ملاحقة بعض حلقات المحطات الخمس في سياق قراءة متتابعة للاحداث وتفاعلاتها. فالحدث في النهاية ابن ساعته وهو بدوره نتاج مداولات تتحكم فيه لحظة حصوله مجموعة عوامل داخلية وخارجية تحدد مساره ووجهة سيره. وبالتالي لا يجوز محاكمة فترة بمعزل عن ظروفها ومناخاتها الدولية والاقليمية والبيئات المحلية التي انتجتها. وبناء على هذا التفصيل في قراءة المعلومات قام نافع بتركيب تاريخ تلك الحقبة من دون تصورات مسبقة أو تصميم اطارات ايديولوجية تحاول استباق الحدث واسقاط تفسيرات جاهزة خدمة لرؤية موضوعة سلفاً.

وحتى تضبط معلومات الكتاب الذي اعتمد على مئات المصادر، ولم يترك شخصية أو هيئة عربية فاعلة في القرار العام الا وذكره في سياق عرض الأحداث وربطها، كان لا بد من الاختيار لوضع التداعيات التي عصفت بالمنطقة في خطة منهجية تنظم منطق التحولات وتركزها في دائرة الموضوع أو على ضفافه. لذلك يمكن الاتفاق على شخصية المفتي الحاج أمين الحسيني كمفتاح لقراءة الأحداث من خلال تصورات وتقارير ووثائق تلك الحقبة. فالباحث بشير نافع لم ينكر الأمر في كتابه إلا أن الاختيار لا بد منه لعرض الوقائع في سياق شخصية لعبت دورها وفي الآن كانت نتاج ظروف تاريخية ساهمت في صنعها.

الحاج أمين

عاد أمين الحسيني الى القدس في نهاية ١٩١٧ بعد أن خدم في الجيش العثماني وتصادفت عودته بعد سقوط المدينة تحت سلطة انتداب بريطانيا. واضطر مغادرة فلسطين الى دمشق بعد انتفاضة نيسان (ابريل) في الخليل سنة ١٩٢٠ وبقي هناك حتى سقوط حكومة فيصل وسمح له بالعودة. وتولى الافتاء بعد وفاة شقيقه ثم ترأس المجلس الاسلامي الأعلى الذي أشرف على الوقف والقضاء وتمتع بموازنة كبيرة سمحت له القيام بمشاريع كثيرة منها اعطاء منح للطلبة وترميم المسجد الاقصى في ١٩٢٨ وهي السنة التي وجه فيها المفتي الحسيني دعوة الى عقد مؤتمر في القدس لانقاذ حائط البراق. وبعدها كانت بداية للمواجهات في آب (اغسطس) ١٩٢٩ وانتهت الى مقتل ١٣٣ يهودياً و١١٦ عربياً وخرج منها الحسيني بطلاً وفي الآن أكدت قناعته بحاجة فلسطين الى دعم عربي - اسلامي، في وقت كانت السياسة البريطانية متارجحة في فترة ١٩٢٢ و١٩٣٠ بين موقفين اصدرت خلالها سلسلة مواقف متناقضة الى أن تم تعيين المندوب السامي آرثر واكهوب الذي أمر بفتح أبواب الهجرة اليهودية (ص ١٠٦).

عزز فتح باب الهجرة دعوة الحسيني الى عقد المؤتمر الاسلامي لانقاذ القدس وهي مسألة تناول المؤلف خلفياتها بالتفصيل اذ يكشف عن خريطة الخلافات التي سبقت عقده والمواقف المتعددة بشأنه والمخاوف التي صدرت عن جهات محلية وعربية اضافة الى تحريض الحركة الصهيونية والدوائر البريطانية ضده.

إلا أن المؤتمر عقد في القدس في نهاية ١٩٣١ وأهم انجاز حققه هو أنه نجح في تحويل المسألة الفلسطينية الى قضية عربية واسلامية (ص ١٢٣). لكن الهيئة التنظيمية للمؤتمر لم توفق في مواصلة أعمالها بسبب ضعف دعم الدول الاسلامية لها. وعلى رغم محاولات الحسيني الابقاء على روحية المؤتمر من خلال تنشيط مركزه في القدس تراجع دور الهيئة التنفيذية وبدأت تتفكك في العامين ١٩٣٢ - ١٩٣٣ وانتهى دورها بعد اضطرار المفتي مغادرة فلسطين في عام ١٩٣٧ بسبب الملاحقات والضغوط البريطانية.

ويرى المؤلف ان حركة الجامعة الاسلامية تراجعت بعد مؤتمر القدس وأخذت الفكرة العربية التي بدأت في العام ١٩٢٠ تصعد لتحتل مكانها في المراحل اللاحقة. وتوضحت الفكرة العربية حين وجه عوني عبدالهادي دعوة الى عقد اجتماع في منزله في سنة ١٩٣١ حضره العديد من الشخصيات الاستقلالية التي أحبطت بسبب السياسات الاستعمارية. واتفقت الشخصيات المجتمعة على ثلاثة أهداف ركزت على أهمية الوحدة العربية. وتطورت فكرة الاجتماع الى تشكيل هيئة تحضيرية ساهمت في وضع خطة مؤلفة من ٢٤ بنداً تناولت مختلف القضايا العربية وكانت اساس الأفكار التي عرضها المجتمعون للنقاش في «المؤتمر العربي» الذي اقترح عقده في العام ١٩٣٢ - ١٩٣٣.

ويتناول المؤلف نمو اختلافات في المصالح والتوجهات العامة بين فيصل العراق والشخصيات الاستقلالية السورية ويرصد نمو التعارض بين الحسيني والتيار العروبي الفلسطيني الذي أخذ يبتعد عن زعامة المفتي وصولاً الى تأسيس حزب الاستقلال العربي في آب ١٩٣٢.

تعرض الحزب الى حملة من المفتي والنشاشيبي الى ملاحظات من فيصل ورشيد رضا وياسين الهاشمي واثرت الحملة على شعبية الحزب فتراجع الى مجرد تجمع للمثقفين وابناء الأعيان (ص ١٧٣). وزاد من صعوبات دعوة الحزب الى عقد مؤتمر عربي اشتداد ضغوط بريطانيا على فيصل العراق ونصحه بعدم عقده في بغداد. ومن تأخير الى آخر توفي فيصل في صيف ١٩٣٣ قبل أشهر من موعد التأجيل الأخير في خريف ١٩٣٣ (ص ١٨١).

ومن المؤتمر الاسلامي في ١٩٣١ الى فشل المؤتمر العربي في ١٩٣٣ دخلت المسألة الفلسطينية أخطر منعطفاتها التاريخية حين انفجرت ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وهي برأي المؤلف تنقسم الى فترتين الأولى الاضراب العام، والثانية الانتفاضة المسلحة.

ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩

بدأت الحركة مساء ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٣٦ عندما أقدم مسلح فلسطيني على قتل يهودي في منطقة طولكرم. ورد المستوطنون في مستعمرة بتاح تكفا بقتل فلاحين في بيتهما في اليوم التالي. وعلى اثر الحادث حصلت مواجهات مختلفة بين العرب واليهود قامت على اثرها سلطة الانتداب بفرض حال الطوارئ ومنع التجوال في تل أبيب ويافا. وترافق التحرك الفلسطيني مع تحركات عربية في سورية ومصر ودعوات للاستقلال عن سلطة الانتداب وهو أمر شجع الحركة الفلسطينية على تعليق آمال على الحركة العربية وامكان بعث فكرة الدولة العربية مرة أخرى (ص ١٩٣).

جاءت ردة الفعل الأولى على حوادث يافا من نابلس حين دعا أحمد الشكعة وأكرم زعيتر الى اجتماع محلي في ١٩ نيسان، وقرر الاجتماع ان يؤسس لجنة قومية دعت الى اضراب في نابلس وطلب من باقي المدن الفلسطينية التحرك بالاتجاه نفسه. وقبل ٢٣ نيسان تم تشكيل لجان وطنية في معظم المدن دعت الى اضراب وطني في كامل البلاد. وفي الاسبوع الأول من الاضراب لم تكن الحركة الفلسطينية اختارت قيادتها وما لبث ان انضمت مجموعات سياسية مختلفة من حيفا والقدس للحركة وأدت مفاوضات مع المفتي وراغب النشاشيبي وحسين الخالدي (رئيس بلدية القدس) لتوحيد الجهود وتم اختيار الحاج أمين رئيساً للجنة «الهيئة العربية العليا» التي ضمت ستة أعضاء من الأحزاب الرئيسية. ودعت الهيئة العربية العليا كل اللجان الوطنية الى اجتماع في القدس في ٧ أيار (مايو) ١٩٣٦ وتقرر التوقف عن دفع الضرائب، ومقاطعة اليهود، واعلان استقلال فلسطين في اطار الوحدة العربية (ص ١٩٤).

ويتحدث المؤلف بتفصيل عن تطور حركة الاضراب الى انتفاضة ويرصد التحولات السياسية التي طرأت على قيادة المفتي حين حاول التوفيق بين المصالح الوطنية العليا وضغوط الشارع الشعبي في وقت كان ما يزال يراهن على امكان تعديل السياسة البريطانية ووقف تأييدها جانب الحركة الصهيونية (ص ١٩٦).

إلا أن السياسة البريطانية تميزت خلال فترة الاضراب العام وانتفاضة ١٩٣٦ بقسوة لا مثيل لها طالت عشرات القرى والاحياء القديمة في المدن الأمر الذي زاد من شكوك المفتي حول الموقف البريطاني (ص ١٩٨).

زادت ردة فعل بريطانيا الوحشية ضد الانتفاضة من تطلع الحركة الفلسطينية الى دعم عربي - اسلامي. فالخيار العربي - الاسلامي كان البديل المنطقي لانسداد أفق الموقف البريطاني من الاستجابة لمطالب الحركة الفلسطينية خصوصاً وأن الانتفاضة لاقت التأييد العام منذ البداية اذ عقدت اجتماعات وتشكلت لجان دعم من الهند برئاسة الندوي الى تونس برئاسة الثعالبي وغيرها من المقاطعات والبلدان الاسلامية. إلا أن التأييد الأبرز كان من أقطار المشرق خصوصاً مصر وسورية والعراق (ص ١٩٩).

وبعد ان يتناول تأثير الاضراب الفلسطيني على تطور الحركة العربية يركز نافع دراسته على دور المسألة الفلسطينية في بلورة الفكرة العربية في مصر وسورية والعراق من خلال دراسته تاريخ الهيئات والمنظمات والجمعيات والشخصيات والصحف العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وصلة تطور الوعي العربي بالمسألة الفلسطينية.

مقابل تطور الحركة السياسية العربية التي تشكلت من تآلف فئات مختلفة من أبناء أعيان المدن وضباط خدموا سابقاً في الجيش العثماني الى طلاب جامعات وغيرهم تطور الاضراب العام في فلسطين الى ثورة مسلحة على أثر اقدام الانتداب البريطاني على السماح لموجة جديدة من المهاجرين اليهود في ١٨ ايار (مايو) ١٩٣٦. وتآلفت الحركة المسلحة من مجموعات مستقلة ريفية وغير مدربة جداً وكانت بحاجة الى دعم متواصل لمواصلة الهجمات على القوات البريطانية والمستوطنات اليهودية (ص ٢٢٤). إلا أن الحركة المسلحة تحسنت تنظيمياً وعسكرياً بعد انتقال عشرات المتطوعين بقيادة الضابط العثماني السابق فوزي القاوقجي الذي غادر الجيش العراقي الى فلسطين وانشأ قيادة مركزية نجحت في تحسين عمليات المقاومة ضد القوات البريطانية (ص ٢٢٨).

ويتناول المؤلف تفاصيل الاتصالات التي حصلت خلال فترة الاضراب العام بين الاطراف العربية (السعودية والأردن والعراق) والادارة البريطانية. ويكشف المؤلف الكثير من المعلومات التي تلقي الأضواء على تلك الفترة القصيرة. فالجانب العربي كان يطالب بريطانيا بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين مقابل الطلب من الهيئة العربية العليا وقف الاضراب العام والضغط على المجموعات المسلحة وقف هجماتها على القوات البريطانية. بينما أصر الجانب البريطاني على انه لا مفاوضات تحت ضغط الاضراب وعلى الدول العربية دعوة الفلسطينيين الى وقف الاضراب والأعمال المسلحة قبل التفاوض على موضوع الهجرة. ويرى المؤلف ان بريطانيا كانت تراقب التطورات السياسية في ايطاليا والمانيا (صعود الفاشية) وتخاف أن تضطرب أوضاعها في الشرق الأوسط في تلك الفترة الحرجة. لكنها وبسبب انحياز ادارتها للحركة الصهيونية رفضت الوعد بوقف الهجرة كما انها أبدت تفهماً للفكرة العربية من دون أن تؤيدها. بل انها رفعت قواتها الى ٢٠ ألفاً مهددة بسحق الثورة بالعنف في وقت كانت نتائج الاضراب غير مثمرة. فصدرت في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٦ مناشدة عربية بوقف الاضراب (ص ٢٣٦).

بعد ان توقف الاضراب العام ارسلت بريطانيا لجنة تقصي للحقائق برئاسة بيل في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٦. ومع وصوله أصدر وزير المستعمرات قراراً يسمح بموجبه بهجرة ١٨٠٠ يهودي الى فلسطين فأثار القرار غضب الهيئة العربية العليا في لحظة حساسة وقررت مقاطعة لجنة التقصي وطلبت من المسؤولين العرب التدخل والمساعدة. واستمرت المقاطعة الى ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٧ ثم تراجعت الهيئة عن موقفها بناء على نصيحة من المسؤولين العرب. وبدأت الهيئة بتقديم الوثائق والمعلومات للجنة التي عادت بعدها الى لندن واصدرت اقتراحاتها لحل المشكلة في ٧ تموز (يوليو) ١٩٣٧ فنصحت بتقسيم فلسطين الى ثلاث مقاطعات واحدة خاضعة لليهود وثانية دولية توضع باشراف المندوب السامي وثالثة فلسطينية تلحق بالأردن في اطار دولة واحدة.

ذاكرة القرن العشرين

٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١

تظاهرات وأعمال عنف دقت أجراس النهاية لحكم الشاه

■ ربما لم تعرف شوارع طهران في تاريخها زحاماً يعادل زحام ذلك اليوم، باستثناء الزحام الذي ستعرفه بعد ذلك بسنوات يوم دفن الإمام الخميني قائد الثورة الاسلامية، وسار مئات الألوف من الايرانيين في جنازته. غير ان الإمام الخميني كان في ذلك اليوم البعيد، الذي نتحدث عنه، حياً يرزق، ويعيش في المنفى الفرنسي. كان ينتظر لحظة العودة الى ايران واسقاط نظام الشاه. وكانت أداته في ذلك خطبه التي كان يبثها عبر اذاعة «البي بي سي» خصوصاً، ولكن أيضاً الاخبار وضروب التحريض كافة التي راحت تبث من على موجات أثير محطات عديدة، منها «صوت اميركا» و«راديو اسرائيل» الذي كان يبث بالفارسية موجها الى ايران. والغريب ان تعليقات هذه الإذاعات الثلاث، كانت في معظمها متعاطفة مع الإمام الخميني، على عكس مواقف الحكومات - صاحبتها - التي كانت تعلن عداءها لحركته، ومناصرتها للشاه. فإذا أضفنا الى ذلك «الكاسيتات» التي كانت تصل الى داخل ايران تحمل تسجيلات تحريضية بصوت الخميني، وتطبع وتوزع في مئات ألوف النسخ، نفهم كيف كانت أية دعوة للإضراب أو للجهاد أو للتحرك عموماً يطلقها الخميني وتجد صداها في طول ايران وعرضها. وفي ذلك اليوم، الثالث من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨، كانت دعوة الإمام الخميني واضحة: إضراب عام، وتظاهرات تجوب الشوارع. فكم كان عدد الذين لبوا؟ أكثر من مليوني انسان في شوارع طهران وضواحيها. راح المتظاهرون يجوبون الشوارع التي اقفلت محلاتها. وراحت أعمال العنف تتصاعد في وقت بدت فيه قوات الأمن، وقد تم تجاوزها، غير قادرة وغير راغبة في عمل أي شيء لوقف تدهور الأوضاع الأمنية. فإذا أضفنا الى هذا ان الصحف أضربت والتلفزيون أضرب، وكذلك اضربت الاذاعة الحكومية ومصافي النفط ندرك لماذا كان الصوت الأثير الوحيد الذي يلعلع هو صوت المحطة الانكليزية (بي بي سي)، التي كان الإمام الخميني يصفها بأنها «صوته» و«لسان حاله» (لأن الاذاعتين الآخريين، الاميركية والاسرائيلية، لم يكن من الممكن الاستماع اليها علناً).

إذاً، هكذا، حصل ذلك الاضراب العام الشهير، الذي لطالما حلمت الحركات الثورية في العالم أجمع بمثله، وبعد ذلك الاضراب، وإزاء منظر أمواج البشر في الشوارع بات من الواضح ان أيام الشاه باتت معدودة. وكان الاميركيون في طليعة من يدرك هذا. ومع ذلك فإن السفير الاميركي في طهران راح يبعث التقرير اثر التقرير يحذر من عواقب ترك الأمور على سجيتها، وعدم الاسراع لمساندة الشاه. بالنسبة الى السفير، كان موقف الحكومة الاميركية ملتبساً، بل متواطئاً ربما. فالرئيس جيمي كارتر لم يتحدث صراحة عن ضرورة مساندة الشاه، ولم يفه بأي كلمة ضد خصم الشاه، الإمام الخميني، ما يعني سكوت اميركي عما يحدث. وباتريسيا دارين، العضو النافذ في مكتب حقوق الانسان في واشنطن، تمكنت، وللشهر الثاني عشر على التوالي من تجميد اعتدة مضادة للشغب كان من المقرر ارسالها الى ايران لدعم قوات الأمن هناك، لكن المكتب عارض إرسالها وتمكن من تجميدها (الصورة: متظاهرون وأعمال عنف في شوارع طهران).

اذن، بالنسبة الى سوليفان، ها هو الموقف في ايران يتفاقم، وحليف للاميركيين على وشك السقوط وواشنطن لا تفعل شيئاً.

مظاهرات اليوم الثالث من كانون الأول جاءت بدورها لتصب الزيت على نار الخلافات الاميركية - الاميركية بصدد ما يجب، أو ما يمكن فعله. ولكن، في الوقت الذي كان الاميركيون يخوضون فيه جدلهم البيزنطي غير آبهين بنداءات الشاه المتكررة للنجدة (ما جعله، لاحقاً، يقول ويصر على القول حتى نهاية أيامه، بأن الاميركيين غدروا به وباعوه). كان الشارع الايراني بدوره غير آبه بالمواقف الاميركية. بالنسبة اليه قال له ذلك اليوم التاريخي «ان معركته قد ربحت، وان الأيام التي تفصله عن لحظة التخلص من حكم الشاه باتت معدودة. وان الإمام الخميني، زعيم ثورته، الذي أمضى سنوات منفى طويلة في العراق ثم في فرنسا، بات على قاب قوسين أو أدنى من يوم العودة والاقتصاص من الشاه الجائر». وبالفعل، ما ان مضى شهران حتى كان كل شيء تبدل، وانتصرت ثورة الخميني، وانهزم الشاه ومناصروه، أما اميركا وبريطانيا واسرائيل فصارت «شياطين متفاوتة الاحجام». أما اذاعاتها التي «سكتت عما يحدث» أو «تواطأت فيه» - تبعاً لوجهة نظر المتحدث - فراحت تبدي من العداء للثورة الايرانية أضعاف أضعاف ما كانت أبدته من تعاطف معها قبل انتصارها.

صعوبات تطبيق مبدأ السببية في العلوم الاجتماعية

موسى برهومة *

[illegible]

* كاتب أردني.

شيطان أوروبا

■ في بوتسدام بالمانيا التقى عشرات الرسميين الالمان والفرنسيين لمناقشة العلاقة الثنائية التي شكلت وتشكل المرتكز الأصلب للوحدة الاوروبية. اللقاء توزع على قصور تعود الى القرن الثامن عشر، شهد احدها المساجلة الفلسفية الشهيرة بين فولتير وفريدريك الاكبر. لكن الموضوع، هذه المرة، وهو ليس فلسفياً بطبيعة الحال، يخلو من مساحة التقاطع التي سبق لها ان جمعت الفيلسوف والحاكم الكبيرين.

فالبلدان، على ما يبدو، مختلفان في ما خص الطاقة النووية والاستراتيجيات المتعلقة بانتاجها واستخدامها، والخطط المطروحة لصناعة السلاح قارياً بما يساعد الاوروبيين على منافسة الولايات المتحدة، ومطالبة المانيا بخفض مدفوعاتها للاتحاد الاوروبي مقابل رفض فرنسا القبول بأي خفض في المعونات التي يتلقاها القطاع الزراعي.

وهذا التباين، إن لم يمكن تذليله، هدد المشروع الاوروبي، أو، على الأقل، أدى الى اعادة النظر فيه على نحو يأخذ في الاعتبار، بدرجة اكبر من السابق، مصالح الدول، دولةً دولةً، على حدة. ذاك ان شعور الأبوة حيال الوحدة الأوروبية، وهو الذي عصف بالادارة السابقة لهيلموت كول، لا يتملك الادارة الحالية للاشتراكيين الديموقراطيين ممن يجربون صيغةً أخرى يحملونها لأوروبا، أو ربما كانت صيغة أخرى يعملون على بلورتها.

والحال ان الادارة الأخيرة تضرب في كل اتجاه. فما ان يهدأ السجال الألماني – الأميركي حول جواز الضربة الأولى من ضمن نطاق الأطلسي (الناتو)، حتى يبدأ سجال لافونتين، وزير المال، مع الادارات المصرفية التي يريد لمداولاتها وقراراتها ان تكون مكشوفة وقابلة للتدخل والتأثير الشعبيين.

وقبل ان يهدأ السجال هذا يثير لافونتين اياه عاصفة في بريطانيا، اذ يطرح مسألة الضريبة الأوروبية الموحدة، مطلقاً لدى المحافظين البريطانيين عاصفة من الاستهجان، وعند العمال الجدد شعوراً عارماً بالحرج.

وفيما تتولى صحف التابلويد البريطانية قيادة حملة وسخة لا ضد لافونتين وحده، بل ضد المانيا والالمان جميعاً، يتضح كم ان هؤلاء الأخيرين منخرطون في تجاربهم واحتمالاتهم. فالكلام شائع على توازنات القوى الرجراجة بين شرودر ولافونتين ضمن الائتلاف الحكومي وداخل الحزب الاشتراكي الديموقراطي. وكلما قيل ان الاول جزء من جبهة «اشتراكية» تضمه الى رئيس الحكومة البريطاني توني بلير ووزيره بيتر مندلسون، قيل ان الثاني جزء من جبهة «اشتراكية» أخرى تضمه الى رئيس الحكومة الايطالي ماسيمو داليما وربما رئيس الحكومة الفرنسي ليونيل جوسبان.

واذا كانت مسألة الاشتراكية تنمّ اليوم عن حيوية يجعلها الألمان، لا سيما لافونتين، حارة وملحة، فإن تعريف الاشتراكية، في ضوء التجارب والسجالات هذه، يبدو اشد حرارة والحاحاً. وفي الاحوال كافة يبقى ان الاشتراكيين الالمان ممن يذكّرون برفاقهم الفرنسيين بعيد وصولهم للمرة الاولى الى السلطة مطالع الثمانينات، هم شياطين اوروبا.

بيد ان شيطنة الفرنسيين، مع ميتران الاول، ترافقت مع الريغانية والتاتشرية في اوج صعودهما، في حين ان الشيطنة الالمانية تترافق الآن مع محو آثار الريغانية والتاتشرية على نطاق واسع.

حازم صاغيّة

سيف لحود

■ بتكليف الدكتور سليم الحص تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، يكون عهد الرئيس العماد اميل لحود بدأ مبكراً مسيرة الافتراق مع عهد سلفه الرئيس الياس الهراوي. بعد أزمة الاستشارات النيابية ومفاجأة اعتذار الحريري عن عدم قبول تكليفه تشكيل حكومة، والالتباسات التي تواكب ما يسمى اعادة «ضبط الاحجام» على إيقاع الدولة.

وبعيداً عن تحميل العماد مسؤولية «طعن» نواب الحريري في ظهره، بديهي ان علل الادارة وامراضها مثلاً والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي ورثها العهد الجديد لن تجد الحلول السحرية خلال شهر او سنة، وبالتالي فان الطلاق البائن مع عهد الهراوي – الحريري لن يكون يسيراً.

هذه المهمة بدا واضحاً ان العماد يريدها، وهو في خطاب القسم كان كمن يحاكم مرحلة ليبلغ الجميع ان لا عودة اليها او تجديدها بوجوه مختلفة. وربما قيل ان «ازمة الحريري» ليست بسبب حساب اصوات النواب الذين سمّوه خلال استشارات لحود لتكليفه تشكيل حكومة، او «طعنه في الظهر» بل بدأت مع خطاب الرئيس الذي حمّل وزاراته مسؤولية استشراء الفساد في المؤسسات، وحمل على تحجيمها لتكبير الرموز وجعلها فوق القانون. فهم الحريري ان المواجهة آتية لأن خطاب العماد جريء في قسوته على نهج عاني كثيرون من اللبنانيين مضاعفات اخطائه، وتناسوا جميعاً ايجابياته. وهكذا كانت المواجهة، وتكبير «فخ» الجدل حول المادة ٥٣ من الدستور، حتى ترك رئيس الحكومة المستقيلة وحيداً حين ظهر الخلاف بينه وبين الرئيس.

ولكن لا يُفهم ما نقل عن لحود من انه لا يعرف سبب امتناع الحريري عن قبول التكليف، كما لا يُفهم تبرير الاخير في رده الدفاعي على خطاب القسم، الامتناع عن جراحات لاستئصال امراض نهشت الادارة فساداً وتجاوزات. واذا كان من الانصاف ان تسجل للعهد السابق ازالة آثار الحرب واعادة توحيد المناطق وتذويب الميليشيات، وجاز للحريري ان «يفخر» بما حققه، يؤخذ عليه قوله ان «احداً لم يسأله» عن اخطاء كان لا بد من معالجتها. ولو حصل ذلك لما تحولت انجازات كالإعمار عبئاً على الدولة يدفع ثمنه المواطن.

أما ان يعتبر الغير كلامه على عدم دستورية التفويض في الاستشارات النيابية والتمسك باتفاق الطائف، محاولة لإثارة عوامل مذهبية، ففي ذلك مثال صارخ على ازمتين خطيرتين فشل العهد السابق في البحث عن بداية ولو متواضعة للتصدي لهما: ان أي انقسام لدى الطبقة السياسية في البلد يستحضر فوراً الروح الطائفية على رغم مظاهر التوحد في المجتمع المدني. اي ان مَنْ فوق يشدّ مَنْ تحت الى معاركه ولو بسلاح الطائفية والمذهبية.

الثانية ازمة المعارضة التي أهملت وهي تنتظر فرصتها الآن بعدما غاب بعضها طوعاً وغُيّبَ آخرون، ويواجه العهد الجديد مهمة اعادتها الى نسيج سياسي لن يتحقق توازنه اذا لم ينبذ الجميع عقلية الثأر واصطياد المراحل وتقلّب موازين القوى.

ويحق للبنانيين بعد مفاجأة الحريري ان يستبشروا بوعود بمنع هزّات في اقتصاد البلد، وبوعده ان يكون «ايجابياً»، فتنطلق مسيرة العهد الجديد بعد الصدمة، ما دام الامر اختباراً لمحاولة اعادة «ضبط الأحجام»، واستعادة توازن يشكى من غيابه بين السلطة التنفيذية وراسها.

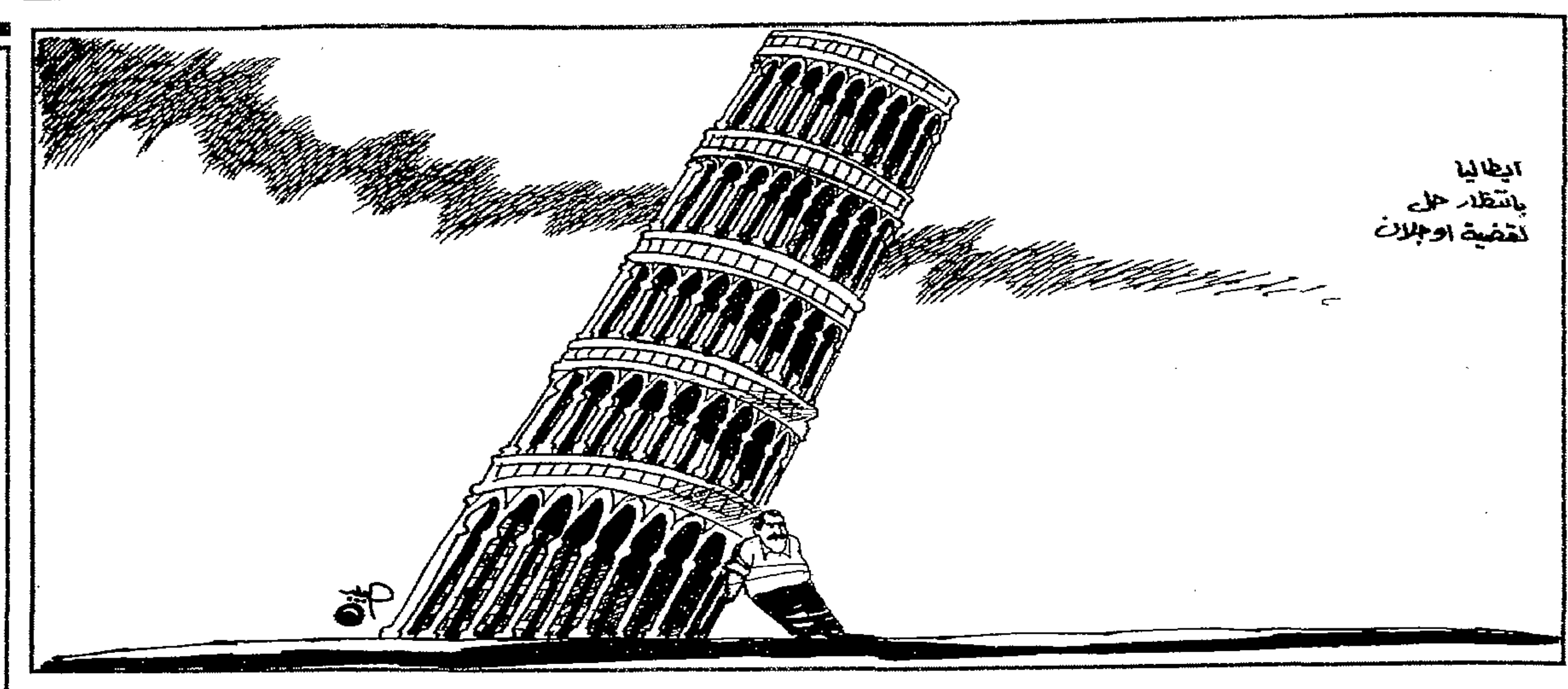
واذا كان جميع الذين باركوا نهج الرئيس ووعدوا بدعمه فعلوا ذلك عن اقتناع بعيد عن الحسابات الضيقة وعن مسايرة مجرى الرياح، لن يحتاج لحود في اي ازمة الى استجابة نصيحة النائب السابق حسن الرفاعي الذي دعاه الى حمل السيف وضرب رقاب!

زهير قصيباتي

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «ثالث»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٧٢٥ .
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



عن "المعتدلين" والاعتدال... والاعتدال المزور

كلوفيس مقصود *

■ يكثر في الغرب تعريفنا بمقاييس متميزة. وبالتالي يتم تصنيفنا، كعرب اجمالاً وفلسطينيين على الأخص، بكوننا «معتدلين» أو «متطرفين». لكن المقياس الذي تطبقه وسائل الاعلام والمؤسسات الحاكمة في الولايات المتحدة – والى حد أقل في الغرب اجمالاً – هو مقياس فريد من نوعه. فالاعتدال سمة لمنهج ووسيلة لاتصال فالإبلاغ. والاعتدال ليس في حد ذاته فكرة أو عقيدة أو التزام سياسة محددة، وانما هو نمط في التعامل ورغبة في الإحاطة بمختلف عناصر المشكلة أو بأسباب الاحداث، لأن الاعتقاد السائد هو ان اتباع الاعتدال كمنهج يؤمن للموقف حصانة كونه جاء في اعقاب تغليب العقل على تململ الغرائز والسعي الى الاقناع، وانفتاح على الرأي الآخر مع الاستعداد لتقبله إذا اقتنع، كما الاستعداد لرفضه او نقده او معارضته اذا لم يقتنع. المهم ان الاعتدال لا يفرض رأياً بل ينشئ طريقة للتعامل والحوار مع جهود الفكر في استنباط الحلول ورسم الرؤيا.

الاعتدال مظهر من مظاهر وجود مناخ من الحرية بحيث يكون المخاض قادراً على بلورة سلمية لطموحات الشعوب. لذا عندما يستعمل الاعلام الغربي، خصوصاً الاميركي – كلمة الاعتدال فهي تنسجم مع المفهوم العام لمنهج منفتح على تعددية الخيارات وعلى نزعة تسعى الى الاقناع والجذب. لكن هذا المفهوم للاعتدال عندما تطبقه الاجهزة الاعلامية نفسها على الدول والمواقف العربية يصبح «الاعتدال» صفة المواقف والسياسات من دون الأخذ في الاعتبار لشكل ومضمون سياسات وانظمة «المعتدلين» انفسهم. لماذا؟ لأن الولايات المتحدة تمنح لقب «المعتدل» لكل نظام او حزب او منظمة أو شخص عربي إذا أبدى استعداداً – أو بالأحرى رغبة – في جعل حكومته او حزبه او منظمته او فكره ملائمة للانحياز الاميركي لاسرائيل. وبالنسبة الى العرب، فالاعتدال في حد ذاته لا يؤهلهم لأن يكونوا بالمفهوم الاميركي «معتدلين». لأن المنهج المعتدل غير وارد في قاموس التعاطي الاميركي مع الشأن العربي اجمالاً، والشأن الفلسطيني خصوصاً. ففي قاموس التعامل الاميركي مع العرب – حكاماً ومثقفين ومؤسسات – «الاعتدال» العربي يكمن في درجة قابلية المسؤول او المثقف او المواطن العربي على ان يمتنع عن احراج العلاقات الاميركية مع اسرائيل في مقابل تمكين الإدارات الاميركية المتعاقبة من ان «تلطف» الممارسات الاسرائيلية وان تسوق أي امتثال جزئي لأي اتفاق او تفاهم وكأنه، تضحية كبيرة، و«تنازل» جاء نتيجة المطالبة الاميركية.

من جراء تعميم هذا المفهوم يصبح «مثقفو» كوبنهاغن «معتدلين» وامثال حيدر عبدالشافي ومحمد حسنين هيكل وادوار سعيد وجميل مطر وآلاف مثلهم «متطرفين». هكذا يعمل الاعتدال المزور على إقفال باب الحوار وممارسة الارهاب الفكري قمعاً احياناً وتهكماً في معظم الاحيان. والتهكم في هذا المجال هو وجه من أوجه الارهاب، اذ يتعالى «المعتدل» باسم الواقعية ويعتقد ذاته من ضمن نخبة مختارة (او بالأحرى اختارتها الولايات المتحدة) داخل «عالم العولمة» او عالم «العولميين».

اما الإصرار على مقاومة الاحتلال، فهو دليل على التطرف... والتطرف يجر «المتطرف» الى الارهاب. إذاً فأي تمايز أو تباين من جانب أي عربي عن التعريف الاميركي «للاعتدال» يعني توجهاً للتساهل مع «الارهاب». بمعنى آخر يصبح الإلحاح على الحق نقيضاً لـ «الاعتدال»، بينما تصبح التبعية واستساغتها اقصى درجات «الاعتدال». وهكذا يتغير الاعتدال من كونه منهجاً مدروساً يؤول الى ما يقارب العدالة ليصبح في الحال العربية، و(بالاخص الفلسطينية)، من المنظور الاميركي مجابهاً لكل مفاهيم العدالة.

لماذا؟ لأن التعامل الاستثنائي مع الاعتدال العربي الحقيقي، والمصر بالتالي على تحقيق العدالة من جانب المؤسسات الحاكمة والاعلامية الكبرى في الولايات المتحدة كونه وجهاً من أوجه «التطرف»، ناتج في الواقع عن احتضان اميركي متواصل للاستثناء الذي يتعاطى الغرب اجمالاً والولايات المتحدة خصوصاً بموجبه مع اسرائيل. هذا الاستثناء الذي يمنح اسرائيل الحصانة ضد اي إدانة او فرض اي عقوبة على الممارسات العدوانية المتكررة والمتواصلة والمدانة من الرأي العام العالمي ومن الأكثرية الساحقة من دول المجتمع الدولي ومنظماته. ومن منطلق الاستثناء الذي تمنحه الولايات المتحدة لاسرائيل يصبح التطرف الاسرائيلي الحاكم اقدر على الضغط على الكونغرس والادارات الاميركية برغم الانزعاج الذي يبديه – بهدوء – أو بصوت خافت عدد من المسؤولين الاميركيين من شراسة الصفاقة التي يبديها حكام الكيان الصهيوني وفقدهم احياناً الحساسية تجاه حسابات اميركية، مثل مطالبة نتانياهو بالإفراج عن الجاسوس جوناثان بولارد اثناء اجتماعات واي ريفر، او إذلال الرئيس الاميركي علناً عندما هدد نتانياهو بالانسحاب من مؤتمر عملت الادارة الاميركية جاهدة خلاله على تبني وتسويق الأهداف الإسرائيلية في المناطق المحتلة. إن اياً من التصرفات التي اقدم عليها الاسرائيليون، اثناء «واي ريفر» وغيرها من التصرفات التي قام بها الاسرائيليون في كل العهود، لو قام بها اي عربي لكانت اعتبرت مجابهة وموقفاً «عدائياً» ودليلاً على «كراهية متجذرة» تجاه الولايات المتحدة. اما أن تقوم اسرائيل بمثل هذه الاستفزازات – ونتانياهو ليس وحده الذي يعمد الى هذا الاسلوب الفظ – فيجب ان يكون المسؤول الاميركي والمواطن الاميركي «متفهماً» لـ «حساسيات» اسرائيل، وبالتالي لكون اسرائيل «محاطة» بخصوم وأعداء، فكلمة محاطة هي بديل لكلمة محتلة التي الغيت لا من القاموس الاسرائيلي منذ بداية قيام الكيان الصهيوني وبعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن ثم حذفت من القاموس الاميركي الحالي وبكل أسف من القاموس الفلسطيني بعد اتفاقات اوسلو وواي.

لذلك اذا كانت اسرائيل «محاطة» من «الأعداء العرب»، فلا بد من ضمان امنها كأولوية اميركية، وبالتالي تندرج مقبولية هذا التعريف للأولوية الاميركية على انه بدوره التعريف لـ «الاعتدال» العربي من تلاحق المفاهيم المغلوطة على مختلف المستويات. فتأكيد وحدة المصير العربي هو بمثابة العودة «الى عصر رومنطيقي متطرف»، في حين ان التفرد بعقد مصالحات مع اسرائيل يجعل من يقوم بها مرشحاً لجائزة نوبل لـ «السلام» او موثوقية «واقعيته» و«اعتداله». أما الموقف الوجداني للشعوب في مختلف أرجاء الوطن العربي فهو من عمل «المتطرفين» الذين ساءهم ان العالم «تغير» وان الرضوخ للإملاء هو التعريف الجديد للواقعية، وللاعتدال ايضاً. واذا اعتبر اي عربي ان الاحتلال يجعل كل مقاومة له مشروعة وقانونية، فهذا من شأنه ان يدفعه نحو تبرير «الإرهاب»، المهم ان لا يكون للاعتدال المزور أية معارضة لأن المفهوم الاميركي بالنسبة للعرب هو في وضع المعترضين أو المعارضين والمقاومين في خانة واحدة اذا أمكن او في اطر معزولة ومهمشة اذا تعذر للخانة احتواء الكل.

الاعتدال الحقيقي يؤمن التدرج المدروس والمستديم نحو قيام المجتمع العادل. بمعنى آخر، الاعتدال يؤكد ضرورة الصلابة في المواقف والالتزامية القومية. والاعتدال كمنهج للتخاطب وللحوار يرفض التشنج حتى وان كان تأكيد الحق. لأن الحق كهدف نبيل يتطلب وسائل منبثقة من الحق الذي تعمل الوسيلة لتصييره. فالاعتدال المنهجي يوفر المرونة القادرة على الاقناع والتعبئة بينما التشنج يفتعل استقطابات مريضة ومجابهات صدامية في غير وقتها وفي غير مكانها ويؤدي في نهاية الأمر الى النتائج العكسية لما يعلنون الالتزام المبدئي به.

هذا التعريف الاميركي لماهية «الاعتدال» و«التطرف» في الحال العربية وفي الأيام الأخيرة في الحال الفلسطينية، افرز استحضاراً لعناصر متطفلة على العمل الوطني الفلسطيني واستبعاداً لعناصر ساهمت واثرت في تعميم الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني وتعميقها وتصليبها. واكدت تمسكها بهويتها العربية واسقطت من حساباتها المراهنات الخاطئة التي لجأت اليها السلطة الفلسطينية. وجاءت برئيسها السيد ياسر عرفات الى واشنطن في مقابل ارسال اسرائيل أحد مديري وزارة الخارجية. وعلى رغم ان الرئيس كلينتون يطالب بزيادة المساعدات والمنح للفلسطينيين – وهو ما يساهم في تخفيف بعض المعاناة لبعض الفلسطينيين – إلا اننا نجد في المقابل ان ما اسقطته اتفاقات اوسلو وواي، بتغييبها المرتكزات القانونية التي تحدد الوجود الاسرائيلي في فلسطين بانه احتلال يشكل الثغرة التي منها يتم النزيف للحقوق الفلسطينية ممارسة حقهم في المقاومة وتقرير المصير. فالمعونات الاقتصادية التي يطالب الرئيس كلينتون بمنحها للسلطة الفلسطينية هي بمثابة المكافأة للاعتدال المزور الذي يبشر به صانعو القرار والرأي في الولايات المتحدة بهدف ان تحول هذه المعونات الاقتصادية تحويل الانظار عن الحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني. كما انه من المعروف ان هذه المساعدات المطلوبة تحول من خلال اطر وآليات اسرائيلية بموافقة اميركية – والى حد ما دولية – على تطوير انماط ممارسة الحقوق البلدية وطمس بهدف إلغاء شرعية مقاومة الاحتلال (بذريعة اولوية الأمن الاسرائيلي) الحقوق الوطنية المفروض انها كانت ولا تزال غير قابلة للتصرف.

كنا ندعو باستمرار لأن تتحول «الواقعية» الى وقيعة. واليوم ندعو لأن لا يتحول الاعتدال الى اساءة للعدالة، وان قلب المقاييس رأساً على عقب بهذا الشكل الحاد لا يهدد امننا القومي فحسب بل الأمن الثقافي من حيث ان التزوير للواقعية وللاعتدال، كما هو حاصل الآن هو التمهيد لاستراتيجية تجهلينا ودفعنا الى الاستقالة وإفقادنا البوصلة التي بواسطتها تستقيم سياساتنا وتوجهاتنا كما تستقيم المفاهيم التي نتعامل بها مع الغير وتصبح بالتالي المفاهيم والمقاييس التي آلت الى استثنائنا من التطبيق الموضوعي لها على أهدافنا وحقوقنا.

أن تصف الممارسات الاسرائيلية بانها عنصرية فهذا دليل تطرف، وان لا تصف المقاومة بانها ارهاب فهذا دليل آخر على التطرف. ان تطالب بحق قيام دولة فلسطينية فهذا يشكل «خرقاً لاتفاقات اوسلو وواي» وبالتالي جنوح نحو التطرف. وان تقول ان السلام مع اسرائيل هو «خيار استراتيجي» فهذا مرادف لـ «الاعتدال» وان تقول وتطالب بسلام عادل كي يكون دائماً، فهذا ترديد لموقف كان معتدلاً واصبح الآن متطرفاً. ان تحجم عن سحب التمثيل الديبلوماسي العربي من اسرائيل فهذا دليل «الاعتدال» اما ان تطالب بعد مجزرة قانا والمزيد من الضم والتهويد في القدس بقطع العلاقات مع اسرائيل فهذا هو «التطرف» بعينه. ان تقارن نتانياهو وشارون باليمين الأحمق من زملائهما، فهذا دليل على جهل ورفض للحقائق. وان تؤكد ان نتانياهو وشارون «اعتدلا» فهذا هو دليل إدراك المستجدات، وبالتالي دليل على «الاعتدال».

هذه الحال التي وصلنا اليها، لكننا لن نتوقف عندها، اذ يبقى الوجدان العربي واحداً متاهباً، لكنه غير منظم، مدرك لكن غير محيط بالمعلومات الدقيقة، يريد التعبير وممنوعة عليه المنابر، مضيء، لكن غشاوة النظام السائد تحرمنا اشعاعه. الوجدان عربي الهوية والانتماء، وهو طاقة مطلوب تفعيلها لا ان نكتفي بانفعالاتها الشجاعة. وكما يحدث مع وجداننا في دوره بمكافحة التطبيع، كذلك يجب إبقاء عدالة حقوقنا سيفاً مسلطاً على الاعتدال المزور.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

رياح الأزمة في اسرائيل ستعرقل تنفيذ بقية "واي ريفر"

ممدوح نوفل *

■ أثار توقيع من اتفاق «واي ريفر» الذي توصل اليه الفلسطينيون والاسرائيليون برعاية الرئيس كلينتون يوم ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي – كذلك تنفيذ المرحلة الأولى منه – عاصفة قوية في اوساط النظام السياسي الاسرائيلي، سلطة ومعارضة، وهي مرشحة للاستمرار في الأسابيع المقبلة. فبعد التوقيع اصطدم نتانياهو بمعارضة قوية، وكانت المعارضة اقوى داخل الائتلاف الحاكم وفي اوساط المتطرفين الداعمين له منها داخل الكنيست. وتم تمرير الاتفاق بصعوبة في الحكومة، إذ وافق عليه ٧ وزراء هم اقل من نصف عدد اعضائها وعارضه اربعة وامتنع خمسة عن التصويت. وهكذا دخل الائتلاف البرلماني – الحكومي ازمة حادة، ولولا الغطاء الموقت الذي وفرته المعارضة اليسارية لما حصل «اتفاق واي» في الكنيست على عدد من الاصوات (٧٥) فاقت بكثير الحد الادنى المطلوب لاقراره.

وبيّنت مجريات تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق ان حال نتانياهو كانت اقرب الى حال طفل الزم حضور حفلة فراح يحاول تخريبها. فالعملية تمت في ظل اجواء متوترة، واظهرت سوء نياته ونيات اركانه، خصوصاً شارون وشارانسكي، واستعدادهم الدائم لوضع عقبات امام التنفيذ. فبعد عودته من واشنطن اجل نتانياهو التنفيذ، وشرع في استفزاز السلطة الفلسطينية وطالبها فوراً وبطريقة عنجهية واستعلائية اصدار عدد من المراسيم والقوانين تتعلق بالارهاب والتحريض، وحدد سلفاً سقف الانسحاب الثالث بـ ١ في المئة. وطرح في الصحف يوم ١٩٩٨/١١/١٢ مناقصة للشروع في البناء في جبل ابو غنيم. وعطل فتح الممر الآمن بين جنوب الضفة والقطاع. وكان يتمنى ان يعلق الفلسطينيون تنفيذ التزاماتهم في اتفاق واي، ويجمدوا المفاوضات التي اتفقوا على البدء بها، وان يتخذوا الموقف ذاته الذي اتخذوه قبل ١٨ شهراً بسبب الاستيطان في جبل ابو غنيم. كما ادخل في اللحظات الاخيرة تعديلات جوهرية ملموسة على خرائط انسحاب الجيش الاسرائيلي.

واغلب الظن انه فعل تلك لارضاء المستوطنين الذين قدموا له ما يزيد على ١٠٠ تعديل. وأوعز الى اجهزته الامنية للتلاعب في مسألة اطلاق سراح المعتقلين، فاطلقوا ١٠٠ معتقل سياسي، واستكملوا العدد المطلوب (٢٥٠) باطلاق سراح مسجونين جنائيين لم تطالب بهم السلطة، بعضهم امضى فترة اعتقاله او قارب انهاءها. اما الوزير شارانسكي فعارض الاتفاق وراح يزايد على نتانياهو وشارون، رغم انه كان الساعد الأيسر لنتانياهو في مفاوضات واي ريفر. وكان من رأي رئيس الديبلوماسية الاسرائيلية شارون ان المعركة النهائية فتحت على مصراعيها، وحان وقت حسمها بالافعال، بمزيد من مصادرة الأراضي والاستيطان والاكثار من الطرق الالتفافية. لذا اعلن ان «الأرض التي تتم السيطرة عليها حتى موعد الاتفاق النهائي ستكون لاسرائيل، وما لا يؤخذ في هذه الفترة يذهب للفلسطينيين». ودعا الاسرائيليين للركض باتجاه التلال وصعود الجبال، وإقامة الممكن من المستوطنات الجديدة في كل مكان. ولم يخيب المستوطنون امله وسيطروا على ما استطاعوا من الأراضي الفلسطينية الخاصة والعامة، واقاموا حتى الآن ثمانية مواقع استيطانية ولم يتوقف نشاطهم بعد. وهو سيذهب بعد ايام الى واشنطن ليطالبها بدفع نفقات اعادة الانتشار، وتغطية تكاليف الطرق الالتفافية، وتكاليف بناء تحصينات قوية فيها. وقد يعطل التنفيذ اذا لم تستجب الادارة الاميركية لمطالبه، ومن غير المستغرب ان يحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية رفض الاميركيين دفع الاموال المطلوبة!

بعد كل هذه المواقف الاسرائيلية المخالفة للاتفاق والاستفزازات المقصودة، حاولت السلطة الفلسطينية الاستعانة بالإدارة الاميركية باعتبارها راعي الاتفاق ومهندسه. وتبين انها تعتبرها تفصيلية وغير اساسية لا تستحق التدخل المباشر، واكتفت بحض الطرفين على المضي قدماً على طريق واي. فالأهم هو ان يتم التنفيذ بصرف النظر عن الكيفية التي يتم فيها. ونصحت الفلسطينيين بعدم الانجرار للاستفزازات واغلاق المنافذ والثغرات التي يمكن استخدامها لتعطيل الاتفاق وتخريبه. وغادر روس المنطقة تجنباً للاحراج بعدما لمس نيات نتانياهو السيئة ورغبته في التلاعب بالاتفاق. وقدمت السلطة خطتها الامنية في الوقت المحدد، فاصدر رئيسها مراسيم تتعلق بجمع الاسلحة غير المرخصة، ومنع التحريض ضد اسرائيل وضد السلام، وصادقت اللجنة التنفيذية على رسالة قديمة ارسلها رئيسها الى الرئيس كلينتون، حدد فيها بنود الميثاق التي تم الغاؤها في المجلس الوطني عام ١٩٩٦، والتي تتعارض مع السلام ومع الاتفاقات الموقعة بين الطرفين. وبهذه الاجراءات قدمت السلطة الفلسطينية ما طلبه نتانياهو وسحبت من يده الذرائع، حسب نصيحة الادارة الاميركية. وراحت تعمل على استكمال التحضيرات الضرورية لاستقبال كلينتون في غزة وبيت لحم.

اعتقد نتانياهو أن مواقفه واستفزازاته للفلسطينيين وتلاعبه بتنفيذ الاتفاق، يمكنها التخفيف من قلق المستوطنين من الاتفاق؛ وتهدئة خواطر المعارضة اليمينية، ودفعهم الى العدول عن مواقفهم. لكنهم خيبوا ظنه وحافظوا على قناعاتهم الايديولوجية، واتسعت الهوة بينهم، وظلت الازمة السياسية الحادة قائمة داخل قوى الائتلاف وتعمقت اكثر فاكثر، وباتت تعرض حكومته للتفسخ والانهيار في كل لحظة. وهي مرشحة لأن تزداد قوة بعد زيارة الرئيس كلينتون لقطاع غزة. وستصل أوجها عند دخول المرحلة الثانية من اتفاق واي في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) حيز التنفيذ، إذ هدد بعض المشاركين في الحكومة بالانسحاب منها اذا تم التنفيذ، كونه يعطي الفلسطينيين ٧,١ في المئة من الضفة اسرائيل وينقلها من «ب» الى «أ» للسلطة الفلسطينية وينقل ٥ في المئة من «ج» الى «ب»، و١ في المئة من «ج» الى «أ».

ومثل هذه الانسحابات يعني من وجهة نظرهم تنازلاً وتفريطاً اضافياً في «ارض الميعاد»، وتهديداً خطيراً لوجود الاستيطان وتطوره، وخطراً حقيقياً على حياة المستوطنين. وتشير تصريحات ومواقف زعماء المعارضة اليمينية الى انهم يفضلون الخروج من الحكومة على البقاء فيها اذا نفذت بقية بنود الاتفاق. وسيكون نتانياهو مضطراً في الأسابيع المقبلة لحسم خياره، إذ يتوقع ان تسحب المعارضة الغطاء الذي وفرته لحكومته. ولا يستطيع البقاء مع الواقع المر الذي يعيشه. فلا يمكنه الاستمرار في التعايش مع نسبة كبيرة من وزرائه ومع اركان ليكود يعارضون توجهاته السياسية الجديدة التي التزمها. ويرجح ان لا يكون خياره لمصلحة عملية السلام والتزام الاتفاقات، وان تكون علاقاته واتفاقاته مع الفلسطينيين هي الضحية.

ويستطيع كل مراقب محايد تقدير مصير المفاوضات المقبلة في ظل اوضاع اسرائيلية داخلية كهذه. وفي امكانه ببساطة الاستنتاج بانها لا توفر المناخ الملائم لتنفيذ بقية اتفاق واي، ولا تسهل تحقيق التقدم المطلوب لخلق الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للبدء في مفاوضات جدية مثمرة حول الانسحاب الثالث وقضايا الحل النهائي الاكثر صعوبة واشد تعقيداً. ويرجح ان تقود تفاعلات الازمة البرلمانية والحكومية الحادة التي يعيشها الائتلاف الحاكم الى احد خيارين:

الأول، ان يعمد نتانياهو للمحافظة على وحدة حكومته وما تبقى من وحدة اطراف الائتلاف الحاكم، الى افتعال ازمة كبيرة مع الفلسطينيين، وتأجيل تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق «واي ريفر». ومن اجل ذلك لن يعجز عن ايجاد الذرائع، فالشق الامني من الاتفاق حافل بها. والمفاوضات حول المرحلة الثالثة من الانسحاب قنبلة موقوتة ابقاها جاهزة للتفجير، خصوصاً انه حدد سلفاً حدها الادنى بـ ١ في المئة ومنح نفسه حق تقرير مساحتها وموقعها على الأرض وتوقيت تنفيذها.

اما الخيار الثاني فهو الاقدام على حل الحكومة والكنيست والذهاب الى انتخابات مبكرة. ولعل محاولته ترقيع الوضع الحالي لحكومته بدعوة ديفيد ليفي المستقيل للعودة الى الحكومة، وعودة كتلته البرلمانية الى احضان الائتلاف الحاكم لا تكفي لمعالجة الازمة، بل قد تفجر صراعات حزبية اضافية. وحسب منطق السياسة في اسرائيل يفترض ان لا يكون هناك افق لتشكيل حكومة وحدة وطنية. فتشكيلها يفسخ وحدة ليكود، ويفقد نتانياهو نسبة واسعة من جمهوره المتطرف، ويضعف موقفه في الانتخابات المقبلة، وقد تقود الى خسارته كرسي رئاسة الوزراء. اما حزب العمل، فمصلحته الاساسية والمباشرة تكمن في اطاحة حكومة اليمين، ورص صفوفه وتقوية وحدته الداخلية، والمحافظة على تماسك قاعدته، وتفعيل حركتها المعارضة للحكومة. وهذه الدوافع تلغي امكان اقدامه على تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل ايار (مايو) المقبل. وينطبق الشيء نفسه على مواقف ميريتس وبقية قوى المعارضة اليسارية.

وبصرف النظر عما سترسو عليه الانقسامات والصراعات داخل الحلبة الحزبية، فالواضح انها ستوتر العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية من جديد، وستؤثر سلباً على المفاوضات المقبلة، التي يرجح ان تجمد الى حين انتهاء الاسرائيليين من معالجة قضاياهم الداخلية. وإذا لم يتضح الأفق في الشهور الآتية للتوصل الى اي اتفاق حول قضايا الحل النهائي، فالمصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني تفرض بكامل الحقوق الفلسطينية التي نصت عليها الاتفاقات بدءاً من اوسلو وحتى واي، والمضي قدماً في مشروع اعلان قيام الدولة على الارض يوم انتهاء المرحلة الانتقالية (٤ ايار ١٩٩٩).

* كاتب سياسي فلسطيني.

القرآن الكريم خطاب تحرير وتنوير... ولكن!

وظيفة القرآن بين فهم الرعيل الأول ووهم المتأخرين

عبدالله الحامد *

■ للقرآن الكريم معجزات عدة في التشريع والبلاغة والعلوم. ولكن معجزته التي تنضوي تحتها كل هذه المعجزات تكمن في وظيفته مولداً للطاقة البشرية، ينتج الحضارة المعنوية والمادية معاً.

فالقرآن الكريم إنما معجزته الكبرى أنه منهاج صنع جيلاً فريداً، بنى حضارة إسلامية ملكت إرادة التفوق الأخلاقي والعمراني، فامتدت فواضلها إلى المشارق والمغارب.

إنه أعظم الكتب السماوية والبشرية في تغيير القيم وإحداث الانقلاب الشامل، في الأنظمة والمفاهيم والعوائد والأعراف. ولم تكن هذه السمة لكتاب آخر، فالإنجيل الذي تنتسب إليه امم اكثر من المسلمين عدداً وقوة، لم ينتج حضارة مسيحية خالصة، والحضارة الأوروبية إنما هي خليط من القيم المسيحية واليونانية والرومانية والقيم التوتونية. وفي النهضة الأوروبية تفوق تقني وعلمي وعسكري وسياسي وعمراني، وروح إبداعية استثمرت ما سخر الله لها من الكون، في العلو والسيطرة والاستعمار، لكنها ليست في أساسها الغالب عليها نتاج الثقافة المسيحية.

ومن اجل ذلك يظل القرآن اعظم كتاب غيّر العقل البشري، ولا يزال يملك المنهج القادر على تفجير الطاقات الذهنية والعملية والسلوكية، كما قال الشيخ محمود الصواف: «فإذا كان قلب العصا حية معجزة – وهي معجزة بحق – فإن تغيير العقول والقلوب والأفهام أبلغ في الاعجاز واكبر. وإذا كان إحياء الموتى من الخوارق التي ايد الله بها بعض انبيائه، فإن إحياء امة من الجهل والرذيلة والشرك والكفر، إلى امة هادية مهدية، فاتحة منتصرة ورائدة عادلة... إن هذا هو المعجز الخارق، الذي تتضاءل في جوانبه جميع المعجزات والخوارق» (القرآن أنواره: ٢٠).

المولد الذي أشعل النهوض

أوقد القرآن شعلة الإبداع العقلي والعملي معاً، فانشحنت نفوس الرعيل الأول بهذا المولد، وانطلقت واعية الهدف الذي تسير إليه، فكانت حياتهم جهاداً من أجل الجماعة، في ميادين الحرب والإدارة والعلوم والفنون والسياسة.

ولذلك رفعهم الله بالقرآن ووضعنا به، وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الله يرفع بهذا الكتاب اقواما، ويضع به آخرين» (أخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه). فما سبب ارتفاعهم؟ يقول الشيخ محمد الغزالي: «المسلمون كانوا يقرأون القرآن فيرتفعون إلى مستواه، أما نحن فنشده إلى مستوانا» (مع القرآن: ٢٩).

كان كل واحد منهم «قرآناً يسير في الأرض، وهو يحمل أخلاق القرآن» (الصواف: ٢٦)، ويجسد بسلوكه منهج القرآن، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجسد القرآن في سلوكه، كما ورد في الحديث الذي أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها، عندما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: «كان خلقه القرآن» أي أنه كما قال الشيخ الغزالي: «يعيش في جو قرآني، ويصدر سلوكه عن قيم القرآن، وأن عقله الظاهر والباطن مع الله عندما يكون الحديث عن الله، ومع الكون عندما يكون الحديث عن الكون وقواه وأسراره» (مع القرآن: ٢٩).

وكذلك كان الصحابة والجيل المؤسس في الإسلام، خلقهم القرآن، ولذلك «ارشدهم إلى الإنتفاع بقوى الكون ومنافعه، فسبقوا... في العلوم والفنون والصناعات، كما بزوا الأمم في الأخلاق والآداب والإصلاح» (الصواف: ٢٩).

فما سبب ذاك الإنجاز الحضاري الذي ولّد الطاقة والحيوية في العقل والوجدان والجسد، وجهز الدنيا لتكون مزرعة للآخرة، تسعد فيها الجماعات والأفراد، وتسعى إلى إقامة العدل والإيمان والعمران، مستثمرة ما استطاعت استثماره مما سخر الله للإنسان، في سبيل تحقيق «خلافة» الإنسان في الأرض؟

لقد أدرك جيل الانبثاق الحضاري دور القرآن الكريم في البعث والحركة، ووظيفته الأساسية الشاملة، فارتفعوا بها، وعرفوا لماذا نزل؟ ولماذا تعبدنا بتلاوته؟ وفهموه فهماً حضارياً لا ينحصر بالتفسير اللغوي الجاف، أو المعاني المحددة الحرفية، بل فسروه تفسيراً حضارياً... فاكتشفوا الشعلة التي تولد الحرارة والضوء والحركة، واكتشفوا هرمون الإخصاب الذي ينتج ثقافة الولادة والخصوبة والنماء.

وفهموا أن القرآن كتاب نزل لتحرير الإنسان من القيود "تي تخل بكرامته وعقله وإنسانيته. فتحرير العقل من التفكير الخرافي والوثني والمادي هو الدرس الحضاري الأول لاستقامة المجتمع وبناء حضارة الإيمان. ومن أجل هذه الوظيفة التحريرية للإنسان، استطاع عبدٌ – كبلال – مارس سلوك العبيد ردحاً من الزمن ان يقول: أحد أحد، دون أن تؤثر فيه ثقافة العبودية السابقة، فتلين من قناته في سبيل ما اقتنع به. عندما اشتعل الوجدان بهذه الشعلة المقدسة، تحرر من ثقافة الخوف والخنوع وسلوكياتها.

القرآن خطاب تنوير

وللقرآن وظيفة أخرى هي «التنوير». فالقرآن ثقافة تنوير للعقل والوجدان والسلوك، وهذا التنوير يفتح مسام الذهن فينتج الإبداع ويهز الأعضاء التي عقلها الشلل والهبوط. فقد نزل هذا القرآن، كما في آيات كثار «ليخرج الناس من الظلمات إلى النور». وتأتي وظيفة التنوير واضحة كالشمس، في أكثر من خمسين آية، وهي توقظ الذهن بالهمس والهمز والوكز.

وتعرض صورة التنوير من خلال المفارقات الحسية والمعنوية «قل هل يستوي الأعمى والبصير؟ أم هل تستوي الظلمات والنور؟» (الرعد: ١٦).

وفي هذا الإطار يأتي الحقل الدلالي لمعجم التنوير، فالقرآن حياة للقلوب الميتة، كما أن المطر خصب للأرض الخراب، ولذلك فإن الذين يعرضون عنه موتى صم «إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء».

وفي إطار خطاب التنوير، تأتي كلمات الحقل الدلالي للتنوير من كل حدب وصوب. وتأتي الحواس التي تساعد في الرؤية والفهم، في معجم الرؤية المعنوي واللفظي كالنظر والبصيرة والتبصرة والنظرة والرؤية، وإذ تختلط رؤية البصر برؤية البصيرة في ثقب الحواجز بين الحواس. ثم يأتي المعجم اللفظي لـ «التفكير»، الذي أشار الدكتور راشد المبارك إلى أن معدله في القرآن كثير، وأن الكلمة نفسها ليس لها ورود في أغلب الشعر الجاهلي («العربي» الكويتية – تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٨).

العقلانية القرآنية آلة معطلة

وفي سياق ذلك يأتي المعجم اللفظي للعقل والعقلانية، إصراراً على هدف القراءة. إنه تكوين العادات الناجحة في التفكير العقلاني، المتحرر من التقاليد والخرافات وأساطير الأولين، ومطالبة للإنسان بأن يختار، وبأن يكون أسلوب اقتناعه هو البرهنة فقط: «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين؟».

المسألة ليست حفظا ولا تكراراً، المسألة دعوة لإعمال العقل، لأن العقل هو آلة اكتشاف المنهج، وبه يفهم الكتاب. فالكتاب أمر بالعقلانية، فكيف يتصور بعض الناس أن العقل ضد النقل؟ إن الحاجة إلى بيان توافق العقل مع النقل تدل على أزمة فهم قديمة متجددة. والقرآن يأمر بالعقل، والقرآن قد أسس العلم على العقل لا على الحفظ والتلقين، فلم يكن في الخطاب التنويري فصل بين العلم والفكر، أو العقل والنقل، أو الرواية والدراية، إذا عقلنا «كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون». و «إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون». ولذلك قال «تلك الأمثال نضربها للناس، وما يعقلها إلا العالمون» (العنكبوت).

القرآن رسالة

فهم الصحابة والسلف الصالح القرآن الكريم على أنه رسالة إلى المتلقي، تذكره بواجبه، وتطلب منه أموراً محددة. فرأوه تذكرة، فتذكروا واجباتهم، فصححت أخلاقهم النفسية والعملية والفردية والاجتماعية، فهو ذكرى لأولي الألباب وللعابدين، وتذكرة يجب أن تعيها الأذن الواعية «كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره». وهي تذكرة واضحة لا تحتاج إلى وسائط بشرية بين الله وعباده «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر» (في أربعة مواضع من القرآن).

وحيث إن هذه التذكرة تتضمن رسالة محددة، وتخاطب الإنسان ليقوم بوظيفته، فإنها تقرن التذكير بالمسؤولية: «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

وتقرن الكارثة بإهمال المسؤولية «فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء، وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون» (الأعراف: ١٦٥).

ولتحديد وظيفة التذكرة، يأتي الربط بين العلم والسلوك، وبين النظرية والتطبيق «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟».

ويأتي الربط بين الكتاب (أي العلم) والحكمة أو التمييز السلوكي، وبالمصطلح القرآني «التزكية»: «يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة»، في مواضع عدة. وعندما يستوعب المتلقي الرسالة ويعمل بها، تكون «هدى» يهديه من ظلمات الشك والشرك والزيغ والهوى، ليكون امرءاً مستنيراً، مهدياً إلى الصراط المستقيم. ولذلك تأتي مفردة الهدى ومشتقاتها مئات المرات في القرآن. وإذ يعمل المتلقي بالرسالة، ويستنير عقله ووجدانه، يشفى من أمراض ثقافة التخلف وما فيها من عقد على المستويين النفسي والاجتماعي، لأن القرآن «شفاء» للأفراد والأمة معاً، وعند ذلك يصبح «بشرى» طبيعية، بالسعادة والاطمئنان، لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عمله، بل «يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً».

هذه وظيفة القرآن الكريم، فهمها الجيل الأول فهما حقيقياً فرفعهم الله بالقرآن، عندما فهموه فهماً حضاريا شاملاً. ودوره كالمضخة التي تدور بالماء عبر أنبوب رئيس يسقي أشجار المزرعة وخضارها، عبر شبكة تنقيط تسقي كل حقل بحسب الحاجة، وتسقي كل شجرة بقدر ما تحتاج. وآمنوا بأن زيادة الماء عن حاجة الشجرة كنقصانه، كلاهما خطأ: ذاك هدر للماء، وهذا تقتير، والله قد ذم هذا وذاك.

وأدركوا التوازن بين العلم والسلوك، وبين العبادة بمعناها الخاص كالصلاة والصوم والعبادة بمعناها العام كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإدارة والصناعة والزراعة، والإبداع والانتاج والإنجاز، والتوازن بين العبادة بمعناها الفردي كقراءة القرآن الكريم والعبادة بمعناها الاجتماعي كالإصلاح بين الناس وعون المحتاجين.

وأدركوا الوحدة العضوية للشريعة، بأن الشريعة جسد متناسق الأعضاء، تضخم عضو فيه إنما يكون على حساب ضمور آخر أو شلله.

وأدركوا أن الإسلام ربط الأعمال بالنتائج والنيات معاً، وهذا الربط يقتضي ربط مقدار الأجر بمقدار الصواب، فالحق في مجال العمل العام إذن هو الذي ينفع، كما استنبط الشيخ الغزالي فقال إن الاسلام «ربط الحق بالمنفعة، إذ جعل علامة أن الشيء حق أن تكون هناك منفعة، فقال: «كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». فاعتبر الحق بطبيعته نفاعاً للناس وأن فيه صالح الأمم» (مع القرآن: ١٠٠).

وأدركوا أن الدين يأمر بأن يكون معيار الحكم على العمل هو مستوى الجودة، ومستوى الجودة يحتم على الأفراد والجماعات أن يسألوا أنفسهم: ماذا ينبغي أن نعمل؟ ماذا نستطيع أن نعمل؟ ما هي إفرازات ونتائج ما نعمل؟ هل نستطيع أن نعمل ما هو أفضل من أجل الحصول على نتائج أكبر؟ وهذا معنى الحديث الشريف «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

* أكاديمي سعودي.

الصابون ... لغةً وتأريخاً

□ لندن – علي الشوك

■ اقدم ذكر ادبي للصابون جاء في لوح سومري على لسان إنانا (عشتار)، حبيبة دوموزي (تموز):

اختاه لمَ اغلقت عليك الباب؟
يا صغيرتي لم اغلقت عليك الباب؟
(تجيبه إنانا)
كنت استحم، كنت اغتسل بالصابون.
اغتسل بالابريق المقدس.
اغتسل بالصابون في الطست الابيض.
كنت ارتدي ثياب الملكية، ملكية السماء
لهذا اغلقت على نفسي الباب.

وجاء في ابتهال بابلي: «عسى ان تنظفني الطرفاء، حيث تنمو اوراقها عالياً، عسى ان تحررني النخلة، التي تصد كل ريح، عسى ان تنظفني نبتة «المستكال»، التي تملأ الارض، عسى ان يحررني كوز الصنوبر، المليء بحب الصنوبر».

يقول ر. كامبل تومبسون في كتابه «معجم النبات الآشوري»: «في هذا الابتهال نلاحظ ورود مادة القلي، والملح، والراتنج، بوضوح. فالقلي يأتي من رماد الطرفاء، الذي كان يستعمل في العراق حتى في ايام دخول الانكليز بغداد».

ولعل ام جلجامش استعملت نبات تُلال tulal (اي الصابونية المخزنية: عرق الحلاوة: نبات تحتوي اوراقه وجذوره على عصارة تستخدم بمثابة الصابون) عندما كانت تزين نفسها وتصعد الى سطح المنزل لتصلّي من اجل ابنها. وتعني نبتة (تُلال) الاكدية: «انت ستغتسل».

اما «مُستكال» فلعلها تتألف من المقطعين «مستا» و«كل»، اي: غاسول الجميع.

ثم ان كلمة «أخُلو» الاكدية، التي تقابلها بالسريانية «اخلا»، تعني «محلول القلي (الذي يستعمل عند الغسل وصنع الصابون)»، ويقابله بالعربية الشنان. قال الشاعر العباسي ابن حجاج:

واغسل يديك من الزمان واهله
بالماء والصابون والاشنان

والنباتات الصابونية توجد ايضاً في الصحراء شرقي تدمر، وفي نجد. وكان العرب يحصلون على مادة القلي من رمادها. والشنان الذي كان يباع في اسواق العراق اشبه بالشعيرية الجافة (فتائل من عجين تشبه المعكرونة)، وكان يؤتى بها من سوق الشيوخ (جنوب العراق). والجلو هو رماد الشنان. والجلو كتل غير منتظمة، خفيفة الوزن، رمادية فاتحة اللون. ويحدثنا كامبل تومبسون في معجم النبات الآشوري، نقلاً عن الميجور ولسون في العراق في ايام الاحتلال البريطاني، ان العرب يأخذون مقدارين من الشنان ومقداراً من الجلو، ويطحنون الاول ثم يضعونه في قماش موسلين خفيف، ويغمر الكل (اي مع الجلو) في ماء مغلٍ لبضع دقائق، وبعد ذلك يضاف ماء بارد الى الرغوة، ثم تغسل بها الملابس.

وكان «الأخلو قرنو» (القلي المقرّن) يستعمل في بابل لتنظيف المرء من غضب رجل آخر كان بصق عليه، وتُتلى معه تعويذة: «ايها القلي، القلي المقرّن، ان هذا الماء الذي ستصبه على هذا البصاق ...الخ».

وذُكر الصابون في سومر في ايام الملك غوديا (١٢٤١ – ٢١٢٢ ق.م.) كما ذكر في مرحلة اور الثالثة في نسب المواد التي يصنع منها: (قا) واحد من الزيت وخمسة ونصف (قا) من القلي. ومن الالفاظ الآشورية الاخرى الدالة على القلي: شام قلتو، المقابلة للقلي العربية، والمقصود بذلك الشنان المحروق، وشام ساجلاتو، وتقابلها بالآرامية shalga، وهو نبات قلوي، وهناك «عسلج» العربية. ومن الالفاظ الآشورية الاخرى pirkalbi، ويراد به قس الكلاب، او براز الكلاب. ومن الالفاظ الاخرى ايضاً: شام مانجو (الجيم على الطريقة المصرية)، وشام شاميطو، وشام قاقُلو. والقاقلو يقابله بالعربية القاقُلاّ في العراق، وكانت تؤكل مع الحليب، وتشبه اوراقها ورق الرشّاد (الحُرُف) المنزلي. اما شام شاميطو فتذكرنا بكلمة السويدي العربية، كما جاء في معجم النبات الآشوري.

وفي موسوعة كوليرز الاميركية: ان البابليين كانوا اول من استعمل الصابون منذ حوالي ٢٨٠٠ ق.م. وعرف الفينيقيون صناعته في حدود ٦٠٠ ق.م. وربما استعمل المصريون الرواسب الطبيعية لأملاح الصودا بعد مزجها بزيوت حيوانية او نباتية وعطور، لانتاج صابون معطر. ومع ذلك يعتقد معظم المؤرخين بان طين Sapo، الذي اكتشف في منطقة تلّية قرب روما قبل حوالي ٣٠٠٠ سنة، كان اصل الصابون، وهناك اشارات نادرة الى الصابون في القرون الوسطى (بين ٥٠٠ – ١٥٠٠) في اوروبا. وفي القرن الثامن انتقلت صناعة الصابون من الشرق الى موانىء ايطاليا ثم الى فرنسا واسبانيا، وبعد ذلك بقرن الى بريطانيا.

ويعود بعض القواميس باصل كلمة soap (صابون) الى اللاتينية sapo، ولعل هذه ترجع الى sebum وتعني «الودك» باللاتينية، او الشحم الحيواني. لكن هذه الكلمة اللاتينية تعود اما الى جذر جرماني او كلتي. وفي الموسوعة البريطانية ان الصابون عُرف على الاقل قبل ٢٣٠٠ سنة.

ويقول بلينيوس الأرشد، مؤلف «التاريخ الطبيعي»: ان الفينيقيين انتجوا الصابون منذ ٦٠٠ ق.م.، كما جاء اعلاه، واستعملوه للمقايضة مع الغاليين (سكان بلاد الغال). وكان الصابون معروفاً على نطاق واسع في الامبراطورية الرومانية، ولا نعلم هل تعلم الرومان استعماله وصناعته من سكان البحر المتوسط ام من الاقوام الكلتية سكان بريتانيا؟ على ان الكلتيين الذين كانوا يصنعون صابونهم من الشحوم الحيوانية ورماد النباتات اطلقوا على المنتوج اسم saipo، التي يرى البعض انها اصل كلمة soap.

وفي معجم الالفاظ الفارسية المعربة للباحث أدي شير ان كلمة «صابون» تلفظ هكذا بالفارسية والتركية والكردية ايضاً. وتلفظ sapon باليونانية، وsapo بالرومية، وseife بالجرمانية، وsapone بالايطالية، وsavon بالفرنسية، الخ. ويقول: «فنذهب قوم الى انها فارسية (راجع فرانكل: ٢٩١). وقيل ان اصلها لاتيني... ويحتمل ان يكون سريانياً. فان الصابون مصنوع لتنظيف كل ما وسخ من الثياب وغيرها. فيكون اذاً مشتقاً من (شقن)، اي صفّى ونقّى، او من (صفت) ومعناه ارتفع الى فوق، وذلك من رغوته. هذا فضلاً عن ان صيغة الصابون آرامية. والعلم عند الله». (ص ١٠٦)

ووقفت على رأي آخر حول اصل الصابون في اطروحة للدكتوراه للسيدة Ida Babula الاميركية من اصل مجري بعنوان «صلة قربى سومرية»، تحاول البرهنة فيها على وجود علاقة بين اللغتين المجرية والسومرية (ولم تكن الاولى في هذه المحاولة). تقول السيدة إيدا بابولا: «ليست هناك اشارة مباشرة (كذا!) عن استعمال السومريين للصابون. لكننا نرجح انهم استعملوه من القرينة الآتية، وهي ان الرجال كانوا يحلقون وجوههم ورؤوسهم، وهي عملية تبدو مؤلمة جداً من دون استعمال الصابون. وهناك نقطة اخرى جديرة بالاعتبار، هي ان لفظة soap مشتقة من اللاتينية sapo، وتذكرنا بكلمة zeeb السومرية التي تعني (جميل). ولما كان الصابون منظفاً، فهو مجمّل (مزيّن) ايضاً». ومن المعروف ايضاً ان كلمة sep المجرية تعني (جميل)... ودعماً لرأيها اقول اننا نستعمل في العربية كلمة «مزيّن» للحلاق. ومع هذا خطر في ذهني المثل العربي القائل:

من حلقت لحية جار له
فليسكب الماء على لحيته

ترى لماذا لم يذكر الشاعر الصابون، الآنّ حلق اللحية يمكن ان يتم بمجرد بلّها بالماء؟ ام ماذا؟

تسجيل ٤٨ منشأة اثرية كانت «منسية»

□ القاهرة – خالد عزب

■ بدأ مركز معلومات القاهرة التاريخي التابع لوزارة الثقافة المصرية أخيراً الاجراءات الخاصة بتسجيل ٤٨ اثراً اسلامياً، تتنوع بين منشآت دينية ومدنية وتجارية وتعود الى عصور عدة ابتداء من العهد المملوكي وحتى فترة حكم اسرة محمد علي.

وتتركز تلك الآثار في القاهرة الفاطمية، وهي اكثر المناطق الاثرية الاسلامية شهرة في مصر. ويثير تسجيل هذا الكم من الآثار تساؤلات عدة حول هذا الاجراء وتوقيته وفي مقدمها: هل كان المجلس الاعلى المصري للآثار يتجاهل تلك الآثار ام انه لم يكن يعلم عنها شيئاً؟

تعود قضية هذه الآثار الى الفترة التي تلت قيام ثورة ١٩٥٢، حين سيطرت الاجهزة الحكومية على قطاع الآثار الاسلامية، واسكنت الكثير من اسر الاحياء الشعبية في عدد كبير من تلك المباني باعتبار ان ذلك هو الحل الاسهل لمشكلة الاسكان. اما الآثار الفرعونية فلقيت رعاية خاصة، لأهميتها الدولية، ولرعاية الدول الاجنبية لها.

حدث ذلك عند اعلان مشروع انقاذ آثار النوبة في جنوب مصر، فقد انقذت المعابد الفرعونية، واجريت حفائر اثرية في التلال الفرعونية على نفقة الدول الاوروبية والولايات المتحدة. بينما غرقت مئذنتا الشلالين الأول والثاني، وهما اقدم مئذنتين كانتا باقيتين في مصر، وكانتا من طراز اسطواني نادر لا يوجد مثيل له إلا في آسيا الوسطى. وكذلك غرقت مدن اسلامية عدة في النوبة، وتحولت مدن اخرى الى تلال بمرور الوقت من دون ان يكشف عنها. ولعل تجسد هذه المأساة ما زال شاخصاً الى اليوم للعيان في حي باب الوزير وسوق السلاح في القاهرة متمثلاً في بناء مساكن شعبية في مواقع اثرية اهمها مدرسة سودون، ولم يعد باقياً من هذه المدرسة – المسجد سوى حائط القبلة على رغم انها كانت تعد من اعظم المنشآت المملوكية في القاهرة.



وفي شارع باب الوزير تم هدم منازل وقف ابراهيم آغا مستحفظان لتبنى في موقعها مجموعة من البنايات السكنية الشعبية. وهنا نكشف عن عدم وجود وعي لدى الدولة باهمية هذا التراث. ووصل الأمر الى حد محاولة هدم مسجد احمد بن طولون لتبنى موقعه بنايات سكنية. وهذا المسجد يعد من اكبر واقدم المساجد الاثرية في مصر. غير ان رئيس هيئة الآثار المصرية آنذاك استقال احتجاجاً ما دفع المسؤولين الى التراجع عن هدم المسجد، والذي أصبح الآن من اشهر المزارات السياحية الاسلامية في البلاد.

من جهة اخرى، اخرجت الدولة من قوائم الآثار عدداً منها لكي يتسنى لهيئة الاوقاف بيعها بأثمان رخيصة لاستغلالها او هدمها وبناء بنايات حديثة في مواقعها. وهذا ما حدث في ربع ابراهيم آغا في باب الوزير، اي باعته وزارة الاوقاف بعد اخراجه، وهدمت اجزاء منه، وقامت في الموقع بنايات حديثة. وفي رشيد أُخرجت وكالة الباشا العثمانية، اكبر الوكالات التجارية، من قائمة الآثار ليشيد في موقعها حي سكني كبير.

وعندما واجهت الحكومة منذ سنوات مشاكل الهجرات المتزايدة من الريف الى القاهرة، كان الحل الاسهل اسكان هذه الاسر في الآثار الاسلامية، وهو ما ادى الى تزايد إضرار هؤلاء بالآثار مع مرور الوقت. وبلغ عدد الاسر التي كانت تسكن منزل «قايتباي» اربعين اسرة على سبيل المثال.

غير ان اجراءات اتخذت من قبل المجلس الاعلى المصري للآثار، خلال السنوات الخمس الماضية، ادت الى اخلاء تسعين في المئة من هذه الآثار من شاغليها.

ولكن ما الذي دفع الى إحياء قضية الآثار المنسية في القاهرة؟ يعود هذا الى تبني الرئيس حسني مبارك اخيراً مشروع تطوير منطقة القاهرة الفاطمية، فتنبهت وزارة الثقافة فجأة الى عدم وجود خريطة اثرية حديثة البيانات لآثار تلك المنطقة، ثم الى وجود آثار غير مسجلة بها، بعضها اخرج من قائمة الآثار خلال الأربعين عاما الماضية من دون سبب مقنع.

وهناك سبب اخر يتمثل في عدم توافر الميزانية اللازمة لنزع ملكية هذه الآثار، حتى يتسنى ترميمها واعدادها كمزار سياحي. ويضاف الى ذلك العجز الإداري وضعف المستوى العلمي لمفتشي الآثار وبُعدهم عن ملاحقة ما يحدث من تطورات علمية او اضافات في مجال عملهم.



والقاء نظرة على قائمة الآثار المقترح تسجيلها كفيل بالكشف عن مفاجآت غير متوقعة، إذ منها على سبيل المثال «حمام قلاوون» الذي يعود الى العصر المملوكي البحري، وواجهة وكالة الغوري في خان الخليلي ومدرسة بيبرس الخياط وهما تعودان الى العصر المملوكي الجركسي، وسقيفة الباستان التي ترجع الى العصر الايوبي، ووكالة زينب خاتون من العصر العثماني وهي معروضة حاليا من قبل ملاكها للبيع، وسبيل خان جعفر وسبيل ابراهيم آغا مستحفظان ويعودان إلى العصر العثماني ايضاً.

والى ان يصدر قرار شامل بتسجيل هذه الآثار من اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية في المجلس الاعلى المصري للآثار، أعد مركز معلومات القاهرة التاريخية برئاسة الأثري ايمن عبدالمنعم حصراً شاملاً بمشاكل هذه الآثار، شمل ٦ إشغالات حكومية، و٢١١ إشغالاً تجارياً، و٤٥ اشغالاً سكنياً. ويهدف هذا الحصر الى اصدار قرار مع قرار التسجيل بإزالة هذه الإشغالات.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢١	٦,٤٠	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٩,١٠
المدينة المنورة	٥,٢٦	٦,٤٦	١٢,١١	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٩,٠٣
القدس المحتلة	٤,٥٤	٦,١٨	١١,٣١	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٧,٥٧
ابو ظبي	٥,٣٧	٦,٤٦	١٢,١٣	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٨,٤٩
المنامة	٤,٤٥	٦,٠٥	١١,٢٨	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٣
الجزائر	٦,٠٩	٧,٤٠	١٢,٣٩	١٥,١٥	١٧,٣٣	١٩,٠٠
الخرطوم	٤,٤٣	٥,٥٨	١١,٤١	١٤,٥٤	١٧,١٩	١٨,٣٠
الكويت	٥,٠١	٦,٢٥	١١,٤١	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١١
الرباط	٥,٤٥	٧,١٢	١٢,١٨	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٢
الرياض	٤,٥٩	٦,١٧	١١,٤٥	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤,٤٠	٦,٠٠	١١,٢٤	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٠
القاهرة	٥,٠٠	٦,٣٠	١١,٤٦	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٢١
بيروت	٤,٥٦	٦,٣٣	١١,٢٨	١٤,١١	١٦,٣٢	١٧,٥٣
بغداد	٥,١٨	٦,٤٦	١١,٥٤	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,١٨
تونس	٥,٤٠	٧,١١	١٢,١١	١٤,٤٦	١٧,٠٦	١٨,٣٢
جيبوتي	٤,٥٥	٦,٠٩	١١,٥٨	١٥,١٦	١٧,٤٥	١٨,٥٣
دمشق	٤,٥١	٦,١٨	١١,٣٦	١٤,٠٩	١٦,٢٩	١٧,٥٢
دبي	٥,٢٥	٦,٤٥	١٢,٠٩	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٥
صنعاء	٤,٥٦	٦,١٢	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٤٤
طرابلس الغرب	٥,٢٣	٦,٤٩	١١,٥٨	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٥
عمان	٤,٥٠	٦,١٦	١١,٢٨	١٤,١٥	١٦,٣٤	١٧,٥٥
مسقط	٥,١٠	٦,٢٩	١١,٥٦	١٥,٠٠	١٧,٢١	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٣٠	٥,٤٥	١١,٥٠	١٥,١٣	١٧,٥١	١٩,٠٠
نواكشوط	٦,٠٠	٧,١٦	١٢,٥٤	١٦,٠٦	١٨,٢٩	١٩,٤١
انقرة	٥,١٤	٦,٤٨	١١,٣٩	١٤,٠٧	١٦,٢٦	١٧,٥٦
طهران	٥,٢١	٦,٥٠	١١,٥٤	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,١٥
اثينا	٥,٤٧	٧,١٩	١٢,١٦	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٣٦
برلين	٦,٠٠	٧,٥٣	١١,٥٨	١٣,٣٩	١٥,٥٨	١٧,٤٤
بروكسيل	٦,٣١	٨,٢٠	١٢,٣٣	١٤,٢٢	١٦,٤٢	١٨,٣٦
باريس	٦,٣٢	٨,٢٠	١٢,٤١	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,٤١
جنيف	٦,١٠	٧,٥٦	١٢,٣٦	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,٣٣
روما	٥,٣٨	٧,١٥	١٢,٠١	١٤,٢٢	١٦,٤٢	١٨,١٥
سراييفو	٥,١٦	٦,٥٨	١١,٣٧	١٣,٥٢	١٦,١٢	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,١٥	٨,١٦	١١,٣٩	١٢,٤٥	١٤,٥٨	١٦,٥٢
كوبنهاغن	٦,١٧	٨,١٣	١٢,٠١	١٣,٢٨	١٥,٤٥	١٧,٣٣
لندن	٥,٥١	٧,٤٢	١١,٥٢	١٣,٣٧	١٥,٥٨	١٧,٤١
مدريد	٦,٤١	٨,١٦	١٣,٠٥	١٥,٣١	١٧,٥٢	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,٠٤	٦,٣٣	١١,٣٧	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
واشنطن	٥,٣١	٧,٠٥	١٢,٠٠	١٤,٣٠	١٦,٤٨	١٨,١٨
اوتاوا	٥,٣٥	٧,١٩	١١,٥٤	١٤,٠٣	١٦,٢٣	١٨,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

أهمية أن تكون عالمياً

■ قبل عام، عاد صديقنا الكاتب من سفرة ثقافية احتك خلالها بكتّاب من جنسيات مختلفة، ليصرح فور وصوله بأنه قرر، عقب هذا الاحتكاك، التوقف نهائيا عن مواصلة أي من المشاكل التي قامت قبل السفر بينه وبين البعض. لقد جلس وقال إنه مضطر إلى ذلك، وأوضح:

«أنا فعلاً، بقيت كاتب عالمي».

وأنا لم أحضر لحظة هذا التصريح المؤثر الذي تم تناوله على نطاق واسع، ولكن أخبرني به صديق مشترك يعتد بكلامه في مثل هذه الأمور. فلقد حدث أنني كنت أشرب الشاي مع زكريا عندما جاء هذا الصديق المشترك وجلس معنا متململاً، الأمر الذي جعلني أدرك أنه ينتظر انصراف زكريا لأن لديه ما يقوله، ولكن زكريا لم يكن بالرجل الذي يمكن أبداً أن ينصرف. الأمر الذي دفع صاحبنا للإفصاح عما جاء من أجله، هكذا عرفنا حكاية صديقنا العائد والتصريح الذي صدر عنه، والحقيقة أنه تكلم في دهشة يخامرها شيء من الأسى، حتى أنه غافل زكريا وتطلع إليّ وفي عينيه سؤال لا يخطئه حمار: «ما العمل الآن؟».

كنت أقدر مشاعره، فها هو رفيق مشواره الطويل يخلفه ويذهب وحيداً إلى «العالمية»، ويعود ومن أسف أنه لم يكن لدي عمل محدد يمكن اقتراحه عليه. ولكن زكريا، الذي لا يمكن مغافلته أبداً، راح يهون من شأن «العالمية» ويقول إنه لا يعرف لها معنى محدداً، ثم ادعى أنها ليست معياراً لأية قيمة، وظهر على وجهه شيء من الغضب، وطلبنا دوراً آخر من الشاي.

من ناحيتي لم أكن أشاطر زكريا، بيني وبين نفسي، مثل هذا الرأي. العالمية لها وقعها الذي لا يمكن انكاره، كما أنها اقترنت إعلامياً ببعض الأحوال والأشخاص، عندنا الممثل العالمي والمطرب الشاب الذي فاز بجائزة انطلقت بالأغنية إلى العالمية بعد طول انتظار، وهم يقرنونها بنجيب محفوظ حتى لا يظن أحد أن المعني بالكلام رجل آخر غيره، بل إنني ما زلت أذكر عقب عودة منتخبنا القومي من مسابقة كأس العالم قبل الماضية، حيث أبلى بلاء حسناً وإن خرج من الدور التمهيدي، كيف انتابنا جميعاً سرور كبير رافقته حالة من الاحتفاء الإعلامي الذي كان تعبيراً عن إحساس عميق بالمسؤولية التي حصلت لنا في ذلك الوقت.

وكيف إنني في واحد من اللقاءات التلفزيونية العديدة التي تضاعفت ليل نهار، جلست لمتابعة لقاء المذيعة الجميلة مع حارس مرمى فريقنا القومي أيامها، عندما تحدثت هي كما تتحدث المذيعات، وتحدث هو كما يليق بحارس للمرمى فعلاً، أي وهو يقوم بعملية إحماء واجبة، وينط نطاً لطيفاً في الترينينج سوت، لتفاجئه أخيراً، وتفاجئني، بالسؤال الحاسم:

«طيب يا كابتن، بعدما وصلتم للعالمية، إيه الموقف دلوقت؟».

لقد بهت الكابتن الذي يبدو أنه كان غافلاً عن حقيقة أنه عائد لتوه من عند «العالمية»، زاغت نظراته وتوقف عن الإحماء وراح يتطلع في أرجاء الملعب الخالي حيث يجري اللقاء، إلا أنه استطاع بعد لأي أن يفتح فمه ويقول:

«هو طبعا، لازم يكون فيه وضع تاني».

والمذيعة أمنت على هذا (الوضع الثاني) وقد ملأها الوجل. وانتهى البرنامج.

(العالمية) إذن، يجب أن تؤخذ بما تستحقه.

ولكن زكريا قال، مرة أخرى، ثم ما شأن هذه الترجمة؟ ألا نعرف جميعاً ذلك الميل القديم والشائع لدى عدد من دور النشر الأجنبية نحو اختيار تلك الأعمال ذات المواصفات التي ترضي وتؤكد تصوراتهم عنا، وهي تصورات غير دقيقة دائماً وسيئة؟ زكريا قال العالمية مضمون إنساني يظل باقياً على مدى الأيام مثلما نجده في أعمال بيتهوفن وشيكسبير وبيكاسو مثلاً وصاح في صديقنا المشترك متسائلاً: هل يظن أن آلافاً عدة من رواية مترجمة لن تهتم بها أكثر من مراكز الدراسات الشرقية وأقسام علم اجتماع الأدب والتعامل معها لأغراض ليست أدبية تماماً هي التي سوف تجعله كاتباً عالمياً؟ أم أنها حفنة الفرنكات أو الدولارات أم ماذا بالضبط؟ إن الأعمال العربية، يا عزيزي، التي ترجمت بسبب من قيمتها الخالصة، يمكن أن تعد على أصابع اليدين والقدمين في أفضل الأحوال، مع استثناء أعمال محفوظ لأسبابها «النوبلية» المعروفة.

مرة أخرى لم أكن أشاطر زكريا، بيني وبين نفسي، مثل هذا الرأي، فالمسألة لدينا لا تتعلق بقيمة ما يترجم من أعمالنا ولكن بتقديرنا نحن لهذه الترجمة، وما زلت أذكر تلك الندوة المغلقة التي جمعتني وأربعة من الروائيين وكيف أننا ما أن جلسنا حول المائدة الصغيرة وتم الانتهاء من إعداد أجهزة التسجيل وأغلقت الأبواب حتى أخرج أحدهم من جيبه نسخة مترجمة من روايته الوحيدة ووضعها أمامنا في منتصف المائدة. ولم تكن المشكلة أنه لا توجد علاقة بين موضوع الندوة وهذا الموضوع، ولكن المشكلة، بالنسبة لي على الأقل، كانت في تلك اللغة الغريبة المكتوبة على الغلاف والتي أفقدتني التركيز طيلة الندوة من دون معرفة إن كانت فارسية أو روسية، كما أن وجودها الغامض هذا، جعل الكلام يرتج، أحياناً، على بعض الألسنة.

زكريا، الذي انتهى حالاً من التأمل قال: ليس الطريق إلى العالمية ولكنه الطريق إلى المهزلة، دليله على ذلك أن عدداً من كتابنا وكاتباتنا بدأ يقوم بتوفير الجهد على المترجمين أو الناشرين بكتابة أعمالهم على ضوء من المواصفات المطلوبة، وهي مواصفات مؤسفة، فضلاً عن أنها بسبب من طبيعة دوافعها لا يمكن أن تنتج عملاً جيداً، نعم، زكريا أكد أن المؤشرات البينات تؤكد أن مسألة تجهيز روايات حسب الطلب بدأت تتخلى عن حرجها وتندفع لتشكل تياراً روائياً جديداً لن يلبث أن يصير صرعة حقيقية.

زكريا قال: الأيام بيننا، وسوف نرى.

إبراهيم اصلان





معرض للفنان السوري يوسف عبدلكي

بقايا طبيعة وحياة بالأسود والأبيض

□ دمشق – هالا محمد

■ أرسل الرسام يوسف عبدلكي ٣٥ لوحة (طبيعة صامتة) مرسومة بالفحم من باريس حيث يقيم الى معرضه الحالي في غاليري أتاسي، وهو الرابع خلال عشرة أعوام يقام له في دمشق.

كان الأول في صالة أورنينا عام ١٩٨٧. الثاني في ١٩٩٢ في صالة آرام. الثالث في صالة أتاسي نفسها ١٩٩٥. وقد حملت كلها تقنيات عبدلكي المعروفة بالحفر، ومواضيعه الحادة الاجتماعية والسياسية.

لكنه في معرضه اليوم، وكما ورد في مقدمة «الكتيّب» التي وضعها بنفسه «أقف أمام المساحة البيضاء متخففاً من أحمال عملي السابق: العنف، الاحتجاج، حدّة التعبير، الإشارات المفضوحة... إلخ. أذهب اليها لاغياً أية إضافة لأقنوم العمل نفسه: لغته».

في ٣٥ لوحة، تفاصيل من طبيعة. أو أحياناً من حياة بشر: حذاء. فردتا حذاء. زنبقة زهرة استوائية. قطعة بطيخ. تفاحة... غصن.

وحول هذه الموضوعات التي تبدو بعيدة عن التزاماته التشكيلية السابقة كتب في المقدمة نفسها «الأشغال هنا، رغم ما يمكن ان يحملها الخيال، ليست إلا مسوّغات في هذه المجموعة أنصب أمام عينيّ، ليس متعة الإمساك بالأشكال، بل كيفية القبض على الفراغ. فهذا الهواء الثقيل والقلق، يطرح من التحديات ما تطرحه كل «الأشكال» الأخرى المتوضّعة على المساحة.

هكذا يصبح للتفاحة معنى جديد، ليس لأنها موضوع جديد بل لأنها تسبح في فراغ جديد. دون ذاك الفراغ، الموضوع لا معنى له. إنه من نافل الرسم. لم أكن ارغب في أن يمسكني يوسف من طرف عقلي ليريني اللوحة. أو أن يخاطب المثقف، ثم يخاطب في المثقف انتباهه الى التقنية. لم أكن أريد أن أعترف للرمادي سلفاً بهذه السطوة التقنية والإيقاع الأسود والأبيض وما بينهما من موروث التجربة... ومن لغة متدرّجة.

أن أدخل اللوحة من باب لغة العصر: التقنية، وحسب. بل من لغة الروح التي أعلت التقنيّة من مراتبها في بعض الأعمل المعروضة، وجعلتها «تفاحة»، في كامل دورة تفاحها وإن ابتعد احمرارها عنها لصالح الرمادي. أو «زنبقة»، تتمدّد في صحراء. هي نبضة من نبض هذا الفضاء القلق الجاثم. لا يمكن الاستغناء عنها... عن ظلّها الأسود تحت عودها الرمادي. والأسود الآخر، تحت تويجها المبيض. لا يمكن الاستغناء عن ابتعاد الرمادي عنها لكي تستقل بزنبقها، ولكي يكون هو في ابتعاده، بقعةً من فضاء حر وتابع في آن. فضاء، هو بعد الزنبقة. غبارها الفاتح الذي تخفّف من شحنة اللون. ضبابها... بحرها... ضياعها...

هو ربما... لغة زنبقة أخرى بعيدة. إلا أنه وعلى بعد أكثر من رمادي، يكفي لتشكيل أكثر من زهرة. عاد وفرد نفس المساحة الرمادية الفتحة المتخففة البعيدة تلك، لكن أمامها هذه المرة، مكملاً بذلك دورة اللوحة. دورة الرمادي الذي يتكرّر... يتواتر... مظهّراً في تواتره بقع حياة وفضاء غير قابل للزرع في شروط مماثلة. فضاء تشكيلي من إيقاعات لون ومناخ رسّام... وتقنيّة هي في تواصلها وتوصيلها عالمية.

الكاس التي توضع الزهور فيها، هي كاس كل مكان. لكن حين وضع يوسف فيها ماء اللوحة (لوحته هو) أعلنت الكاس انتماءها للرسام.

«قطعة البطيخ» فقدت هنا نمنمتها وروحها الشرقية السابقة. وبانت حيادياً متيناً تحظى باعتراف الرأي العام. كونها لا تحمل روحاً تنتمي الى بيئة محددة. بيئة لها عواطف وتفاصيل. لكن موضعتها في فضائها الخاص، جعلها تحقّق مضمون الظهور الذي أراده الرسام لها.

في هذه اللوحة، يتوضّح موقف عبدلكي من الخطّ الرمادي. وفي الخط نفسه موضعَ (القطعة) في الفراغ. في ذلك الفاصل بين رماديات متدرّجة على تخوم عمق اللوحة. لكنه لم يعطه متانة مادة ثابتة، جامدة. بل متانة خطّ ما هي إلا سيرورة هذا الخطّ في الفراغ الذي سبقه والذي يليه والذي عبر تعمقه في المساحة البيضاء أضحى على هذا الشكل (الأبيض والأسود) من الرمادي. هي قدرة طرح تشكيل الموضوع. وكيفية طرح الموضوع تشكيلياً.

الظل سبق موضوعه في اللوحة نفسها. وتساوى به. تساوت عناصر اللون في ايقاع الفراغ بانتمائها جميعاً الى مادة الفحم والى تساوق لوني رمادي حقّق عبر تدرّجه تشابهه واختلافه. هكذا ارتسمت هوية اللوحة بانتماء مادة الفضاء (مساحة الرمادي) الى مادّة التفصيل، (الزنبقة مثلاً) في ميزان ترجحت كفّته تارةً لصالح الفضاء وطوراً لصالح التفعيل دون تحقيق توازن. ولعلّ عدم التوازن او اللاتوازن هذا، هو الذي يعطي هذه الموضوعات البسيطة عمقها الفنّي.

لقد استوفت «الزنبقة» التي قراها فاتح المدرس على أنها نبات كرافس، استوفت عناصر وجودها كافة ضمن شرطها المحدّد. واستوفى وجودها عناصر الزنبقة. فصارت تجربة الزنبق هنا ضرورة جمالية ممتعة.

والخط الأسود بين فردتي حذاء في لوحة (الحذاء)، لوحة الإعلان عن المعرض هو تجربة لصالح قدرة الرمادي على الفصل بين الأسود والأسود مدّعياً بدوره السواد، لكي يحظى ربما ببعض الأبيض على طرفيه من دون أن يفقد ذاته بل مؤكداً على قدرته على المرونة وعلى التغيّر والتبدل والتمظهر على شكل مادة او ما قبل المادة او حتى الإيحاء بما بعدها.

لقد أثبتت علاقة عبدلكي المديدة مع الرمادي – في أعمال الحفر على مدى أكثر من عشرين عاماً – أن للرمادي ذاكرة. هي ذاكرة مهارة الحفّار التي تتخفّى هنا، لسبب ما، في فضاء شاسع تضيع فيه، أو تصنع نفسها عمداً لتستمر ربما، أو لتهلك من شدّة الإنهاك، أو لتتعمق في بحثها عن المتعة والتجديدة.

تكاد الزنبقة المتمددة على الأرض تقول... أنا الروح، أنا حصان لوحة الحفر الذي كبا بعد مكوثه ثلاثة وثلاثين عاماً بين أضلاع الأبيض والأسود والرمادي، ثلاثة وثلاثين عاماً، تكفي للصلب، وهو يردّد قول الشاعر المهجري أو الفضل الوليد: وطني لدى ذكراه أبكي يائساً من عودة ويدي على أحشائي.

بعد ليلة الافتتاح، اتصلت متأخرة بفاتح المدرس، الفنان التشكيلي السوري المعروف وسألته عن قراءته الأقرب الى روح المعرض، فقال في سرعة بديهية معروفة عنه «أول ما تخطيت درجتين، وجدت على يميني مجموعة من أعمال عبدلكي. أحذية... أحذية... ابتسمت وخالجني شعور بالإحباط. هذا الفنان الذي غزا العالم وهو في منفاه في باريس، بأعظم الأعمال من فن الغرافيك الصعب، يرسم الأحذية!! يرسمها بشكل فني يعتبر متكاملاً في الإنجاز. ويبقى السؤال... لماذا أحذية؟! ومشيت خطوة. ثم خطوة... بضع تفاحات تحوم في فراغ ماسوي. ثم نبات الكرافس مشلوحاً مهملاً ممدداً في جوّ رماديّ أسود. لعلّ هذا العمل أيضاً يحمل رمزاً بديلاً عن تصوير القتلة الذين يزرعون حزن الإنسان في أطراف العالم. يبقى السؤال... لماذا؟».

الرمادي عند يوسف عبدلكي مخلص في انتمائه وحرّ في تجدده وخياراته. وهذا برأيي يعزّز من متانة فكرة الإخلاص وليس التقديس. الخيار بملء الروح والخبرة والعقل. ثم الجرأة على الانتماء الى ماهية تفاحة. مثلاً، كما الانتماء الى ماهية ثورة. الى حذاء، كما الى حصان. لكن الحاسم في الأمر هو أن هذا الرمادي لم يبتذل نفسه قطّ ولم يُرِق ماء وجهه لصالح السهولة وما هو سائد، محافظاً بذلك على استقلاله في الإصغاء لحاجة الفنان الإبداعية.

حاجته الى فضاء وزنبقة يسائل وريقاتها ورقة... ورقة: نكون! او لا نكون! نكون! أو لا نكون! نكون.

للأبيض والأسود والرماديات في لوحة يوسف موسيقى غابرة. ليست قرع الطبول. ولا هي كمنجات العرب الراحلين عن الأندلس، إنها موسيقى تشقّق الأرض فجراً، لحظة النبت، لحظة الرمادي. موسيقى زاهدة، لا تُنبت اللون «الموسيقى هي الصلاة الخرساء للروح» – يقول تولستوي.

المشهد الثقافي

خالدة سعيد: الحركة المسرحية في لبنان

● صدر للناقدة خالدة سعيد كتاب عنوانه «الحركة المسرحية في لبنان ١٩٦٠ – ١٩٧٥: تجارب وأبعاد» عن لجنة المسرح العربي في مهرجانات بعلبك الدولية (بيروت). والكتاب هو من اهم المراجع التي تتناول تاريخ المسرح الحديث في لبنان نظراً الى عمقه التحليلي ومنهجه العلمي، ولم تشهد الحركة النقدية المسرحية في لبنان كتاباً مماثلاً له في شموله الاتجاهات والتجارب والابعاد التي عرفها المسرح اللبناني.

والكتاب في ٧١٨ صفحة من الحجم الكبير وهو مرفق بصور وقائمات احصائية ووثائق تلقي ضوءاً على تاريخ المسرح الحديث ومراحله التاريخية.

ومن عناوين فصول الكتاب: المسرح اللبناني ولادة تحت راية التقدم، التأسيس، منير أبو دبس: المنطلق النظري، معهد التمثيل الحديث، فرقة المسرح الحديث وأعمالها، مسرح مهرجانات بعلبك، حلقة المسرح اللبناني، المسرح باللغة الفرنسية، المسرح الوطني، الممثلون قاعدة الحركة المسرحية، في الكتابة المسرحية (عصام محفوظ، جورج شحادة)... المسرح الطليعي من المحاكاة الى التغيير...

وجاء في تعريف الكتاب: «يتناول هذا الكتاب الحركة المسرحية في لبنان بين عام ١٩٦٠ و١٩٧٥. يومذاك نهض المسرح اللبناني، بلغاته الاربع، وللمرة الاولى، لمراجعة منطلقاته وركائزه وصياغة تصورات جديدة؛ نهض لإعادة النظر في مفهوم الخشبة اساساً وعلاقتها بالصالة، وفي دور المخرج والممثل، وكذلك في موقع النص والسينوغرافيا وسائر التقنيات. يومذاك كان المسرح في صميم حركة الافكار يتطلع الى ادوار فلسفية وانتروبولوجية وسياسية ويتأسس كممارسة عليا للفاعلية الفكرية والرمزية والخيالية في المجتمع، كلغة للقضايا والاسئلة المصيرية.

هذه الحركة لا تزال في شطرها الاكبر غير موصوفة ولا مدروسة، كما انها لا تزال ارثاً شفوياً مهدداً بالضياع، او اخباراً وأحاديث وتعليقات مبثوثة في الصحف.

كيف بدأت تلك الانطلاقة، من اية مراكز وبنية حوافز؟ ما سجل كفاحها، وفي أي تجمعات انتظمت؟ اي المعاهد ومراكز التأهيل اسست؟ وتبعاً لأية اصول واتجاهات؟ من هم اعلام هذه الحركة؟ حكاياتهم، مراجعهم، تجاربهم، مسارحهم، وخصوصيات بحوثهم واتجاهاتهم؟ ما العروض التي قدموها وبم تميزت؟ كيف كانت اساليب الترجمة وما هي الترجمات؟ كيف تطورت الكتابة المسرحية؟ وكيف انطلقت حركة التأليف وبرزت ظاهرة المخرج المؤلف؟ ما علاقة البحوث المسرحية يومذاك بالحركات الحديثة في الفن والشعر، وما موقعها على خارطة البحث المسرحي في العالم؟».

والكتاب حصيلة جهد طويل وعميق تطلب سنوات من البحث والتنقيب وشاءته مؤلفته كتابين في كتاب وجاء الاول في عنوان التأسيس والثاني في عنوان الانطلاق والبحث. ولم تتعد الناقدة تجربة في حقل المسرح اللبناني الا تطرقت اليها منذ عام ١٩٦٠ حتى مطلع الحرب جامعة بين اعمال الرواد المؤسسين واعمال الاجيال التي تلتهم.

أنطوان ابو زيد في كتابه «المشاء»(*):

الإنسان هو الطريق والهدف

□ بيروت – شوقي بزيع

■ يوزع الشاعر والكاتب اللبناني انطوان ابو زيد اهتماماته الأدبية بين الشعر والكتابة القصصية من دون ان يركن الى شكل بعينه او يأنس الى نوع واحد من انواع الكتابة. لهذا فقد صدرت له حتى الآن اربع مجموعات شعرية وثلاث قصصية يجمعها على اختلافها احساس عارم بالعزلة وغربة الإنسان في العالم. غير ان المتامل في نتاجات ابو زيد وإصداراته لا يكاد يرى فارقاً كبيراً بين تقنيات الكتابة لديه، باستثناء ما تقتضيه الكتابة الشعرية من تكثيف للعبارة وحنف للزوائد والشروحات وتقسيم للجمل. وهي أمور لا تتطلبها بالطبع الكتابة القصصية التي تتحمل الكثير من الإسهاب والشرح ومتابعة الوقائع والتفاصيل. لكن الترميز القصصي عند انطوان ابو زيد لا يقل احياناً عن الترميز الشعري من حيث الإبهام والإيغال في الغموض وتبطين المعنى. وهو ما نلمحه بشكل جليّ في كتابه السردي الأخير «المشاء» الذي يصعب وضعه في باب الرواية او القصة الطويلة بل يمكن ان نضعه تحت عنوان النص السردي او النص المفتوح.

مدركاً هذه الحقيقة، على الأرجح، لم يضف انطوان ابو زيد الى اسم كتابه المثبت على الغلاف اي اشارة تدل على نوع عمله الأدبي او جنسه. غير ان الاسلوب السردي الذي يميّز عمله الجديد فضلاً عن تسلسل الحدث وتناميه في اطار الإخبار القصصي يجعل عمله اقرب الى الرواية الحديثة منه الى اي شيء آخر. من الصعوبة بمكان ان نلخص احداث الكتاب ونوجزها في سطور قليلة، كما يحدث مع معظم الروايات التي نقرأها. ذلك ان ابو زيد لا يعتمد كثيراً على الاحداث والوقائع المفاجئة او على رسم الشخصيات ومتابعتها بدقة بل على الإيغال الداخلي والدلالات الرمزية ومزج الواقعي بالمتخيل. والكتاب، كما يدل عنوانه، يتحدث عن شخص مجهول الإسم والهوية لا يفعل شيئاً سوى المشي المتواصل باتجاه هدف يظل غامضاً هو الآخر. فجأة يكتشف الرجل المشّاء ان شخصاً آخر يمشي على مقربة منه ويتبعه اينما ذهب. يقطع الرجلان مسافات طويلة من دون ان يتحدث احدهما الى الآخر إلا في القسم الأخير من النص حيث يتبيّن للمشّاء ان الرجل الآخر شبه أبكم وانه لا يستطيع ان ينطق ببعض الكلمات إلا بعد عناء طويل. خلال الرحلة الشاقة تنشأ علاقة خاصة بين الرجلين المحكومين بمهمة المشي ذاتها. حتى إذا ما انس كل منهما الى الآخر افصح رفيق الدرب بان رجلاً ثالثاً ينتظره عند نهاية الرحلة ثم يودع صاحبه معلناً عن ان لحظة الفراق قد حانت. عند هذه النقطة ينتقل انطوان ابو زيد من الحديث عبر ضمير المتكلم حيث يكون المشّاء نفسه هو الراوي الى المقطع الأخير من الكتاب الذي يتحول فيه البطلان الى غائبين. ولعل هذا المقطع هو الذي يقلب صورة العمل رأساً على عقب ويترك القارئ مستسلماً لعنصر المفاجأة الذي لم يكن في الحسبان. يقول ابو زيد في نهاية الكتاب: «والحقيقة ان شخصاً آخر كان يراقب سير بطلينا هذين من علو كيلومتر واحد فوق المدينة، ومن خلال منطاد صنعه لهذه الغاية. فرأى انهما خلّفا وراءهما من دون ان يدريا نقاطاً سوداء لا تحصى، هي كناية عن طبع خطواتهما على الطريق. رأى كذلك، وهو يصعد بمنطاده كيلو متراً آخر، ان الخط الذي سلكته هذه النقاط يشبه الى حد بعيد رسم الوجه، وجه الصديق الذي كانا ساعيين اليه». كان الكاتب يريد ان يقول ان الطريق نفسها هي الهدف وأن ما نظنه خلاصاً ينتظرنا في الخارج غير موجود بل الموجود هو السفر ومغامرة الرحيل وحدها. وهو ما يذكرنا الى حد بعيد بقصيدة «إيتاكا» للشاعر اليوناني قسطنطين كافافي الذي اعتبر ان الطريق الى إيتاكا هو اجمل من إيتاكا من دون شك. ذلك ان المسافر الى المدينة رأى على جانبي الطريق حدائق ووروداً ورياحين أشبه بالفراديس وحين وصل الى المدينة تبين له انها مجرد كومة من الخرائب.

لكن كتاب «المشّاء» يذكّر بقوة اكبر بكتاب «منطق الطير» لفريدالدين العطار. فالطيور الثلاثون التي صمدت خلال رحلة البحث عن السيمرغ، او طائر العنقاء الخرافي، اكتشفت في نهاية الطريق ان صورة السيمرغ لم تكن سوى صورتها بالذات ولم يكن الطائر المنشود شيئاً آخر خارجها. وكما كان على الطيور ان ترتفع في الفضاء الى مسافات بعيدة لكي تدرك حقيقتها فان حقيقة المشّاءين والرجل الذي يقصدانه لم تتضح إلا من الأعلى حيث يمكن للمشهد ان يرى برمته. الفارق بين الرؤيتين يتمثل في كون الطيور المهاجرة هي التي اكتشفت حقيقتها بنفسها وليس بواسطة احد آخر من الخارج في «منطق الطير»، في حين ان ابو زيد يرى أن الانسان غير قادر على اكتناه الحقيقة باعتباره جزءاً من المشهد وعنصراً من عناصره. فالإنسان لكي يرى نفسه في المراة يجب ان يبتعد عنها كما يجب ان نبتعد عن حياتنا لكي نفهمها في العمق. وبما اننا لا نستطيع ان نبلغ ذلك إلا بالموت فإن احداً سوانا هو الذي يستطيع ان يدرك ما نمثله وما أنجزناه.

ويمكن من جهة اخرى قراءة الكتاب في مستويين اثنين: المستوى الإنساني الشامل والمستوى المباشر والخاص الذي يعكس فيه الكتاب صورة البحث عن الوطن اللبناني في قلقه وحروبه وتوتراته. فلم يكن من قبيل الصدفة ان يشير الكاتب الى مناطق وقلاع وقرى وبلدات في الجنوب اللبناني في معرض تذكره لشبابه الاول ومسيرة حياته المبكرة. والرحلة كما نستخلصها من داخل النص تتم من الريف الى المدينة ومن المناطق النائية نحو العاصمة التي تتكرر الإشارات الى محنتها وحرائقها وحربها الضروس. هنا يمكن ان يتحدد المستوى الآخر من العمل عبر الرحلة الشاقة والمضنية التي ينبغي على اللبنانيين قطعها معاً لبلوغ الغاية المنشودة. كان الرجلين المشاءين بهذا المعنى يرمزان الى طرفي لبنان الباحثين بين الحروب والصراعات عن وطن يتوحدان في صورته ومعناه. ورغم ان احدهما يعلن في الختام نهاية الرحلة إلا ان دخول الرجل الثالث على خط الأحداث يبقي العمل في دائرة الإلتباس ويغير المعادلة الى حد بعيد.

يعتمد انطوان ابو زيد في كتابه الجديد على اسلوب السرد المتواصل او النص المفتوح، كما سبق وذكرت، من دون اي توقف او إعطاء فرصة لالتقاط الأنفاس. فليس هناك من محطات يتوقف عندها السرد ولا فصول تنتهي لتبدأ بعدها فصول اخرى مغايرة بل هناك تدفق مستمر للمشاهد والأحوال والمكابدات. كان السرد بدوره هو انعكاس لحال المشي الدؤوبة التي لا تتوقف إلا بتوقف الحياة نفسها. ومع ذلك فالعبارة داخل النص لا تتجه الى الإطالة والتمدد بل هي متقطعة لاهثة مائلة الى القصر ومتصلة بغيرها اتصالاً شديد الإحكام. ورغم البعد التأويلي الرمزي للنص فإن الكاتب لا يعمد الى التجريد الذهني والمبالغات اللغوية بل يبدو الاسلوب أميَل الى الواقعية وملامسة المحسوس ومتابعة تفاصيل الرحلة وما يستتبعها من وصف الطبيعة المحيطة بكل تبدلاتها وصورها. لكن النص الذي يشي بواقعيته او يوهم بها سرعان ما يغادر هذه الواقعية نحو إطلالات تخييلية من نوع آخر تجعل ارض الكتابة رجراجة وغير ثابتة كما تجعل المعنى ملتبساً وغير ممسوك. هذا البعد الأسطوري الذي يحاول الكاتب احياناً ان يخفيه ما يلبث ان يطل بوضوح من بين السطور مضمخاً بشاعرية لن ينجح انطوان ابو زيد في إخفائها طيلة الوقت، وهو ما يتضح في مقطع كهذا: «والحقيقة ان شائعات كثيرة راجت قبل هذه الأونة بكثير عن شخص كان يمشي مثلما نمشي الآن. ولكنه لسرعته كان يسابق الأعاصير، ويقفز بنعلين من هواء الى الهملايا، يتنفس الصعداء ثم يباشر سيره فوق كل شيء: المياه، الجمر، الحمم، أرتال الجراد، السمك الذي كان يتساقط من السماء بغيمة واحدة».

(*) صدر الكتاب عن دار المسار – بيروت.

قصيدتان

سوزان عليوان

الفراشة

العصافيرُ الرماديةُ
لا تصدقُ
انها تستخدم الماكياجَ لتزيين أجنحتها!

عصفورٌ صغيرٌ
– فكّر في الامر طويلاً –
اتّهمها بلبس المرايا
وخداع العيون بانعكاسات
الزهور!

«تعالَ وفتّش خزانتي ايها
السّفيه!»
صرخت في وجه دبّور أسود
حاول ان يلامسَ جسمها في
مروره
لعلّ ألوانها تبهتُ على معطفه
الداكن.

بكت طويلاً
على كتِفِ شجرة
«لستُ ساحرةً كما يشيعون
عنّي في هذه الغابة!»

يومَ أحرقوها
تصاعد الى السماء دخانٌ
غامضٌ
ليستقرّ في قلبِ الزّرقة
قوسَ قزحٍ
شعاعاً بسيطاً من روحها.

كرسيٌ من قش لا يشعله الحنين

وحيدٌ
يقدر ما في البحر من درجات
زُرقة وجُثث.
يغرسُ أرجلَهُ في الرّملِ
حالماً بالجذور
مُلملماً من حوله الأصداف
أصواتاً لا تخفتُ.
أطفالُ الشاطيء يُسمّونهُ «الغريب».
«لماذا لا يبني مثلنا القصور ويهدمها؟»
لو اقتربوا من صحراء قلبه قليلاً
لاعترفوا انه واحدٌ منهم
وسألوه عن اسمه.

بمرور الزمن، ألفَتهُ النوارسُ.
استبدلت بذراعيه المراكب وألسنة الصخر.
هُنا على الأقل، لن يرشّها الصغارُ بالماءِ
ستشاهدُ الغروبَ بسلام



معرض عتاب حريب في دمشق

تكوينات لونية وضوئية من الريف والطبيعة

□ دمشق - عمر شبانة

■ كثيرة هي المعارض الفنية، ولكنها قليلة، بل نادرة، هي العروض التي تمنح الأمان والدفء وتشيع البهجة والفرح، في زمن سيادة التجهم والرماد والضجيج. ومع افتتاح موسم المعارض التشكيلية هذا في دمشق، تنفتح الساحة لاحتمالات شتى، تحمل الوعود الغامضة بعطاءات متنوعة. واول الغيث في هذا الموسم كان معرض الفنانة السورية عتاب حريب في صالة (عشتار ٢). المعرض الذي يمكن وصفه - باختصار - بانه قطعة من الريف في صالة عرض. بل هو مقاطع من الريف اللبناني والسوري حلقت بها أجنحة اللون والشفافية ثم حطت بها في إطارات فنية لتشعل جدران صالة عشتار.

في رحلة الى لبنان، هي شكل من اشكال الرحيل بحثاً عن الذات في الطبيعة وفي الريف، في بيوت الريف واشجاره وجباله وسهوله وجداول المياه فيه.. وصلت عتاب حريب الى واحد من احلامها الدائمة بمعانقة الطبيعة، بالدخول في روح الطبيعة وفي جسد الريف. تغلغلت في ثنايا وأعماق الجسد والروح وعبأت روحها من الفضاءات الدافئة والحميمة، فتدفقت من روحها الى اصابعها انهار اللون والحركة والشاعرية، واندفعت الى المساحات الفارغة فاحالتها الى ريف آخر، جديد، مختلف، متوهج وحميم.

في معرض عتاب حريب هذا، وكما في عملها الفني الممتد في مسيرة عشرين عاماً، توغل جديد، معمّق، في اسرار الطبيعة وأحضانها. فبعد سنوات من الاشتغال في - وعلى - جسد - الطبيعة وروحها في سورية، وقليل من العمل في - وعلى - الطبيعة في تونس، وسواها، كانت رحلة لبنان (بيروت، حمّانا..) كانما هي عبور الى وجه جديد من وجوه الطبيعة التي طالما عرفتها الفنانة في قريتها الأولى أو في ريف دمشق وصعلولا وصيدنايا.. في الغوطة أو في دمّر.

هنا ايضاً، تتكرر - في صور جديدة - البيوت والاشجار والزهور، تضعنا الفنانة، عبر ست واربعين لوحة متنوّعة في الحجم وفي اساسيات التكوين، في احضان طبيعة ليست هي التي نعرفها هنا أو هناك، على ارض الواقع.. انها طبيعة تمتزج فيها روح الطبيعة الاصلية مع روح الفنانة وذاكرتها وخيالاتها وأحلامها. انها - اذن - طبيعة عذراء نتاج لقاء (وقل: لقاح) عميق بين روحين دافئتين وحميمتين، تعطي كل منهما أجمل ما لديها من الوان وتشكيلات تتدفق أو تنفجر أو تنبثق لترسم حديقة برية من البيوت والنوافذ والأدراج، حديقة توحي وتوهم بالحديقة الاصلية لكنها لا تعكس صورتها عكساً مرآوياً، ولا تصورها فوتوغرافياً - حرفياً.

ولعل أول ما يجتذب مشاهد أعمال حريب هو هذا الزخم اللوني المتجسد في تكوينات





غير محكومة ببؤرة / مركز. وميزة هذه التكوينات انها تتشكل من كتل وانفجارات وبقع لونية توحي بالموضوع اكثر مما تجسده. وبوصفها تجربة لونية في الأساس، تركز أعمال الفنانة على التشكيل اللوني الذي يبرز فيه اللون كقيمة فنية عالية، بل مطلقة احياناً. وتمنح الفنانة لألوانها مساحة من الحرية كي تتصدر اللوحة، قبل ان يبدأ الموضوع في الظهور. فخلق حالة لونية تتوازن فيها الكتل وتتناغم الحركات هي في الاساس من العمل الذي يطمح الى تكوين ايقاعات تراوح بين الصخب والهدوء، بين البراءة والتوحش، بين الواقعية والشاعرية، وبين السرية الغامضة والعميقة والانكشاف الفاضح.

وتتجلّى خصوصية الطبيعة في المشهد الذي تخلقه الفنانة، في الخروج من مجرد الألوان الأليفة الى ألوان تمتلك - اضافة الى قدرتها على تصوير المشهد بحيوية عالية - إمكانات إضاءة وتعتيم مدهشة.

بيوت: نوافذ وأدراج

للبيت العربي، من داخله أو من خارجه، حضور مميز، بهي، وساحر، في أعمال حريب. ولا ريب في ان هذا البيت ليس سوى تحريف عن البيت العربي الشهير. اذ تلعب الفنانة في تشكيله لعبتها في تشكيل طبيعتها الخاصة، لذا فهو بيتها - بيت روحها الخاص. انه بيت يمت الى البيت الواقعي - الأصل برابط شفيف، في حين ينفصل عنه كلياً.

الجدران هنا هي جدران الورد والياسمين والجوري والبنفسج، حتى لتوشك عطورها ان تشيع حولك وأنت تتأمل هذه الزخرفة اللونية.

الشبابيك ذات اللون الاخضر الفاتح (التركواز) هي ايضاً بقع لونية مشكلة على نحو يقارب الشباك ويحاكيه.

وفي المشهد الذي يصوّر بيوت (حمّانا) وأشجارها وطرقاتها الترابية تجتمع صورة البيوت كمشهد لوني غني بالتفاصيل الصغيرة يبرز في صدارتها لون القرميد وخضرة الاشجار وزرقة الأفق البحري.

ذلك كله يبدو في الألوان المائية ذات الشفافية وكأنه عالم من السحر والخرافة، خصوصاً بسبب درجات الإضاءة التي تميل الفنانة - غالباً - الى تفتيحها بالألوان الزاهية.

في تقديمه أحد معارض عتاب عام ١٩٩٣)، يقول الفنان الكبير فاتح المدرس «كيف ترى غابة عارية، أو غابة في الخريف. انطباعات شخصية عن البيئة الخضراء لوديان بردى؟

انه الحب للارض والضوء والذكريات التي تتكوّن كما توحي انفعالات لحظة الرسم. وانه العطاء يأتي من ذات الفنانة بخصوصية فيها الكثير من الصدف والعفوية، وعطر أمومة الارض - الوطن.

«ان هذه الاشارات الجمالية من فنانتنا الدمشقية عتاب حريب، حماية جمالية في عالم شديد الجهل بروعة الخلق المتمثل في طبيعة الوطن الارض...».



فرقة «فور كاتس» تنطلق بألحان رحبانية

□ بيروت - جورج حايك

■ عندما تشاهد صورة اربع فتيات على غلاف أسطوانة تعرف أنها لفرقة «فور كاتس» اللبنانية، وتعلم أيضاً أنها تتضمن مجموعة أغنيات قديمة من ألحان الياس الرحباني مطعّمة باللون الغربي.

انطلقت فكرة «فور كاتس» العام الماضي بفضل غسان الرحباني الذي جمع أربع فتيات يعشقن الأغنية الشعبية هن: شانتال قيصر ونيكول سابا وزينة ليون وداليدا شماعي.

الفرقة تسعى الى تكوين شخصيّة فنيّة خاصة والى رسم خط غنائي مميز، وكانت تجربتها الأولى مقبولة مع أغنية «عشرة، حدعش، تنعش» لكنها لم تكن كافية لتحقيق امنياتها. لذا، قرر الرحباني احياء كل أغنيات والده بصوت الفتيات الأربع وخصوصاً أنه أعطى ألحاناً جميلة وأغنيات جميلة ما زالت تتردد بفرح على كل شفاه.

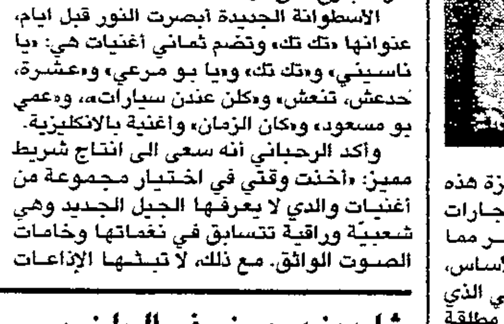
الاسطوانة الجديدة أبصرت النور قبل ايام، عنوانها «تك تك» وتضم ثماني أغنيات هي: «يا ناسيني» و«تك تك» و«يا بو مرعي» و«عشرة، حدعش، تنعش» و«كلن عندن سيارات» و«عمي بو مسعود» و«كان الزمان» واغنية بالانكليزية.

وأكد الرحباني أنه سعى الى انتاج شريط مميز: «أخذت وقتي في اختيار مجموعة من أغنيات والدي لا يعرفها الجيل الجديد وهي شعبيّة وراقية تتسابق في نغماتها وخامات الصوت الواثق. مع ذلك، لا تبثها الإذاعات التي تركّز على اطلاق الأغنيات الجديدة. لذا، انكببت على ادخال ألحان عصرية عليها بتوزيع جديد، فباتت تستجيب لأذواق الشباب وتشعل فيهم الحماسة وترقّصهم عبر كلمات غير مبتذلة ومنسجمة مع الألحان والأداء.

أما عن كليب «يا ناسيني» فقال الرحباني: «صوّرنا كليب لهذه الأغنية تولى اخراجه شادي حنا في محميّة حرج اهدن واستغرق أربعة أيام ويعرضه في الفترة الأولى «تلفزيون المر» قبل أن تروّجه كل المحطات الفضائية العربية». في هذا العمل تعاون الرحباني مع شركة «ميوزيك بوكس انترناشونال» التي ستتولى انتاج كل أعمال الفرقة لمدة ثلاث سنوات». عن هذا التعاون قال الرحباني «نحن في عصر المؤسسات ومن المهم أن يجد الفنان مؤسسة ترعاه من دون أن تحتكره وأنا سعيد بهذا التعاون مع اشخاص يؤمنون بموهبة «فور كاتس» وآدائها.



«فوركاتس» أو الفتيات الاربعة



شاردونيه يعرض في الرياض:

ألوان تتوحد لتعبر عن روح الشكل

□ الرياض - هدى الدغفق

■ قدّم الرسام الفرنسي الفرنسي جان لوي شاردونيه بعضاً من أعماله في معرض اقامه في مبنى السفارة الفرنسية وعنوانه «روح الأشكال» وفي تقديمه لتلك الأعمال الفنية كتب شاردونيه يقول في كراس خاص: «كلنا نتأثر بالأشكال وإن كنا غير قادرين أن نقول لماذا؟ وكيف نتفادى ذلك؟ وثمة علاقة بين العين وبيننا، لكن هذه العلاقة تتجاوز كل الإرادة التي نملكها».

لوحات شاردونيه جاءت باشكال هندسية والوان محددة لكل اللوحات (الرمادي الترابي الأسود - الأحمر). ولذلك علاقة بدراسة الفنان فهو مهندس في الأصل.

ومع أن الشكل الهندسي غاب عن الفن التشكيلي العالمي لفترة غير قصيرة. إلا أنه بدأ يعود بقوة في أعمال الفنانين التشكيليين الذين ينتمون الى المدرسة التجريدية خاصة، وجان لوي أحدهم. وفي رأيه ان تلك العودة للهندسة في التشكيل عودة طبيعية. تلك القطيعة بين الهندسة والتشكيل من وجهة نظر شاردونيه لم تكن مقصودة من الفنانين بل هي تجريب ثم عودة للأصل. انفصال موقت ثم اتصال.

واسلوب تحديد الألوان في العمل الفني قد يؤدي الى فكرة مشتركة لغتها اللون ويتضح ذلك في لوحات شاردونيه التي تنقل الوانها احساسا داخليا واحدا يتغير من لوحة الى اخرى ويتباين في الحجم وفي الموقع وفي الشكل داخل اطار اللوحة: الأرض تلك التي تتشكل في اللون الترابي والرمادي الذي يرمز الى السماء والحس والذي يكون أحمر قان في اللوحات، والأسود الذي يرمز إلى الغيب. كل تلك الالوان لا ينعزل بعضها عن بعضه في اللوحات المعروضة. باستثناء لوحتين غاب عنهما اللون الاحمر.

ويعلل ذلك شاردونيه بقوله: «ذلك هو الانفصام الذي يكون بلا حس».

والعين لا تصل بسهولة الى الدقة الهندسية التي يستخدمها شاردونيه لأن الالوان تسطو على المقاييس الهندسية فيبدو من الصعب على المتلقي الوصول الى انطباع عن العمل الفني أو الى مفهوم له. فعين العقل المدعمة باللاشعور، هي التي تقيس وليس العين المجردة.

ويبرز في عالم الرسام الفرنسي حال من التفاوت بين نزعة تجريدية تحيل الاشياء الى اشارات ورموز واخرى لونية تتموّج تموجاً غنائياً لتأسر بعض التأملات المتجلية عبر اشراقات الألوان والظلال.

وجان شاردونيه الفنان الفرنسي يقيم في السعودية منذ اربع وعشرين عاماً ويعمل مهندساً في الآبار الإرتوازيّة. والمعرض هذا هو السادس بعد معارض في اميركا وفرنسا وجنيف. وبدا اثر البيئة الجديدة جلياً في أعماله.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بواجباتك ولا تسل عن النتائج الآنية فالفوز ياتي لاحقاً!

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حافظ على احترامك بعدم القيام بتصرفاتك خاطئة وطائشة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من تصلبك الآسر وعد إلى جادة العقل والصواب.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من تقديم تنازلات إلى الحبيب لكي تنجح الحياة العاطفية.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تتلقى دفعا معنويا مهما من شخص لم تكن تعتقد أنه يهتم بك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحرص على حفظ ماء الوجه عندما تصاب بهزيمة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قم بالواجب حيال شخص أعطاك الكثير ولم تعطه ذرّة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستجد وراء الباب هدية مفاجئة تزرع في قلبك الفرح.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): حساباتك مرتبكة ولا بد من عملية إعادة تنظيم كبيرة.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): تسنح لك فرصة التحدث إلى شخص يملك ربما مفتاح الحل.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أعط كل ذي حق حقه. عندها تنام قرير العين مرتاح البال.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستنال ما تستحق لقاء الجهد الذي بذلته، ولن يحق لك بالتالي التذمر.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: صاحب البيت: «كل يدور على البقاء مؤملاً، وعلى الفناء تديره الايام».

ا
ابنوس
احق
اطلال
اعمدة
التزام
خ
خالصة
خبل
خد
خربة
خشب
خصب
خضاضة
خطيب
خفيف
خنشار
غ
غانم
غبر
غدار
غرغرة
غزوة
غشيم
غضبان
غفلة
غلظ
ق
قبان
قجة
قفاز
قلعة
قمقم
قناعة
قهوة
قيد
م
ماسح
مبرح
مثير
مجنون
محنة
مخازن
مزح

ا	ا	س	و	ن	ب	ا	ة	ص	ل	ا	خ	ا
م	ل	ة	خ	ر	ب	ة	م	ي	ش	غ	ع	ب
و	ث	ت	ع	ا	ح	ق	ل	ب	خ	م	خ	غ
خ	ز	ي	ز	ل	ة	و	هـ	ق	د	ض	ض	م
ق	ن	ا	ر	ا	ق	ا	م	ة	ا	ب	ن	ج
ن	خ	ش	ف	ل	م	ز	د	ض	ا	ز	ق	ن
ا	ف	ع	ا	ق	ح	ي	ة	ن	ا	ب	غ	و
ع	ي	خ	غ	ر	ق	غ	ا	خ	ا	ا	ت	ن
ة	ف	ش	ل	خ	م	ر	م	ن	ء	ة	ج	ق
ر	هـ	ب	ظ	ص	ب	غ	ة	م	ح	س	ا	م
ا	ر	ب	غ	ب	ر	ر	ن	خ	م	ق	م	ق
د	خ	ط	ي	ب	ح	ة	ح	د	ة	ل	ف	غ
غ	ة	ة	و	ز	غ	ي	م	ل	ا	ل	ط	ا

حل العدد السابق: العلند.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- جزيرة في شمالي اليابان
٢- علم منكر - متشابهان
٣- نوع - يواظب
٤- إجمالي
٥- ظاهرة كونية - فتكا
٦- ثبت - إبليس
٧- ضد يهاجم - من الحشرات
٨ - اسم إشارة
٩- اقطار - راح

عمودياً
١- قائد مغولي
٢- رويتم
٣- طائرة أسرع من الصوت
٤- أهل - دار - للاستثناء
٥- متشابهة - رق وبان ما خلفه
٦- متشابهة - ضد شراؤه
٧- اصمم - متشابهان
٨ - للتمني - مائه
٩- من أكلات اللحمة

حل العدد السابق
افقياً: ١- مديحة كامل ٢- مرصر - مز ٣- طبع الايام ٤- قرب - جز ٥- حج - تثابر ٦- البهتان ٧- تيع - ١١١١ ٨- التباين ٩- طب - بناة
عمودياً: ١- مصطلحات ٢- درب - جلباب ٣- يصعق - بغل ٤- حرارة - تب ٥- لبثت - بن ٦- كلا - ١١١١ ٧- بداية ٨- مهاجر - أن ٩- لزمن - ما

ART
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٥ برنامج «بويس اند توبس» (إعادة)، ١١,٠٠ المسلسل العربي «غريب الديار»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ملفات وقضايا، ١٢,٣٥ حديث الاسبوع (اعادة)، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «ماريا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٦,٣٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ سهرة مع فنان، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «الدلالة»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ مسلسل مدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ برنامج «اجندة» (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «ماريا» (اعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ اول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «كلمة شرف»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ايه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «سواق الهانم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ اصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.
* توقيت القاهرة

Orbit
٠,٠٠ فيلم العايقة والدريسة (مرفت امين، فاروق الفيشاوي، سعيد صالح) درامي، ٢,٠٥ الازواج والصيف (كمال الشناوي، نجوى فؤاد، حسن فايق) اجتماعي، ٤,٠٠ عهد الهوى (فريد الاطرش، مريم فخر الدين) غنائي، ٦,١٥ اغلى من الحب (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٠ ايام اللولو (صباح، كريم ابو شقرا)، غنائي، ١٠,٠٠ ادهم الشرقاوي (لبنى عبدالعزيز، عبدالله غيث، شويكار)، درامي، ١٢,٠٠ حارة الطيبين (محمود الجندي، هالة فؤاد) حركة، ١٤,٠٠ الانتقام (عادل ادهم، دلال عبدالعزيز) اجتماعي، ١٦,٠٠ العملية ٤٢ (محمود ياسين، يوسي)، اجتماعي/ حركة، ١٨,٠٠ فيلم عرض اول، ٢٠,٣٠ المجهول (نجلاء فتحي، عادل ادهم)، رعب/ درامي، ٢٢,٠٠ بنات آخر زمن (ايهاب نافع، ناجي محمود)، درامي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج موتور، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج مشوار، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حنين، ٢٢,٠٠ تمثيلية عربية، ٢٣,٠٠ برنامج جار القمر، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٢٥ قرات لكم، ٨,٤٠ ضيف اليوم، ٩,٣٠ التحقيق اليومي، ١١,٠٠ Expedition Earth، ١٢,٠٠ Movie Magic، ١٢,٣٠ فيديو كليب، ١٣,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ عبقر، ١٦,٠٠ سينمجلة، ١٦,٣٠ Great Romance، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ برنامج برافو، ١٩,٣٠ وبعد سيار، ٢١,٣٠ يا مسهرني، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك».
* توقيت غرينيتش

LBC
٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ كل الالوان، ٧,٠٠ مسرح الدمى، ٧,٣٠ مسلسل «ثروة خالي في البرازيل»، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ماريا، ١٣,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم عربي «سر الهاربة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ النورس، ٢٠,٠٠ حفلة/ لطيفة في قرطاج، ٢٢,٠٠ ماريا ويسن، ٢٣,٠٠ كرة السلة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC
١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ [illegible]، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ [illegible]، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٠ [illegible]، ١٨,٣٠ الأخبار [illegible]

TV LAND
08.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake and The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek: The Next Generation, 09.00 Once a Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Brooklyn South, 12.00 PSI Factor, 13.00 The Net, 14.00 Star Trek: The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Tarzan, 16.30 Fast Track, 17.30 Born Free, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Once a thief.

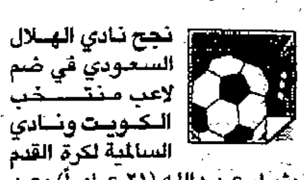
MOVIE CHANNEL
3.30 Electra, 5.00 Moon Light & Valentino, 7.00 Shootfighter: Fight To The Death, 8.30 Gidget, 10.00 The Conversation, 12.00 Stars On The Movie Channel: Mr. Hollsnd's Opus, 14.30 Inside Hollywood, 15.00 Dumb & Dumber, 17.00 In Cold Blood, 19.00 The Young Americans, 21.30 Big Thursday Movie/ New: Don't Tell Mom The Babysitter's Dead, 23.30 Inside Hollywood, 0.00 The Usual Suspects, 2.00 The Ballad Of Little Jo.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج مغامرات الفنانين الصغيرة (الشباب)، ٧,١٥ [illegible] NBA ACTION، ٨,٤٥ [illegible]
* توقيت غرينيتش

بشار عبدالله ينضم الى الهلال والدعيع يمدد عقده مع الطائي

□ الرياض - «الحياة»



نجح نادي الهلال السعودي في ضم لاعب منتخب الكويت ونادي السالمية لكرة القدم بشار عبدالله (٢١ عاماً) بعد مفاوضات شاقة.

وبدأ الهلاليون المفاوضات بعد مباراة فريقهم امام السالمية في كأس اندية آسيا في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي وحصلوا على وعد بذلك من رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف الذي اشترط عدم اثارة الموضوع الا بعد مشاركة المنتخب الكويتي في دورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة.

ولم يلمح الهلاليون الى انتقال بشار محتفظين بالوعد الذي قطعوه للشيخ خالد اليوسف، ثم عاودوا اتصالاتهم عن طريق عضو الشرف الهلالي الأمير نواف بن محمد، ثم شهدت القضية دخول نادي النصر المنافس التقليدي للهلال في المفاوضات عن طريق عضو الشرف طلال الرشيد الذي توجه الى الكويت لإتمام الصفقة، ونجح النصر في إثارة المندوب الهلالي فواز المسعد عندما دفع مبلغاً اعلى من الذي دفعه الهلال، فرفع المسعد بدوره مقدم العقد من ٥٠ الف دينار الى ٦٠ الفاً على ان يتقاضى اللاعب راتباً شهرياً مقداره ٢٠ الف ريال.

ودحض الحارس الدولي السعودي محمد الدعيع (٢٦ عاماً) الشائعات التي توقعت انتقاله الى نادٍ آخر كالنادي الأهلي، عندما مدد عقده مع الطائي في مقابل ٣٠ الف ريال شهرياً فضلاً عن مقدم العقد الذي اتفق عليه الطرفان بسرية وإن كان لا يقل عن ٣٠٠ الف ريال.

وقال الدعيع الذي حصل على لقب افضل حارس في دورة كأس الخليج الرابعة عشر التي اقيمت موخراً في البحرين انه لا يفكر مطلقاً بالانتقال من الطائي الى اندية محليه خصوصاً انه يجد معاملة حسنة من مسؤولي ناديه قد لا يجدها في بعض الاندية الاخرى، ولم يمانع في الاحتراف خارجياً في حالة وجود عرض رسمي مغرٍ.

و يضم الطائي ايضاً اشقاء الحارس وهم الحراس دعيع وعبدالله وفهد والمهاجم خالد.

الدعيع باقٍ في الطائي.(الحياة)

منتخب مصر في حرج بين نيجيريا وجنوب افريقيا

□ القاهرة - علاء موسى

رفض اتحاد جنوب افريقيا لكرة القدم طلب نظيره المصري تأجيل المباراة الودية المقررة بين منتخبيهما في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري في جوهانسبرغ.

الرفض الجنوب افريقي وضع الجانب المصري في حرج بالغ بعد أن اتفق اتحاد الكرة المصري نهائياً مع نظيره النيجيري على إقامة مباراتهما الودية في اليوم ذاته في القاهرة. ويميل محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر إلى تجديد الاعتذار لجنوب افريقيا ومواجهة نيجيريا خصوصاً أن فريقها هو الأقوى.

وكان الاتحاد المصري ادرج في برنامجه رحلة طويلة الى جنوب افريقيا في النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) لأداء ٣ مباريات تجريبية ضد جنوب افريقيا وناميبيا وزامبيا في أماكن مرتفعة فوق سطح البحر كإعداد قبل كأس القارات في المكسيك، لكن تأجيل كأس القارات الى الصيف المقبل اربك برامج الاتحاد المصري ودفعه إلى الاعتذار المتأخر لجنوب افريقيا.

واكد الجوهري ضرورة إقامة المباراة المقبلة للمنتخب المصري في القاهرة بحثاً عن الثقة والنتائج الجيدة بعد أن لعب المنتخب ٣ مباريات خارج مصر ضد استونيا ومقدونيا واليابان، ويعاني المصريون ابطال افريقيا من عدم القدرة على الفوز مطلقاً في كل مبارياتهم الودية التي لعبوها بعد فوزهم الافريقي، بعد التعادل سلباً في ساحل العاج و١-١ مع النروج و٢-٢ مع استونيا ومقدونيا والخسارة صفر-١ في اليابان.

على صعيد آخر انضم عفت نصار لاعب الزمالك الدولي السابق رسمياً الى صفوف النادي المصري البورسعيدي، وسيلعب مباراته الأولى في الدوري ضد الاهلي في بورسعيد بعد اسبوعين. ولعب عفت مع المصري في الموسم الماضي لمدة ثلاثة شهور فقط ولعب مباراته الأولى ضد الأهلي ايضاً في كأس مصر، وفاز المصري بركلات الترجيح وأحرز كأس مصر للمرة الأولى في تاريخه.

دوري السلة الاميركية: اجتماع بين اصحاب الاندية واللاعبين

● نيويورك - أ ف ب - يجتمع اليوم اصحاب اندية كرة السلة الاميركية واللاعبون المحترفون في اول جلسة عمل منذ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي املاً في التوصل الى حل والخروج من المأزق الذي استمر حتى الآن ١٥٥ يوماً.

وكانت المفاوضات بين اصحاب الاندية ورابطة اللاعبين، الخاصة بايجاد حل للخلاف القائم بينهما حول الاجور، وصلت الى طريق مسدود بعد الاجتماع الذي عقد بين الطرفين الشهر الماضي.

وقد ادى الخلاف على اجور اللاعبين الى إلغاء جميع المباريات الاستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري بالاضافة الى الاسابيع الاولى من الدوري الذي كان مقرراً ان ينطلق في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر).

ويعتبر كثيرون أن الدوري الاميركي للموسم ٩٨-٩٩ اصبح في مهب الريح، ما يشكل سابقة في تاريخ البطولة التي انطلقت قبل ٥٢ عاماً.

وتشكل الاجور الخلاف الرئيسي بين اصحاب الاندية، الذين يرغبون في حصرها بسقف معين، واللاعبين الذين يناضلون من اجل الحصول على نص قانوني يضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى ١٠٠ مليون دولار.

وظهر الخلاف مطلع تموز (يوليو) الماضي عندما طالب اصحاب الاندية بخفض مجموع الاجور من ٥٧ الى ٤٨ في المئة مع فرض سقف ثابت لها والغاء البند المعروف باسم «لاري بيرد» الذي يسمح للاندية بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر أجورهم بسقف معين.

السلة السعودية: تمديد فترة تسجيل الأجانب

● الرياض - «الحياة» - أوضح الإتحاد السعودي لكرة السلة انه قرر تمديد الفترة الثانية لتسجيل اللاعبين الاجانب في اندية الدوري العام الممتاز حتى ١١ كانون الثاني (يناير) نظراً لتوقف بطولة الدوري حتى ٢٥ من الشهر ذاته.

ويخوض المنتخب مباراتين وديتين ضد فريق باتانجاس الفيليبيني في ١٧ و١٨ الحالي وقد تشكل من اللاعبين ابراهيم البصيص وعبدالمحسن خلف وعبدالجليل سعيد ووليد المدني وعلي بلال وأحمد عيسى فلاته وعلي المغربي وعادل الجهني وحسن عطالله وعلي السنحاني ومحمد طاهر وعبدالله هادي ومحمد بكر برناوي.

تايسون يواجه عقوبة الحبس ٢٠ عاماً

● ميريلاند (الولايات المتحدة) - أ ف ب - يواجه بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون عقوبة السجن ٢٠ عاماً لعدم اعتراضه على التهم الموجهة اليه بالضرب امام المحكمة في ميريلاند.

واتهم تايسون بضرب سائقين واصابتهما بعد حادث سير وقع في ٣١ آب (اغسطس) الماضي في ضاحية واشنطن، ولم يعترض امام المحكمة على هذه الاتهامات، ما يعني في النظام القضائي الاميركي الاعتراف بالذنب، وقد يواجه عقوبة السجن لمدة ٢٠ عاماً. وسيصدر القاضي ستيفن جونسون حكمه في القضية الشهر المقبل.

مويا يبيع بالمزاد «مضرب الهزيمة»

● مايوركا (اسبانيا) - أ ف ب - باع الاسباني كارلوس مويا بالمزاد العلني المضرب الذي استخدمه عندما خسر المباراة النهائية من بطولة الماسترز الاحد الماضي في هانوفر شمال المانيا.

ووصل ثمن «مضرب الهزيمة»، وهو الاسم الذي اطلق عليه في المزاد الخاص بدعم حملة مكافحة الايدز، الى ١٥٠ الف بيزيتا (١٠٠٠ دولار).

رقم عالمي للاميركية طومبسون في حوض صغير

● كوليج ستايشن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سجلت السباحة الاميركية جيني طومبسون رقماً عالمياً جديداً في سباق ١٠٠ م فراشة داخل حوض صغير مقداره ٥٦.٩٠ ثانية خلال لقاء كوليج ستايشن بولاية تكساس في المرحلة الاميركية من مسابقة كأس العالم.

وحطمت طومبسون الرقم السابق المسجل باسمها (٥٧,٧٩ ثانية) الذي سجلته في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ في غوتبورغ بالسويد.

جائزة جيسي اوينز للقوى لماريون جونز وجون غودينا

● نيويورك - أ ب - فاز رامي الكرة الحديد والقرص جون غودينا وعداءة الـ ١٠٠ و٢٠٠م وبطلة الوثب الطويل ماريون جونز بجائزة جيسي اوينز السنوية التي تقدم لافضل لاعب ولاعبة العاب قوى في الولايات المتحدة.

وكانت جونز حصلت على الجائزة العام الماضي مع عداء الحواجز الن جونسون.

وسجلت جونز في العام الحالي ١٠,٦٥ ث و٢١,٦٢ ثانية في الـ ١٠٠ و٢٠٠م، ولم يخسر غودينا أياً من المسابقات التي خاضها هذا العام.

رالي دبي: محمد بن سليم نحو لقبه الـ ١١

● دبي - «الحياة» - يسعى الاماراتي محمد بن سليم سائق «مارلبورو فورد اسكورت» الى احراز بطولة رالي دبي الذي يبدأ اليوم لمرة قياسية حادية عشرة وذلك في المرحلة الاخيرة من بطولة



راليات الشرق الاوسط.

وضمن بن سليم الفوز ببطولة الشرق الاوسط للمرة العاشرة منذ فوزه برالي لبنان في تموز (يوليو) الماضي فضلاً عن راليات الامارات وعمان والاردن وقطر، وهو يملك حالياً ١٠٠ نقطة مقابل ٥٢ لمنافسه المباشر في الترتيب العام الاسترالي رون كريمين (ميتسوبيشي لانسر) و٤٦ نقطة للاماراتي الشيخ عبدالله القاسمي (ميتوبيشي لانسر).

وتدور منافسة بين كريمين والقاسمي للفوز ببطولة الفئة «ن» وهما يملكان في هذه الفئة ٦٥ و٦٤ نقطة.

البطولات الاوروبية المحلية: تشلسي يفقد كأس انكلترا للمحترفين

عواصم - ا ف ب، رويترز - فقد تشلسي لقبه بطلاً لمسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم اثر خسارته امام مضيفه ويمبلدون ١-٢ في الدور ربع النهائي على ملعب سيلهارست بارك امام ١٩ الف متفرج.

وسجل الايطالي جانلوكا فيالي مدرب ولاعب تشلسي هدف فريقه الوحيد اثر تمريرة من النروجي توري اندري فلو (٨٥)، وسجل الجامايكي روبي ايرل برأسه (٢٠) والايرلندي مايكل هيوز (٧٥) من ركلة جزاء احتسبت لزميله ماركوس غايل بعدما عرقله الفرنسي فرانك لوبوف هدفي ويمبلدون.

وهي الخسارة الاولى لتشلسي في ٢٠ مباراة.

وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها ويمبلدون الدور نصف النهائي خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وفي مباراة ثانية، فاز سندرلاند على لوتون تاون ٣-صفر سجلها مارفين جونسون (٤٠ خطأ في مرمى فريقه) ومايكل بريدجز (٨٩) ونيال كوين (٩٠) علماً بان الخاسر لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة ٣٥ بعدما طرد لاعبه ميتشل توماس. وبلغ سندرلاند نصف النهائي للمرة الاولى بعد ١٤ عاماً.

كأس المانيا

فاز بايرن ميونيخ متصدر الدوري الالماني لكرة القدم على جاره شتوتغارت ٣-صفر في الدور ربع النهائي على ملعب ميونيخ الاولمبي بحضور ١١ الف متفرج.

وسجل كارستن يانكر الهدف الاول (٢٦) اثر تمريرة طويلة من الليبيرو لوثار ماتيوس، واضاف ماريو بازلر الهدف الثاني (٧١) بمجهود فردي بعد ان انفرد بحارس شتوتغارت النمسوي فرانتس فولفهارت وازاحه من طريقه، واختتم الكسندر تسيكلر بهدف ثالث من هجمة مرتدة (٧٩).

وربما تنهي الخسارة العقد بين شتوتغارت ومدربه فينفريد شايفر.

كأس ايطاليا

فاز اودينيزي على ضيفه بارما صاحب المركز الثاني في الدوري ٣-٢ في ذهاب الدور ربع النهائي من الكأس.

وسجل الغاني ستيفن ابيا (٣٩) والبرازيلي مارسيو اموروزو (٤٦) والارجنتيني ماورو نافاس (٩٠) اهداف اودينيزي، والارجنتينيان ابيل بالبو (٤١) وهرنان كريسبو (٧٦) هدفي بارما.

ولعب كريسبو حارساً للمرمى في الدقائق الاخيرة بعد اصابة ماتيو غوارداليني بعدما استنفد فريقه التغييرات الثلاثة.

وهزيمة بارما تعتبر مفاجئة وهو الذي هزم ميلان ٤-صفر الاحد الماضي ضمن الدوري المحلي.

هولندا

في امستردام، امام ١٢٥٠٠ متفرج، تعادل هيرينفين صاحب المركز الثالث وضيفه ايندهوفن ٣-٣ في مباراة مؤجلة من الدوري.

وتقدم ايندهوفن بثلاثة أهداف عن طريق لوك نيليس (٣١)، وديميتري خوخلوف (٤٤)، وتوميك ايفان (٤٦)، قبل أن يرد هيرينفين عن طريق يان دي فيسر (٥٢)، وجيفري تالان (٦٤)، ورادوسلاف ساماردزيتش (٨٢).

وصار رصيد هيرينفين ٣١ نقطة فتساوى مع اياكس الثاني حامل اللقب وبات على بعد ٥ خطوات من فيينورد المتصدر، في حين صار ايندهوفن وصيف بطل الموسم الماضي سابعاً برصيد ٢٤ نقطة.

صراع راسي بين ايفنبرغ وسولدو في مباراة بايرن ميونخ وشتوتغارت.(رويترز)



بريدجز يسجل الهدف الثاني لسندرلاند في مرمى لوتون.(ا ب)

بطولة فرنسا

■ باريس - ا ف ب - تستمر المطاردة بين بوردو المتصدر ومرسيليا الثاني في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الفرنسي التي تنطلق اليوم وتختتم غداً. ويحل بوردو (٣٨ نقطة) اليوم ضيفاً على ليون الخامس (٢٤)، وهو انتزع الصدارة من مرسيليا (٣٦ نقطة) الاحد الماضي في حين يحل مرسيليا اليوم ايضاً ضيفاً على اوكسير التاسع.

ولا تخلو رحلتا المتصدرين من خطورة.

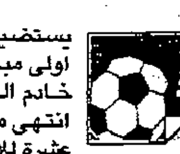
اما المباراة الثالثة والاخيرة في برنامج اليوم فتجمع موناكو الرابع (٢٤ نقطة) ونانسي الثالث عشر.

ويلعب غداً مونبلييه مع لوهافر، ومتز مع رين الثالث، وسوشو مع لوريان، ونانت مع باستيا، ولنس مع ستراسبورغ، وباريس سان جرمان مع تولوز.

بطولة السعودية

الاتحاد والرياض في لقاء الجريحين

□ جدة - «الحياة»



يستضيف الاتحاد الرياض اليوم في اولى مباريات الاول ضمن كأس دوري خادم الحرمين الشريفين اي بعدما انتهى من استضافة الكأس الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري.

وخرج الاتحاد من نصف نهائي البطولة على يد الشباب السعودي. اما ضيفه فسقط امام الهلال في الجولة الخامسة من الدوري.

وبالرغم من خسارته البطولة العربية ، إلا أن الفريق الاتحادي يعيش حالياً افضل حالاته الفنية، ما يجعله مرشحاً للفوز في المباراة الجديدة.

وتتوفر للاعبي الاتحاد عوامل كثيرة للفوز بوجود حمزة ادريس هداف البطولة العربية الاخيرة الى جوار المغربي المثير احمد بهجا، ويقف خلفهما في خط الوسط خميس الزهراني الذي يعتبر حالياً افضل لاعبي الفريق واكثرهم تاثيراً في نتائجه. في المقابل، لا يزال الاتحاديون غير مقتنعين بوجود الانكليزي داليان والهولندي روب اللذين لم يقدما حتى الآن ما يشفع لهما بالاستمرار.

من جهة اخرى أجل الاتحاد السعودي لقاء الأهلي والشباب في الرياض الى ٢٠ من الشهر الجاري بسبب الارهاق الذي لحق بالشبابيين من المشاركة في البطولة العربية.

الكرة الخماسية

الاردن يشارك في بطولة العرب

□ عمان - سميح ابو هنية

اعلن الاردن مشاركته الرسمية في اول بطولة عربية لخماسيات كرة القدم داخل الصالة من ٥ الى ١٦ الحالي في القاهرة.

وشكل الاردن وفده برئاسة عضو الاتحاد بهجت شهاب الى جانب المدرب الوطني احمد ابو شيخه و١٢ لاعباً ابرزهم رافت علي وعلي جمعة وهيثم سمرين وجمال محمود (الوحدات) ومحمود عبدالله (القادسية) ومحمد العلاونة (العربي) ومعتز الريشة (الجزيرة).

وكان الاردن استحدث بطولة خماسيات كرة القدم قبل عامين ففاز الفيصلي وشباب الحسين بلقبي ٩٧ و٩٨.

ويطالب شباب الحسين اتحاد الكرة باعتماده ممثلاً للاردن في بطولة العرب تنفيذاً لقرار اتخذه الاتحاد الاردني قبل اشهر عدة، ويقضي بأن يكون بطل البطولة المحلية ممثلاً للاردن في اول بطولة عربية.

واعتذر الاردن قبل اسابيع عدة عن عدم المشاركة لارتفاع نفقات المشاركة لكن الاتحاد العربي قدم بطاقات السفر الى كافة الدول المشاركة فأعاد الاردن النظر بالقرار واكد مشاركته.

الى بانكوك

وتغادر بعثة الاردن عمان اليوم الى بانكوك للاشتراك في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تنطلق الاحد المقبل. وتضم البعثة ٥٥ شخصاً بينهم ٣٨ لاعباً ولاعبة في التايكواندو والسباحة والرماية والاسكواش والملاكمة والعاب القوى. وهو رقم قياسي في عدد المشاركين لان الاردن سينظم الصيف المقبل الدورة الرياضية العربية.

٦ أندية في كأس الكؤوس الافريقية للطائرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ تلقى الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة موافقة ستة اندية على المشاركة في نهائيات كأس الكؤوس للرجال التي ينظمها نادي الزمالك المصري على ملاعبه في القاهرة من ٨ إلى ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري. والأندية المشاركة هي صلب عنابة الجزائري وسونيل الكاميروني والافريقي التونسي والأهلي والاتحاد السكندري المصريان.

وتعود بعثتا الاهلي والزمالك الى القاهرة اليوم بعد أن امضى الفريقان سبعة أيام في معسكر تدريبي في رومانيا، وانضم لاعبو الفريقين الدوليون الى المعسكر في رومانيا بعد عودتهم من بطولة العالم في اليابان.

ويدخل الناديان حالياً صراعاً محلياً شرساً لضم صالح فتحي الضارب الأول لفريق الترسانة ونجم منتخب مصر للشباب دون ٢٠ عاماً الى صفوفهما خلال البطولة العربية.

آسياد ٩٨ - كرة قدم: الامارات الى الدور الثاني

بانكوك - رويترز - فازت الامارات على كوريا الشمالية ٤-١ بركلات الترجيح ضمن المجموعة الخامسة (تضم منتخبين فقط) من مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية وبلغت الدور الثاني.

وفازت تركمانستان على كوريا الجنوبية ٣-٢، ضمن المجموعة الاولى في إحدى اقوى مباريات الدور الاول. وسجل لكوريا تشوي يونغ سو (٢ و٤٢) ولتركمانستان ايغور كيسلوف (٦٠ و٨٩) ومسلم اغاييف (٨٥)، ولعب الكوريون منذ الدقيقة ٦٢ بعشرة افراد نتيجة طرد بيونغ كون لي.

وفازت ايضاً الصين على كمبوديا ٤-١ ضمن المجموعة الثانية وبلغت الدور الثاني وسبق أن فازت على لبنان بالنتيجة ذاتها، وسجل لها مهاجم اينتراخت فرانكفورت الالماني يانغ تشن ٣ اهداف. وفي المجموعة السادسة، فازت تايلاند على هونغ كونغ ٥-صفر.



AL HAYAT
الحياة
الخميس ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٤ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٧
AL HAYAT THURSDAY 3 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13057

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر غازي القصيبي:
- لقد أدميت روحي... فاستريحي
من الطعنات... يا ماساة روحي
يمر جمالكِ الوردي فوقي
كما تمشي النصال على الذبيح
فيهزأ ناظراكِ من اكتئابي
وتهبط راحتاكِ على الجروح!!

●●●

● خطوته نحوها... كانت على الشمع: حافية.
وأشرعتها: ترحل بعيداً عنه، ويطول انتظاره لأوبة أصدائها.
تغيب في اللامدى المجهول.
ومناجاته لها: ذهول في لحظات تأخذ المزيد من ثباته وتأملاته الى الغربة والنسيان.
الكلام بينهما: صار صقيعياً متجمداً مصطبغاً بعواطف العالم... ضائعاً في سرقة الالة والزر لوجدان الانسان!

●

● سألها: لماذا «نشلع» الزمان بالأسئلة؟!
لماذا انكسار القلب... وأنت: أنهارك دمائي؟!
لماذا في عصر الشكوى من الذين نحب... ينشق عصر المفاجآت؟!
أجابته وهي تدندن بكلمات أغنية: «لمن أشتكي وأضع رأسي على صدره»:
- لأنّ تلفتي نحوك: أسئلة تحولك أحياناً الى صرخة، وتدفعك حيناً إلى إعصار، وأستقر بدونك: دمعة!
إنني كلما حدّقت في مسافات أصدائك التي تهرب مني إليها... أسمع صوتك في شرودي: جرح نغمة!

●

● همس ما بين أذنها وجيدها:
- أريدك أن تضيئي.
إمنحي احتمالك لحرارة الوقوف، ولعنف الاكتشاف، ولمنطق الأخذ، ولضرورة العطاء.
أريدك أن تكبري في نفسك، لتنسي: أنك آتية من قارعة التسلية!!

●

● قال لها: إذا كان لا بد أن تبكي، فافتحي صدري جفنين لعينيك.
دعي دم قلبي: يكون دموعك البديلة... حتى لا يتغضّن وجهك، ولا تحزن عيناك.
صرتُ لا أطيق دمعتك، لانها تجرح صهيلك الدائم في دروبي.
هكذا أتأمل عينيك... أدخل في سر الحلم بيننا، هذا الذي يبتكر لأيامنا فرحاً وحباً.
أهديك، إذن، توحّدي مع الأمنية، وآتيك زمناً ينبثق عنه الفجر.

●

● أقول لها:
- افتتحت الزمان من وجهك الكلمة، والرغد.
حلّقت الطيور: غفراناً لاغتيال أغانينا.
كانت أغانينا: مُقلة... تمدد الاعياء في رؤيتها.
حدّثت الطيور عنك، فملأت الفضاء بأجنحتها الصغيرة.
غنيتُك: مُقلة عشق مخضبة بحنّاء شعْرك.
جمعتُك في قلبي: خفقة وحلماً... وجنوناً مشرعاً للبوح!!

عبدالله الجفري



أشعار على الربابة ورقصات فولكلورية

عرس عربي وخليجي في عيد دولة الإمارات

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ بلغت احتفالات وزارة الإعلام والثقافة في دولة الإمارات لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين ذروتها امس باقامة حفلة كبرى برعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة.

بدأ الاحتفال بعروض فرقة الفنون الشعبية في الساحة الخارجية للمسرح الوطني، بينما اقيمت معارض الفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية والعملات القديمة والطوابع النادرة ووثائق الصحف في قاعات العرض بالمسرح الوطني.

وقدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية حفلة فنية في المسرح الوطني ثم قام الشيخ عبدالله بن زايد بتسلم المطربين حارب حسن وعلي بالروغة شهادتي تكريم فيما قدم المطربون الشباب تحية غنائية جماعية لكل مطرب.

الجاليات العربية قدمت عروضاً فولكورية وحصلت الجاليات الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى على جوائز نقدية من الادارة الثقافية في وزارة الإعلام والثقافة وهي ٢٥ و١٥ و١٠ الاف درهم.

وفي ختام الجزء الأول من الاحتفال قدم الشاعر علي مصبح الكندي رئيس قسم الشعر النبطي في وزارة الإعلام والثقافة ورئيس مجالس الشعراء بعضاً من الأشعار على الربابة.

وفي الجزء الثاني من الحفلة الغنائية الساهرة قدمت أغنيات للمطربين مجد حمد وخالد محمد وعبدالمنعم العامري ورويدة المحروقي وسعيد السالم وريم المحمودي.

وتستمر الحفلات الغنائية على خشبة المسرح الوطني في وزارة الإعلام والثقافة حتى مساء غد الجمعة.

وكانت احتفالات وزارة الإعلام والثقافة لمناسبة العيد الوطني للإمارات بدأت يوم الخميس الماضي.

وتنوعت الاحتفالات بين فنون الكلمة والصورة والنغم والحركة في مستوياتها التراثية والشعبية المعاصرة، فاجتمعت الخصوصية المحلية الى جوار الابداع العربي والعالمي.

وكان الشيخ عبدالله بن زايد افتتح الاحتفالات التي تستمر تسعة ايام مساء الخميس الماضي وبدأت بعرض قدمته الفرقة القومية للفنون الشعبية.

واقيمت أربعة معارض منها اثنان للتصوير وشملا عرضاً للفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية حيث جسدا ملامح الشخصية الاماراتية فيما اختص المعرضان الآخران بالطوابع النادرة والعملات القديمة والتذكارية.

واقامت الجاليات العربية المتواجدة في الإمارات حفلات فنية وفولكورية مشاركة منها لشعب الإمارات افراحه بعيد الاتحاد، فيما قدمت الفرقة السلطانية من سلطنة عمان اول عرض لها يوم الاحد الماضي وشمل العرض ١٥ قطعة موسيقية مصحوبة بفنون الرقص الشعبي، على الحان من عيون الموسيقى العمانية والخليجية والعربية قدمها ٢٥ من العازفين والعازفات و٢٩ من مؤدي الرقصات تم اختيارهم من ٢٠٠ شخص هم قوام الفرقة.

وتضمن معرض الفن التشكيلي اعمالاً متنوعة للرسم بخاماته المختلفة والأعمال المركبة والغرافية لمعظم فناني الحركة التشكيلية الإماراتية، فيما تضمن معرض الصور الفوتوغرافية نحو ستين صورة توثق مسيرة دولة الإمارات ومراحل التنمية في المجالات المتنوعة اضافة الى الصور التي تعرض ملامح من الفنون الشعبية.

وقدمت فرقة الفنون الشعبية رقصات العيالة والحربية، فيما قدمت فرقة الشرطة اغاني وطنية بالمناسبة.

بوش والسوفيات في مكتبة الملك عبدالعزيز

□ الرياض - «الحياة»

■ نظّمت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض الاثنين الماضي محاضرة للرئيس الأميركي السابق جورج بوش بعنوان «الأسباب الكامنة وراء انهيار الاتحاد السوفياتي» تحدث فيها عن لقاءاته مع القادة الروس قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي وانطباعاته عن شخصية غورباتشوف والاجواء التي سادت هذه اللقاءات والمصارحة والمرونة والحميمية التي طبعتها.

واستمع الى المحاضرة الامير بدر بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني وأعضاء مجلس الشورى والسلك الديبلوماسي وشخصيات عدة. والمحاضرة خطوة مميزة تقوم بها مكتبة الملك عبدالعزيز التي تسعى للقيام بدور ثقافي متجدد.

اكبر قاموس في العالم

■ ليدين (هولندا) - رويترز - قال معجميون هولنديون وفلمنكيون انهم انتهوا اخيراً من العمل فيما وصفوه باكبر قاموس في العالم.

واضاف خبراء اللغة ان القاموس الذي استمر العمل في اعداده ١٤٧ عاماً يقع في ٤٠ مجلداً ويستعرض اصول واستخدامات ملايين الكلمات على مرّ العصور.

وحضرت بياتريس ملكة هولندا والبرت ملك بلجيكا احتفالاً في كنيسة بيترسكيرك في ليدن اول من امس لمناسبة استكمال قاموس اللغة الهولندية.

ويقع القاموس في ٢٤ الف صفحة ويعرض كلمات يرجع تاريخها الى عام ١٥٠٠.

وهناك عيب وحيد في هذا القاموس وهو انه توقف عند عام ١٩٧٦ فلم يضم كلمات حديثة مثل «انترنت».

□ نيكول كدمان نجمة احتفال صحيفة «ايفننغ ستاندرد» البريطانية بتوزيع جوائزها المسرحية في لندن الاثنين الماضي حيث منحت نيكول جائزة خاصة تقديراً «لادائها الاستثنائي في المسرح اللندني». (ريكس)

باريس: لصوص المجوهرات والعملة النقدية يسطون على منازل المشاهير

□ لندن - «الحياة»

■ اثار فيضان السطو على منازل بعض المشاهير والاثرياء في باريس الذعر في اوساط الباريسيين خصوصاً بعد سلسلة سرقات تعرض لها عدد من المطربين والسياسيين ورجال الاعمال في مناطق سكنية باريسية فخمة.

الثالثة من فجر الاحد الماضي تعرّض منزل جيزيلا تريغانو زوجة الرئيس السابق ومؤسس نادي ميديتيرانيه الى عملية سطو على يد ثلاثة رجال ملثمين بغطاء واق للراس والوجه وقفازات، فكسروا قفل الباب الرئيسي للشقة وهددوا مدام تريغانو واوثقوها بشرائط اقنعة للوجوه وفروا بمليون فرنك فرنسي من المجوهرات وعملة نقدية، في وقت كان زوجها في رحلة خارج فرنسا.

التقنية ذاتها. اقنعة وقفازات استخدمت للسطو على منزل ستوليرو وزير العمل الاشتراكي السابق الذي يدير الآن اوركسترا. اوثقه اللصوص مع زوجته الى السرير بشرائط كهربائية. وامضى اللصوص ثلاثة ارباع الساعة في تهديدهما والسؤال عن موقع الخزنة. فاقنع ستوليرو اللصوص بانه لا يملك خزنة حديد فهرب اللصوص مع ١٥ الف فرنك فرنسي وضربة على رأس الوزير السابق.

من ضحايا عمليات السطو ايضاً اهل الغناء. ومنهما سيلفي فارتان وميشيل ساردو الذي سرقوا له ١٥ الف فرنك فرنسي نقداً من بيته في «نويي سور سين» واشياء ثمينة ونفيسة تقدر بمليوني فرنك فرنسي. وزوجة المغني شارل ازنافور ضحية لصوص المال والمجوهرات، كذلك والدة المصمم الفرنسي ايف سان لوران. وجميعهم يقطنون وسط باريس او في الضاحية الغربية. البوليس قال ان الوقائع تدل ان لا رابط بين الجرائم، غير ان الطريقة التي ربط فيها ضحايا السرقة معروفة باسم السجق التي يستخدمها اللحامون الفرنسيون في صنع النقانق. وان السطو المنظم والدقيق والشامل قام به اكثر من لص في «موضة» هدفها جمع معلومات عن اثرياء وشخصيات مشهورة والتخطيط لعمليات السطو تحت الارض وتنفيذها في جادة ١٦ الباريسية.

غرناطة: خريجو المدرسة الأوروبية العربية العليا للإدارة

□ غرناطة - «الحياة»

■ تحتفل المدرسة الأوروبية العربية العليا للإدارة يوم غد باخر الأعمال التي تقوم بها في الدورة الثالثة، التي يتم خلالها تسليم الشهادات الدراسية (ماجستير تاهيل تدريس إدارة الاعمال) للدارسين الذين حضروا الدورة وينتمون الى ١٥ دولة، من بينهم ٩ دول عربية. يترأس الاحتفال الديبلوماسي الاسباني انطونيو لوبيث مارتينيث، الوزير المفوض في وزارة الخارجية ومدير المدرسة الذي سيلقي كلمة باسم الادارة، وكلمة الأستاذ رشيد بن مختار بن عبدالله، من جامعة ارفان (المغرب) وسيقوم الدكتور توفيق الجلاصي، عميد الشؤون الاكاديمية، بتسليم الشهادات للدارسين.

ومعلوم ان المدرسة الأوروبية العربية العليا للادارة بدأت العمل منذ ١٩٩٥.

وتهدف الى تدريب العاملين في الدراسات الجامعية بكليات الاقتصاد وادارة الأعمال من خلال برنامج دراسي يراعي تعريف الجانب الأوروبي باشكال وطرق التجارة والادارة في العالم العربي، وتقريب النظريات المماثلة التي تطبقها الجامعات الأوروبية للدارسين العرب.

والمدرسة نشأت بقرار من الاتحاد الأوروبي لزيادة التعاون مع الدول العربية.

عيون وآذان

كنت ألعب الشدّة (الورق) عندما انتخبت ملكة جمال اسرائيل لينور أبارغيل ملكة جمال العالم، وصرخ الاصدقاء جميعاً انها «مؤامرة» وزاد واحد ان التي عنده في البيت اجمل منها. وهي ليست أجمل إلاّ اذا كان يتحدث عن الخادمة السريلنكية.

طبعاً ليس في الامر مؤامرة، مع ان الصحف نشرت خلال يومين خبراً عن ملكة الجمال الاسرائيلية يصلح مادة لمؤامرة، فقد تبين انها تعرضت لحادث اغتصاب مزعوم في ايطاليا قبل اسابيع من انتخابها بطله عربي يملك وكالة سفريات. وبما ان الامر في يدي القضاء الايطالي فالأفضل عدم طرح جوانب «المؤامرة» هنا.

اكتفي من انتخاب ملكة جمال اسرائيل ملكة جمال العالم بتعليق ساخر من الكاتب أ. أ. غيل، فهو رحّب بانتخابها واضاف:

تأثرنا كثيراً بحلمك بناء كوخ متواضع تحيط به الاسلاك الشائكة في الضفة الغربية، حيث تحيين حياة بسيطة وتربين اولاداً يصبحون قادة دبابات. وأعرف من حديثنا غير الرسمي معك حول مائدة الافطار ان سعادتك شابها حزن لأن اثنين من «أولادكم» لن يعودا من لبنان. ما حدث كان مريعاً، وأعرف ان ملكة جمال سورية وعدت بالنظر في الموضوع. اما انت فكنت متواضعة، ولم تذكري ان أخاك يحتل وظيفة عليا في شركة المواصلات العالمية موساد، وقد نقل الى دمشق.

الكاتب غيل نسي ان يقول ان لينور أبارغيل، وعمرها ١٩ عاماً، ستعود الى اسرائيل لتؤدي الخدمة العسكرية، ومن يدري فقد «تنتهي» في جنوب لبنان، بكل ما تحمل الكلمة من معان.

على كل حال، قراءة صحف نهاية الاسبوع في لندن متعة حقيقية، وعندما انتهيت من قراءة ما كتب غيل مهانراً جميع ملكات الجمال، انتقلت الى كاتب ساخر آخر هو ويل سيلف، وهذا لختار العراق والاسلحة الجديدة هدفاً لسهامه، مع انه نادراً ما يغوص في مواضيع سياسية.

سيلف تحدث عن مؤتمر حول الصواريخ أرض - جو عقد في فندق غروفنر (وهذا قرب محطة فكتوريا، وغير فندق غروفنر هاوس الاكثر شهرة).

قال انه اتصل بدليل جينز، وهو من اشهر مراجع السلاح في العالم. فأعطى رقم الهاتف النقّال لمسؤول عن الشرق الاوسط وانتهى بحديث علني معه في الفندق، فيما المندوبون الى المؤتمر يتجولون وكل منهم يحمل حقيبة عليها عبارة «مؤتمر السلاح» وكأنه مؤتمر طبي.

الخبير بول بيفر أبلغ سيلف ان المؤتمرين أرادوا ان يتأكدوا من ان الاسلحة الجديدة او المجددة هي في أهمية الدعاية المرافقة لها. وهو قال ان صاروخ باتريوت كان أسوأ من صاروخ كروز خلال حرب الخليج، وان الاسلحة «الذكية» لم تزد دقتها على ٤٥ في المئة خلال تلك الحرب. ولكن عندما ضرب الصرب بها سنة ١٩٩٤ ارتفع مستوى الدقة الى ٨٥ في المئة، وهو الآن في حدود ٩٠ في المئة، كما تبيّن من الغارات على افغانستان والسودان في الصيف.

وتحدث الخبير كذلك عن قنابل جديدة اسمها «كالسلم» او «كالكم» تُطلق من قاذفات بـ - ٥٢، وتسير مع تعرّجات الارض الى اهدافها.

ولم يجد سيلف ما يقول في النهاية سوى ان يشتم السياسيين الجمهوريين والديموقراطيين في اميركا، ويتهمهم بانعزالية جديدة، لانهم يموّلون تطوير اسلحة تمكّن الاميركيين من الحرب حول العالم من دون ان يغادروا بلادهم.

هل حضر خبير سلاح عربي مؤتمر لندن؟ هناك خبراء عرب يعرفون موضوعهم جيداً ويتابعونه، الا انني لم أقرأ عن مؤتمر الصواريخ لأحد منهم، بل وجدته عند كاتب انكليزي ساخر.

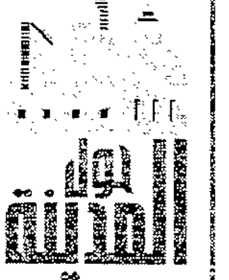
على كل حال، اكمل بشيء مختلف تماماً من صحف لندن، فالاسبوع الماضي حضر الامير تشارلز وصديقته كاميلا باركر - بولز، آخر الحفلات في مناسبة بلوغ ولي عهد بريطانيا الخمسين. وكان يمكن ان تمرّ الحفلة من دون تعليق لولا انها نظّمت في قصر سبنسر في لندن، اي في مكان له علاقة بأسرة الأميرة ديانا ما جعل اصدقاء الاسرة يبدون امتعاضهم من اصطحاب ولي العهد غريمة الاميرة الراحلة معه.

قرأت ان الأمر صدفة، فاللورد روتشيلد كان يريد تنظيم حفلة بمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على وفاة الموسيقار المشهور شوبان، ثم وجد ان المناسبة تتوافق مع عيد ميلاد الأمير تشارلز فدمج الحفلتين معاً، وهذا يفسر لماذا عند روتشيلد فلوس كثيرة.

ماذا أزيد؟ الأمير تشارلز يحضر حفلة موسيقى كلاسيكية، اما أنا فكنت في الوقت نفسه أحضر حفلة لمغنية عربية لا اقول تعليقاً عليها سوى انني أسفت جداً لأن جميع المقاعد كانت تواجه المسرح.

جهاد الخازن

□ أطفال روسيا في موضة أميركية من تصميم بيت الأزياء الأميركي «لومونتي» في موسكو أول من أمس. (أ ف ب)



● استقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ **جميل إبراهيم الحجيلان** في مكتبه أمس سفيري النمسا والمانيا لدى المملكة العربية السعودية.
وبحث الجانبان الإعداد المبكر لاجتماع وزراء خارجية دول المجلس مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المزمع عقده في النصف الأول من ١٩٩٩ أثناء تولي المانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي.
وشارك في اللقاء الدكتور **حمد علي السليطي** الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والدكتور **عبدالكريم محمد الحمادي** نائب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والسيد **علي العطر** مدير إدارة العلاقات الاقتصادية الدولية.

● اقام سفير الإمارات في فرنسا **عبدالعزيز بن ناصر الشامسي** وزوجته حصة حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني في بافيون دوفين في غابة بولونيا، حضرها كبار المسؤولين في فرنسا في الرئاسة والدفاع والخارجية ورؤساء الشركات الفرنسية الكبرى بينهم رئيس «داسو» **سيرج داسو** ومدير الشرق الأوسط في «توتال» **كريستوف دومار جوري** والسفراء العرب في باريس بينهم السعودي الشيخ **فيصل الحجيلان** والقطري **عبدالرحمن الخليفي** والمصري **علي ماهر السيد** والسوري الدكتور **الياس نجمة** والليبي الدكتور **علي التريكي** وسفير العراق لدى اليونيسكو الدكتور **عبدالأمير الأنباري** وسفير الجامعة العربية **محمد طرابلسي** و سفير السودان **فيدان التيجاني**.

● اقامت غرفة التجارة الفرنسية - العربية مادبة غداء في فندق رويال مونصو في باريس، على شرف السفير الأردني **عدنان بهجت التلهوني** الذي عرض خلالها التطورات الاقتصادية في الأردن.

● أقام سفير بريطانيا في لبنان **ديفيد ماكلينان** في مقر إقامته في الرابية استقبالاً في مناسبة زيارة وفد بريطاني من قطاع خدمات المياه، حضره رجال أعمال لبنانيون. وتنظم السفارة وشركة «بريتش ووتر» بالتعاون مع وزارة الموارد المائية والكهربائية اللبنانية ندوة يفتتحها الوزير **أكن ميل** من وزارة البيئة والنقل البريطانية تتناول مواضيع المياه.

● قدم وزير الزراعة اللبناني **شوقي فاخوري** في مؤتمر صحافي عقده أمس كتابه بعنوان «ثلاث سنوات من التحديات في وزارة الزراعة ١٩٩٥-١٩٩٨». وكرّم وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في احتفال وقدم إلى ممثليها شهادات تقدير.

● وصل أمس إلى القاهرة المسؤول في البنك الدولي السفير اللبناني السابق **عبدالله بوحبيب** للقاء بعض المسؤولين.

● غادرت القاهرة الدكتورة **دونا شلالا** وزيرة الصحة الاميركية عائدة الى بلادها بعد زيارة استغرقت أربعة أيام تلبية لدعوة الدكتور **اسماعيل سلام** وزير الصحة المصري.

● يدعو المركز الثقافي العربي في دمشق للاستماع إلى محاضرة الدكتور **جورج جبور** الاثنين ٧ من الجاري عن «ثلاث مبادرات من أجل حقوق العرب والمسلمين» لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

● يوقع الزميل **فيصل جلول** كتابه «الجندي المستعرب» الصادر حديثاً عن «دار الجديد» في بيروت في خيمة المعارض في باحة معهد العالم العربي في باريس مساء اليوم من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء.

● يسافر المخرج السوري **أنور القوادري** إلى تركيا يوم الجمعة المقبل ليشارك مع فيلمه «جمال عبدالناصر» في مهرجان استانبول السينمائي. وسيعرض الفيلم في صالة سينما الكازار في استانبول مساء الأحد ٦ من الجاري السابعة مساء، ويوم الثلثاء في سينما بايكولو وتشارك تركيا بفيلم «أتاتورك». وفيلم «جمال عبدالناصر» يعرض حالياً في لبنان ودول الخليج، وقريباً في تونس والمغرب، وبعد رمضان المبارك سيعرض في سورية بعد أن سمحت هيئة الرقابة بعرضه.